

العدد الثالث - السنة الحادية عشرة - شوال 1387 - يناير 1968

# دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر

## خاص

بمناسبة مرور أربعة  
عشر قرناً على نزول  
القرآن الكريم

تصدرها  
وزارة عموم الأوقاف  
والشؤون الإسلامية  
بالمملكة المغربية

ثمن العدد درهم واحد

العدد الثالث  
السنة الحادية عشرة  
شوال 1387  
يناير 1968  
ثمن العدد  
درهم واحد

# دعوة الحق

مجلة تصدرها وزارة  
عموم الاوقاف والشؤون  
الإسلامية بالملكة المغربية

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الدينية والفكرية والثقافية والفنية

## بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف  
الرباط - المغرب . الهاتف 10 - 308

الاشتراك العادي عن سنة 10 دراهم ، والشرقي 30 درهما  
مساكسر .

السنة عشرة اعداد . لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط

**Daoud El Hak compte chèque postal 485 - 55  
& Rabat**

او تبعث رأسا في حوالة بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -  
الرباط - المغرب .

ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات الوطنية  
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر

المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية .

في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الى :

« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط

تليفون 308-10 - 327-03 - الرباط

# كلمة العدد

## المنشأ المنشأ من الكتاب

أما « الكتاب » فهو القرآن .

وأما الأمة فهي الأمة الإسلامية .

وقد عاشت هذه الأمة قبل البعثة المحمدية في وفتية خرقاء ، وخرافة مضللة ، وجهالة عمياء ، عالمهم ، إذ ذلك ، كان مثليدا بسحب كثيفة من القلق والاضطراب ! والحيرة والنوضى ! وكان اعتماد الناس على وسائل الشر أكثر من اعتمادهم على وسائل الخير .

وكانت الحاجة تدعو إلى بعث جديد ، ووعي رشيد ، وحياة ونشور ، فانبعث موجة هائلة من النور الهادي في خضم ذلك الزمان المضطرب غايقة أمة كانت سائرة في غلواتها ، نائمة في بيدائها ، وبعث قبائل جامحة عاشت ربحا من الوقت في بحر لحي من ظلام الشرك يغشاها موج من فرقه موج من فوقه سحب ، فافتقر هم الزمان عن ابتسامة عذبة انشرفت لها أرجاء الكون المغمور بالظلام والنوضى ، وملائته بانوار الحق والقوة والجمال ...

ولم يكن ذلك النور الهادي إلا رسول الهداية الذي جاء لاصلاح اوضاع العالم البشري ، وبيده « كتاب » مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ، تضي له القلوب المياسة ، وتستيقظ لرؤيته النفوس الوانية ، تفتح الاعين العمي ، والآذان الصم ، والقلوب الغلف ، ثم دفع بالأمة العربية وبنائها وشبابها إلى رابية المجد ، ونفسية الشرف ، وآفاق المعرفة .

في البداية حاربت عقولهم في هذا « الكتاب » وطاشت أفئدتهم لبلافته ، وتخلعت دونه أحلامهم ، وهم الفصحاء اللسان الذين عرفوا يشموخ المرتين ، وإباءة الضيم ، محاربوه واستنفذوا ما عندهم من قوة في إخفاء ظهوره ، وإطفاء نوره ، فما قدروا ، وانفسوا ، فما نسيوا .



وَأَتَمَّ اللَّهُ نُورَهُ ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ..

وأخيراً ، انصاعوا لأمره ، ونزلوا على حكمه ، وعاشوا مع هذا « الكتاب » المبين في موسم الخير ، ومواكب النور ، ومنايع الهدى ، ومحافل الإيمان ، لأنه حمل إليهم رسالة الله ، وجعلهم خلفاء وملوكا ، وآفاهم من القوة والبأس وسعة السلطان ما لم يوت أحدا من العالمين ...

خاضوا بإيمانهم الصادق أعنف المعارك ، واشتدوا فتوة وضراوة ، فانتصروا . وواجهوا - وغرهم يسعى بين أيديهم - زخوف الماهلية الجاحدة ، فقهروها ، وأرجعوها ناكسة على الأعقاب ، موالية الإبرار ذلك بأنهم تمسكوا بما لم يضلوا بعده ، فهدوا إلى الطيب من القول ، وهدوا إلى صراط مستقيم .

سجدوا للحضارة الإنسانية الزاهرة صرحا متينا ، وأقاموا العالم العاثر من كونه ، وايقظوه من سباته وشفوته ، لأن « كتابهم » المخالد كون منهم امتن رابطة روحية تجمع بين الأمم والأفراد ، والاشتات والاضداد ..

كانت أعمالهم بقرها جمال التقوى ، ويسودها الاخلاص والاحسان والإيمان وتكران الذات ، ويجهلها حب التفحيط والنداء - « مكتابهم » حب اليهم الإيمان ، وزينه في قلوبهم ، وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان .

حضمهم هذا « الكتاب » على النظر في خلق السماوات والأرض ، وحضمهم على التأمل في ملكوت الله ، وما خلق الله من شيء ، ونبههم إلى ما في أنفسهم ليبيصروا ، وشجعهم على أعمال الفكر ، واستعمال العقل لفتح مغاليق الكون ، فلم تكن أمة الاسلام في تفتحها مهمة لمقولها ، ولا مقصرة في تفكيرها ، تعيش في جمود مطلق ، وجمود ميت ، غير آخذة بأسباب البحث والخلق والإبداع ، بل كان لها من مكان من القوى ، ومذخور الطاقات ما جعلها أمة ملتزمة تنشيء حياة جديدة على أسس من الخلق والدين ، وتبني صرح الحضارة الإنسانية ، ونحل مشكاة التقدم والحضارة والمعمران .

عذه المعاني السامية الحافلة بالحركة والالتزام هي التي ضمنت لملك الأمة الإسلامية الوسطى حياة مستمرة دائمة التدفق والعطاء ، وحبها منابع ثرة يستريح إليها الحران واللاغب ، ويطمئن إلى ظلها الوارف المطارد والمشارد .

واليوم ، وفي حاضر العالم الإسلامي ، هل من نقطة واعية تعيد لهذه الأمة الإسلامية المخدرة مجددا النافض ، وبطولتها الموروثة ، وعزها التقليد ؟

وهل من شروق جديد لغفر هذه الشعوب الإسلامية التي تطلت ، في تضائل وتناكر وتدابر ، عن رسالتها المثلى ، فاستولت عليها المطامع السود ، والآهواء اللثيمة ، فاصبحت مع العالم المتقدم الزاحف ، كتون الجمع حين نصاب ؟!

وما موقف العالم الإسلامي اليوم إزاء الحضارات الحديثة ؟ وما مدى مساهمته ومواكبته للتقدم العلمي والتطور التقني والقوة الحربية الرهيبة ؟

ان «كتاب» المسلمين الخالد الذي هو آتيت من الجبال رسوخا ، وأقوى من  
الشمس ثباتا ودواما ، يدعوننا — جميعا — الى اتخاذ كل الأسباب للانطور ، ومسيرة  
الركب العام ، لانه «كتاب» الاسلام العام الخالد الذي يدعونا الى المحبة والعدل  
والسلام ، ويؤاخي بين مختلف الاجناس والثقافات والالوان ، وان له اليوم ، ولله  
الحمد ، في رقعة العالم الاسلامي التي تمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي ،  
وفرة من مصادر الثروة الطبيعية ، وفرة بشرية متزايدة تحمل قوته العبدية يحس  
بلسها ، وتندر اعدائها وخصومها ومن في قلوبهم مرض بشر مستطير .

وظروفهم اليوم اشبه بما تكون بظروف الامس بكل ملائمتها ، فقد نزل الروح  
الامين ، في البلد الامين ، على الرسول الامين «بالكتاب» المبين ، وهو صلوات الله  
عليه في المعصية من الزمن ، وفي حالة الحزن والاسى ، وفي حالة الحرب والسلام ،  
والنعماء والأواء ، والثبته والرخاء ، فكانت آياته المبصرة افضل عده للصير وتصره  
الحق ، وخير حافز للتضال والجهاد .

ان المسلمين في الحالة الحاضرة مدعوون لاقامة وحدة متماسكة الموائج ،  
وثيقة العرى ، مستمدة من كتابهم الذي الف ، في الماضي ، بين قلوبهم ، فاصبحوا  
بنعمته اخوانا ، وقد كانوا من قبل على شفا جرف هار .

ان «كتابا» اسهم في خلق مجتمع فاضل ، وانبتت منه امة ، اسست حضارة  
راقية ، لخلق بان يعيد لهذه الامة مجدها المائع ، وعزها  
المفقود ، ما ان امسكت «بالكتاب»

دعوى الحق



# الدرس الديني الجامع الذي أقامه صاحب الجلالة بالضرع الحسيني

## كم من رجل لو أقسم على الله لأبره

نصر المحاضرة الدينية الجامعة التي أقامها سيد البلاد صاحب الجلالة أمير المؤمنين مولانا الحسين الثاني رحمه الله وأبيه في شهر رمضان المقم أمام علماء الإسلام في الشرق والغرب الذين حضروا الدروس الدينية الرمضانية التي عقدت بالضرع الحسيني ، مساء يوم السبت 14 رمضان السقم 1387 ( 26 جئير 1967 ) .  
وقد تناول حفظه الله في نوره القيم شرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه « كم من رجل لو أقسم على الله لأبره » .  
قال صاحب الجلالة أمير المؤمنين نصره الله وأيده :

بسم الله الرحمن الرحيم

ونعقنا بملة أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الصالح الأمين .

### التفكير من مهام الراعي

وقد تفكرت بهذه المناسبة مثلا عربيا عاميا أصوغه في قالب قصيد وهو يقول : لا تنخل عن عادات ، يسبب لك تركها بعادة ، . إذن فما علينا إلا أن نحافظ على هذه العادة ، ونسهم معكم بتفصيلها لا كمفسر ولا كحديث ولا كعلم ولا كاستاذ ، ولكن كراعي عليه مسؤوليات الراعي ، ومسؤوليات الراعي — كما تعلمون — هي مسؤوليات جسام ومتعددة في أنواعها وأركانها وإمكاناتها ، ولما كانت هذه الرعاية تتسلف في شهر رمضان الذي هو شهر الصيام والامساك من كل معصية ، وشهر الأتية إلى الله تعالى — ضارت رعائتها — امتثارا للزمان وللمكان في شكل تقديم بعض التثريات من شأنها أن تعزز جانب الدين في طويته وتثبت عليه أقدامنا .

### كم من رجل لو أقسم على الله لأبره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( كم من رجل لو أقسم على الله لأبره )

أما بعد فإن لصديق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثات ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ربنا آتانا من فضلك رحمة وعيونا لنا من أمرنا ورشدا ، رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تلويل الأحاديث ، فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالمصالحين .

أيها السادة

أيها العلماء الأفاضل

جرت العادة في نهاية دروس رمضان أن انطلق على ما تذكركم وما هو من اختصاصاتكم ، فنحن لسنا من الفقهاء ولا من المحققين ولا من المفسرين المتخصصين ، تسلفا نرجو منكم التسامح ، كما أننا نطلب من الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على تفسير هذا الحديث وشرحه وتطبيقه تفسيراً وشرحاً وتطبيقاً بربنا آمين



صاحب الجلالة يلقى درسه الجامع امام حشد من السفراء  
والوزراء والعلماء .....



وأحيى الموتى بإذن الله ، ومعجزة محمد صلى الله عليه وسلم هي القرآن العجز ، فقد خلق صلى الله عليه وسلم أميا فجاء بهذا القرآن الذي ليس له مثل ، والذي تحدى قضاة العرب بولغائهم — وما أكثرهم في زمانه — أن يأتوا بسورة من مثله فمجزوا .

أنا أقدر هذه الأتوال كلها ، إلا أنني أعتقد أنه من المستحسن أن أزيد بعض التفسيرات في هذا الباب :

كلنا يعلم أن موسى أُرُِدَّاد في مصر أيام الفراعنة ، وأن الفراعنة كانوا على علم عميق ، وبالأخص الرعيان الذين كانوا يحيطون بهم ويقتونهم في أبرهم ، والذين كانوا يسيرون حفاة سياسة الدولة ، لم يكونوا على علم عميق بالسحر فقط ، بل كانوا بالأضانة إلى ذلك على علم بجميع الرياضيات التي كانت معروفة آنذاك ، علم تكن إلى للعصا التي أوحى الله إلى موسى أن يلقبها بالمعجزة مفاتيح .

كان موسى يعرف حوامس الزئبق ، وأنه إذا لُص في الحرارة أو وضع تحت الشمس أخذ يطول ويطول فيتحرك بأنفسه ، فكانت معجزة موسى عليه السلام على جد فهم أهل زمانه .

ولا ننس أن البشرية كانت آنذاك في جهالة جهلاء فكانت تأخذها الخشية وتقر إذا اضطرت عليها السماء بالصقار ، لأنها لم تكن آنذاك تعرف أن هذا شيء يمكن غاذي ، لأن الصقار تبيض في الأودية والانتيل ، وحينما غمض الشمس بخار الماء تأخذ معه ذلك البيض الذي يكون صغيرا جدا فيقصر في السحاب ، وإذا به ينزل يوما ما في صورة صقار ، شيء وقع ، أظهره الله في ذلك الوقت على يد موسى لمكانه بذلك أن يند الفكر البشري مما كان مخبيا عليه من الجهول وعدم معرفة هذه الأسرار .

ومما هو معروف في بلاد الشرق وأرض الكنانة — أن السماء تمطر بعض المرات ماء أحمر ، لأن الرياح لها تلم تأخذ الماء والبخار ومعه شيء من الطين الأحمر فيتكون الماء عند التقاء السحاب فينزل الماء كأنه دم ، وكل من معجزة موسى عليه السلام أنه طلب من الله أن تمطر السماء ماء أحمر حتى يزد جريه فرعون وقوم فرعون ، لا السحرة ، ونحن نعلم اليوم علم اليقين أن سيدنا موسى عليه السلام كان من تلاميذ الرميان قبل أن يلقه الوحي ، فقد قرأ عليهم كثيرا ، وأخذ عنهم كثيرا ، وبذلك تمكن من معرفة ما يتبع به شعب مصر ومن يصدق به من الشعوب الأخرى من الأشياء التي

التي وجدت هذا الحديث لميلنا في مبناء ، عظيما في معناه ، وجدته بابا منتوجا وفقا لسيحا لا حد له ولا نهاية لتمام كل عبد مسلم ، وقيل أن أشرح هذا الحديث ولطبعة على ديننا وعلى ديننا وعلى المسلمين أجمعين ، أود بطريقة موضوعية — أن لم أتل بطريقة حديثة — أن أظهر فضل هذه الديانة ، ديانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، على سائر الديانات الأخرى ، حتى يمكننا أن نذكر أن نقيس أعمالنا ومعملاتنا بالديانة الإسلامية ، وحتى يمكننا أن نمثل أنفسنا ونبشر بعضنا أنه من الممكن أن يكون منا في كل زمن وفي كل وطن ذلك الرجل الذي إذا انضم على الله أبره .

### الاسلام مسك ختام الرسالات السماوية

أنني أظن في صحيح الأمام مسلم على حديث لا لحفظ نفسه يثبه به النبي صلى الله عليه وسلم والديانات والرسول ، يقول فيه عليه السلام ما معناه : مثل الديانات والرسول كمثل بيت أقيم ولم يبق فيه إلا لبنة ، وأنا لبنة ذلك البيت : اللبنة العليا ، بيست القصيد ، واسطة العقد ، الخاتمة ، مسك ختام الرسالات والنبوءات ، فإذا نحن طبعنا هذا الحديث على تطور التنسقية وعلى تطور الديانات وجدنا أن الديانات السماوية وبالأخص التي تعرف عنها والتي ما زلنا نقرأ عنها هي رسالات ثلاث : رسالة موسى عليه السلام وما شعثها ، ورسالة عيسى عليه السلام وما تبعها ، ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

### الأتيان من حيث الزمان والمداول والرسول

وإذا أردنا أن ندخل في هذا الشرح بالتفصيل وجب علينا أن نتنظر إلى هذه الديانات من وجوه ثلاثة :

1 زمانها

2 مداولها

3 الرجل الذي دعا إليها

أما عن الزمان فقد قيل — وأنا مقتنع بذلك — في هذا المجلس ، وفي الكتب وفي مجلس أخرى ، أن لكل مرسل بديانة معجزات تناسب زمانه ، فمعجزة موسى كانت من جنس البحر لكثرة السحرة في عهد ، ومعجزة عيسى عليه السلام كانت من جنس الطب لانتشار الطب في زمانه ، فقد أبرأ الأكمة والإبرمن



تسلطت الأنظار الى أهمية بعض الأحداث الكبيرة  
والظواهر الكونية العظيمة .

### عيسى يحرر الأفراد

أما معجزة عيسى عليه السلام فأننا نقرأ في  
الإنجيل أن الولاء — حيثما يزور عيسى عليه السلام  
بعض المدن والقرى — لا يشكون من معجزاته كالحياة  
النولي وإبراء المرضى بل يشكون دائما من شيء  
واحد موجود في تقاريرهم ، هو أن عيسى يحدث حوله  
دائما أفواجا وأفواجا ، وكلها تطلب في النفس راد عندهم  
وتتردوا فكريا ، وصلوا متهمين على الحكم القاتم ،  
معجزته الحقيقية لم تكن منحصرة في الطب ، بل كانت  
تحرير الأفراد ، وكلنا يعلم أن البشرية لم تعرف تط  
المعد المتبدد والجوع الكثيرة من الأسارى والعبكها  
عرفتها أيام عيسى عليه السلام ، كانت روما مهيمنة  
أذ ذاك على العالم كله ، وكلها دخلت ذرية أمستها  
وجعلت أعزة أهلها الذلة واسترقت الجميع ، فجاء  
عيسى عليه السلام بالمساواة بين القوي والضعيف ،  
جاء عيسى بنقي الاستعباد ، الإنسان حر ، فحرر  
الرجال ، وحرر الرتابة ، وصار ينادي بالتحرير والحرية ،  
لشيء الذي جمع عليه الآلاف والآلاف من البشر .

ويمكننا أن نقول في موسى وعيسى أن موسى  
لم يكن له وطن ، وأن عيسى كان لأجنا سياسيا في  
جميع الاقطار التي حل بها ، مسألة الوطن مهمة جدا ،  
الشيء الذي سيظهر ميزة أخرى تتعلق بالسلام .

### المعجزة الخالدة ...

أما الليانة الإسلامية فاعجاز القرآن هو معجزتها  
الخالدة ، هو المعجزة التي تجعل من المستحيل أن  
يترجم القرآن بنفسه وفصه ومعانيه ويبلغه الى لغات  
أخرى ، إلا أن هناك معجزة أخرى تتجلى في الإعجاز  
الذي نجده في القرآن ، فلو أخذنا ( الإيمون ) بالتفسير  
المعروف عليه لما كان في إمكاننا أن نثبت أن النبي صلى  
الله عليه وسلم أرسل الى الناس كافة ، فلا نفس أنه  
كان أذ ذاك الفرس ، والبيزنطيون ، ورومانا ،  
ونيقاغورس ، وأريسطو ، والشعراء والفقههاء ،  
والهندسئون ، والأطباء ، فكان الشرق ما عدا  
الجزيرة العربية — كله يقرأ ويكتب لماذا نحن قلنا أن  
النبي صلى الله عليه وسلم أرسل للإيمون الذين لا  
يعرفون الكتابة والقراءة ضيقنا نطلي رسالة النبي صلى  
الله عليه وسلم .

فما هو التأويل إذن ؟

التأويل هو قول النبي صلى الله عليه وسلم  
( أنما بعثت لأتمم بكارم الأخلاق )

فالإيمون ينقسم الى قسمين :

الإيمون من ناحية العقل والكتابة والقراءة ، والإيمون  
من ناحية عدم تطبيق تلك القراءة والكتابة في سيرته وفي  
معاملاته وفي مبادئه وفي بيعة وشرائه ، وفي زواجه  
وطلاقه ، فإذا نحن اطلقنا لفظة الإيمون فيمكن أن نكون  
بمعنى الجاهل الذي لا يقرأ ولا يكتب ، ويمكن أن يكون  
الإيمون أيضا ذلك الرجل الذي يعرف القراءة والكتابة  
ولكنه لا يطبقها حسب الشريعة والأخلاق ، فعلى هذا  
التأويل يمكن تفسير قول الله تعالى ( هو الذي بعث في  
الأميين رسولا ) بأن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم  
هي في الحقيقة رسالة للناس كافة .

تصر الأمية على جزيرة العرب أو قسم منها شيء  
معروف ، والدليل على أن طرعا من جزيرة العرب لم  
يكن أميا هو اليمن ، فقد ذكر الله سبحانه في القرآن وضرب  
بها المثل ، وأن مدنية اليمن وحضارة اليمن وعلمها  
اليمن لم يكن ليضاهيهم أحد في زمانهم ، فالنقطة الأولى  
هي تمييز بعض الرسالات السليوية على بعضها من  
حيث الزمن ، وميزة رسالة نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم جاءت لتعليم البشر وتربيته ، فظهر لنا فضل  
رسالة سيدنا محمد عليه السلام من حيث الزمن .

### عزلاء المرسل ...

من هو موسى ؟

ومن هو عيسى ؟

ومن هو محمد ؟

كيف كانت حياتهم ؟ وكيف كانت مشاعرهم ؟ لماذا  
عرفوا من الدنيا ؟ ولماذا شهدوا منها ؟ ولماذا  
جربوا ؟ ولماذا لم يكتسبوا من التجارب ؟

أما ما نعرفه من موسى فهو قليل ، فالقصة  
تقريبا نرى فيها تموجا بين وقت ووقت ، بين الوت  
الذي أخذ فرعون ورياء في بيته ، وبين وقت النبوة  
والرسالة .

ولكن يمكننا أن نفتحه في وقت نبوته ، فنراه لا  
يعرف شيئا عن الحالة المحلية ، عن حالة الأسرة ، ولا  
عن الحالة التي يعرفه فيها ضعف الرجل ، والشيء

يعرف فيها كيف يحل المشكلة الخلقية أو العاطفية التي تعترض كل واحد من البشر ، وإنما لجده يقول عند نهاية حياته ما قاله الشاعر نسي موين وهو يدعو باسم موسى : ( اللهم انك خلقتني قويا ووحيدا ، فتولني اليك هادئا ) ، ذلك لأن الرسالة التي أعطاه الله إياها كانت رسالة رجس ، كانت رسالة صلاوة ، كانت رسالة نذير لا رسالة بشير ، لأنه كان في عراك دائم مع قومه ، كان يدعو عليهم بالسوء ، كان يقضي حياته كلها في تقويم أعوجاجهم .

ويمكننا أن نقول : أن رسالة موسى عليه السلام كانت رسالة سلبية ، لأنها كانت تشتغل على التواهي ، ولم يظفر موسى يوما من الأيام بصبر ككلذي ظفر به النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ، ولم يرض عن رعيته ولا عن القوم الذين بعث فيهم ، فلتسمع إلى موسى واله موسى يتكلمان ، في هذه النبذة التي وقفت شخصيا على ترجمتها من التوراة :

قال الله على لسان موسى :

( إلى أي حين سيقفل هذا الشعب بهرا بهي وسحر متى ؟ وإلى أي وقت سيقضي غير مؤمن بي رغم جميع النعم التي أسبغتها عليه ؟ أئنني سأسلط عليه الطاعون ، وسجعل منك أمة اقوى وأعظم منهم ) .

هكذا عاش موسى عليه السلام في عراك مستمر مع شعبه ، وفي مناجاة مستمرة مع ربه ، هذا ما اعتقد .

### عيسى روح الله وكلمته

أما سيدنا عيسى عليه السلام فمن عو ؟ سيدنا عيسى روح الله وكلمته ، سيدنا عيسى لا نعرف عن صباه شيئا ، ولا يمكننا أن ننشأ إلى حياته أو إلى تاريخه إلا بعد ما نراه يلتقي مع جان بلقيس ، ثم يشعر من نفسه أنه مؤهل إلى رسالة ، فيخلو بالجل الأسابيع والأسابيع ، ياتي الشيطان فيوسوس ، ويحاول أن يخرجه وأن يجعله في موطن الزلق فيأبى سيدنا عيسى ، ومن ثم يخرج عليه السلام ليدعو إلى رسالته

### الصورة المخالفة

إننا إذا أمعنا النظر في رسالة عيسى عليه السلام لا نجد أنه غير منسكا من مفاسد موسى ، بل زاد عليها الشيء القليل ، ولكن لم يغير من الديانة

اليهودية ، لأنه كان أولا يهوديا ، فبدأ بجاه أخن ؟ أنه لم يجر معتقدات جديدة ، فإله موجود ، وملائكته موجودون ، ولكن رأى الله سبحانه وتعالى من الضروري أن يغير أمام الناس شيخ ذلك الإله المنتقم ، شجع ذلك الإله الذي لا يعمل إلا والهلاك في يده . أراد الله سبحانه وتعالى أن يعطي للناس صورة مخالفة لما يظنون في الله ، فجاء عيسى بأنه رب الرحمة ورب المغفرة ورب التوبة ، ويمكنني أن أقول هذا ، لأن الإنجيل ليس ما كتبه أو قرأه عيسى فرواه عنه الناس مستوسلا متواصل كما هو الشأن في القرآن . لو كان ذلك ما كان في أمكاني أن أقول شيئا في هذا الباب . ولكن بما أن عيسى كان يتكلم بالعبرانية ويعد ترجمته الإنجيل إلى اللاتينية والعربية والإنجليزية والفرنسية يمكنني إذن أن أقول بأن سنة ذلك الإله ربما غالى فيها سيدنا عيسى حتى قال : ( إذا ضربك أحد على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر ) وحتى قال وهذا اعتقد أخطر : ( انظروا إلى الطير في السماء ، فهي لا تنظر ولا تجهد ولا تجمع الحب في الليزر والحقول ، وإنما يطعمها ربكم الأعلى ، فقل لستم أجل منها قدرا وأرفع منها شانا ) .

### حيى النبي ( ص ) حياة شعبه

أما النبي صلى الله عليه وسلم فقد أراد الله أن يعيش حياة شعبه وحياة أمته ، نعم عذب (ص) وهزى به كما هزى بالرسول من قبله ، ولكنه عليه الصلاة والسلام لم يدع قط على شعبه ، وحينما جاءه جبريل وهو في الطائف قال له : ( اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ) ، بل أراد الله سبحانه وتعالى أن يظهر لنا النبي صلى الله عليه وسلم في الحالات التي يمكننا أن نعيشها كلنا نرادى وجماعات ، فهو الذي أخرج من مكة واستعظم الأمر واستكره ، وحينما قال له ورقة ابن نوفل قبل ذلك سيخرجك قومك ، أجابه مجتمعيا : أو مخرجي هم ! واستعظم الأمر واستكره ، وكى صلى الله عليه وما زالت لواعج الحزن في صدره منذ فارق مكة وهو في المدينة إلى أن أضر عمره القصص وجميع حجة الوداع ، ومكث بمكة وتعرف عليها وطف بالبيت وزار جميع المعابد والأماكن التي كان يهواها ويحبها والتي قربي فيها .

### الهداء والنداء

أئن عرف عليه الصلاة والسلام مفارقة البلد والاقتراب ، عرف الحزن من فقد أحد أبنائه وقال :



العين تسمع ، والقلب يحشع ، ولا نقول إلا ما يرضى الرب وأما عنى فراقك ما أراخيم لمخروثون .

عند ولده ، الشيء الذى لم يقع للآخرين ، وكان الله سبحانه وتعالى أراد أن يتوح هذا كله ، فحسنت قضية الاعتك ، فعرف صلى الله عليه وسلم هذا للعبارة وما لشك في زوجته وفي حيلته من مصائب وآلام ولواعج وبسائط على الفكر والوجد ، أبى أن أبى الله سبحانه به العالم بسبب البراءة التي طهرته على عرصه وعلى عاكس سي له مع امته .

سليم حبيب

عكدا يرى ن ارجل أي انسى صلى الله عليه وسلم من حيث هو عتق عشتا ، وسب في الامنا وعرف جميع الاصواع بها ، عرف منها الخوج ، عرف بها العربة ، والعمى ، عرف منه عقد المولد ، عرف منها القنف في جرحه ، عرف منه الشك ، عرف منه الرسات ، عرف منها كل شيء وما ذك الا ليريه الله سبحانه وتعالى قربة كيلة ، لان المحن مطلق وما نحن الا من لحم ودم ، وما قلنا الا موطئ نلتك ونعم والحة والكراخه ، فمذك كنه به من ان يمررت للداء عبتا على الدواء ، والا لكتب لئانه دئانه نظرية ولكن شي بطرما ، وكانت مربية لبي من ورائها شيء اذن كان صلى الله عليه وسلم موضوعا من حيث الرمن ، ومن حيث المعجرات ، ومن حيث الرجال . فكانت معجراته اكمل المعجرات والنبيا واقول اصنحه .

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين .  
العمة اسماء بنت عميس بن مسعود بن عامر بن  
مكان ورمال وهي الدجيب ، هي سبي سبي من عليه  
وسلم ، فوسالته من ذهب عليه قويه يستمر به  
جميع الاحتلس ، وفي جميع الاماكن ، وفي جهه .  
الارمنه .

قرأت عليكم في الاور بعض آيات لبوسى وعيسى  
وسأرجع الى البعض منها بعد الشروع في تفسر  
الحديث .

### الكلم والتكليف

الحديث في ميثاه يعجبي جدا ، هذا الذي صلى الله عليه وسلم بلفظة «كم» ، ولم يذكر في هذا الحديث معنى التكليف ، فهذا استشير عظيم ، (كم) كلكم أو الكثير منكم يعني الله أن يبر قسمه ، ولكن لم يقل صلى الله عليه وسلم يشترط أن يكون قلبك كذا وكذا حتى يبر الله قسمك .

قوله (كم) هي دون أن يكون مقرونا بالتكليف هو الذي يفتح لنا جميعا : ارجل الشارع ، للقوى ، ويستبعد ، ويستبعد ، ويحذف . هذا الذي يمكنه أن يصح منه نفسه في ليلة ومهارة ، في شغلته وفي حبه فانه لم يلقى انكون من اولئك الذين اذا قسموا على الله ابرهم ، ولكن مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفكر معض الشروط لابد لنا نحن ان نذكر بعضها الذي هو من باب تحصيل احصاء ، فالكلام جزء من نعم النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالاسلام ، فمن الطبيعي ان هذا العهد في هذا المقام لا يكون الا ميسلا ، امرنا بالانيمان ، فمن الضروري ان يكون مؤمنين حتى نحل في هذا قلبنا امرنا بالاحسان وهو الصيرر انهي ، وسباني مقتريه بعد ، ملافتنا من الاصلان حتى لا يكون ملتفتين وشغل في اضرار هذا لعمية امرنا ان تكون مسلمين ، ان تشهد ان لا اله الا الله ، ومن محمدا رسول الله ، ومن مقسم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وبحج البيت ، ونصوم رمضان ، امرنا ان تكون مؤمنين ، ان مؤمن بالله وللائكة ورسله وكفته ، فيها شاء به الحديث الذي نزل على نبي جبريل الذي رواد مسلم واسحاري وغيرهما من روة الحديث .

### ما هو الاحسان

وامرنا بالاحسان ، لما هو الاحسان ؟ هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سألته جبريل عليه السلام عن الاحسان : ان تعبد الله كأنك تراه ، فمن لم تكن تراه فانه يراه ، بمعنى هذا ان الامن في جميع عياله ، وفي جميع حركاته ومكاناته ، ان هو يتحصى وجود ارواح الالهي والاعانة الالهي مطبوع عليه من موته ومن تحته ، من ابيه ومن خلفه ، وعن شمالة ويمينه ، أي ما هو مبدطه على احسن الوجوه وليس على هذا هو ان لا يكون كذلك يعني من زهرة اساقين يعني جاء فيهم كتاب الله بنوعه الشديد ، الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : آية الماتق ثلاث : اذا حدث كتب ، واذا وعد اختلف ، واذا حلف حلف .

هذا ليست شروحا كثيرة الشاهد ، ربعة اركان : الامن بالله والرسول والملائكة والنوم الاخر وتقدر حيرة وشره حلوه ومرة ، وان يكون عند الاحسان حتى لا تكون من الماتقين ، وحتى يستحضر الله دائما

ن جميع ما تاتي وما ندر ، وحتى يكون متجليا بسنة الصوير المهي .

### شمول الرسالة المحمدية

وقاعدة اخرى تركتها هي الاخرى نظرا لجسامتها :  
حديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
لما خرج من حجر استغث ، والمسلم من سلم الناس  
من لسانه ويده . وهذه للفترة هي لبي عني " المسلم  
من سلم الناس من لسانه ويده .

اولا - مبشر ، جانفرا ، كما انه جاء لنفسه  
كامة جاء الحديث وسنة النبي صلى الله عليه وسلم  
للمسلم كامة . كس في امكانه عليه السلام ان يقول المسلم  
من سلم المسلمون من لسانه ويده . ولكنه قال : المسلم  
من سلم الناس اي جميعهم من لسانه ويده .

### الله .. الله .. يا اهل القلم

وان اقول ويده تدخل فيها الخلية ، فالمسلم  
من سلم انفس من لسانه ويده ، وقلبه ، حيث ان  
لعمري يخط منكب ميعول ميعر من الى امان اجتماعية  
او مصائب مياسية او من في او الى المحصيات  
او يلمس بالقدساته قداسلم من سلم الناس من لسانه  
ويده التي يتحل فيها انعام الذي يكتب ، القلم ، قاله  
يا اهل القلم ، الله ، الله ، يا اهل الصحف ، تقا  
الله حتى تكونوا مسلمين . وان كنا نعتكم في بعض  
لاحيال على هذه الفتوى بعض من الرقاب ، ونس ما  
لا نكفي

### قواعد تكبيلية

ادب هذه هي القواعد التي لابد منها ، و  
مع من سمعته ، ان الله سبحانه وعمر بن الخطاب  
كتبه عن شيء ، والله اذا اراد ان يسبح من  
ايه ومن كل حيث ما يحب عليه ان يقول من  
بذلك ، سمعته ، وسمعت من الله ، سمعته  
سار النبي صلى الله عليه وسلم وحتى مظهر ما يحرمه  
وحى يوجب الله عليا - لوحدنا الشيء الكثير .

هذه بعض الاراء الموضوعية . وهذه لمسات  
البرحة ، والله اعلم . وقد تار  
من الله ، وسمعت رمانها ومكاتبها ،  
و  
يموتون به . الذين يقولون بالطلب والذين لا يقولون به ،

ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له بال  
الاحسان التي لاجته ، فعرف الداء فاهتدى الى  
وراد ( من ) التي هي لتضمن حتى ياتل المؤمن والمسلم  
اندوه . كل هذه البسائر عرفتها بكيفية محملة ، لان  
مثل هذه للحوالب تقضي سحا وقيت ومحتللا

لشرح اني المكتبة السبوية بها لنا مله -  
بالتيان به ، على لاق يعرف ما بها - جاء من التوراة  
وهنا يرون عنقرا موضوعا للفرق بين القرآن

ثم خطيب الله موسى ، وهارون بهذه العبارات :  
" يا بني اسرائيل سمعتم اني سمعت الله يقول لي  
انني قد اخذتكم من مصر من ارض مصر الى ارض  
مصر . وسمعت الله يقول لي انني قد اخذتكم من  
ارض مصر الى ارض مصر . وسمعت الله يقول لي انني  
قد اخذتكم من ارض مصر الى ارض مصر . وسمعت الله  
يقول لي انني قد اخذتكم من ارض مصر الى ارض مصر .

انصروا ، اسم الذين حري احصاؤكم بعداد من بلغ  
منكم العشرون فما فوق ، وقولتم علي الاقويل ، فكنتم  
قطعا لن تدخلوا الد الذي افسحت باقراركم فيه ، ان  
حشكم سخط في الصحراء وسبق اسؤكم فيها رعاة  
ميلة اربعين سنة كاملة ليكثروا عن خطايكم ولا تزيد  
الغرق اولا : جاء في القرآن حينما اراد الله  
بعبده ان يخرجهم من مصر الى ارض مصر . وسمعت  
الله يقول لي انني قد اخذتكم من ارض مصر الى ارض  
مصر . وسمعت الله يقول لي انني قد اخذتكم من ارض  
مصر الى ارض مصر . وسمعت الله يقول لي انني قد  
اخذتكم من ارض مصر الى ارض مصر . وسمعت الله  
يقول لي انني قد اخذتكم من ارض مصر الى ارض مصر .

لملوعكم من باب التجربة وليس من باب العقوبة ،  
وراد " من " التي هي لتضمن حتى ياتل المؤمن والمسلم  
بانه ان ياتل بالحواف فهو لا يبتلى بالحواف ، واد انلاه  
الله بالحواف ملا يبتليه بنفس في الاموال ، هذا هو الفرق  
الاول .

اما الفرق الثاني فهو مهم جدا من باب المسؤولية  
التيه ، فبالله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز  
اولا : وازرة وزر اخرى .

وقفا قرات عليكم من التوراة : ( وتصحبوا  
عشيب ، ولقد قضيتهم اربعين يوما تحيرون البلد )  
حي قال ( ان حشكم ) وبصحب اسؤكم فيها رعاة  
حبة اربعين سنة كبة ليكثروا عن خطايكم ) وهذه  
مكلة موضوعية ، هذا قرآن وهذه سورة ،  
والغرق بين ذلك وذلك ظاهر من اراد ان يكون مبليا  
اما التحيل فقد قال فيه عيسى عليه السلام في  
خطبه عن الحبل .







## خلال استقباله للممساكين في الموكب الديني برئاسة السيد علال الفاسي

أورثنا كل فصل وكل خير ، وقتا نفصلكم خلالكم ، ونقسم  
في هذه الليلة أحسن ما يقال ، وكل ما ترحوه من  
حالاتكم هو الدعاء الصالح وأن تبارك أعمالنا في هذه  
ليلة وأن يجعلكم مستحبين دائما في أعمالنا ، مع  
ذلك وأنتم به .

وقد رد صاحب الخلافة الملك الأعظم على كلمة  
السيد علال الفاسي بهذه العبارات المليحة :

( عندما طلب مني وزيرنا ورئيس حزب الاستقلال  
أن أقتل الشيعة الرضاوية ووهذا من المجلس لهذه  
الحركة السياسية في ليلة القدر تسببت واستبشرت ،  
ونك لا شيء كنت دائما أحن إلى لقاء حبي لا على  
الصعيد الوطني فقط ، بل على الصعيد الديني ، تلك  
الصعيد الذي يجب على كل فرد أن يستشقي منه  
مبادئ العفوية ومبادئ الحق والسير والفكر في  
الحياة بصفتها شئ منها صفات العبودية الخاصة  
وصفات المواطنة الصادقة ، والتي بهذه المناسبة لطيب  
لي أن أحتد لكم بهادري الخاصة على هذه القيادة وأن  
أتمسكم على السير على هذا التهج وفي هذا السبيل  
الذي هو سبيل الله وطريق النجاح إذ عندما تقتد  
الآزمات ويغلب الدهر على بني الإنسان لا نرى ملجأ  
ولا قوة إلا في إعانة الله لعنايته الصالحين ، وقد مرت  
عينا جميعا فترات عرضا فيها قوة الله وعرضا عنها  
اعتاقته لعنايته الصالحين المخلصين وقد أعطوا أفعالكم  
والأفعال التي تتبعكم وعلى رأس حرككم والدا المعظم  
طيب الله نراه أعطوا هذه الأحوال دروسا لمن

جرت الحسابات دسية رائحة تنبيه في جميع  
أقاليم المملكة في ليلة القدر ، وعرفت جميع مدن الحرم  
مهرجانا كبرى بمناسبة الذكرى الأربعين بعد الألف  
لنور القران الكريم .

وقد عمت السلطات المحلية على تخصيص  
أعوجاج أراقي لحادث في جو حائل ، مبيد ، حسب  
صوب بوجية ، مولانا أمير المؤمنين .

وتوجه المؤمنون في جميع بمسجد المملكة بالدماء  
أن الله أن يحفظ خلافة الملك ، ويصل عمره ، ويوفقه  
في مهمة الكرى لخير الوطن والمواطن .

وفي الساعات الأخيرة هذه الاحتفالات بالموكب الذي  
رأسه السيد علال الفاسي ليلة القدر وقد  
دار في مسجد سيدي القنودور  
وتسبب في...

وكان يتقدم هذا الموكب عشاء اللجنة برئاسة  
لحزب الاستقلال برئاسة السيد علال الفاسي ، وتبع  
عرا الموكب في ساحة قبة النصر بالقصر الملكي مسجد  
يعظم ، كسبه الحسنة ، الذين كانوا يحملون  
أشاعل ، دعم للسيد علال الفاسي والتي بين مدى  
خلافة المعاش الكريم كلمة التمس فيها من مولانا أمير  
المؤمنين صلوات الله عليه بهذه المناسبة المباركة . وقال  
بعد ذلك عدم مأساة أحد من مأساة  
في هذه الليلة المباركة بأن محفظكم ويرعكم للإسلام ،  
وهذه الليلة في الحقيقة هي ليلة الإسلام الحالك الذي



الدائمة فلا تحتاج إلا إلى علامة حتى يصبح انتهى مقبلاً  
وحتى يصبح الكل مغتبر

## ١٠٠٠ روایات

[illegible]

سبحم اننا بهذا القريع ، وهذا اشرع هو  
صريحه ربح سبنا لاسمب تتي ، تفتين هذا القريع  
هو سبني مضار من عبد الله وسبني  
سبنيك في الجباد ، وظلك في الحديث وسبنيك  
انظم انك تعلم ان تفتين هذا اشرع هو مولات الحسن  
الاول الذي كنن عرشه على طهر قومه ، والذي كان  
لا ينام مضطج ظلم لو جور يقيم على فرد أو ملأ جماعه

أر على بلاده ، ودفعين هذا الضريح هو سيدنا محمد  
أحلمس مير الله صريحه ، وامطر عليه شأبيب رحمته  
اليوم اتقنا بركتهم ، اللهم اجعل حياتهم وسلوكهم  
براً لك في حياتهم وسلوكهم ، وأرحم النعم والفضل  
وأجره عنا خير الجزاء وأحسن الصلة ماواه ، اللهم انك  
تعلم أنه كفى لا يعضب إلا إذا انتهكت حرمانه فكفى له  
يا الله يا رحيم المرحمين ، اليوم أنه كان يحبه كتابك  
ماحه على قدر محبته لك ، اللهم أن ذكرك كان أحلى  
شيء في فمه بقدمه على فكر أولاده وعلى بكر أجداده  
وأبائهم ، اللهم أحمله من الصدقات والشهداء  
والملاحين وحسن أولئك رفيقاً ، اللهم انك تعلم أنه  
مر بصف الصغيف حتى يكون أمها عادلاً عاطفه اللهم  
أحبت تلك كالم عدى يوم لا ظل إلا ظلك ، اللهم انك  
تعلم أنه كان يصحي بكل ما في وسعه ليشتي الشعب ،  
اليوم حمل هذا الشعب كما أراد ، وتوقى ما كان يريد  
اللهم اجمع شمل العرب وعزهم بالمسلمين ، فاد كس  
النية الحرسه وقد وقعت على العرب بالنية الحرسه  
وقعت على المسلمين فلتعلم أن ظلم سقى منذ اليوم  
سقى ما كان من البشر ، بل أصبحت نصف ظنار من  
الدمعي عن قس الله ومله رسوله ، ومسجده الأعلى  
عن المحمر .

اللهم اغفر ، وثبت الاديان ، وامسك القواعد  
انقذ مواضعنا من اخطار هذه الدار ، اللهم  
في ابليس ( ابي واستكبر ) اسمع اني اعوذ بك  
من الاستكبار ، اللهم ان مصيبي وملي وما اوتيت من  
القدرة كل هذا من شانه ان يعف عني وان يجعلني  
اطمئن ، اللهم فتنني في قلبي فكل ليران ، فكل لغوي  
الذي لا يمكنني ان افرق بين الحق والباطل ، اللهم  
سمي الاستكبار ، اللهم املاني بالتواضع ،  
اللهم املاني بالتواضع ، اللهم اجعل شيعتنا واهلنا دائما  
نعمية في سلال الخير والنعمة والاسلام والهدى والسنة  
السوية ، اللهم اكثر من عند علمكنا ، اللهم عزز جاسمنا ،  
ابنهم اصبح ارحمهم وجعل كل واحد منهم حاملا لجميع  
اسمهم ، محضنا بجميع الفروع ، حتى يعينهم ويعموا ،  
وحسب لا يضيق اغتمهم ، وحسب لا يحسبوا انهم غرباء في  
وطن غريب ، علم يكون غرباء ، ولن يكونوا غرباء .

فلما اى فتوب منهم وعليه ان يؤمنوا اذ كان لهم  
وان يتوبوا فاما ولما ايقن بان خطواته تلهيه سيئوي  
به فاصاب لانه خطوات بره الى تعزيز كسبه الله  
وتعزيز منة الله .

سيحان ربك رب العزة عما يصفون ۝ وسلام  
على المرسلين ۝ والحمد لله رب العالمين ۝







معرض السبب بمركب كبره وعظيمة في الإحمال ليلة الهدر وذكري بوزن انكران  
الذي تحا إلى الأسمه صاحب العلالة الملكة انظم  
وهددا تكرر موكب ديني كبير من صعد سيدي الصمدور وفهد الشور السعيد  
حيث اسلمه امير المؤسس جلالة الحسن الثاني  
وفي الصور الاساذ علل انفاي الذي غدا الموكب إلى جانب صاحب العلالة أيده الله ويهره

صعونا كلمة الله وتشد أزرتنا واعترازنا بعمز سبنا  
ويوطنا ويعفريتنا الخاصة ، والله اسأل أن يعينكم  
جميعا على ما أنتم بصدد ، وأن يعيننا جميعا حتى  
نكون أعمالنا متكافئة متكاملة ، وحتى نقوم بهذا العبد  
الذي هو ملقى على علق كل واحد منا كمواطن أولا  
وكمسلم ثانيا - وحتى نسند خطانا جميعا ويهتدينا  
سواء المسندل ويوحى إلينا من الأفكار والأعمال ما به  
نساعد ابننا وشعبنا ونصبرنا فوق كل شيء والسلام  
عليكم ورحمة الله »

نفساها الا وهي التثبت بالحق أن الحق يعلم ولا يعلم  
عليه وأي حق الحق من كتاب الله وسنة رسوله وحيته  
الحق .

لهذا لا نسعى في هذا المجال إلا أن انكر حديثا  
لجدي عليه الصلاة والسلام حيث قال « من سن سنة  
خسنة عله اجرها واخر من عمل بها إلى يوم القيامة »  
فلكم الاجر ولكم اجر من غيكم في هذه السنة وحملة  
اعواما واعواما بلقي في لئال مثل هذه الليالي المقدسة  
ليالي تنبئة مع جميع طبقات شعبنا واجباله وتوحد



## محتفلان أطفالاً أعطينا بليلة القدر وذكرى نزول القرآن

احتفل العرب (احتفالاً عظيماً تلكاً وحكومة وشعباً ليلة القدر المباركة ، ولا يرى مرور أربعة عشر قرناً على نزول القرآن الكريم ، نظيماً لهذه الذكرى العظيمة ، وقد تولى أمير المؤمنين جلالة العرش الثاني بهذه المناسبة حفلاً كبيراً بمسجد أمير الملوكي أمير ، أدى فيه جلالة صلاة العشاء مع جملة المؤمنين الذين أمموا المسجد ، والذين في مقامهم تصاد الحكومة بتفويض الوزير الأول وعشاء الديوان الملكي وحفل العشاء العلية بحضور سلطنة الكتب وال... أما الإخلاء الذين قدروا في حجب الانظار الإسلامية بتعداد من صاحب بجزءه أمير المؤمنين النجود بالله .

وبعد دى جلالة الملك اعظم صلاة العشاء ثم صلاة الراويح وعاد بعدها جلالتهم إلى القصر الملكي العاصم . وأثر ذلك توجهت مختلف الشخصيات إلى مسجدهم في حيث أقيم الاحتفال الكبير تحييداً للذكرى مرور أربعة عشر شهراً على نزول القرآن الكريم . فحوالي الساعة الثالثة وصل جلالة الملك المعظم أمير الشيخ ليرأس هذا الاحتفال العظيم وقد كان في استقبال جلالتهم وزير عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ويصحبان وزير صاحب العائلة أمير المؤمنين إلى المسجد تلا الفقيه الميرزا السيد محمد الحياي آيات من الذكر الحكيم من « و »

« حم وبسمه القبي أن أنزلناه في ليلة مباركة أنا نازلين » . ثم تلا جلالة الملك المعظم خطاباً هاماً الوجه إلى كلمة المسلمين في مشارق الأرض ومربها والذي استمع إليه الشعب القوي المسلم عتادان صائبة أخيراً منه العيسرة والموقف الحجة .

وبعد خطاب جلالة الملك تلا الحاضرون في المسجد الذين الأخير من القرآن الكريم عزاء جماع . انتهى الحفل الذي حضره الكثير بعداء حم القرآن الكريم والمجاهدين أمام ولادة الإسلام بجماء الله فضيلة نسخ المراسم الإسلامية الرجائي اناروفي . ثم عاد صاحب الجلالة الملك المعظم أمير المؤمنين إلى القصر الملكي العاصم .

وهذا نص الخطاب الملكي الهام

الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله

أيها المسلمون

في مثل هذا ليلة المباركة أسعدتني . منذ أربعة عشر قرناً ، وصلى الله الأرض بالعلم الأعلى ، فتوزت الملائكة والروح بها نادر ربهم من كل أمر ، وبدأ الحق سبحانه يوحى إلى به المصطفى لحضار ، آيات برآته ، ومحفز بيانه ، حشراً وبذراً ، وداعياً إلى الله رببه وسر ح صرا ، فكان هذا الحدث العظيم ، الذي حاس به الأمة ، يومه بالإسلام ، المطفئة بثلج نير ، المصنعة بهذا الكتاب أمين ، احتفالاً يصل

الحاضر بالماضي ، ويؤكد ابدالة على راسخ العقيدة وصدق حوته تعالى . « أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون » وإذا كان احتفال المسلمين في مشارق الأرض ومربها بهذه الذكرى ، يرمز إلى بقاء هذه نصله واستحكامها ، وإلى تمكن العقيدة الإسلامية من نفوس المسلمين الأوفياء بدينهم المحضين سبياني و اسامه ، وأنهم المثل الذي شرعها هذا الدين الحنيفي ، وإلى جلوه الذكر الحكيم ودوامه أبد الأبدان ، فإنه بالإضافة إلى هذا كله برهان على ما للمسلمين كرامة ودمع من أجمعين من أدراك عظمتهم الحدث الذي فرق بين عهدين ، وفصل بين عشرين ، وأقام بين أسديا على أساس جديدة وحلق من الاتحاد ما هو مؤنسل ومفيد .



السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يهبط العلماء المسلمين إلى مقام  
حضرة صاحب الجلالة بمناسبة ذكرى ليلة القدر



صاحب الجلالة يتحدث إلى الوفد الإيراني



النوى التي تجاوز حدود الجزيرة العربية

لقد برز لقرآن الكريم ، على النبي العظيم ،  
فاشرف الورع عبدا للسلام ، واتصم بصم على الجهر ،  
وتيس ابرئ من المي ، والهدى من الضلال ، والغلب  
من النعي ، وكان الدعوة الإسلامية التي اطلقها  
الاربعاء المتخولة ، وقوم الاعوجاج والربع ،  
وامتاصت الفناء ، وقوضت اركان العلمى ، كان  
لها الدورى الذي قصوة حدود الحزيرة العرصة الى ما  
حولها ، والامر البليغ الذي امتد الى قطر واقطار ،  
ومصرى في شعوب وشعوب ، فاشتر الاسلام وشاع ،  
ونبه شأن المسلمين ، وحيث ربحهم ، وطار صيتهم  
وقاع ، فلم يلبث وجه العمور بما كان لهذه الدعوة  
الامية والرسالة العالمة من معول ومضاعفات  
وتحولات ، ان قلب ملامحه ، وتجلت سيماها  
وتعاضده ، صررت الدين في ثوب عصى قس ،  
واهاب ناصر عجب ، ولم تضي الا اعوام معدودة على  
اتمام الدعوة والخليع ، وكما الرحي وانقريل ، حتى  
على اليه كلمة الاسلام والمسلمين ، وفتح فتحه المين ،  
ومكن للمؤمنين في طول الارض وعرضها ، فحللت  
الدولة الإسلامية المسنة فولا كان لها من انتشار  
الاسلام شأن في انديا عظيم ، وجاء واسع ، وكلمة  
مسموعة ، وامر غافد مبدع ، فامتدت بامتداد الدعوة  
المحمدية آلاف سلم سلاية ، دعائهم أمل الميادى ،  
وامضى النبي ، واقتل بقاصد والاهداف ، وقامت  
على تعاليم الدين العتيف لركان حصود ، اضاء  
سورها ارجاء الشرق والغرب ، ووثب بالانبيسة  
الوثة المسموعة بحر الرعي والازدهار في مخضف الماديين ،  
وسائر الحضارات ، لارتكازها على اعدل والعربية  
والساوا ، ولاقطاع المسلمين على خلافه احسانهم ،  
وتعزز اتابهم ، الى الاستيعاب ، وتعكر والامكار  
وانتصيف ، واساليب والعلم وسائقين والتعريف .

في ظلال القرآن

ومضى على الإنسانية روح من الدهر نارت عواله في  
ظلال العراب ، وحب ربه لاسدم ، سر داب موفه ،  
وحملت فيه خطوات وشيدة مسددة ، وأفادت خلاله  
الغوايد للصالحه الخفة وكسيف في الثالة المكاسب  
الحمية اعبر به ، بيد أن ابلعن اتي عليهم حين من  
الدهر ، تداعت في مفوسهم فضائل الايمان ، وتضائلت  
في قلوبهم محاسن الاسلام ، وعانت عن ادهانهم وعقولهم  
ذلك المادى موالقيهم الى صلح بها أولهم ، فأخط

منك البيان الشامخ الذي اكتمته الأجمال ،  
 يتصدج شئاً فشئاً ، وينهار يوماً بعد يوم ،  
 كلمتهم بعد اجتماع ، وقيلد شملهم بعد اتلافه  
 وانحاد ، وقد سمهم الإهواء ، فنعصو ، وشعب  
 عليهم الشهوات ، فعصوا ، وتراووا وتواكلوا ،  
 ووهنوا وضعفوا واستكانوا ، .

ضعيف بعد الفجر

تحف صولهم ، وحيا نورهم ، وتخلص بسلامهم ،  
 وادبوت دولتهم ، وانحسر ما كان بهم من حياء معذود ،  
 ونفوذ محدود ، وانسل ما كان لهم من شيا الى غيرهم ،  
 وعدا ما كان لهم من قول مسجوع ، صادرا عن الشبهة  
 من باصوهم العدا ، واحذوهم بالباس واضمرا ،  
 حتى اهدبهم من كان معنا طويلا عفلا بين الامم غير  
 موسوم ، وحاملا غير ملحوظ ولا معوم ، واصبحوا  
 قربة لاطماع الصامعين ، وبعدة سائلة للفرقة  
 المريصين ، وبقي امرهم على هذه الحال يعاين مراره  
 العريق والتقصير ، وكسادون قسا الام العار  
 والشار ، الى ان قبض الله الامة الاسلاميه على  
 ائثار جمعها ، ودلها على انصراف استتم واماب  
 بها الى سلوك النهج النور ، ودعاها الى استعمال ما  
 استمدته من امر ، وبست في قومها الامل ، واعاد  
 اليها الامة المعودة ، وحرك في قلوبها الايمان بالحق  
 الصانع ، وذكرها بنواحيه المعروض فتحركت حينها  
 بمسحة من صلاح ، والبيت حله من عموم ،  
 واستمر نصب من حب في تلك الاعلال ، وحقا من رعبه  
 في الحس من السود والاصار ، فلم تلك النصائح  
 بدله هذا ، وبسعي حمده في شد بصر  
 وذلك ان سرها ، ودودا في رجا  
 المعزومة ، الا ان استعفا به من عب اسير ، وم  
 مع من الغيبة اذبات وحده بعبه في م عدا ،  
 من كل مة نور ، يكسي حسب انصروف  
 والاحوال كل حين بلاني ، وفات اسلام من الدين  
 استرجعوا ما سوا من حق ، واستمدوا ما فقدوا من  
 حرية ، ان يواحدوا هذه المعركة الحديد بقلب واحد ،  
 وايمان حاسم ، واتحاد شامل ، وعريضة ماضية ، لا  
 سبيل الى تعبها ، وقوة نكيمة لا مجال لتسبها ،  
 فلكو الطريق لمن السير ، بدلا من سلوك النهج  
 انصر ، وم يحكموا عقولهم وبصائرهم ، ولم ينظروا  
 في هائب امورهم النظر البعد على الرغم من محاوله  
 ايجاد تالف بينهم وتضامن ، وارث الخلاف بينهم  
 الصغار والاحياء والاحس ، وحف اجرا راب ، وبور  
 الصدور .

## ويلات النكبة

وانصاروا عن المحن والسدائد ، قال علينا ان نوجه الى انفسنا محاسن ، ونناول بالنكد والتمحيص ما تأتي من الامور وما ندر ، وما يدي به ونعبد ، حتى لا يصدق غنا عن الاعمال والافعال ما يشين سلوكنا وعمراننا من التناقص والعيوب التي ينكرها الاسلام ، ويدسه محكم النثريل والعرف ، فان من شأن هذه التناقص والعيوب ، ان تمرنا لسروف الدهر ونفيرا . . . حقه . . .

## الطريق السوي

واما لتسعيد ياله في هذه الليلة الملوكة التي هي سلام حتى مطلع الفجر ، وفي هذا الاحتفال بأعظم حدث وأسماء ، راحله وأستاء ، من كل نعمه تلوه بطر ، ومن كل جسد محروق بحروء غير معروون بشعر وحسن نظر ، ولند اوضح لنا الله في كنهه المين ، لطريق السوي والتهج الاحب ، وان هذا طراطي مستقيما قاتبوه ، ولا تعوا السن ففرككم بين مسله ، ذلكم وصاكم به لنعكم تنفون . . . فسيهم أننا نعوذ بمرتك . . . لا اله الا انت - ان تضنا ونسالك الهدي وانعنى ، ونشهديك لارشاد امرنا وسبحرك من شر نعوذ .

انهم لا تحبنا فتته لذي كفروا ، واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم . اللهم ان عبادك الضالعين انت عيسى امي كرمك وحنوك وعظمتك وجلالك في هذه الليلة انعماء التي شرقتها وخلدتها وجعلتها خيرا من لعب شهر ، يبالونك الصلاح والتمساده ، ويستوهيونك الوفيق والسداد ، والنصر ، والتمكين ، والهداية في بهندين ، غير صالين ولا مضيين .

اللهم ان عبادك الذين امرتهم بالتوحيد يتوسلون اليك سر قرأتك الكريم الذي يحشون اليوم في مشاوق الارض ومقاربها بذكرى تنزيله ووجه ان تتم وانت خير من نعم وجلال يلم شعثهم وجمع كلمتهم وتوحيد حروفهم والتألف بين قلوبهم وتطهير سرائرهم . . . غرة الإيمان في نفوسهم وكشف قلوبهم ، وانعاب الحزن عنهم ، فانك اللهم الملح والملاذ ، وانقرع عند الملمات اسداد ، ربنا اجننا من الذين نلت قبهم وفوك الحق : « ان الذين قالوا ربنا الله ، ثم استقاموا ، تنزل عليهم الملائكة ، الاتخافوا ، ولا يحزنوا ، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .

ثم كانت النكبة التي لم يكرنوا لها متوقعين ، ولا لمصابها مسفرين ، فامسحوا امتحانها غير يسير ، واسهكت احرمات القدسة ، وحل بذيارهم الشقاء وابيلوي ، وضامهم من لا عهد له ولا قدام ولا غير ، بعد ما اهدرت العيم المتواضع عليها ايما اهدار ، وداس المادي . المنعق عليها كل مسطرسي جبار ، وه هم العرب كانه ، واستمرور خالطه يعالون من ويلات هذه النكبة ما يذيقه القلوب كندا ونعت لا كباد نوعة واما لا نصر لهم الا الله اللطيف بعباده ، ولا يظهر لهم الا ان يتمكروا بالمعبد الملى ، والايمان الصدق ، وباحلوا بالمادي ونسبوا بانهم التي حطت منهم حبر امة اخرجت للناس ، وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ، ليستغفبهم في الارض ، كما استغفب الذين من قبهم ، وببكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، ولنبلننهم من بعد خوفهم امنا . «

## اذا خلعت النيات وسلمت الطوابي

هذا امن المسمون ، وانعوا وعملوا الصالحات : . . . ما به عباد . . . وصفت ما به . . . وطوباهم ، وصحت غرائهم ، فان من شئ الله يجعل له من أمره سرا ، وان الله لا يخلف ما وعده به بعباده العامدين للصالحات ، يؤمن بها اوحى الى نبيه الامين من آيات بينات ، وسور محكمات ، فكلما اجمعبت كلمة اهلهمين على التقوى ، وصفهم قلوبهم ، واستهدفوا الحس والعسل الصالح ، كان الله من ررائهم جهرا ، ومعيتا وتصبرا ، ويلقوا اسي الدرحات ، واحمل المقصد واعبات ، وكلما تفوقوا شيب ، وذهبوا طرائق قددا ، وحذل بعضهم بعضا ، وتكرروا للمنادي القويعة التي قام على دعائهم صرح . . . مع من . . . وجد احد . . . المرمعين بهم الدوائر اى عصفوفهم مدخلا ، واسى لوبهم سبيلا ، والى بعضهم على بعض ، واحل سبهم العداوة والبغضاء ، والشقاء والشقاء ، واضعف قواهم ، وقل قرب غرائهم ، وصرفهم عن المقصد والاخراس ، التي يحشون اسعوس الآية ، والعقول المسفرة .

## النفس الداسي

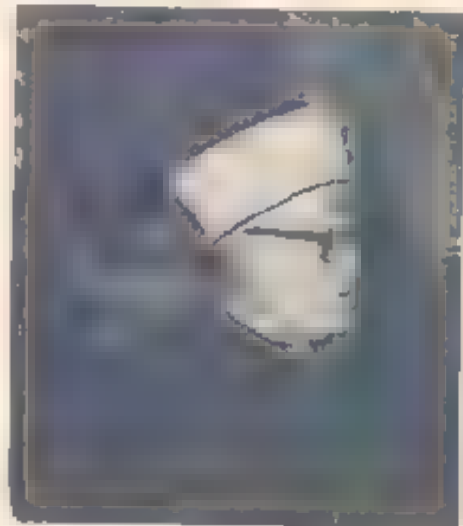
وتعدبنا لا ساع لجرق . ودوا لمكاره . وجمع للكيان ، وصونا للكرمه ، وامساكا للمقاليد والرمام ،

# تهنئة وفود العالم الإسلامي بعيد الفطر

## تهنئة وفود العالم الاسلامي

حيا مولانا أمير المؤمنين بحول عبد العطر السعيد  
السادة رؤساء الوفود الإسلامية الذين حضروا من  
مختلف أنحاء العالم الإسلامي بدعوة من خلافة لمليك  
المعظم للمشاركة في احتفالات المهرج بذكرى مرور 14  
قرنا على نزول القرآن الكريم ، وقدمهم إلى صاحب  
الخلافة الملك المعظم آية الله حج أحمد بركاش ودير  
عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية .

## كلمة رئيس وفد الأردن



بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب  
العوالم ، آله ، الإمام المندب في الأردن الشقيق  
ورئيس الوفد الأردني بتهنئة الماهر الكريم ، قال فيها  
لا سم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب  
العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء  
 والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

سيندي ومولاي أمير المؤمنين في هذه الديار ،  
صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، بئذ الله وبصره  
باسم وفود العالم الإسلامي بمره وعجمه ، مشرفه

ومعربه ، اتقدم بالشكر الجزيل إلى جلالكم أن اتحت  
لما هذه العروسة السعيدة في تلك المناسبة الكريمة هي  
مناسبة مرور أربعة عشر قرنا على نزول القرآن  
الكريم ، هذه السنة الحميدة التي سئتموها جلالكم  
منه العالم الإسلامي إلى أنه لا يمكن أن يعود إليه مجدد  
ولا يمكن أن يعود إليه مؤيد وسيادته إلا إذا أئاد للحياة  
نظام القرآن وبم تطبقت في كل مواسم حياته . إدامكم  
الله سبحانه وتعالى بصيرا للقرآن وعرفا لله صير  
للإسلام والمسلمين ، وأن العالم قد نفس حرا عباده  
جلالكم أن اعتم دعوة مؤتمر القمة إلى هذا البلد  
العزير من أجل تلك القضية العالمية ، تحرير  
قصة فلسطين ، قضية العرب والمسلمين ، وأن  
المسلمين ليلقون على جلالكم وعلى أصحاب الخلافة  
والمعاهم أحوالكم أملا كبيرة في أن تصدروا للمسلمين  
عزيتهم بإعادة القدس واستعادة الأقصى وتأثر الديار  
الإسلامية نصركم الله ، وشكرا جزيل لجلالكم .

## كلمة رئيس الوفد اللبناني



ثم اتى الأستاذ نديم الجسر حد كبير علماء  
لسان الشقيق كلمة يبي يدي خلافة الماهر ، قال فيها:





لكريم ، وانه ليعبدوا بالمسلمين في مثل هذه المناسبة ان  
سجدوا منها وسببه نرجوع الى القرآن معهم معناه  
وتدبر اسواره التي تكشف الإيم على تعديها ما فيه  
من حكمه بالغة وحقق عظيم ، يا صاحب الخلافة ،  
سرورنا ان نعلم لحالاتكم بالشكر الجزيل على دعوتكم  
الكرمة التي اتاحت لنا هذه الفرصة الثمينة ، وموحي  
الله تعالى ان نعوذ بالاسلام وان يعز الاسلام بكم وان  
يحققكم معدن خير وبركة للعالم الاسلامي ، وان  
يوفقكم واحوائكم من ملوك المسلمين والعرب ورؤسائهم  
وامرائهم اني تحقق ما تقصوا اليه وتصبو اليه الامة  
الاسلامية من عز ومجد ورفعة ، وسأل الله تعالى ان  
يمد هذا اليوم على المسلمين ، وقد اتممت شؤنكم  
وقدري بأنهم وعاد اسهم عزهم وسلطانهم ومعدياتهم  
وبلادهم التي روت برمتها بدماء الشهداء الأبرار ،  
أسأل الله العظيم ان يحفظكم ومؤيديكم ، ويعزكم  
بالاسلام ويعز الاسلام بكم انه سمح مجيب والسلام  
سليم

« سيدي صاحب الخلافة ، ان يظهر العر العظيم  
الذي راسه في مواكب جلائكم بمناسبة العيد ، هو  
أوفاد قلوبنا وذكرنا بذلك المجد الاسلامي العظيم الذي  
كما تتمتع به في أيام الخلافة الكبرى ، وان عبيدكم من  
جهة ثانية بحضرة القرآن كما حله والدكم العظيم  
سائر الحاضر محمدا الحلي رحمه الله كما خدمه  
أبؤكم واحداكم من قبل من العانة العلوية الكرمة  
السري في بعد في التبر في تحديث موعده  
سوى ان رأينا عشا الا في الصلوة الاولى من الاسلام  
رأى الله من جهة فاشقة من تقريب دعوه زعماء  
المسلمين والعرب الى مؤتمر القمة على مقره من مؤتمر  
القرآن الذي أوجدته لهو خدمة عظيمة للاسلام لا  
يعد لكم ويسببها سارح وحرب من دهم  
أسأل الله العظيم ان يحفظ هذا البيت المبوي العلوي  
لكريم وان يحفظ جلائكم ويثبت عرشكم ويحفظ ولي  
عهدكم ويحفظ جميع عائلته العلوية الكرمة » .

#### كلمة السيد الشيخ عبد الله غوشة قاضي القضاة بالمملكة الاردنية الهاشمية

ثم تناول الكلمة بعده الشيخ عبد الله غوشة  
قاضي القضاة بالمملكة الاردنية الهاشمية :

وتعال ،

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلوة

والسلام على رسول الله ،

وسعد ، انما بمناسبة كريمة يلتقي هذه الوفود من  
مختلف الأنظار الاسلامية في رحابكم العسرة للاشتراك  
في الاحتفال بمرور اربعة عشر قرنا على بروز شرار

# مبارك خطاب صاحب الجلالة على تحفة علماء الاسلام

.. تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فالقسي  
في وفود علماء المسلمين هذه الكلمة التوجيهية العظيمة:

الحمد لله ، والسلامة والسلام على مولانا رسول  
الله وآله وصحبه .

حضرات العلماء ، أنا باسم شعبنا العربي العربي  
المسلم ، تشكر لكم شجاعتكم بدعوتكم لحضور اجتماعنا  
بذكرى مرور القرآن ، وبالأخص بالذكرى مرور 14 قرناً  
على نزوله على نبينا (صم) ، وقد رأينا في حركتكم  
بإغراق حردا للتاريخ ، معاداة كبر أمم التاريخي ، هو  
أن يزور المعاصرة المشوق ، حيث كانوا يتدفقون الرحا  
الى حبيب الله الحرام ، فيزولون شيوعا وطسوسا اندخبي  
أحوالهم سوسى ، بليبا ، يبلاد لكندة ، بالنام ، بلاد  
العربية السعودية ، وبأعراق ، وكانوا حيثما يعودون  
من سفرهم هذا يرحمون الى العرب محلين بحليين  
علمهم ، وطانهم العربي ، والقرالبح انحصاة التي  
وجدوها عند أحوالهم في الشرق ، تلك القرائح التي  
أمكنها من أن تنجب لكل تواضع بعضا من العلماء ،  
كان لهم القيت الدائع في أسس واقعة والتفسير  
والحد .

إن احترامنا لمبادئ القرآن ونسبنا تعظيمه  
ليس بأشياء العربية ، حيث أن أبانا محمداً لحامس  
وحمة الله عنه أول ما وضع في يده قلماً ، وضمه لا

لحظ الأخرى ، ولا لرسم الرسوم ، رغم حداثة  
سنا ، أما وضعه في يده لأول مرة لكتاب ، يسم  
الله الرحمن الرحيم ، ويم مدخل المدرسة الإسلامية ولا  
الثابوه حتى تضيأ في الكتابات العزبة ما يربط على  
أبع سيرة ، عد شيء هو الذي طبعناه وحسنا  
عليه ، وحسن عليه أسؤنا وأجدادنا والأحيال التي  
سقتنا في هذا البلد ، وأنا لنأسف كل الأسف لما نراه  
من عيب فينا ، من أحوال أسرى في  
الأحيال المسؤولية على ذوالية الدولة في الإذارة وفي  
أسياب ، لنأسف كل الأسف لجهلنا للقرآن ، لا  
لبانها أباه ولكن لجهلنا أياه حيث يروى في القرآن  
محض مجمع لمبادئ ونسبنا ولتسبنا ولتسبنا بين العبد  
وربه في التلاني الصقي ، ولو بقدرنا بأبصارهم  
وصيرهم ، ولو حللوه وحلوا سورة وتفسيره  
ومحتمه لوحدوا فيه بصلبة الفرد ، داخل بيته  
واللوك المسحس للجماعة مع مواطنها ، والتعامل  
الصالح لحامس أساء للمجموعات الشرة كعفسا  
كانت الويه أو لعائده أو القارات التي يسكون بها .

جهادنا هو العمل على أن يصير كتاب الله  
عملة خلقية وإنسانية وقانونية

وأنا نجد ونحن لا نعيد لهذا الكتاب العربي  
محتمه والتعامل به ، فإله سبحانه وتعالى قد تكفل

لا تتبجح بحكومة مطبوعة كانت مسطرة لها فامه به  
للدول العربية من عفاير ومن تحاصم ومن قباير  
بالانقلاب .

### دعوا الى جمع كلمة المسلمين حتى ينتصر بهم المسلمون

لذا كنا صرحنا في يوم من الايام ان علينا ان  
نحاول ان نوحّد المسلمين في كلمة واحدة  
وانحد الى جهود وسيله محاوله مقدسه ، الا وهي جذب  
لله المني . ذلك الحق الذي يصب في الارض بالسعد  
والذي يصل قلب كل مسلم يقب كل المسلمين في  
العلم بسره ، ومع الاسف ، ذلك الذي جمع  
بين المسلمين من سائر بلاد العرب وحتى جمع  
بينهم من بلاد مصر ، من بلاد سوريا ، من  
العرب امام مشكله فلسطين ، لا اب اذا عرربا حادبا  
بالمسلمين كافة بغيرياتهم المختلفه بنعائهم القوي ،  
بعداقاتهم ، باحلافهم ، بطاقتهم ، اصبح يخاطب العربيه  
بصف مبداء من سكان هذه البقاع ، لذا ودون ان نرمي  
بدأؤ هذا الى اي عمل سياسي وعسكري ، او ما  
يشابه ذلك او غير ذلك ، او ما يدخل فيه ، بل  
سأورد في عطية او ما اتفه ذلك ، نرى واحدا عيشا  
شرعي ضميرنا فتؤكد لكم ما يحتاج سدرا من امانتي  
عاليه وامينات قدسه ، الا وهي ان يجمع المسلمون على  
سند واحد حتى يتصعدوا ، ويتشاقشوا وحتى يجمعوا  
تعاليمهم في المستقل اطارا ودستورا .

### تعاليم الاسلام تقضي بان يكون المسلم طموحا

عالمك بعض الناس يقولون عني في الامكان ابدع  
ما كان ، ولكن هذه فلسفه مخالفه تماما لما هم  
الاسلام ، فتعاليم الاسلام ترمي في كل شيء الى ان  
يكون المسلم طموح نوا في نطاق حكمه وفي نطاق  
انكشافه وفي نطاق وضع مخطط ووضع برنامج من  
شبه ان يصل الى الاهداف بعد سنه او سنتين او  
ثلاث سنوات او عشر سنوات ، المهم هو ان تبدأ ،  
بمعمل رئيسا يظهر مخططا سليما ولكن في  
المنبعه عو عمل انجدي ، الا وهو ان يستعمل المكتشفه  
حتى يظهر ما بين العرب وما بين المسلمين والعرب وما  
بين شعوبا وقبائل ، لذا يخبر فمنا بهذا العمل  
الطهيرى تمكنا ان ذاك من ان نقيم مائدا على ارض  
نومنه راسخه ثابته . ولا اريد ان تمر هذه الفرصه  
ان ابره بالحضور من بوجود كاتبه وعالمه ومفكره

بذلك ، قاله جيو حافظ للقرآن ، وهو ارحم الراحمين ،  
ولكن جهادنا واجتهادنا هو العمل اليومي عني ان يصير  
كتاب الله عملة خفيه وآتايه ، وقديويه ، ليعمل  
بها جميع بني الانسان مسلمين كانوا او عربا ، واملنا  
في الله سبحانه وتعالى ان يحقق رجاءنا وامنا حيث  
ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : « ما اجتمعت امتي على ضلال »  
في مدي احدى واحدا ، انفس من عند العرب  
واي حق احق من كتاب الله عادن من باب اولي واخرى  
ان يجمع المسلمون على كتاب الله ، نعم كتبهم انفس  
العربي لكل مرس كونه ، ولكل صف سده ، ولكن  
الله سبحانه وتعالى قد تمهد لنا ، وقد تراطب معنا  
نحن مسلمو اسلمين في كتاب الله العزيز حيث قال :  
« ان تصبروا الله يصركم » ، وبصيرة انه تحتضن  
باجل الافرنج ، والاماني ، والاحبار ، وبالعاب ،  
والظروف السياسية ، بصيرة الله ليست ابيوم هي  
بسرده الامس ، بسده اجود ، بسده هي بصيرة  
البحر ، ولا بصيرة السيف ، ولكن هي بصيرة الانبي  
الاسلامي ، وكتاب الله ، الا وهو الاشعاع الروحي ، ذلك  
الاشعاع الذي لا ينف في وجهه لا مضغحات ولا ذبانات  
ولا طائرات ، ولكن من شأنه ان يهزم كل عدو وكل قوة  
مادنيه او عسكريه كييعاد كان نوعها وكيفما كانت كثرتها  
وشبه كنهها .

اننا نلخص حصرات العلماء ان تصبروا انكم  
ان نرياره هذا البلد ، واخوانكم فيه ، لا استجديه ولا  
مجانله ولكن فيما بالواجب حيث ان الله سبحانه  
وتعالى اتمم عليكم بالعلم قاوجيه عليكم تعليمه وتشره  
بين الناس ، وقسم نواحيكم ، وادبهم امانكم وحفظتمونا  
تسعر نحن سكان العرب الاقصى ان نش في هذه الارض  
كلها اخوانا واشقاء يشدون عضدا ، ويؤثرون  
ويستأدوننا ، ويعطون الالفاظ والمعاني معايس موحده  
او يعلونها اطارا واحدا الا وهي مديسي العنيليه  
الاسلاميه ، واطر القرآن العزيز ، لهذا اود ان احمكم  
وباله من شمي ، ومتي ، وباله امل ان يملعوا الى  
اصحاب الخلاه ، واصحاب العظمة ، الملوك والرؤساء ،  
الذين هم آخذون برعام امركم ، وباله ود ، وباله  
صدافه ، رساله دعه ، ما لهم ، وسفوفهم ، ولندكرهم  
منا قلماه مرارا وتكرارا ، اننا ند حربا عده مسالك ،  
معها المسالك السياسية فلم تمكنا الى يومنا هذا ، لم  
تمكنا من اي حل من لم تمكنا من الخروج من الورطه  
التي يتخبط فيها العالم الاسلامي ، وبالاخص الدول  
العربيه منذ سنين ، وليست الماساه الفلسطينية ،  
وليس احتلال القدس ثالث المرمي ، واولي القلتين ،



الإله التي تعجز بها وتمتص بها ، حيث أن الله سبحانه  
وتعالى حميد حيور أمة أخرجت للناس ، وأمر بالمعروف  
ونهي عن المنكر ونؤمن بالله .

والمرغيب ، أظن ، حقيقي هو أن نؤمن بالله  
منه عن المنكر وأمر بالمعروف .

حيكم الله وزادكم بسطة في العلم وواد من  
وسانكم العمل الهدى مع ضميركم وطلسمكم ومجتمعكم ،  
وشكرا لكم مرة أخرى على زيارتكم هذه ، ونسال الله  
سبحانه وتعالى أن يمد خطانا ، وأن يلهنا مسواة  
السير ، وأن يجعلنا ذلك الشاء الموصى الصحيح ،  
الذي لا يائنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وباطل  
استاء هو التهدم والتصدع ، فيجعل الله بيننا قيس  
باطل ، غير متصدع ، غير مهدم ، وأعطي لكل واحد  
منا على قدر بنيه ، وعلى قدر إخلاصه ، وعلى قدر  
ضميره وملازمة أقواله لضميره وملازمة أفعاله لسلوكه ،  
وقلصقه ، وأبعده بالله ، والسلام عليكم ورحمة الله .

عزيرة لدي كل مسلم وعربي تصبح بفراة ما لنعاليم  
الإسلام تلك لعالم التي جعلت من المرأة شقيقة  
الرجل في الأحكام ، وكلما كانت المرأة تسعفه لرحم  
في الأحكام إلا وكانت من باب السعية ، سمعته في حقوق  
والواجبات ، فجزالة الله تجاوزا عن المرأة الإسلامية  
والمرأة العربية ، وجزاكم الله خيرا على ما قمتم به من  
دروس وعظ وإرشاد وتوجيه ، وجمعنا الله في القريب  
سحانه وعالي في ظروف تكون أكثر ملائمة مع ما  
ينظر من الله سبحانه وتعالى من أن يخرج كريشا  
مستعجب أحرارا ، هذا كان الله لا يعير ما يقوم حتى  
عبروا ما يفسدهم ، وهذا أظن أنه رباني وسعه الله  
بشروطه وبشروط صحة ، بشروط غير مسه  
وبشروط كيميته وكفه ، فليكن أذن أن يعبر ما بالفسد  
حتى يعبر الله ما هو محط بنا من مكاره ، ومن سوء  
ومن سمات ، ومؤامرات ، ومن الطبيعي أن تكون محنة  
وهذه ملاحمات وسعرات ، لاسا بكل المنزات وكل  
فخر سكتنا أن ننفا من أعلى الصوامع أن نفي تلك



# بلاغ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمناسبة نزول القرآن

أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بلاغا جاء فيه :

بمناسبة ذكرى مرور أربعة عشر قرنا على نزول القرآن الكريم التي سجلها ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر المبارك .

أصدر مولانا أمير المؤمنين أدام الله نصره أمره المطامح من تحصيل الإحقة بهذه الذكرى المقدسة احتفالا جليلا يليق بقداسة « القرآن » هجرة الله الحائلة على من العصور والأزمان .

وتتبعنا للأمر الشريف سبحانه الله أسندت وراثة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بحقه من كسر العلماء من الاقطار الإسلامية الشقيقة ومن أحياء الملكة لحضور المهرجان الديني العظيم الذي سيجريه سيدي المعتبر بالله في ليلة القدر المباركة بمسجد اهل فاس نجعلنا لهذه الذكرى الحائلة واحتفاء بكتاب الله عز وجل .

كما وجهت الوزارة تعليماتها الى سائر النظارات بان يهيئوا المآجد ، ويحفلوها في حلة مناسبة وقداسة هذه الذكرى المباركة وينظموا بها دروسا في الموضوع .

وأن وراثة الأوقاف والشؤون الإسلامية ندعو المواطنين الكرام الى حضور هذه الاحتفالات الدينية ابتداء من صلاة الظهر ليوم 26 رمضان الى صلاة الفجر من يوم 27 منه لملاوة القرآن الكريم الذي كان وسيبقى منبع الهداية والايمان لسائر المسلمين ونسرع الى الله سبحانه بان يحفظ الاسلام بها حفظ به ذكره المين ومن على المسلمين تحرير أولى القيلتين وثالث احرمن وان يفي أمير المؤمنين خلافة مولانا الحسن الثاني الحارس الاعين على مقدسات هذه الاعية ذخرا للاسلام والمسلمين ويحفظه في سحر ولي عهدنا العجوب الامير سيدي محمد وسائر افراد أسرته الكريمة .

قال الله تعالى : ( قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور بآذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم ) . صدق الله العظيم .

# مستور وزارة التربية الوطنية بمناسبة ذكرى نزول القرآن

بمناسبة ذكرى نزول القرآن وجه وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة  
موردا نمرته إلى كافة المعاهد في مختلف جهات المغرب ، وطالب الأساتذة بالتطبيق  
عليه وإبراز معانيه للطلاب وطالبهم .  
ويتضمن المستور شرح معاني الأختلاف بذكرى نزول القرآن ، وأهمية هذه  
الذكرى بالنسبة للعالم الإسلامي ، وإبراز معالم القرآن الخالدة ، وأكثرها على التطور  
العسكري والحضاري .  
وقد أهاب السيد وزير التربية الوطنية بمديري المدارس والمعاهد وجميع  
رجال التعليم أن يعرضوا على الأقسام بالمستور المذكور ، ويتلوه وشرحه بعد عيد الفطر  
نظرا لتكون الذكرى لا تقتصر على ليلة القدر بل تعم السنة كلها .

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها التلاميذ والطلبة

وتليقا لعقده الإسلام بالعدل والحق والبرهان . مكن  
أمر أن بذلك خلاصة الرسالة المصطفوية التي أراد الله  
أن تكون آخر الرسالات يحلها إلى البشر آخر لمسيلين  
والرسل سيدينا محمد صلى الله عليه وسلم . وذلك  
أنما كان القرآن خلاصة الأيمان لمسلميه جمع فيه  
الله تعالى كل ما أوحى به إلى أنبيائه من صانع  
تعالى ، وما استجد مما أوحى به إلى نبيه الكريم  
محمد بن عبد الله .

وتد نزل القرآن بلغة أعرب وهي لغة قبله  
منشاء ما نوحى عنه من ثروة ومصلحة وملاحة ودقة  
في التعبير وبراعة في الأداء ، وقوة تأثير وبراز تأديي  
مكمن ، فكانت تلك لغة حية لم تقتصر عن أحواء كل  
أحد من مسلميه حين تصفها القرآن ، وسقطت القرآن  
لغة بعد هذا ، وبذلك وبذلك صحت منسوخ  
ومشروعة ، وقد بقي القرآن محفوظا بلسانه العربي  
في كل عصر ، وصحته من هدية وتشريع ونور سلما  
بمسلكه ، لا يحرم حواء قرأه لآدم .

والمسلمين أعطوا ما حصل للخدمات أسفله  
من تصريف وفرض تام به أعباء الدين والنصارى على  
لسواء فحفظوا تصبهم بحقائقهم على ترانيم ، وكان

يحتفل المسلمون في جميع أنحاء الأرض بكون هذه  
السنة بسور أربعة عشر قوما على نزول القرآن الكريم  
فقد نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
الهجرة بثلاث عشر سنة وفي سنتنا هذه يكون قد مر  
على نزول الوحي أربعة عشر قوما بالحساب الهجري ،  
هذا هو سر نزول القرآن في سنة ١٢٠٠ هـ  
وبك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك  
الأكبر الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم .

ومنذ نزول هذه الآية تنال الوحي بالقرآن إلى  
سبعين عاما بعد طول مدة أنامته سكة بعد أن هاجر إلى  
المنية حتى اكتملت مسوره وآياته صمنا برزت الآية  
الكريمة « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

ومد جمع الله في القرآن كل ما رضي به لامة  
الإسلام ، فكانت آياته أحكامها فتورا لمقل والتلب  
بالعقيدة والإيمان بالله ، وشطها بالاحتجاج بالشرعية  
والفنون ، ونموها للحق بالحكمة والموعظة الحق ،



الله في عوالمهم حسب قال « ان نحن نركب النكر وان نه  
لجانطون »

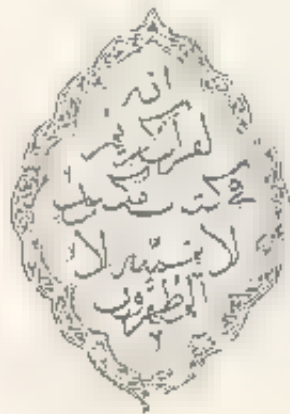
ويجاءه مسلمين على القرآن فحفظوا على  
أصولهم وحفظوا على مصدر هذا الفن ليس  
لاحد أن يحادل في أصول الدين الاسلامي لأن الكتاب  
الذي هو مصدر الدين بالآل قائما بين ظهورنا ينسب  
بنو آياته فمحدد منه العقيدة والحكم والموعظة وسند  
منه ما يقوي أيمانه وينير أمامنا طريق الاستقار ويقدر  
ما ساهمت اللغة العربية في نشر القرآن وإداعته  
وحفظه بين العرب والمستعربين عن القرآن على حفظ  
اللغة العربية من الانهيار والضماع ، فحقيق بفضل  
القرآن سلطة قوية قادرة على التعبير عن شؤون  
فكر والثقافة والعلم والحضارة - ولم يحدث لها -  
مفضل القرآن ما حدث للغات قديمة أخرى كانت لغات  
عياض ، ولكنها ضاعت وبادت لأنه لم يكن بها كتاب  
سماوي يربى ملقطه يحفظهما من الضياع ويحميها من  
الاندثار

ففضل القرآن أدن على الاسلام والعروبة فضل  
عظيم مولانا القرآن لظل الاسلام دينا بتقديره الاحياء  
والشعوات ولغزى عروضة التغيير والتبديل والتصرف  
ولكن سيبا في تضارب المسلمين واختلافهم لأن كل فئة  
منهم مكر أن تفسد دين وتسميه الاسلام ، أما الآن  
فإن الناس مهما احتلوا في الجحومات فانهم يستطيعون  
أن يرجعوا إلى الأصول التي يحدونها في القرآن الكريم  
وبذلك تحفظ أصول الاسلام عن السساع واللبس  
والاختلاف كما صحت في وجه الحداثيات الاحسية التي

طالما حاولت لتقصه على الاسلام والمسلمين ولم يصددها  
عن ذلك الا وجود القرآن - لها فضل القرآن على اللغة  
العربية فهو حقلها من الشيعاء ويتأزها حية متطورة في  
مختلف الملاد التي تمررت بها يكن أصل سكتها - وفي  
وقظ هذا ما نزال نجد اللغة العربية تستند قوتها  
وتعززها وصمودها من القرآن نفسه - وقد عزت اللغة  
الربية بفضل القرآن - لغات حية أخرى بها تربع  
دمل في الادب والحضارة كاللغات الفارسية والفريكية  
والاربية مثلا

والقرآن فصل كبير في نشأة الحضارة الاسلامية  
وتطورها ، فقد فتح آفاق المسلمين على العلم والعمل  
والاحتياط والكد ، ولذلك كان المسلمون بحلوان  
القرآن بيد ويعملون بيد حتى سوا مجد الامة الاسلامية  
في ميدان العلم والحضارة لانهم لم يحدوا في القرآن ما  
معارض نشاطهم ومعلمهم العلمي والحضاري والتقني  
وبن حبيب مختلل بفكر قرون القرآن يحب أن  
ستعيد في أهداف كل الاصول والمبادئ العتيقة  
والسرمعة والحنكة وسوحيه اسي إلى به معراج ،  
على يزيد ذلك الا تشبها بالقرآن ومحفظة عيسى  
ودراسة له وثلاوة آياته لأنه منهج لحضارة فكرية  
وعنمية فظرية وعملية أن تكون أساس نهضة  
الحضارة الجديدة ، فالاحتفال لا يسمى أن يكون  
سكن ن محذ ولكن للعمل كذلك .

بسم الله لنهتدي بهدي القرآن ونعمل بتعاليمه  
وسجله ثولا زملا فتنحفظ بولك كياتنا وراثتنا كامة  
ب برف حضاري عظيم



جَدَّةُ السَّحَابِ

الله بمقتضاهم واكدوا بحلته ان العنصرية النسلية التي قاد بها حائل اميرب العظيم ستكون حرسا للمسلمين وبما ابداهم في معالجه امورهم .

وبجهد المبدعه اتعم صاحبها الخلاله على مده عشر  
ساعه علماء المسلمين يومام الكفاءه المكريه من  
الحدود منتهى نداء حنيه الشاي التي اقامها على  
معيه عدد الرياض وهؤلاء العلماء :

[illegible]

وبعد هذه الحقبة استقبل صاحبها الحلافة بقصر  
الصفوة الشيخ عبد السامع أبو غدة من أملاكه  
السعودية - والشيخ مملوكي عبد لقادر من السودان  
ولشيخ مكي صبر من تكار

اقام صاحب الخلافة الملك المعظم مولانا محمد حسن الثاني مساء ثني عند اقصر حفلة شاي كبير يقصو دار الضيافة اكرام العلماء المسلمين الذين حضروا الى ملائنا بدعوة كريمه من خلافته للمشاركة في الاحتفال بمرور اربعة عشر قوب على نزول القرآن الكريم .

وحضر هذا الاحتفال السيد الرسي محمدى  
المدير العام للدولن الملكي ، والسيد احمد ملازم  
الوزير المثل لخصي لصاحب الجلالة ، ولعفيه  
السيد محمد المعمرى وزير المصنوع الملكة ، وأعضاء  
الحكومة يتقدمهم الوزير الأول الدكتور محمد سهمة  
وسفراء الدول للإسلامة ومغير الهد والاتحاد  
السوفييتي والحرالات وأعضاء الدواوين الملكة ورئيسي  
المجلس الأعلى ووكيل الدولة اماميه ومنداء الكا  
والمعاهد وعامل الرباط وسلا وعدت من المعبر  
قدم وقد الاتحاد لسوفييتي هدية رمزية لصاحب الجلالة  
هى عبارة عن مجموعة من المصنوعات الاترية

وخلال هذا الاحتفال بجانب مولانا أمير المؤمنين  
أطراف الحدث مع العلماء المسلمين الذين انحدروا  
من كافة أنحاء الهند إلى مدينة  
الواسع شؤون الدين وحسن ميانه وطول مدته وعظم  
تصوره وكثير اهتمامه بالثقافة الإسلامية الصحيحة ،  
كما عبروا عن إعجابهم بالحلمين الذين انضاموا  
إلى هذه الحركة ، رعاة عشر قرى علمي  
نيران الكريم أو في جناح اليوم الثاني  
من الحدث حسبما ذكرناه في العدد



صاحب الحلالة يوشح صدر الكاتبة العربية الكبيرة عائشة عبد الرحمن  
يوسام الكفاة الفكرية



صاحب الحلالة يوشح صدر العالم الاسناد  
السيد مصطفى احمد الزرقا



السيد سم الحبر يوشح وسام الكفاة الفكرية من  
صاحب الحلالة بصره الله



# العلماء المسلمون يقومون بزيارة مكتبة الفهر الملكي العامر

أبصر سائق محمد بن عبد الرحمن شر  
ال - - - - -  
شرب الكتب التي طوقت كل أبواب المعرفة سواء  
كانت ديناً أو أدباً أو علماً أو فناً أو تاريخاً .

وبعيداً عنهم مؤرخ المملكة من تقسيم هذه السئات  
اطلع السادة العلماء المسلمين على معرض الطبوعات  
والكتب التي أحبوا بها أيماناً أعجابوا بها وتقديرهم  
للمجهودات التي بذلها الملوك العلويون في هذا الباب  
والتي صاعقت في عهد جلالة الملك الراحل محمد  
الحسين قيس الله روحه وحلفه جلالة الملك المعظم  
الحسين الثاني أيد الله ، ثم زار السادة العلماء قسم  
المخطوطات وتحدث لهم ثمادج من كتبها التي يرجع تاريخ  
بعضها إلى القرون ، وفي النهاية شكر السادة العلماء  
جلالة الملك المعظم على تفصيله باطلاعهم على هذه  
الحرايم النسيبة وأبدوا اهتمامهم بمحتوياتها  
وأشادوا بهذه الزيارة قدم السادة العلماء زيارة لفرع  
مؤلفي النسخ حيث ترحبوا على روح نقيد العروبة  
والإسلام جلالة الملك الراحل محمد الحسين رحمه  
الله ويحلوا أسماهم في دفتر الذهبي

مهم السادة العلماء المسلمون صوب مكتبة  
جلالة - - - - -  
العامر ، وكان في استقبالهم عند مدخل الحزانة الأستاذ  
عبد الوهاب منصور مؤرخ المملكة المغربية ، والمكلف  
بمهمة في التنبؤ الملكي .

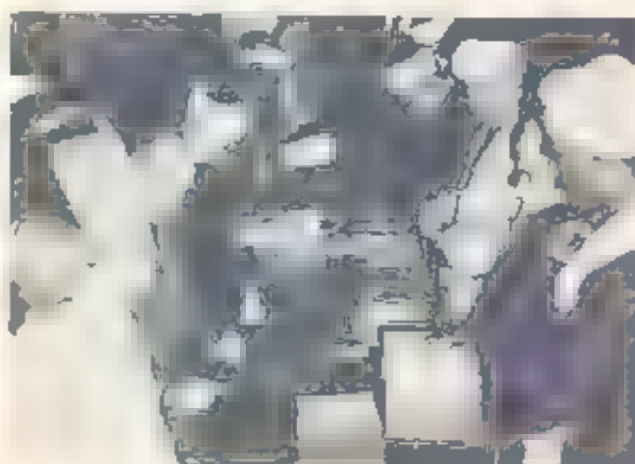
وبعد ، تلقى الأستاذ السيد عبد الوهاب منصور  
عده - - - - -  
المكتبة بالمغرب منذ أقيم المصور ، شرب انوار الذي  
لعبته في نشر العلم والثقافة بملكه لمعربيه والعالم  
الإسلامي ، كما أشار إلى ما تحتوي عنه من ذخائر  
ومائس مافرة ، ثم بين أن المكتبة الملكة هي ورشة  
عمل لأن فريق كتبها وتنظيمها لم يتم بعد وإن جلالة  
الملك المعظم قرر حفظه الله بناء حزانته مصر -  
مستوية لجميع الشروط التي تمنى الباحثين والمثقفين  
في جميع أنحاء العالم الإسلامي على البحث والمعرفة ،  
وأبرز الأستاذ بن منصور الأبدى السادة التي للملك  
لدولة العلوية على الحركة الفكرية في المغرب .  
وانشئت المطبعة الملكية التي رأيت النور منذ  
مائه وخمسة أعوام قههذ عهد جلالة السلطان



السادة العلماء في صريح مولاي الحسن خبيب رحموا على روح القصد  
مولانا محمد الخامس رضوان الله عليه



العلماء المسلمون منهمكون في البحث عن  
كوز ما تضمه الخزائن الملكية



العلماء المسلمون في مكة النضر  
ملكي انعام







صورة تذكارية لبعض القراء صجة بعض أعضاء اللجنة التحضيرية

ومن أجل ذلك فرصت فترة تلوينه ذاتها أسبوعا كاملا ، وكانت فرصة بالغة لهذه السجينة حيث أتاح لها التعرف على جماعة من أساتذة التجويد الذين لقوهم فروبا نظرية وتطبيقه حيث تم ذلك بدار الخلدث الجديدة .

أما فيما يتعلق بطريقة الأداء فقد لوحظ بأن بعض القراء كانوا يحصلون طريقة معينة عن غيرها أو حتى أنهم كانوا يتبعون طريقة واحدة من جملة أخرى دون أن تكون الأداء قد ريادة على الخلط بين الطريقتين المغربية والسورية . لذلك تم الاتفاق مع اللجنة بالترقية الفرنسية الصوفية بصفة مستمرة من مطهر حضارتي والتعبير عن الوان فنوننا فقد أعطت اللجنة الحرية في اختيار الطريقة التي يرتصونها حتى لا يكون هناك ما يعكس انتماءه أو وضعه بالحزب .

وقد تم التحفل في جو بهيج حيث حضره معالي وزير الأوقاف وأشؤون الإسلام الأستاذ الحاج أحمد مركاتي الذي سلم بشعنه الجوائز للفائزين وقد توجت أعمال هذا المهرجان الديني الأول بتأسيس رابطة قراء المغرب ، وعيسوا لها مكتبا

الغربي ، ومولاي الشريف بن علي ، وعبد الحميد أحساني ، وقر رابطة عن استدعاء ثلاثين مقرئسا للمشاركة في المهرجان النهائي .

وكانت اللجنة أن السيرة الذي بعض هذه السجينة الحولة الأولى قبل التعمد لمشاركة النهائي

وقد أتممت اللجنة على ثلاثة عناصر أساسية هي :

أولا ، توفير طقس الصوف ، تأييدا للاعتماد بمبادئ الصوفية وتطبيقها . ثانيا : طريقة الأداء .

فعلمنا يخص البعض الأول ، فاللجنة التي تعمدت لعام اتميزت يوم عاصر رمضان المبارك كاتب رتبة لجمعية من القراء الذين حضر ، من حيث الأدب الملكة ، ذلك أن اللجنة بالإشادة إلى منوتها كهيئة معجزة كانت في نفس الوقت لعبة للتوعية والتوجه .

فما نحن بصدده من بعد كان معناه السجينة معروضة على الشرط الأساسي في الحكم على السجينة عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجود بقرءه آثم ، ومن قبله عملا بقوله تعالى : أقرءوا القرآن ترقيا

# حفلة شاي بمنزل السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية على شرف علماء العالم الإسلامي



السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يخدم «مصطفى الحسن الناصي»  
الشيخ الإماراتي من الهند ، والسيد عبد الفتاح أبو شامة من المملكة السعودية

استقبل معالي وزير عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد الحاج حمد  
بركاتي يوم الجمعة ١٠ من الشهر الفضيل الوفود الإسلامية التي حضرت إلى المغرب  
بمناسبة كريمة من مولانا صاحب الجلالة للاحتفال العظيم بذكرى مولد الفراعين  
الكرام على سيدنا محمد عليه السلام .

وقد درج حديث من أعضاء «دار الإسلام» بتونس من راجع دعاه  
والعلم ورواد الحركة الفكرية بالمغرب في جو إسلامي خالص حول معنى هذه  
الذكرى ، وأبدوا إعجابهم وأنعمائهم بما رواه من جلال الملك ، وإبهة  
الاحتفال أثناء صلاة عيد الفطر المبارك مع مولانا صاحب الجلالة نصره الله وأيده .

وقد وزع السيد الوزير على أعضاء الوفود سجلا من مصحف الحسين الثاني  
الذي قام به بالحجاز وطبعه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .



السيد بدر بن ناصر يحضن السيد الويسر وبجانبهما علماء الاسلام



علماء المسلمين يتفحصون « مصحف الحزن الثاني » الذي اهدي اليهم يوم عيد الفطر  
ويظهر في الصورة من اليمين الشاذلي بن عبد الله ، وميد العيد المتكلم عن الاربعاء  
والشاذلي بقاضي من تونس

لعلّ شاذ الكبير عبدالله الفاسي

[illegible][illegible]



## حضرَات الإسكندرية الكرام .

مد أربعة عشر قرناً ، كان العرب في خياليته  
جهلاء ، ومثالة عملاء ، والشريعة كلها في حصوع  
للجور ، وعمة لرجال الدين ، سندها اجراءه وتسيرها  
الأوهام ، وتقرم حضراتها على عبادة غير الله ، حتى  
كان بعض الأحرار يعلون في الحرية العربية منجاً  
نأوون الله ومع ما هو عليه من النخلة ، لأن فيه جريه  
لا مراحه عليها ، حرية الأوايد في الهلافة والظلم في  
سبيله .

وكاتبه الأوسوفراطه النحابة الفرنسية في  
مكنه تمثل القياده الوحيدة للعرب ، وأيد القوية هي  
سبيلهم ، بوحيد . وصفه بعد أن نجح في  
مجمع بعري فامس على ذلك العبد بالتمس  
الاعتقادات لأنها تستمد من حده سبيل سبيل  
بالإسكندرية ما دام في عبده عبداً من كل معارضة أو  
الدفاع بتحرير .

وفي هذا انجز الحائق انشئ سور من السماء ،  
صوت له رجاء الحرية وشع على أسيطة كلها ،  
والرب له أركان النور في أنام وفارس وبرنطة ،  
وهو به الأصنام العربية بما بعد من طغوس ، ومسد  
وراءه من أوهام . وسرعان ما بذلك الأرض غير  
الأرض والعرب غير العرب .

ذلك أن محمداً (ص) بعث لناس كريمة ، وأرسل  
عليه قرآن كريم ، فيه تذكير بالمطرفة وتوجيه للمسلم  
الصالح . وبث روح الإيمان في ذوي وبعة .

بعد جدي هذا القرآن للذي هي اليوم ودخل الله  
به القلوب والفعل ، وجمع به بين شئنا القائل ،  
ومحجف الأراء ، والإنظار ، ووجد غايات الناس في  
خير . لا وان هذه أمم أمة واحدة ، أن ركب  
سبيل .

وكما السيرة أن ناه في البلاد العربية دولة  
إسلامية فذة ، لم سبق لها مثل في اندراج ، ملدت  
سلطانها في سائر هذه الضفة الأفريقية الإسلامية وإلى  
جوانب من أوروبا ، ولم يكن سلطانها قائم على أسيف  
وعداء . ركبها مسند في عرب ما قبل مر  
في سائر بلادها سيرة ذوي بعد أسيرة  
بها ، عاشت أعلام في وحيتها معززة فكرياً ، وأحرية في  
البحث وفي التعبير عن الأفكار ، بعلية مصمونه محمية  
يصبح الناس في جده الأرضي أخواناً يتقربون في أرض  
الإسلام كيف شاءوا ، لا تحضروهم حدود ، ولا تقص  
سبيل .

بهم حمية . قلوبهم واحد هو شريعة الإسلام  
بتعدد المذاهب متنوعة الفروع . وعلمهم هي  
الفكر الإسلامي المنبع ، فليس لأن يظن ويدرس كسل  
ما تصل إليه المعرفة أو يبتدي إليه المفكرين من  
الشرك والعرب . وبلوهم هو ما يقتضيه أطلق  
الفردي من حده ومحنة وتعدون على نر وأسرى

ونظرة واحدة على هذه الخطبة ليمدة من  
تاريخ المسلمين يعني نتيجة حمية هي أن هذه النهضة  
النهضة الحضارية البعث والبعث واعتمدت على عبدة  
الإسلام ومبادئ القرآن . ومن الصعب إقرار هذه  
الوكة صدقة ، وان نخاف النهضة لم تكن سبيل ما  
بورته الإسلام من عبدة ومن دفع أي العمل ومن  
بهم بلائان معنى كونه خلقه الله في أرضه .

على أن أحد من المسلمين أو عربهم لم يزعم أن  
ما حدث من تقدم في هذه المنطقة بعد مجيء الإسلام  
كان صدقة أو لم يكن من قر الدين الجديد وما زرعه  
في قلوب معشقيه من روح العمل واستند .

سبيل من لم يهتوا وسوا مجدهم بآية  
الإسلام وبفضل ما علمهم القرآن

ولكن جاله هذه المطقة لم تقدم على ما اراده في  
الدين ، وسرعان ما تحول سير المسلمين ، واضطرب  
حده ، وأما عبده ، ما بعد حمة .  
حتى . سرعان ما أحل الأمر على لهم .  
بعض تحته عن بعض الله في عبده .  
وبفضل اكتشاف البحر الذي خرج بالإقتصاد الأوربي  
من الظور اعطى إلى بظور الأبي .

وبعد بظور الأمر في أن أصبح الإقتصاد  
أبعد سحر من الأسواق أمهكة والواد الأرواح  
واسطافوا بها وضعوه في حفظ وما اعتدوه من قوة ،  
أن يهجموا المنطقة الإسلامية ويحتلوها وسحارون  
تسجيرها بضمهم ، والإنقاء على حالة المختلف أسى  
وقبب بها حتى لا يبقى من كيوها ولا أن كنعود من  
أبلاها .

راد من توه العرب أن انضم إليه قار حده  
بأحر إليها من أبنائه من بى فيها أكر دولة حده  
وفي أمريكا

سبيل التحف الإقتصادي والاجتماعي عم هذه  
انتطه أسى واكت دخول الإسلام بها بالأمن سيوم  
وأودها ، فقد حارون العرب أن يتهم المسلمين أن  
هذا التحف تحه لآمن المسلمين بالإسلام وبمكهم



واللہ اعلم بالصواب

39

وقد اهتمت الامة بهذا الفرع من علوم القرآن اشد الاهتمام ، وحققته كتبه الاسول مدرست قيمة ، ولما اقبل الفوا عليه على افراد خيم ثلاثي لا يحصون من المتقنين والمتأخرين .

(3) نعم هناك مبدأ الدلول أي أول يوم نزل فيه شر من القرآن ، وهذا هو الذي بعثنا تارخ  
 اندى ، لأنه منبر كبروم الولادة الذي يحتفل به  
 محبوب كبر من اندى

وأكد ذلك بالنسبة  
إلى الآخرين (أما لربهم في ليلة مباركة) (١٥)  
ومن عند حدود مآول القرآن يشهد معين في أوله  
مسماء معه في ونحن في تحديد اسمها (س) من  
الشعر في وأن لم يتوقف عليها غرضي الفكري في إلا في  
عدد ما مر عليها من السنين.

وعن اسمها في قولها البحة الأولى لبعثها،  
ضرورة في القول كما مقروما بعد 5 .

الفيل الثاني عشرة ليلة خلت منه : على القول المعتد  
وذلك يوم 20 غشت سنة 570 م من رمضان الذي  
انزل عليه فيه كان سنة إحدى وأربعين من ميلاده :  
وهي توقع سنة 610 م .

ويعتبر لقول الله (ص) يكف بكهنة بمعد  
الرسالة عشر سنين ، وبالفنية عشر سنين ، يكون  
قد مر على هذه الفكرة ثلاث عشرة مئة وسبع  
وسمى سنة بعد سنة عشر مئة (17) ،  
ومر سنة بعد سنة إلى اداء السنوات الثلاث  
التي هي عهد الوصي .

وتم تولد الثالث ياله ( ص ) مكث بمكة خمس  
عشر سنة بعد ابعثه ( ٨ ) ، فكان الآن قد مر على  
تولد ابراهيم عشرين اثنان واربعه عشر قرنا ، وبما  
صط هذا التاريخ يحملنا على تعيين يوم ابراهيم بحسب  
من . . . . . من ف يمين مسطابق يوم نشأ فيه وقد  
سجد به ٤٠ يوم زئير سبع عشرة طلب منه .  
و . . . . . ٥ اشد به عريضة وهو يخضع لها  
صرحت به الآية الكريمة من نزوله في ليلة النذر ، الا  
اننا نعلم ان هذه الليلة قد اختلف فيها هي الاخرى . ومن  
جمله الاخبار فيها انها مبتدئة بين لبالي ومخـ . . . . . ان ،  
فمحتمل ان تكون في ذلك العام صادفت اليوم المذكور ،  
وهو موافق ٦ غشت 610 م لكن الصحيح واندي عليه  
امعوب ان ليلة النذر هي ليلة سبع وعشرين ، لما في  
البخاري من قوله ( ص ) المسموها في العشر  
لاواخر 10 ، ولما في مسلم من ان ابي بن كعب قيل له



أن أحلك من مسعود يقول من يتم الحول يصعب ليلة  
 القدر قتال وحبه الله أراد أن لا يتكل الناس أب الله  
 قد علم أنها في رمضان وأنها في العشر الأول ، وأنها  
 ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع  
 وعشرين بالعلامة التي أخبرهم بها النبي ( ص ) [1]  
 وحسبته مهولتها جو يوم 16 من غشت السنة .

4. هذا تاريخ نزول القرآن بمعنى نزوله ،  
 مأخوفاً من القرآن نفسه ، وهو أحد المعنيين اللذين  
 حملت التعليل عليهما الآيات الواردة في ذلك

والمعنى الثاني أن نزوله كان حملة واحدة إلى  
 السماء الدنيا في ليلة القدر ، ثم نزل بعد ذلك مبثوثاً في  
 مدة الرسالة التي تتراوح بين عشرين سنة وخميس  
 وعشرين سنة عن مختلف حبيب ، وهو قول الجمهور  
 منسبين ونبياء نزولهم إلى السماء في سنة  
 قتل نزل القرآن حملة واحدة إلى سماء الدنيا في سنة  
 القدر ، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ، خرجته  
 الحكيم في المستدرك ، وقال صحيح عن شرط  
 الشحيح ، وأخرجه أسناني بنظر فضل القرآن من  
 الذكر موافق في سنة النبوة من السماء حيث جعل  
 هزيل ينزل به على النبي ( ص ) قال النور الزركشي  
 واسناده صحيح ، (2) .

ويعلمون أن هذا لا يقال من قبل الرأي محكمه  
 الرجوع إلى النبي ( ص ) .

وهذا النزول الغيبي أن كان ما يحصل على القول  
 به هو انقضاء الآيات الواردة في نزول القرآن في  
 ظاهرها من نزوله حملة واحدة ، بعد أن نزل في  
 الحضي في تدريج أسكنه أي أثناء نزوله من  
 ( ص ) مفرقا ، بل أن انهائه منسب من  
 وتبي المراد به أنها أفن نزولاً ، غيبي وحضي ،  
 وينسبها واحد .

وساطل العلامة الزركشي عن الصريح في هذا  
 النزول ، ويجيبه من ذلك بقوله : « من قبل ما السر  
 في أنزاله جملة إلى السماء أقبل فيه بتحيم لأمرة وأمر  
 من نزل عليه وذلك بإعلان سكان السماوات السبع أن  
 هذا آخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لا ترف الأمم ،  
 فربما الله بمنزلة عليهم » (3)

على أنه يمكن أن نقول في حكمة ذلك أنه لاطلاع  
 للأئمة وحسن المؤمنين بالمعجب على أحاطة علم الله  
 تعالى في الزل مواعيد الأشياء كما تقع فيما لا يزال ،  
 خلافاً لمن يفي عمله بذلك من فلاسفة وأصغرلة ،  
 ... م الكبار ... حرك ...  
 بطون إليه المؤمنين ، ...  
 انقرآن .

(5) وكان أول ما نزل هو قوله تعالى اقرأ باسم  
 ربك ( ربك ) 4 كما تبينه البنية الصحيحة ، ففي البخاري عن  
 عائشة قالت : أول ما بدئ به رسول الله ( ص ) من  
 الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا  
 جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حجب إليه الحلاء ، فكان  
 يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه وهو التسعد السائي فوات  
 بعدد قد أن يفرج إلى حله ويقود لذلك ، ثم يرجع إلى  
 حراء فيتزوّد لبثها حتى جاءه ، أبحق وهو في حراء  
 ... فصاره الملك فقال اقرأ ، قال ما أنا بقارئ ،  
 قال فاحصني فمضني حتى بلغ مني الحديد ثم أرسلني  
 فقال اقرأ ، قلت ما أنا بقارئ ، فخلعتني فمضني  
 فالتفت حتى بلغ مني الحديد ثم أرسلني فقال اقرأ ،  
 فقلت ما أنا بقارئ ، فخلعتني فمضني فالتفت  
 فالتفت حتى بلغ مني الحديد ثم أرسلني فقال اقرأ ،  
 فقلت ما أنا بقارئ ، فخلعتني فمضني فالتفت  
 فالتفت حتى بلغ مني الحديد ثم أرسلني فقال اقرأ ،  
 فقلت ما أنا بقارئ ، فخلعتني فمضني فالتفت

... في صحيح مسلم عن حابر : أول ما نزل  
 ... المذخر 6 . وهذا محمول عند العلماء على

1. صحيح مسلم ج 2 ص 126 .
2. إبرهان ج 1 ص 229 .
3. المحدث المصنف - ج 1 ص 230 . وجملة لأخره ...  
 صحاحه من الإنش .
4. سورة الملق الآية (1) .
5. البخاري ج 1 ص 3 ، وقوله فمضني أي ضمني إلى معنوه قصد الاستئناس وإزالة الريب ، وانتهت  
 رؤية الدرج في قوله وربك الأكرم . ولكن رواه مسلم بسند صحيح .
6. ج 1 ص 66 .

ترجعون فيه اس الله ( الآية 3) أفرجه الفسائي وابن  
سليم بن عيسى عن ابن عباس (4) : وهذا يوتنف  
في - ثمة العربة في - حوى الي ثمة في حصى  
السلوك ومجلىه النفس - تنتم في لاسم من  
قائمة في دانه ، ولكنه وب له في تركه بعد ، ومع  
بعد حتى يثوى لاسم حلى سقا محصب ارمع  
بش حلى حلى ، وجود أو - مره منه - وهو حاره له  
في أرضه ، القصبة لأغلاء عقر شرمقه التكيلة  
مساعدة الدارين .

عاش جدا وكنة ببقعة شم على في حليث  
عشقه وانه في في حليث  
اجلته وانه في حليث  
وكنة على وانه في حليث  
وكنة على وانه في حليث  
وكنة على وانه في حليث  
وكنة على وانه في حليث

ولول ما ترى في جسمه من صفات الكرم والجلال  
التي لا يملكها غيره من المخلوقات لكانت  
الطير والبهائم والحيوانات كلها قد تعظموا  
لجله وتكرمه وتوقروا له وتطهرت له  
الطير والبهائم والحيوانات كلها قد تعظموا  
لجله وتكرمه وتوقروا له وتطهرت له

والامر الرابع في قول القرآن تروا ههنا العظام  
التي انساني المتضمن لطالب الخرقه من النبي (س)  
ولم تظروا الى التفكير في خلق الانسان والاشاذه  
بالعلم مما يدل على ان خلاصه الاغوار الاسلاميه هي  
الاعتراف بان العلم سرور من سرور العلم  
الواضحات على الكليه وقال آخرون ان اول الواضحات  
النظر الموصل الى المعرفة وتناقض بهذا على ان  
الحض على العلم والفنويه به وبناقله مما طمع به  
القرآن الكريم والسنة النبويه حتى اصبح مطلوب من  
الدين بالضرورة .

ولذا كن أول ما تقرأ هو قوله تعالى : اقرأ باسم ربك ، كما كنت أحييت بالعين الطامع عن آخر ما تقرأ على الأرحم والمعتمد هو قوله تعالى : ( واقفوا يومئذ

- (1) الترويض للزركشي ج ١ ص 206 .
- (2) صحيح البخاري ج ١ ص 4 .
- (3) سورة الفقرة الآية 281 .
- (4) الاتقيا للسيوطي ج ١ ص 27 .

[illegible]

بـمـهـمـهـ وـحـدـه ، وـلـيـ اـسـمـهـمـ سـمـى تـرـسـمـي  
كـذـلـك ، وـحـا هـي ذـي الصـلـب الشـيـوعـيـة تـتـجـرأ مـن ، تـسـمـي  
وـيـسـر الـاـلـحـاد كـزـمـيـلـتـها رـوسـيـا ، نـل اـنـها لـتـتـحـمـس  
لـلـسـمـة اـكـثـر مـن قـوم يـثـيـن

وـيـسـي مـحـافـه ان التـعـداد لـرـسـمـي لـاتـسـع الـاـديـان  
فـي الـعـالـم تـصـدـر مـن حـيـث غـيـر مـلـوـغـة عـلـى الحـقـيـقـة فـي  
هـذا تـعـدـد ، فـتـنـظـم نـظـر عـا مـسـاء مـن عـنـم انـطـاق  
الـحـصـر عـلـى انـواع فـي اـلـهـر الـمـسـيـحـيـه ، نـحـد ان عـدـد  
المـسـلـمـيـن يـكـون دـائـمـا اقل مـا هـو فـي اـسـتـمـار لـان مـن  
الـحـيـث تـعـمـد ذـلـك تـعـدـد الـمـيـوـن مـن فـنـال الـاـسـلام  
واضـت فـي عـسـد اـشـاعـه ، وـيـسـي مـن سـمـيـا مـن  
مـسـيـحـيـن وـصـيـر مـم مـسـيـحـيـن مـن فـي طـل شـو د حـيـر  
فـي عـدـد مـم ، وـلا فـلـن مـر حـد ، وـلا فـي عـدـد مـم  
وـهـو يـحـمـل عـدـد المـسـيـمـيـن اـرـبـعـائـه مـلـيـون ، فـي حـيـر  
يـحـصـن المـسـيـحـيـن مـمـائـة مـلـيـون ، هـو مـا مـكـنـه  
الـتـواضـع تـكـفـيـد قـاطـعـا ، عـن عـدـد المـسـلـمـيـن فـي بـاكنـسـيـن  
والـنـيـو يـسـيـا والـهـند والـعـسـي وـيـوكـيـا وـاـيـران والـاـفـغان  
والـتـركـمـنـل ، هـو وـحـدـه اـكـثـر مـن اـرـبـعـائـة مـلـيـون ، فـان  
عـنـه المـسـلـمـيـن فـي آسـيا وـهـم العـرب ، وـفـي اـمـرـيـقـيـا وـمـفـهم  
عـرب مـلـيـون مـم ، وـالـعـرـفـة الشـهـيـد مـم ، وـيـسـي عـرب  
كـاـهـل الـاقـطـار الـاـمـرـيـقـيـه الـاـخـري ؟ وـاين مـسـلـمـوا رـوب  
الـمـتـشـيـرون مـكـثـرة فـي رـوسـيـا وـيـو غـوسـلـا عـسـا وـيـولـوـيـا  
وـجـلـند ، المـثـل وـعـرـها مـن شـول اـرـبـع ؟ وـاين مـسـلـمـو  
الـفـلـيـن وـالـاـمـرـيـكـيـيـن ؟

عـنـي اـنـا عـرـفـا مـعـتـدـر هـذه الـاـديـان لـمـخـالـفـه  
لـلـاـسـلام اـمـيـانـا حـقـيـقـيـة ، جـرـمـا عـلـى مـا يـقـضـي مـه العـرفـه  
والـقـانـون ، وـمـا اـذا تـظـنـر مـن الـبـهـمـض الـاـسـلام وـهـو الـنـظـر  
الـصـحـيـح ، لـنـدي يـتـواضـع مـع مـرـاد مـسـوـل ( مـس ) فـي  
حـيـثـه الـاـفـف الـذـكـر عـالـها اـديـان مـحـرـمـه عـن وـضـعـها  
الـاـديـان وـثـيـة لا اـعـتـدـاد مـه فـي مـفـهـوم الـقـيـم  
حـيـر ، وـلـي يـكـون لـمـعـسـيـها صـلـة او سـبـب يـرـبـطـهـم  
مـسـوـل مـه عـلـيـهـم العـصـلـة وـلـلـسـلام حـتـى يـقـال اـنـهـم  
مـسـوـل مـه اـنـسـاعـهـم يـوم القـصـامـه ، فـان الـرـسـل اـول مـن  
مـسـوـل مـه فـلـك المـوقـف الـهـائـل عـن مـا حـلـه فـي الـقـرآن  
مـسـوـل مـه الـاـديـان اـنـسـاعـوا مـن الـقـيـم اـنـسـاعـوا وـراو العـدـائـه  
وـتـنـظـمـت مـم الـاـسـبـب ؟ وـقال فـلـن فـي اـيـه اـخـري  
حـاصـه مـسـيـحـيـه عـلـيـه الـسـلام ، وـاد قـال الـلـه يـا عـبـسـي

تـمـن هـا كـان الـقـرآن مـجـرـه الـرـسـالـه الـحـاقـصـة  
( اـولـا ) لـان الشـيـوعـيـه مـه حـقـقـت مـن تـطـور فـي مـيـدان العلم  
والـعـرفـه ، اـسـمـيـا مـسـلـمـا ، مـعـرـفـه مـن مـسـيـحـيـه وـحـدـه  
مـن دلائـل العـمل وـصـابـب نـعـض ، وـلا مـسـيـحـيـو الـحـصـر  
وـيـمـثـلـك الـيـمـر قـطـط ، ( وـثـائـي ) لـان اـسـتـمـار الـرـسـالـه  
الـحـاقـصـة مـحـكـم حـيـثـهـا يـقـصـي اـسـتـمـار مـعـرـفـة  
لـمـؤـيـدـا لـها ، وـلا يـسـكـن مـن مـسـيـحـيـه اـسـبـبـه  
مـسـتـمـرـه وـلا صـرـبـه اـيـرا مـخـيـا ، مـم يـكـن مـن مـسـيـح  
الـمـعـرـفـة العـقـلـيـة الـبـائـيـة نـقـاء الدـعـوة ، وـقد كـانـت هـي  
الـقـرآن

وـهـذا الـمـعـنـي هـو مـا عـبـر عـنـه لـلـحـديث الشـرـيـف  
الـمـحـرـج لـ صـحـيـح البـخـاري عـن اـبـي هـرـيـرة قـال ، قـال  
مـسـوـل الـلـه ( مـس ) مـا مـن الـاـتـيـاء مـي الـا عـطـى مـا مـثـلـه  
أـمـن عـلـيـه الـبـشـر ، وـانـها كـان الـذي اـولـيـت وـحـيـا اـوـحـاه  
الـلـه اـلـي ، فـارـجـو ان اـكـون اـكـثـر مـن تـاسـعـا يـوم اـقـبـلـهـا .

وـقد زـاد لـلـحـديث عـلـى اـصـل الـمـعـنـي ثـمـنا اـخـر ،  
وـهـو رـحـلـوه ( مـس ) ان يـكـون لـكـثـر الـاـتـيـاء مـمـا مـم  
الـقـبـيـة ، وـرـحـاء الـبـي مـحـقـق قـاطـعـا ، مـا مـا مـسـيـحـيـه لـلـي  
الـاـتـيـاء الـمـسـلـمـيـن الـذـيـن اـنـتـمـت وـيـلـتـمـم ، فـذـلـك مـسـم  
لـان الـمـؤـمـنـيـن مـم كـثـروا مـثـلـه كـما مـطـقـت مـه الـآيـة الـقـرـيـمـة  
فـي حـق نـوـح عـبـه الـسـلام ، اـد يـقـول اـوـما أـمـن مـعـه الـا  
عـنـلـي ( 2 ) ، وـلـان نـعـابـب الـاـتـيـاء الـواـحـد تـلو الـاـخـر يـحـمـل  
اـنـسـاعـ كل مـسـيـح مـعـر الـمـدـة الـتي مـيـنـه وـيـسـي الـذي  
يـلـيـه عـدـدـا مـلـيـا . وـانـها مـالـسـة الـي الـاـديـان الـمـاـضـيـة ،  
فـالـيـهـو نـيـة اـمـرـها لا حـفـاء مـه ، وـالـمـسـيـحـيـة وـان كـان  
لـلـعـدـاد الـرـسـمـي لـاـتـبـاعـها يـتـوقـي تـعـداد المـسـلـمـيـن ، الـا  
ان وـاـتـعـها لـيـس كـذـلـك ، عـن اـكـثـر المـسـيـحـيـن الـسـيـوم  
مـلـحـدون ، هـذا فـي الـبـلـاد عـيـر اـشـيـوعـيـه ، وـاـيـا فـي عـدـه  
الـبـلـاد مـن الـذي يـقـول ان سـكـنـهـا مـسـيـحـيـون ؟ وـاـيـا قـل  
اـيـوم فـان المـسـيـحـيـن كـانـوا مـثـلـه ، وـلـم يـكـثـر سـكـان اـورـوا  
الـا مـد عـصـر النـهـضـة وـتـنـمـم الطـب وـالعـبـيـة بـالـوـالـيـد  
وـتـعـمـير الصـحـه ، وـلـكـن مـصـب ذـلـك اـنـتـشـار الـاـلـحـاد ،  
فـلـم يـكـن كـل مـكـنـها دـائـمـا مـن الـمـنـعـيـن

بـقـيـت الـاـديـان اـشـرـقـيـة مـن يـوـدـيـة وـعـيـرـهـا .  
وـالـقـول فـنـها مـثـل الـقـول فـي اـسـيـحـيـه فـلـنـها لـم يـكـثـر  
اـنـسـاعـها الـا فـي العـسـور اـبـتـاـعـهـر ، وـقد مـثـل قـيـم الـاـلـحـاد  
فـنـشـوا ظـاهـرا عـلـى اـنـها فـي الـحـقـيـة اـديـان مـعـدـدـه وـلـيـس

( 1 ) البـخـاري ج 4 ص 183

( 2 ) مـورـه هـود الـآيـة 40 .

( 3 ) مـورـه مـسـيـح الـآيـة 146 .

من مريم ١٠١ قلت لسانى انحدوسى وامى الهين من  
 دوس شه ، مال سحاش يد يكون لي ان اتول ما ليس  
 لي حب . ر تنه يد علمته ، تعيم ما في نفسي  
 . ر عود في نصف بك انت علام العيوب ، ما قلت لهم  
 الا ما امرتى به ان امدد الله ربي وريكم وكنت عليهم  
 شهيدا ما تمت بهم ، فلما توقيفى كنت انت الرقيب  
 سهر ، ومت على كل شيء شهيد (1) .

مخلص من هذا ان نيت ( ص ) هو كما قل :  
 اكثر الانعام امدى يوم القيامة ، وذلك بمعجم مع كون  
 رسالته دائمة مستمرة سقاء الزمن ، لانها خالته  
 الرسالت ، ولذلك كانت محجزتها باقية دائمة وهي  
 القرآن

\* \* \*

١٧ وذكرى رسول القرآن في ليلة انقذر من شهر  
 رمضان ، ذكرى مثييم بل هي اعظم العكرات على  
 الاطلاق . لان القرآن كتاب الله اي رسالته الحالية  
 الى البشر التي اخرجتهم من الظلمات الى النور :  
 واستبقدهم من اضلال الى الهدى ، وضمت لهم  
 سعادته الدنيا والآخرة ان هم عملوا بها ولم يتحنوها  
 . ص ص غير

كان الناس يهيئون في اودية الجبل يادله ، منهم  
 من جعل معه اله آخر ، وبهم عبدة لصنم ومنهم من  
 يقول انه هي ارحم تدفع وارضى تلح ، وما يهلكنا الا  
 - مر - مد ، اسر ، بسجود مر - عتيدة الشرك ،  
 وسعد عقير بومس - ورد على الدهريين بما ليس  
 دعواهم والزمهم الحق على وجود اله ، هلك مثلا  
 قوله في الرد على النصراني الذين يرفعون ابوجبة  
 المسيح واه ، ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت  
 من قبله الرسل ، واه حقيقة كاتا يكلال الطعم (2)  
 وتونه في الرد على عبدة الاصنام ( اتحدون ما تحنون .  
 والله خلقكم وما تعملون ) (3) ، وموسى في الرد على

الدهريين ، قتل الانسان ما اكفره ، من اي شيء علمته  
 من بطة حقه بقتله ( الآية 4 ) .

ثم عرف ابوعيسى بالله عز وجل معرفنا يحصل  
 معه الاطمين ، وتنقي عنه لوسلوس قدلهم على  
 صفاته واقباله ومن يشعلهم بباهيته وذاته ، عليا  
 يتمسورهم عن احراك حقيقته ، وكيف يحيط الفاسي  
 ماضقي ؟ ، لا تدركه الابصار ، وهو يدرك الانصار ،  
 وهو اللطيف الخبير (5) .

ومع ان نعمة المعرفة به عز وجل هي اعظم  
 انعم ، وهي التي تقطعت دونها اعناق الفلاسفة منذ  
 التتم ، قال القرآن لم يكف بهدابة البشر الى هذه  
 النعمة ، بل زاد ففعل عليهم بالارشاد الى كيفية  
 شكرها الواجب ، وذلك من دلهم على طريقة صفاته  
 تعالى والتقرب بيه وطلب مرضاته ، وهي ايضا  
 الطريق التي قبل فيها من لا يحصى عددا من الحكماء  
 اليوناني ( اله ، ذلك لكيف لا ريب ، به هدى  
 ليست - الذين يؤمنون بالعيب ويتيسر الصلاء وبما  
 ساعد بنفون ، واخير يؤمنون بما ارسل اليك وما  
 ارسل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون ، تؤذك على هدى  
 من ربهم ، واوست هم المضحون (6)

وكن من عظم مقاصد القرآن ان تسرع للناس  
 ما ينطبقون به احوالهم المعاشية ويصيظون به امور  
 الحياة الدنيا من قوانين واحكام غيرت في وجه كل ما  
 وصع من ظروف اشتر في هذا العدد لانها صانبت مصالح  
 الفرد والجماعة ، وحمت حقوق الناس حملة وتفصيلاء  
 وكان رائدها تحقيق العدالة الاجتماعية والحرص على  
 اسلواة بين عماد لله ، مائها لم تقم للاسن بيرام  
 الا بمران التقوى الى الاستقامة ( يا ايها الناس اتقوا  
 حلقكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا  
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) (7) .

كما وضع القرآن دستور الاخلاق والسلوك  
 احسن ، والمعاملة الطيبة للناس ان لله يامر بالعدل  
 والاحسان وايتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء

- ١ سورة المائدة الآية ١١٦ - ١١٧
- 2 سورة المائدة الآية 75 .
- 3 سورة الصافات الآية 95 - 96 .
- 4 سورة عسى الآية 17 - 19
- 5 سورة الانعام الآية 103 .
- 6 سورة البقرة الآية 1 - 5
- 7 سورة الاحزاب الآية 13 .



والحكر والبعي ، تعطكم لعلمكم تذكرون ، واولموا بمعهد  
الله اذا ما خدمتم ، ولا تقسموا الايمان بعد بوكدها وقد  
جعلتم الله عليكم كسلا [ 1 ] .

ونلقى العقده لثني جاريت غفول المفكرين في حلها  
وهي ما بعد الموت او احياء الآخرة ماذا بالتسرا  
يكشف عنها المسار ، ويعطي عنها سائمت مدمشه  
بحرية بالادلة والحجج الواضحة التي تحصى القلب  
واقفا ، والمحيل محسوسا ، وتوحي بالايمن الصيق  
بالبعث والحسب والجزاء بما حلت معه حتى الكتب  
الساوية الموحدة بأيدي المؤمنين بها ، متفرعا بذلك  
الى ايجاد و غ تبني عند كل فرد فرد بحجزة عن  
اقتراء الاثم وارتيكيب السحوان لانه يعلم انه مسؤول  
عن كل ما قدم ، وانه لا يجمع مال ولا يكون الا من اس  
الله بقلب سليم ( يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع ،  
وان الآخرة هي دار القرار ، من عمل سيرة فلا يحضر  
الا مثليها ، ومن عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو  
مؤمن قانواك يدخلون الجنة يرفعون فيها بغفر  
حسب ) [ 2 ] .

فكدا هدى القرآن البشر من الضلال ، وأمر  
لهم سبيل الحياة الطيبة الراسية المرضية في نصيبا

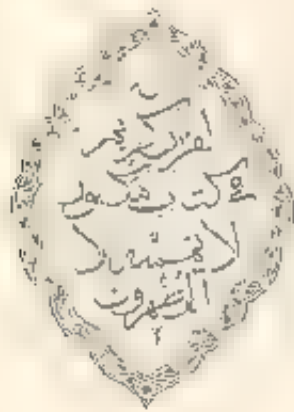
والآخرة هدي خير عظيم هذا الذي أنزل في ليلة القدر  
من شهر رمضان ، واي ذكرى معادل هذه الذكرى التي  
انصت بليغ ان يستعدوا بمعاده لا شقاء بعدها أبد .

ان شهر رمضان يشرف بوقوع هذا العطية  
الكريم منه ( شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى  
بينات وبيانات من الهدى والفرقان ) [ 3 ] ، وان ليلة القدر  
التي جعل بها شهر رمضان غير من الشهور ، ليثقل  
وربما بهذه الكرامة التي جعلت بها حتى لا يوارىها ليلة  
من ليالي الدهر ، لذا أنشأه في ليلة القدر ، وما . ك  
ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، تقرر  
الملائكة والروح فيها بالذي ربه من كل أمر ، سلام هي  
حين منتهى قدر . [ 4 ]

وليس هذه الذكرى مما بقي بجمعها مثله قصير  
مثل هذه ، ولكن استشعار عطية المذكور الذي هو  
في الحقيقة منزل القرآن ، والاسفراق في سحابة  
حلاله وحلاله ، والتمرس بنفحاته القدسية ، والخصور  
بالقريب والقلب ساعة الذكرى ، لا تستفاد من الكلمات  
تعبيرة كائنه او طوبى له ، ولأنه تستفاد من الايمان  
بحر ان وسير رساله القرآن . رب أمم ما ترب  
وعبد ربو . بغيره به السعد . [ 5 ]

طبعه عبد الله كنون

- 1 سورة النحل الآية 90 - 91 .
- 2 سورة طه الآية 39 - 40 .
- 3 سورة اسراء الآية 185
- 4 سورة البقرة الآية 185
- 5 سورة آل عمران الآية 53



# صالح الإنسانية في العمل بإحكام القرآن

لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبي زهرة

أنلي صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمد أبو زهرة ، لجلته  
«دعوه الحق» بالحدث التالي ، بمناسبة احتفالات لعرب بتكري مرور 14  
قرنا على نزول القرآن الكريم ، وقد كان عصياله على رأس الوفد المصري  
الذي لى دعوه صاحب الحلاله ، للمشاركة في هذه المناسبة النبسه الحثله.  
قال فضيلته :



لا مضي بجلول شهر رمضان المبارك هذا العام ،  
أربعة عشر قرنا على نزول القرآن ، واستيق الدعوة  
الإسلاميه ، وذلك لانفا في العلم السليح والثمانين بعد  
ثلاثائه والف ، وذلك لتدريج يتقدي من عام حضرة  
اسى صلى الله تعالى عليه وسلم ، والهجرة كانت بعد  
ابتداء نزول القرآن ، والبعث المجدي ثلاثه عشره  
سنة

وان هذه التكري ، أحيائها واحب على جماعه  
المسلمين ، في هذا في لال ، به نير ، ذكر احدهم  
أحياء لانفسهم ، انه يسوقهم سمعناهم بعد عيسو  
الفاربع ، في أربعة عشر قرنا ، كان الاسلام في اولها ،  
غض الامانه ، حسب الحداث بعد ان الاله ائنه كليا  
ويظنها بعوره ، ويمدها بفض خيرا ،

الشعوب الإسلامية من مشرق الأرض الى مغربها ،  
طريق معبد لاعادة الوحدة كبا انتدات ، ونذكر  
المسلمين لما يجتمعهم ، ليسوا ما يفرقهم ، ولذلك تقررو  
ومكرر القوي في هذا ، ونعيد ، ان أحياء المسلمين لهذه

وأذا كان المسلمون قد تفرقوا حولاً وتشتتوا ،  
واحرى وطولت ، ان درك به سبيلهم مرمون ومهم  
مرسدهم ، رب البودة بجماعه ، وله به احرى به  
ابؤله ، عل أحياء هذه التكري ان مؤثرات جامعته

الذكرى : انبياء الملوكهم ، وسية لهم يحب عليهم ،  
وتتكرر لهم بها يخطط يوم ، ومن يتنصرون يوم الدوائر ..  
وليس لهؤلاء الاعداء عنة الا ان نفس نعم الاسلام ،  
ويدعي من القلوب ، يستقرى هموع للمسلمين : الى  
غرق ، ياكلوا كل واحدة مفردة عن احواتها ، ثم يتوالى  
احدهم للمسلمين من نواصهم ، و حدة بعد الاخرى -

ملك امانتهم ، وهي امانتي الشيطان . منة عليا  
لحسن المسيحيين ، ان يقتارروا ان يثقفوا ، وان في حبيبه  
هذه للتكري ، تصافوا في القول ، ويذكروا بالرحمة  
واب وراء هذا القول العمل على جميع المسلمين في  
وحدة جمعة ، على اقل ما يتصور من الوحيد اليك .

حدد الشدة إلى اللون الذي يجنّب المسلمون من  
أحباء هذه الأفكار المبركة .

علي أي حقه الذكرى بها سنة ١٠٠٠ هـ  
 القرآن ، وحكم الإسلام من غير تمييز بين  
 ولكي نعرف ما اهداء القرآن ، والإسلام للإنسانية ،  
 حده ، يرجع إلى الوراثة قبله ، لأن القصور المبنية في  
 الدنيا لا تعرف وجهه إلا في عربة الأرض التي هي  
 عليها . لقد كان العالم قبل النبوة ، يهوج في شمس  
 يستعير ، تتجلفل الدول الضعيفة في الأرض ، مكل دولة  
 تتاول الأخرى من غير داعش من فضلة ، أم هي  
 الظابع التي تديرها ، وتضعف كل دولة ، مأكولون  
 لاجتماعها ، لا صلبه سطم العلاقات بين الطبقات ، بل  
 قوبها ، يأكل صفيغها . ولا حكم ينظم بين الدول ، من  
 كين العالم في مزيج من الشر ، حتى صاح « محيد »  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ، بصوت ، هب عمق ،  
 يقول : « ان الله يأمر بالعدل والإحسان ويسأد  
 اقربى ، ومنه عن العشاء والمنكر والبغى يعظكم  
 لعلكم تذكرون » . يردد ذلك أي لقرآن الكريم .

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِمَّا يُكْرِهُ وَيَزِدْ لَهُ رِزْقًا مِنْ غَيْرِهِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَآلِهَاتِهِ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ



دَعْوَةٌ إِلَى النُّوحِيدِ وَالْجَدِيدِ  
وَالثِّقَةِ بِالنَّفْسِ -

بأسناد: الرقاب العارضية

[illegible]

١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

٤٠ في أمه سمور وبصير في عملاق  
القبوب ، في مدرسته القواني الكريم يهتف بالعلمي  
الأولي : مطرا - وعلا - وأدب - فاصنعوا ما بهام  
والملوكيات وأدرخوا معنى الحقوي ولو جنت  
ومركوا من المعظم والأثم وبصالحات وحافظ  
على مواثيقهم وفهمكم مدعيتهم على الأيمن الصافي  
في بعض الناطق ، والسووك القيم - ومن شن الأيمن  
ماله أن شئت المره الحظم التي بوصم حاتم الانسابيه

١٥٥  
أمره بقتلهم • وحقق على  
أحاديثهم • محمد • منهم رجالا وأمثالا يطمعون أيم إن  
ويعمون الحذر • محمد رسول الله والذين معه  
بكتار • كما جعلهم وسعيا في دار •  
• منهم • • • • •  
• • • • •  
وما يراه الناس فيكم من سوء في الأجل • وهو حسن  
في الأعمال • وجود في الأمان • لا لا مشيئة على الناس  
الإعتراف • • • • •  
• • • • •  
أعنه وأبعده • قد جاتكم بشار من ربكم من أمر

وَمَا يَكُنْ فِيهِ مِنْ مَنَافِعَ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِ  
يَذَرُ فِيهِ مَنَافِعَ لِلنَّاسِ لَوْ أَنَّ  
النَّاسَ عَلِمُوا لَازِمَاتِ آلِهَتِهِمْ  
فَلَأَقْبَهُ الْعَالَمُونَ



والطامح - ودين الوحدة والتوحيد لأنه شديد الوحدة  
على ما هو لتوحي الموحدة في هذا ليكون به  
الطبيعة البشرية فحسب فلا حرج أن "قل  
بغيرك لا شريك" - "من يؤمن بالله  
واليوم الآخر" - "ويعمل الصالحات" -  
سائر الآيات في دين الله ، ويوحّد برسول في التشهير  
بدين الله ، وفي إثباته ذلك الدين الواحد ، لا تسرع لكم  
من الذين ما وصى به نوح والذي أرجوا أمك وما  
وصى به إبراهيم وموسى ، عسى أن تقبوا اليه ولا  
تفرقوا عنه ، والتوحيد بين العادة والعبادة حتى لا  
استعاد العبادي معبر عدة من صفات ، وما أحسن  
لله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال  
بالخير ، عمن الروحية والقيم الدينية  
بما عمل الله وعمل الآخر - والربط بين السماء  
والأرض وما بينهما في حكم نظير ولاستغناء ، أو لم  
يسألوا في يكون الموت والأرض وما خلق الله منه  
شيء ، لا وفي أمسك أملا نعترون وفي أسماء رزكم

المسيحية - وتجمع إلى النظر في ملكوت السموات والأرض وتشرح صفات طبعها وطبيعتها وملكوتها حتى يظهر الحق ويكشف أسرارها ويتبين حقائقها التي يطرأ اليه الناس عليها - فاقتران رحمة الله في الكون في كماله وجمال وعوائده وخصائصه - وكلية الله في الرحمة إليه لجميع شعبه وسلاطنه عن قوته ومعجزاته ثم عن رحمة الله بهذا الإنسان - ثم عن أمانة الله في الوفاء له من هذا الكون الذي أبدعه الله ما شاء من الأيات والمناجيد ، ثم عن الاتصال بالكون والتعرف عنه عن طريق الدراسة والرحلة والمعاداة والخدمة - وشهادة على أن خلق هذا الكون أكثر وأعظم وأجل من هذا الكون كله ، وتلك استحقاق حصوله للكون مسبقاً - فلهذا نرى أن هذا الكون هو سفير الاتصال بين الكون وهو دليله على ما في هذا الكون كما تعلمه الله تعالى الكون

أمرهم - من التحلل من عبود الإسلام ، والتحرر من  
دين الأخلاق - ذلك ربح عظيم ، اعتد إلى أنهم  
انضموا بما عقدهم وجأبوا أن يأخذوا ما عند غيرهم  
ولكنهم لم يستطيعوا معه ولا حصصه مظلوا بدون  
طاش والمادة أن الاسم لا يمكن من شيء ، ففى  
يمكن إلا إذا راوله يمكنه وطبقته ، وذلك ، ع  
مسلمون من عمل في عبود الملك والطب والطب عتد  
ما فعلوا هذه العلوم إلى لسانهم ولعنتهم ،

مراكشي : اترحالى الفاروقى

من ثم الرمي في شطر جهنم بالناس ، ثم هاجموا في مكسي  
عقب شجر البهائم ، و قد نهضوا ، منبر له ، ثم تركت الناس وحيتهم  
في جهنم ، لا تأتي راحة الناس قلوبهم لا هيبة ، ومحاسنهم لأغنية ،  
في جهنم ، و قد نهضوا ، منبر له ، ثم تركت الناس وحيتهم  
في جهنم ، لا تأتي راحة الناس قلوبهم لا هيبة ، ومحاسنهم لأغنية ،

# من وحي القرآن الكريم

للعهد محمد عيسى الحسني

في الندوة التي انعقدت يوم السبت 28 رمضان المعظم بكلية الآداب بالرياض  
بين مجموعة من الشخصيات في الاجتماعات انشأ من مختلف العالم الإسلامي ، منهم  
الأساتذة الحكيم السيد علي ، القاضي يوسف كان موضوع مناقشات استهوت ،  
وسمعي انكره الاساسية التي رجح حولها الحوار في  
« ما هي الوسائل العقلية ليعتد الإسلام ؟ »  
والصحة التي تلي ، سجل تدخل أخيراً الأستاذ محمد عزيز العباسي .

## مستخلص

عبارة أن مستخلص ، من تطور الفكر الإسلامي ،  
على حد ذاته تبايناً ومواقف جديدة . أن العقائد  
الموجودة في عالم تغير باستمرار لا يمكن تصورها إلا  
في حيزها .

« كان من اللائق أن نرى في  
مع ثباتنا وفلسفات أخرى ، من أجل كل ما تحصل  
بجانب المادية ، وإذا كان يصير كل ما يوجد مرتبط  
بمصر شعب مكانه تبايناً في مختلف العقائد  
والعقائد ، به مصر قود أو قارات ، فكيف يمكن  
الاستمرار على ارتفاع عظمي في نطاق العكس  
والفكر ولو حياً ؟

أن لكل عصر واقعته وحقائقه ، كما يعرف القرآن  
« لكل حين كتاب » ( 131 ، 38 ) ، ومن حقق الأساس  
داته ، بأصالة وعقد ، إلا عند ما نتج في انحصار

أحسن المواقف أراء هذه الاوضاع مع ما فيها من  
« الإسلام عظام بأن يواجه التحصير  
الصناعة بفكر واقعي وحجرات جديده صفيقه حتى  
التواءة ، في المشاكل الأرضية . من زعم سلا  
« المسبب في تكامل ... »  
« ... »  
سببه الأرض وتغيرها وتوقع الإيمان مع الإجمال  
أيوميته . ففهم ، أن أن بعدوا التطور من  
أحد وعي جديد ، أنها فعلية تطوير وحي وسلوكي  
تخرجت أراء أواقع لها .

\*\*\*

كان معكروا يعطون من الله لمعرفه العالم ،  
وعد أن الرجعت لطبق من العالم نحو الله ، مع  
الأحرار . وعوضاً عن مشهده الله والزهد ، يجب أن

يكون مهدها على آثار خلقه تعالى . فمخرج من انطواء الذات بعمل ، وتصير أفعالا ذوي فعليه - أي يكون كل واحد من مبادئ كل أبعاد الإنسانية ، وأن تقسم العمل من جديد . فبالعمل ، وفي العمل ، يلتقي الإنسان بالإنسان ، وتتشأ علاقات مع الله ، إذ العمل واسطة بين الناس ، وواسطة بين الإنسانية والتعالى .

### فما الضعفة ؟

هن الضعفة في عالم البشر ، أم في عالم المصروف والمعادن ؟

إذا اعتبرها مسلم كهدف يجب أن يحقق ويكسب ، صار حاملا لخلق غير محروده . فالعمل ، كمية مجسدة ، برد الإنسان إلى نفسه ، وتسخنه في إخراج . هكذا يعبر المسلم شاعرا على وجود الخلق الإنسانية والصدق والأمانة : مما يستلزم حسن تدبير ، ومعرفة مثل أسبيل لاستعمال عالم المصروف وأمانة - أنها توبه عروجة شديدة وبطير .

الضعفة في نفسها ليست واحدة ، فهي منه منسوبة غريزة عند موهب ( على احتمالات صور الاتحاد والخلقية ... ) ، وإن لم تكن الحقيقة سوى سرد من قرائت سيرورة الديالكتيكية ، فهي - مع ذلك ، ليست ذاتية محضة ، أو موضوع مشهدة ، وسنة نوكل أو تعاليا مطلق . أن الضعفة مجردة لحرمة غريزة غير مبددة على أي نظير محسوس ، ودور بصره بالأوضاع التي المعاصر ، لا يستحق أن يطلق عليه اسم حمد . لأنه يصد عن المعاملات ، أي كل المعاملات التي تكون المعنى الأوفر من العمل . فضعفة الوحي شيء ، أما تبرير كل شيء بالوحي فشيء آخر .

بستطاعتنا أن نجد التطرف في شرح كل آية و كل حديث ، دون أن نشك في الضعفة الإلهية والقبمية المزهرة للقرآن ، أو بعض ما جاء في السنة . فعلى من يريد شرح نص ديني أن يكون معبرا ، وفي عصر الوقت المنسوف ، لأن دور الغيبة اليوم ، كدور الحديث . لم يعد محصورا في الشرح فحسب ، فهو مطالب أيضا بالنجاة عن التكليف المندرج . هذا من أسعد الحرفي الجليل ، يجب أن يحصل لأصل واع بشعور ، ومحصن دقيق لتاريخ أو قمي : كما يعاينه

الإسلام اليوم وكما تعديه الانتهاكات الموارية له (1) . هناك خاصية للوحي ، كما أن هناك خاصية للتأمل في الوحي ، واتصال الخاصيتين وتفاعلها هما اللذان احصيا الفكر الإسلامي ، في عصوره المجيدة ( مثل عصر الفتنة ، وعصر ابن رشد ) .

لا يكون الوحي كشفا وحداية إلا بشر ما يستلزم ومستوانا حيث تأنس بالحوار مع ثابت وبحثا على أن يقدم ونسج ، وهذا لا يأتي إذا ابرتت التعاليم جاهرة ومكتله ، بكيفية نهائية . فالشرط الضروري لتحقيق فعالية تستهدف أصلا حقيقيا هو تأنس بهدين الثاني والسكف المسديم . وكذلك الجهود التي لا تبذل إلا لمواجهة حقائق السامع ، من أجل القاعة فحسب . لا يستلزم عنها إلا تطور مصطع . فتتأخر التوق إلى الحقيقة مع التجرد من أجل التعاليم هو الطريق البعد الذي يؤدي إلى تحديد أصل هذا الطريق بقود إلى معرفة دينية ، ولكنها معروفة تكسح من حق سعادة مادية ، في هاته الدنيا : أيها يحرم الاعتماد بالتكيف المستمر مع أنواع الحالى السليبي سبر بدرة من در ضعفه ، ويسمى لرب الإسلام الإلهي السماد الذي يسمح لتعاليم المكتنية بالازدهار والنسج نحو المنظيل ، كلما انطلقا من تعريف لمسلم بأنه : من سلم الناس من ماله ويده .

ح س

بهذا ، مسترجع الإسلام قدرة التوتر نحو سبولته اليدنة ، من جهة ، ومن جهة أخرى ، سيروى تخيل قلما المسلمين إلى المنز الأعلى المزدوج : أي المحصور على حراف الدنيا وحزاء الآخرة معا (2) . أنه بحث وأغمي عن الضعفة ، بمطلة وحساس . هكذا سيغد عالم الغيبات دون أن يكون غائفا عن تحقيق حاجيات الفكر ، ولعم ، والعمل .

إذا لم نحصل توافق تام بين العلم والعقائد الدسة ، فذلك لا يسج عن اكتشافات علمية خاصة ، ما دام الإسلام لا يتناقض معها ، بل يتناهب ويستبعمها .

- 1 ، طعا ، الأمر لا يتعلق هنا بموضوعات وأدراك غار . - لخصه مفسره .
- 2 ، هذا المن الأعلى هو ما يلخصه الحديث : « أعين لداك كالك تعيش أبدا » ، وأعمل لأخرك كالك موت عدا .



« اقرأ باسم ربك الذي خلق »

خلق الإنسان من علق »

أقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم »

علم الإنسان ما لم يعلم »

هذه أولى الآيات التي أنزلت على محمد وهو عاز  
جراة ، وفي « العلق » إشارة إلى النشأة الأولى للكانى  
البشرى ، ولقد نظر أبى عم الأجد ( البيولوجيا  
والفيولوجيا ) ، حما ، قبل معرفته « مراحل الفهارة »  
« وعنايت أمحج » ، صلا ، بحجب أن تتعرف على  
الإنسان ، هذا الكائن الذي خلق « من علق » لم ينجح  
أحسن التحولات وأثرها على الحالى . فاستلم مدمو  
الى تعلم العلوم « الشرجية » والعلوم « الحكيمية » ،  
لأن الإسلام يبنى كل المصروف ، الم ينطقه الله  
الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم »

فإذا دعوتهم الدين بعض الاكتشافات ، جاز  
الاسم من عدم اختصاص العلم للأحدة على الأئمة  
سوى حرجهم . العلم مبني على الملاحظة ،  
والنظير ، والاستساج ، في حين أن الدين يعانى ،  
باطنيا : بجرية بعباها المؤمن مباشرة . فالخلافة يظهر  
عد ما يحاول مقابلة ما تلاحظه بها تعانيه ،  
و الرابع ، يوجد العلم ، لأن ظواهر الآراء ، التحدث  
لا يختلط بباقيها . فاستحالة هذا المزج : بين  
ظواهر و تعانيات ، لنسج لنا العلم ، كما تتيح لنا  
مباركة . . . . . شك ذلك ما بين سعاد  
لعكري الإنسانى تتوحد ، من غير أن تتداخل .

\*\*\*

نقد أجل الإسلام « فكرة الأمة » معن القصية  
المب . فالأمة معشر شموي حيث أكرام أصف ،  
ومول الحق ، وحمايه أصفاء والأخمين : كلها مبادئ  
أسسية . هذا هو اتحاد اشخصية الاسلام كما

تحدده ، أو على الأقل تلجسه ، الأمة القرآنية الآله

« من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه

من قتل نفسا بغير عني أو فساد في الأرض ،

فكأنما قتل الناس جميعا »

ومن أحييها فكأنما أحيي الناس جميعا » ( 32' 7 ) .

وحد صدى هذه الآية سرود في خديش ، من  
حصة الحديث كثيرة ، يستخلص مبادئ الاخلاص  
الإسلامية ومبهم الإنسانية والإنسان في الإسلام .

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب

نفسه »

« من خرج على مؤمن كرهه من كره الدنيا ، فخرج

الله عليه كرهه من كره الأخرة » .

« . . . . » أنه في من العبد ، ما دام العبد في حوزة  
حبيبه »

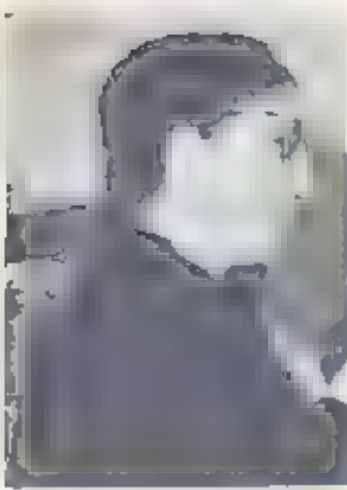
ذلك شعار لسوك الأمن للمسلم في الحياة »

عبر من الحكمة الشهيرة : « أمن نفسك ، يمشك الله » .

\*\*\*

يقول ابنل : « لو أنصف القاضي لاستراح  
الناس » ، ولعل أنه من الممكن أن يقال : « لو أنصف  
الناس لاستراح القاضي » . ومعنى « أنصف الناس »  
هو احترامهم للحقيقة وللواقع . وسيصف المسجون  
عند ما يتناولون القرون العشرين ، فلا يحكموه على  
ممراته انحصارية وعن تياراته الفكرية إلا بعد  
دراسة بجدية وانعاز . فتبقى استنتاجاتهم ملاصقة  
للمع ، فمقدسه بحينه ، أنذاك متكون قد ينشأ  
معدنى من أخلاصه لسلام من مكسبات  
انحصارية المعاصرة .

الرباط . محمد عزيز الحبابي



# العجزة

لأدلة "عائشة عبد الرحمن" بنت الشاطئ \*

والدانة الموسوية قد أن امرها إلى عصابات من  
... ضرفت كلمات أنه من موصعها ، وسيت رب  
موسى : سماته وتماني ، فكنت عني وثنا الذهبي  
المبود : لا تحنن لرب موات .

والوثنة تمارس سحرها القصد في صميم  
الجزيرة العربية ، فحنني اسار العرب ويصائرهم ،  
وعطل شعوبهم وقصصهم ، فهم على أوتانهم التي  
حقوقها بأيديهم ، عاكفون ..

\* \* \*

في تلك الظلمة بعشة ، كان حصا أن نزع نور  
حجر حده

محر تطلعت إليه ارهاصات ملأت جزيرة العرب  
منيرة برسوم أن صحنه ..

تحدث بها الكهان من عرب والرهبان من نصاري  
والاحبار من يهود ، واتحيت رواقها من هنا ومن  
هناك وهناك ، تركزت حول البيت العتيق : متابة  
حج العرب من قديم الزمان ، وأقدم بيت عبد فيه الله  
على ربي

رهبان ، أن سيمها المحذور ، ها على  
محر عاب اسمة ومحوالات انرواة ١٠ ، لا شك  
له أن سربح رغب سمعه بها ، ومع بها على أي

« قل لن اجتمعن الاس والجني على أن  
ياتوا يمتن هذا القرعان ، لا ياتون بمثلته ولو  
كان بعضهم لبعض ظهيرا » سورة لاسراء

على مدى اربعة عشر قرنا من الزمان .

وكلف دار عام العمر دورته وهل هلال شهر  
رمضان أندي انزل فيه القرآن على ناس وبينات من  
ابلي والفرقان .

وقف التاريخ حاشعا مهورا يربو الى ليله العذر  
ويطوي اسب الامم ، كي يستجلي سر المحبرة التي بدا  
بها عصر جديد للانسان .

س ... نورا الاسمي ، كانت الظفة قد  
اشدت ونشرت ناعها الاسود على هذه الارض .

سنة ... معلن ... حرب ...  
... ...  
... ...

ودولة امري ، معن المحوسية : تصلى نرها  
... ...  
اورها في المعارك الحربية .

\*) من مقدمه كتاب من « الامحار البيبي للقرآن الكريم » صدر قريب بعثية الله تعالى .

وصح إردد به منهمها ، ندر بحر قريب ، وعبروا  
عن ديق جناح تجده الأوصاع التي كانت تسود العالم  
كله في القرن السادس الميلادي ، وتفتت أي نود يشج  
ظلمات لين طال ..

\* \* \*

ثم لما برع البور في لينة لغمر ، عصب الناس أن  
يكون المصطفى بشرا مثله ، ابن امرأة من فرس ناكل  
بعضه ..

واسفروا أن يتزل عليه الوحي من السماء في  
تلك القعة المعرلة من غار حراء بظهور مكة ، عاصمة  
الوثنية العربية ، وأنه لبشر ياكل الطعام ويمشي في  
الأسواق ، ويحور عليه أعراس استرته متمنا تحور  
على كل لبشر

\* \* \*

وعلى مدى تلك انقروا الطوائف ، ما يزال التاريخ  
كلما امتزج ذكرى تلك المعجزة ، حشع مبهورا بتعجب  
كيف تمها لشراهي أن يوحه الدنيا بدين جديد يحظم  
حسوت الوثنية وتحتوي هو الإشتراطية ، وسجرتة  
الكرى كتاب ، كلته الأولى « امرأ » .

كتاب عربي من ، لم نأت نغفل لا يعرفه العرب ،  
ولا أصاف حرمه لم يهده في حروب حجابهم . لكنه  
ما كاد بو كلمات منه ، حتى بدأ تحول جامم وخطيرة  
في حياة العرب وحياة الانسانية جميعا .

لقد عرض لكتاب افخاره من أول المعش  
فبعد بلا المصطفى عليه الصلاة والسلام ما تلقى من  
كلمات ربه تعالى ، أدركت قرش ما لهذا القرآن من  
اعتجاز لا يمت أي عربي ، بجند حسن ليه ودوقه  
الأصل ، إلا التسلم بأنه ليس في طاعة بشر . ومن  
هنا كان حرص حواقت الوثنية على أن يتحوروا بين  
العرب وبين مدع هذا القرآن ، فكانوا إذا أهمل  
الموسم وآى وعرد السائل للحج ، ترمسوا لها عند  
مداخل مكة ، يحطروا كل واقف من الأصلاء ما جاء به  
محمد من كلام لم يدروا يم يصوره .

بالوا هو شعر ، وقالوا هو سحر ، وقالوا هو  
كهانة ، وقد عرفوا الشعر وجزه وعصيده ، والسحر  
بصممه ووقاه ، والكهانة وزمرتها ، وما جهسوا أن  
القرآن يس شيئا من هذا كله ، فكانت حيرتهم في

أمره ، أقرأوا منهم بأن له من الشيطان على المصطفى  
والافئدة ، ما لا يعرفون له شبيها إلا في اخذة البحر  
ونفوذ الكهانة وأسر الشعر .

« فلا أقسم بما تصرون وما لا تصرون » أنه  
لغور رسول كريم ، وما هو بقول شاعر قليل أصا  
تؤمنون . ولا يقول كجهن قبل ما تذكرون . تنزل من  
رب العالمين .

\* \* \*

والتاريخ لم يعهد قبل الإسلام ، أن يكون  
« كتاب » معجزة يبي من الأنبياء الأولين ، ولعله إذ  
يتأمل في سر المعجزة ، يلحظ أن معجزات الأنبياء كانت  
تأثير قدوج البشرية في مواحل تطورهما من قديمها  
الأسطوري إلى عصر الإنسان ، موسى عليه السلام  
تلقى رساله وقد آن للبشرية أن تحاوز عصر السحر ،  
فكانت معجزته سحرا بعل الدين أسحره في ربه ،  
ليؤمن القوم أن معجزته ليست في حادثة أشبه ،  
وبصدوا بسوته ، ومن ثم تتعوبه وهو يهديهم أنى  
مرحلة جديدة ، لكن عومه سرعان ما تكسوا على  
أعصابهم ، ووهوا كلمات رسالته واستبدلوا بعبادة  
« ن » عدلا من ذهب .

ومن بعده تلقى عيسى عليه السلام رساله وقد  
آى للبشرية أن تنفل من عصر عبادة الأبطال البدل  
لعصر تعدد الآلهة . وكانت البطولة حشدان غمر  
دخولها ، فحازت معجزة المسيح أسره بكر .  
« من يبعه أجزأه من عباده » سوت بعد ربي  
بشيرة . من لم يتعوبه وفه دهم هاديا إلى عصر  
الإنسان .

لكن معجزة المسيح المخرقة ، ما لشت أن التمس  
على عومه ، على أكثرهم بالوثنية ، وهو الذي جاء  
بشيرة ربه الله عصر الدين ، بعبادة الأبطال ربه عبر  
إلى عبادة الخالق وحده .

ومعت ستة قرون على مبعث المسيح ، أنهكت  
البشرية خلالها بالصراع المذهبي بين اعتائين بلاهوية  
المسيح والقائمين بأسويته ، وآى للمثيرة الدينية أن  
تتحرر من كل شأنه تمس التوحيد الذي هو جوهر  
الدين كله ، فاصطفى الله سبحانه محمد بن عبد الله  
حائبا للوسل والأنبياء ، بشرا سوريا ياكل الطعام  
ويمشي في الأسواق .

كما لا يجلد أو شبة في شربه ، وأبعد  
لتورط المسلمين في التحدث مع اله اله ، وحسنه جوش  
بسر من كل رداص عبور بعدد الآية رعبه  
أفصر .

وكانت المعجزة المساعدة على نبوة هذا البشر  
الرسول ، قرآنا عربيا مبين يعيى العرب أن يأنوا بعينه  
ليصدقوا بنبوته وشيعوه وهو يقودهم هدفا على  
الطريق المستقيم إلى عصر الإنسان الذي لا يقرب بمروية  
لغير حاجته .

\* \* \*

وإذا جاء الإسلام مصدقا بما بين يديه من رسالات  
الله ، رمقا لجوهر الدين الحق من كل شائنة ،  
احتشاه به الأديبي أسانا بن الإنسانية شامت مرحلة  
رشد ، وصارت أهلا لأحمال أمانة الماستها وتكاليف  
حريتها على . هذه هي تلك المعنى من عب  
العرب أن يأنوا صبورة من مثله ، وقد نرى طعتهم وكانت  
في عمر ماضي رعبا لم يشها محمه ولم حد ط  
معه من الأس

ولقد اتخذهم القرآن الكريم أن يأنوا بعثله  
فمجزوا . وجاءت آيات التحدي والمعاجزة في العهد  
لكي يندى ، ما في سمه مائل سورة . وبعد  
في مسهل نعتهم يندى ربك أنه المرء حسم المعصه  
بقوله تعالى :

« وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا  
سورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم  
صادقين . فإن لم تعملوا ولن تعملوا فأنقروا النار التي  
اعدت للكافرين . »

وآمن العرب ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ،  
ومات محمد صلى الله عليه وسلم كما يصوب كل  
البشر . وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله  
الرسول .

وأنهت قصة الاعتزاز من مجال اثبات النبوة  
لشور رسول ، لتخلط مطروحة على الاحمال المتعامة ،  
التعامة لمر المعجزة ..

وبعد هذا القرآن ، كتاب الدين كله ، وأمة  
التاريخ الكرى ، والمبار الذي يهدي الإنسانية في  
عروجها على مرامي تطورها ، وسعيها بذائب لتحقيق  
وجودها الأمثل

أي تكريم للبشرية أو يصطفى بشر منها نبيا  
رسولا ؟

وأي محمد السان ، الذي هو حاضه الإنسان . إن  
كم . هذا آله بعد ومعجزة رسول ؟

« قل لن اجتمعن الأنس والجن على أن يأنوا  
بمثل هذا القرآن : لا يأنون بعثه ولو كان بينهم بعض  
ظهير » . صدق الله العظيم .

الرباط : الدكتورة عائشة عبد الرحمن  
( بنت الشاطئ )

« نحن دأمت فلوسا في صفاء ، وأفتدنا عتحة نحو التعظيم الإلهية ، وما  
دب معصدين ومصافا لآله معب . » سر صدر . ويدا .  
جلالة الحسن الثاني



# التعليم القرآني

لأستاذ رضا الله إبراهيم الإيجي

مط البحث . فرض العلم في الإسلام - أمكنه التعليم القرآني - أولا المساجد -  
ثانيا المكتبات - ثالثا المدارس العلمية - بظم التعليم القرآني - مباحثه وطرقه -  
الظروفه الطبيعية - احترام المعلم - مكانه النلامي ...

السيرة والاحياء والعصر . لذلك عظم اقبال الملجى  
على هذه العلوم في مختلف العصور وقتل اقبالهم على  
عمره في عصر العصور . بهم في سبب منشأه بعينه  
ومناهج وطرق تختلف باختلاف الاقطار والاركان .

ان القرآن هو اصل التعليم الصحيح في  
الإسلام فهو الذي يبنى عليه ما يحصل بعد  
من المكتات .

اس خلدون

امكنة التعليم القرآني :

اولا - المسجد - الجامع :

اول ما عرفه المسلمون الاونون التعلم - او  
تعليم . يعود في مسجد النبوي بعينه حوره في  
عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه - ثم في  
المسجد التي تأسست وانتشرت مع الاسلام . اذ كان  
الرسول ( صلعم ) يعلم اصحابه ، وهم يعلم بعضهم  
بعضا ، في رحاب المسجد وبهم الصغير والكبير . ثم  
انتشرت هذه الطريقة في كل مكان ، عك من اراد عب ،  
او اراد ان يث فيها ، فانه يقصد المسجد حيث يجد من  
ياخذ منه ، او عنه ، ثم لم يلبث ان تصدر لذلك افراد  
مخرومون ففرغوا له ولصحبوا معلمين ، يحقق الطلبة  
حولهم في اوقات مخصوصة وبكيفية معلومة ( انظر  
كتاب المساجد الكبرى لاحمد عطية ) .

من المعلوم ان الإسلام فرض على اتبعه طلب  
دعم . وعند عراة والكتبة وقرائش دينهم وضرورات  
حياتهم ومعاشهم ، اذ ان اول آية عرب : اقرأ باسم  
ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك  
الاکرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم  
بمر . فث كما فرضه آية أخرى وأخبره بقوله :  
- وقل رب زدني علما - هل يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون - عليه اعلم فرضه على كل مسلم  
ومسلمة اطلب العلم ولو بالحق اطلب العلم من  
المهد الى اللحد - بل قيل ان لفظة تعلم اكثر الانفاظ  
تكررا في القرآن الكريم بعد لفظة ابحلالة ( الله ) .

وهذه النصوص وان كانت معم في معنى العلم  
الذي امرت المسلمين بطله والبحث عنه . الا ان علماء  
الدين كثيرا ما صرفوه الى العلوم الدنيوية والى العلوم  
التي تعم عليها والى الانوات التي لا يحصل للتعلم الا  
بها كعلوم اللغة والحسد والحساب والملك وما اسما من

[illegible]

ثم ازداد عدد المكتيب قرآنيه و تكثر من  
 جو فوس من ارماني حتى طبعه من سنة ولعيه  
 درجة عالية اشبه ما تكون بهدارس يتبعه ٥ مئرا ما  
 حدثوا عن كتب المعلم ابي القاسم اليه ابي كل  
 بعثهم به نحو ثلاثة آلاف تلميذ ، يقتل بين اقسامها على  
 دانه ( المحذر لائق الذكر ) وما زالت الكتائب تزداد  
 حتى اصبح لكل قرية كتاب بل احيانا اكثر من كتاب ،  
 ذكر لرخالة ابن حوقل في كتبه ( الممالك والممالك )  
 انه عد في مدينه سنبريه مخطوطة ١٠٠٠ يوم كانت مسمية —  
 بالاسماء كتاب .

وكان هذا هو الشأن في بلاد المغرب ، حيث أنه  
محمود بن حم الفتح الاسلامي لهذه البلاد رتب المولى  
المعبد والقراء - يعمون الشراء تعليم الديني والقرآن  
الكريم - مثلما فعله القائد موسى بن نصير الذي رتب  
بعضه والخرق واسس المكتبات والمساجد - على ما  
ترد له في خلدون وغيره من المؤرخين .

وتد عد كثير من المؤرخين المعاصرة الكتييب التي  
تتوفر عليها المدن امثريية التي يؤرخونها من عند  
الكاتب التي ذكر صاحب القرطاس ان مدينه ناس  
تتوفر عيناى وقد - ومثل ما ذكره صاحب المعجب من  
مدينه - امث - ناسى يزد يزد بالكاتب اقرايه  
وقال ان اماء الحليمه اخوين كانت لهم كتييب خاصة  
داخل قصورهم وابه هو نفسه كان احد التلاميذ مع  
اولاد النصور -

وكيف بعدة السعة في حياض العرب وترد  
ان من حي عم لقلامون عني باسمي انكشاف  
لاولادهم والساہرون على عمارتها وترتيب الحليين  
بها - واذا تراخوا في بلاء عدوا مقصرون ومهملين  
لشؤون دينهم ، وربما ثألتهم السلطة بالعقوب واوعيد  
ومبا بعل على ديت نلت الارام السلطانه التي كانت  
صدر من حي لآخر في هذه الشئ ترعب لسماس

فمن ثم كان المسجد هو البوابة الأولى للتعليم  
القرآني في الإسلام ، بجانب أهمية الصلوات والعباد  
العبادات التي أنشأ لها ، وأيضاً بجانب الأعمال  
الاقتصادية الأخرى التي كان المسجد مركزاً لها في  
مختلف أسواق الإسلام كالكعبة ، وعند الإحتفالات  
الحجامة واستقبال الوفود وسكك السموات والاعلان عن  
الأمر و غير ذلك من أمثلة كثيرة وغير ذلك مما له من شأن  
الإنارة العامة في جميع عواصم الحضارة

اشتهرت بذلك عدة مسجد في أنحاء العالم الإسلامي ، وخاصة الدور المهم الذي لعبه في التعليم القرآني وما اليه - ولا شك أن في مشيئة محمد الثلاثة التي نشد اليها الرجال وحبج اليها المصلون - ثم المسجد الأموي دمشق والجميع الأزهر بالقاهرة وخامسة أربعون سورة ، وهذه المرويات : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣

تاما : الكتاب .. أو التجميع

لها كان المسجد مكانا عاما يجتمع فيه الكسبر والصغير بساده والتعليم وللشؤون العامة ، كان من الانشق وأدعى الى الاحترام ابعاد كل ما من شأنه ان يمس يحرمة وان يحدث فيه النقط والضجيج ، لذلك اسرع المسلمون الايوبي الى انشاء مكتبة خدمة لحائض المسجد — أو خارجه بعيدا عنه — يعلم فيها الصبيان على حدة بهمل عن الكفار ، عرفت باسم للكتاب في المشرق واسم المسجد في المغرب ( وهو اختصار من المسجد أو مشتق من كلمة السادة كما ان الكتائب مشتق من التكتيب أي تعليم الكتائب ) يعلم فيها الصبيان عملا بقوله الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يروى : « حبسوا المساجد مساجدكم وفسادكم » وعللوا ذلك من الصبيان لا يحفظون مما لا يليق بحرمة المساجد ( مجر الاسلام لاحد امين ) .

فكان الكتاب الإسلامي أول مؤسسة تربوية حاشية  
لتعليم الأطفال في الإسلام ، تشبهاً بعد المسجد أو مع  
المسجد ، وهم سائر النشأ الإسلامية ، ويحل المكان  
الرئيسي لتعليم الصغار طوال القرون الأولى والاحيرة

وعدا حذر بمرلخوا في هذا الواجب الاجتماعي  
 انبدي ، بقي كتاب الاستيف بالنصرى ان السلطان  
 المولى عبد الرحمن تقدم الى عماله بالاطليم ان يلزموا  
 كل مدرس فقامت من يداف قربي وبسجد مسمى  
 والقديم مؤجبه عنها بـ بـ بالعلم منها . وان  
 يعقر كل من تمرى في ذلك مذنب تحب معاقبته — بماء  
 على ما يقرر عند الفقهاء من أن ذلك داخل في مروض  
 الكلمة التي يحتمل على حماقة المسلمين القيام بها ولا  
 انموا جميعا — عكس ذلك من جهة الاستيف التي  
 سمعت على انتشار الكتابية القرآنية في كل مكان  
 بعنو انه الصغار ويروجون من دون عناه ولا كبير  
 كلبه ، وهي تقوم بالدور الاول في تعليم الاطفال  
 التعليم الاولى .

وكانت روح المساواة سائدة في الكتابات . لا  
 فرق بين أبناء الأغنياء . وابتداء الفقراء في الأعم العالمة  
 لأن نظام الطبقات قلما يلوح في النظم الإسلامية ، وكذلك  
 اللون واللبس ، فكلهم أحيانا يحتضون في الكتابات  
 ولكن في الأعمار الصغيرة ، واما اذا تجاوزوا العشرة  
 حاتم يفصلون ، كل على حدة ، السلف في جانب  
 والشكر في جانب ، او لكل من الجيشين كتاب خاص .  
 وقد أدركنا نحن ، بعض الكتابات الخاصة للبحث في بعض  
 الحرف البشرية وكانت تسمى « دار المعلمة » تضم أعمال  
 لايرة ولقر .

كما كان بعض ذوي السموات الكبرية كانوا  
 يفضلون احضار المعلم الى بيوتهم لتلقي اولادهم  
 وخاصة النساء — القرآن وضرورات الدين ، حولا  
 من اضرار الاحتياط . وكذا ارباب السلطان قاتهم  
 طلب بوجه اولادهم الى الكتابات الصبية ، بل  
 بعضهم و قصورهم جنتها يقوم فيه اعلم بتأديب  
 ولادهم ، ذلك كان معهم اولاد ابنوك يسمى بالمؤدب )  
 وتعينهم للمعلم بحسب ما التي تقتطرحهم على مخرج خاص  
 ليقب بهم ، وكانت وظيفة هذا المؤدب « حداة تعليمية  
 لا يصل اليها الا العلماء المشهود لهم بالكفاءة والقدرة  
 في شؤون التعليم

مر سنة واحدة في سنة ١٢٨٠ هـ في سنة ١٢٨٠ هـ  
 من السنة ١٢٨٠ هـ في سنة ١٢٨٠ هـ في سنة ١٢٨٠ هـ  
 اسما حير توبه لا شفى له الا تعليم سائر انفسهم  
 لقراءة والكتابة والضروري بين علوم الدين ، وان كل  
 شريف تعلم لاد لها من داية تراقبها دخل المكتب ، واما  
 ولا يشارك في المكتب ذكر ولو كان شقيقا ، واما  
 بلغت النبت الماشرة اصعب ولم يبق لها سبيل  
 لخروج الى المكتب ولا رتبة الجواب .

بنت ولدت دالح لصور — ولو كانت من مرتبة — لا  
 حصن الكتابة والقراءة الا نادرا ، وربما وجد في نساء  
 القصور من تحفظ القرآن بالروايات كحفصة بسنت  
 السلف المولى عبد الرحمن ، وكان في نساء القصور  
 تقوم بتعليم بنات القصور الكبريات اللاتي قاتهن التعلم  
 زمن الصغر عند المؤدب الراتب كالايميرة حماقة الشهيرة  
 التي كانت تعلم نساء القصور في عهد المولى اسماعيل ،  
 واما ما وجد حصر معلم سرير . اسير عمل على  
 دس راحر انصر ام ار بني محمد الطاهر سفسه  
 ١٩٥٣ حيث .

معهذا داخل انتشار حواو قصوره بتعليم امته اسكر  
 ونساء امراء حاشته ، ومحمد آخر معلم سانه وبعض  
 بنات تبعه ، ولما رجع من مصر واعس الاستقلال  
 احد الابرء والاميرات يتبعون دروسهم في الدرس  
 العالي مع أفراد الشعب . غير أن مية الملك الهلم  
 الحصى الثاني حفظه الله متجهة الى الاحتفاظ بالتقليد  
 القديم المنسب بمقام الامراء .

### ثالثا : المدارس العلمية

كانت تأسس بطلب المساجد لخدمة اخرى للتعليم  
 القرآني وما اليه . تعرف بالمدارس ، فلما كان البحث  
 على تأسيس الكتابات هو انشاء لمعط المصانح من  
 المساجد فان نفس السبب هو انشاء على تأسيس  
 المدارس لكن بالنسبة الى ضجج لتجار ، إذ أن الاهل  
 عند ما يكبرون يعانرون الكتابات ويلتحقون بحلقات  
 دروس التي تعقد بوجاه المساجد . على نحو ما قاله  
 لا . اشاعير من سفسه حده بها في حجو امي  
 سفسه . كتب سفسه سفسه سفسه  
 المسجد . وقال ابو بكر بن العربي عن اهل الاندلس :  
 ان الصغير منهم اذا عطل سثوه الى المكتب واذا حقق  
 ما قدر ما قدر له خرج الى المسجد ( احكام القرآن لابن  
 العربي ) وكانت أصوات هذه الانواع المتواردة من  
 الكتابات تتردد في حسان المساجد مع أصوات المقرئين  
 والعلماء الحاسرين ، في اوقات وأمكنة متعربة ،  
 فتحدث ضجيجا شاميا مع وقار المسجد ، وصحب  
 مسوعة احتمال اسجد لشؤون العبادة و .  
 التعليم في أن واحد . فلتحفظت المدارس خارج المساجد  
 ماثلت اليها بعض العلماء مع طلابهم وخاصة الذين  
 يهتدون بفراستهم مقيمة على أسلوب صغير ، مثل  
 الحوار او الاشادة بالاضافة الى أن أكثر المدارس  
 تنوع على أقسام داخلية لا يواد الطلبة وأحيانا تكتفي  
 الأستاذ ، وغير ذلك من لرائق اللازمة لصروح الطلبة

الفرويين الذي أحاطوه بمجموعة من المدارس ما زالت ماثلة للعيان شاهداً بالفن المعمري الأندلسي الرائع ، وكذلك بيراكش والرباط وسلا ومكلاسي وغيرها ، يقول صاحب الاختصاص : « وبالجملة فإن آثار بني مرين الناقية تشهد بما كان لهم من فضل على تأسيس المدارس العلمية وعلى عمارتها » .

ويصور أن ملوك بني الأحمر بفرضية تشييدوا مدارس في هذه النواحي - بدمر مدارس عربية المعروفة بمدرسة بطرازها المريني التي شيدها يوسف الأول بن ملوك بني الأحمر ، قال عنها مؤرخ أسباني « تقليد للمدارس الموحدة » وقال ابن الدين سر الخطيب في كتبه الإحاطة : أن الذي أحدث المدرسة بمرابطة هو رقبان لأحدهم من وزراء بني نصر » .

وتحيط المدرسة في الأعم الغالب بدير ونق تحيط بالمسجد بحيث تتوفر على أمكنة العبادات والعبادة ، وترتد باستعدادها الكامل للدراسات المتقدمة ويسكن الطلبة المتقنين لطلب العلم والكتب ضمن الأبنية التي اقتضى الحال ، مما صح معه أن تعد في نفس الوقت أبنية داخلية - وأغلبها يأتي من حيث الهندسة والزخرفة آية في الجمال تستهوي السمع والجذب لأحد ، ويسود من أبعده ومن العلم فيه في المدارس المرينة الماثلة للعيان ، كالمدرسة الصحفية التي بناها أبو الحسن المريني بفاس والمدرسة لعمانية التي بناها ابنه أبو عبد الله السادة الأثرية المحيطة القاطنة على أبوابها .

ونك صفحة زاهية مشرقة في تاريخ التعليم القرآني بالمغرب ، وندتلو أشجع المقام لذكر مثلت المدارس العلمية المبنية في منازل المغرب شبيلا وحثويا التي يلتحق بها الأطفال بعد استظهار القرآن .

### نظم التعليم القرآني

فيما يخص التعليم الأولي بالكتاتيب انقراثة . فإن الباحث تواجه صعوبات عند محاولة تحديد النظم للدراسية ومواد الدراسة في مختلف مراحل التعليم القرآني ، نظرا لتفاوت العهود وتقادم الأبنية ، ولابتداد الرقعة الإسلامية شرنا وغرب ، مما جعل التقارب جد عسير ، وانتشبه فقط هو يمكن في هذا الصدد .

أما فيما يرجع لمرتين اتعلم فانه كان عند عموم المسلمين : من المهد إلى اللحد - على حد التعبير

إلا أن تأسيس هذه المدارس قد تفرق نسبيا ، إذ أنه لم يعرف في العالم الإسلامي إلا في أواسط القرن الخامس الهجري ، حيث تأسست أول مدرسة من ذلك النوع بعداد حوالي 457 هـ الموافق 1065 م . على يد عمر بن قنم الملك في الدولة السجوقية وسيت إليه وعمرته بالمدرسة النضائية وكانت غنية في أحسن التكميل ، وأسس هو نفسه مدارس أخرى في أرجاء مملكته . وتدل أن ناحية تيسابور عرفت تأسيس المدارس قبل بعداد ( انظر تاريخ الجمعيات الإسلامية نسخة 1 ) .

واقتضى الملوك والأمراء أثر نظام الملك لها رأوا من فائدة مدارسهم ، فظهرت مدارس كثيرة على شراها شرقا وغربا ولا سيما بلاد الشام ومصر . ساهم الأمراء لأثره في عمارته وتوقف الأملاك عليها ، فقد ذكر العمري أنه كان في القاهرة وحدها 63 مدرسة وذكر ابن جبير أنه وجد بعداد 30 مدرسة .

وكذلك الملوك محاربة فاتهم اقتنوا أثر المشرقة بمرابطة - عند أخصار - أن بن يوسف بن تاشفين أسس في نفس أسرار الخامس الهجري مدرسة بصلابين بناس . وبعده أسس الموحدون جملة مدارس نموذجية لتدريس العلوم الضرورية لتسيير شؤون الدولة ، كمدرسة تعليم فن الملاحة التي أسسها عبد المؤمن الموحدي بالرباط ( مكان مدرسة الودايا الحالية ) وبمدرسة الإدارية التي أسسها كذلك عند أبي موسى بالعباسة مراكش لمخرج الموظفين ، وقد ذكر صاحب الحال الموحية أن طلبة هذه المدرسة المتسبين ملئوا بصفة آلاف كلهم في عمر واحد كانوا ببدلية واحدة ، وأن عبد المؤمن استدعى بعض علماء الأندلس للأشولف عسبا ، وكذلك المدرسة الملكية الجديدة بتعليم الأمراء الموحدين . ومدارس أخرى أسسها الموحدون في أرجاء مملكته الواسعة - لا تطيل بذكرها - ( انظر كتاب العموم والفنون في عهد الموحدين لمحمد أبو نؤي ) يضاف إلى ذلك البيت المعروف ببيت الطلبة بالمعاسة الذي كان مقبدا للبحث والملاحظة على ما ذكره العمري .

ولكن العصر المريني هو أزهى عصور تأسيس المدارس العلمية بالمغرب ، إذ أن أول سلاطينهم يعقوب ابن عبد الحق المريني بنى عدة مدارس في أنحاء المملكة ووقف عليها الأوقاف ، وجرى على الطلبة والاستفادة المربتات ، واقتنى أثره بوه في ذلك ، فاستقروا بمن بناء المدارس العلمية وأجروا عليها الأوقاف وعبروها بالكراسي العلمية والأوقاف - ولا سيما أروع جامع



المثور : أطلب العلم من أيدي أبي الكلد - أي أن لزم  
لا يتقدم من في تعليمه ، لا عند البدء ولا عند انخيم ،  
فالدار على الاستطاعة أولا وأخيرا - من هنا كان  
عمليا تحديد السن التي كان يجب على الطفل معها  
الالتحاق بالكتاب - فكان كل أب يتصرف حسب ما يرى ،  
قد يحمل ابنه على التعلم وهو دون الثالثة أو في الرابعة  
كما في حالة الامين بن هرون الرشيد الذي أحلوه  
للمؤبد وهو في الرابعة ر شر في سنه عيم ويسمى  
في غمعه من حومة الى أن يتجاوز السابعة الا أن الامم  
المطلب في كثير من الاقطار الاسلامية هو السنة  
الخامسة أو سبعة بقليل اكتسب مبادئ التريسية  
لا غاية لاس - مهي

على أن علماء التربية المسلمين استقروا هذه  
بفهمي ويضنوا الامر من الناحية التربوية ، وهذا  
الضد من علماء التربية القدماء ينتقد في كتفه  
، (بفضل علوم الشريعة ) الاباء الذين يرسلون ابناءهم  
الى الكتاتيب في سن مبكرة ، قائلا أن السبل لم يكونوا  
يرسلون ابناءهم الى الكتاب الا في السن السابعة التي  
يكنون معها تعميم الصلوة والصلاة والعقائد بطقنة ،  
وراد بقول ان الاطفال لا يتفهمون بالعلم في سن مبكرة ،  
بحذر اطمئن من غناء تعليمهم تصح لهم بأن الآباء  
ان يرسلوهم اليهم للتخلص من تعليمهم في البيت وليس  
للعرض تعليمهم ولا شك أن هذا الرأي يعنى بمع  
الحوث التربوية الحديثة التي اثبتت أن سكر في تعليم  
حصر ستر في قوة العقلي

كذلك لم تكن هناك مدة محددة ينتهي ايها  
لحبل في الكتاب ، مدت سكر فيه الى العشرين من  
عمره ، وقد عايناه قين بعشر ، بالمقيس هو بحسنه  
واحتجاده في تحصيل ما يلقنه ، مثل ما حكى عن الامم  
لشاعري أنه دخل الكتاب في سن مبكرة فمستظهر القرآن  
والاحاديث وهو دون العشر ، ثم قلده الى المسجد  
وهو ابن عشر ( تاريخ التربية الاسلامية لاحمد شلبي )  
وكذلك ابن سينا ملقده انهى تعليم الكتاب وهو ابن  
عشر - ولو حظ لهم كانوا يقباهون بالتكبر في التعليم  
وسرعة التحصيل والحفظ ، اعتدوا لزمان الصغر ،  
والعقل طري مر ، وتسانقا مع مابل الزمن وقيل  
حدوث العوائق - حتى لا يقوهم التعليم في اثناءه ، كما  
يقول المثل : التعلم في لسنر كانقش على الحجر ، أو  
كما قال الشاعر ،

ارامي انسى ما تعلمت في الكبر

ولست بناس ما تعلمت في الصغر

فكان هذا من الحواجز على التكبر واعمال أيام  
بصغر - غير أن تلك مصحوب ايضا مارها في الطس -  
دسي اسائع حياتنا عكسه ، د سكر ممر لأطفال من  
الصغر ونسوا ، حاشية تحب ويقسمون ماذا كتب  
الانبياء المكتوبة تصل الى الهدف فان الاكثريه يعترضها ما  
يصيب لها البلاء أو الانقطاع -

وب سوثيت الميومي ثلثه يثديء قالما من  
البحر و غير اشروى ويسمر بغروب شمس أو بعد  
ساره بشاء لا سحر ذلك لا اسراحة اروال محو  
عه وصف - والسوقب الانسوي سدي في لعتامين  
د هر يوم بضيعة ويسبي من طهر يوم لحيس ، فلا  
يسمى العنت لاسوعه لا موم - ولا وجود  
لأمدية - عويه بصيغية - ولا ليعرف باستثناء  
عش الاعدا ثلثه نسيئة - محو شرة أيام في كل  
عيد ، ذلك سميت بالعواشر في الاصطلاح المعري -  
واذا جمعنا أيام العطال الاسبوعه واسبوعية نجدها  
محو شهرين ونصف طول السنة كلها ، وهي قدر  
طيف بالنسبة الى ما تتطلبه الاجسام السميرة والقول  
الطربة من اسبب التشاظ والمزج ، أفس الى ذلك  
اتخدام الاسراحة خلال ساعات المباح وساعت  
لمساء ، ايض من كثيرا من المعنيين يسمون لاطفال  
من شربة أنواع اللعب - يرونها مناقية لبلاداب  
وعلمنا عن الحفظ والحصيل - ولا شك أن هذا رأي  
خاطيء يصدم اصول التربية الصحيحة التي تبادي بها  
علماء التربية في كل عصر - وحتى علماء التربية  
الاسلامية أدركوا هذه الحقيقة ونصحوا المعلمين  
بالمساح للاطفال بلعاب ترويجية مدد انفسه ساعدت  
الدوس ، فهذا المرعي الفطوطة المر لي يقول في كتفه  
الاحياء : ان منح الصبي من اللعب وارهائه بالتعلم  
دالما يمت ثلثه ويظل ثكاه وسعص عليه العيش -  
وكذلك المبدي فانه يحذ بشدة سرورة اللعاب  
وللترويح عن الطفل - ولكن مثل هذه النصائح قسا  
شبح وتقع ، وانما تعيش في بطون الكتب -

وايقا شدة العقاب - من كثيرا من معلبي  
الكتاتيب القرائية معروغون بالفطظة وحما الطبع ،  
علما يعرفون من وسائل التعليم الا الترهيب والتقييد ،  
والزجر والقهر الى أبعد الحدود ، فمرى الطفل بين  
أيديهم يرتعد ، ولا يدري متى ينزل عليه العقاب ، لانه  
لا ينى سبب ، والعقوبة هي اضربه وقتل يسعمل  
غيره ، فهو يشد على الاطفال المهملين بواجباتهم وعلى  
المعاندين - ويحف على الآخرين ، وبالحرى لا ينجو منه  
أحد - والعسا أو المحلدة هي أداة للصرع على

أطرافه الأصابع أو أسفل القدمين بعد شد الوثاق بألة  
« الملققة » المعروفة

لقد تعرض علماء التربية المسلمون لهذا النوع  
من عقاب انقاسي المبرح مسكروا وعسروا  
بمعدن لأصوله - أبشكوه ابن سينا والعمالي  
- أمروا وأن حور وشيرهم ، ذهبن إلى أن  
لن ينفع وسائل التأديب ، وأنه إذا لم يكن من العقاب  
في مسكن بالطريقة التي وصى بها هرون الرشيد مؤدب  
وبده الأمير حيث قال له : لا تدع ساعة يمر به دون  
أن يقتنم فائدة ، من غير أن تحزنه ، فتميت ذهنه ، ولا  
تبعث في بياضه فستحلى الفراغ ، وقومه ما  
استطعت بالقرب والملاينة ، فإن أبها فعليك بالشدة  
وتد قتلوا من الشدة عدة هي التثريب أو المضح من  
اللعب - وقل ابن خلدون : أن من كانت تربيته بالسف  
ولقهر قهبح نشاطه ودل وصار حملاً على غيره  
ونقطع على الكتب والحيث وفست معاني الإنسانية  
فيه - والعمالي ينصح المعلمين بأن يصلحوا عيوب  
الأطفال أحياناً بالغاصي عنها والنمط حتى لا يفسد  
الطفل أصله زلته لأول مرة ، وإذا عكسني أن يعاتب  
سرا ويخطو ، وإذا خصى ولو مرة بكرم ويمدح بين  
النفس - إلى أن قال : أن المعلم كالطبيب لو عالج  
جميع أمراض العلاج واحد قتل أكثرهم ( أعباء عبود  
النفس ) وبذلك كانت التربية الإسلامية تفتش - وبو  
تظنما - مع روح التربية الصحيحة فيما يرجع بحسب  
السلامة وترهيبهم .

#### منهج التعميم القرآني وطرقه

ينتج من استعراض تطورات هذا النوع من  
التعليم عبر الأجيال والقرون أن الهدف الأساسي منه  
هو التكوين البدني الخلقي بجانب ما يمكن من المعارف  
التي يمت الله - حسب ما يتراءى من المنهج المحيط  
أو المتعارف عليها - على الأصح - الراجعة إلى  
التعميم الأولي القرآني - فسنذكر إلى القول بأنه ليس  
هناك برنامج يتفق عليه في أطراف العالم الإسلامي -  
بشأنه شيئين اثنين فإن معظم الاتباع لا يكتاد  
باحتلاف حولها ، وهذا تعليم القراءة والكتابة وسبقه  
تيسر من القرآن - فهذا التقدير يمكن أن يقال أنه -  
بين سائر الكنائس القرآنية في العالم الإسلامي ، ومنه  
يشيخ علة تسميته بالتعليم القرآني ، لأن الصبي لابد  
منه أن يحفظ ما تيسر من القرآن ، أمثالاً لقوله تعالى :  
فقرعوا ما تيسر من القرآن - أوضح ذلك ابن خلدون  
و عمل مقده في مقبته تحت العنوان : « تعليم الولدان »  
واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طريقه قال فيه

من تعميم القرآن شعار الدين ترج عنه المسلمون في  
جميع الأمصار ليسبق إلى التلويح ويؤدي إلى رسوخ  
اليمان - وقل الدكتور أحمد شلبي في كتابه المتكوير  
- تاريخ التربية الإسلامية - أن مناهج الكتب مهي  
على القرآن مما جعل وجوده يتوقفاً على وجود حصة  
القرآن الكريم في لأوساط الإسلامية -

ومع ذلك « كان كثيراً من الكتاب الترائف ،  
وبالأخص في اليهود الأولى ثم في عهد النهضة الحالية  
- لا نكتفي بتعليم القراءة والكتابة وينبغي الاسم  
حرفه - من أنه إلى ذلك مواد أخرى حسب  
قوة حمد نصبي من أن سر من بعضه لربما  
في الدراسة الأولية وأن مواد أخرى تتبعه ، أكثر وتقل  
حسب مقدرة المعلمين وهمة الآباء »

ومستخلص من الوصايا التي كان بعض الآباء  
يرجعونها مع أولادهم إلى المعلمين أنهم كانوا يرجعون في  
أن يعطوا الحساب مع الكتابة ، فيذ ابن القوام  
يقول للمعلم « عنه الحساب قبل الكتاب ، الكتابة ) فإن  
انحسب أكتب من الكتاب » وأهم كانوا يرغبون في  
أن يروا الأشعار القصيدة لأنها تهيئ قلوبهم ملكة اللغة  
وتكسبهم الطبع العربية الأصيلة من فصاحة وسروية  
وكرم وعزة أنفس ، قال هشام بن عبد الملك لمؤدبه  
ولد : « أول ما أوصيك به أن طعده بكتاب الله ثم روه  
من الشعر أحسنه » كما يوصيهم من يرووهم من ربه  
الرسول ومن الخطب العربية ومن الأخبار والمعارف .  
قال عمرو بن عتبة لمؤدب أولاده « عليهم كتاب الله ،  
وروهم من الحديث أشرفه ومن أشعر أعفه ، وعليهم  
سنن الحكماء والخطب والمنازعي » كما كانوا يوصونهم  
بتقويم الأخلاق وعرض غصائل ولأحد مالمقوده الحسنه  
وكان من قاله عمرو بن عتبة للمعلم « لكن أول إصلاحك  
لأولادك إصلاحك لنفسك ، فمن عيوبهم معقودة  
بك ، فالحسن عندهم ما صعب ، وأقبح  
منه ما سهل » -  
عنه الله « أن من أشي هذا هو جنة ما بين عيني ،  
وقد وليتك تأديبه فعليك بتقوى الله ، وأد لأمارة »  
ومن أمثلة المشهوره قول عبد الملك بن مروان لمؤدبه  
ولد : « عليهم الصدق كما تعلمهم القرآن - واحسبهم  
على الأخلاق الحميلة ، وروهم الشعر بحذر وشحبه  
وجالس بهم أشرف الناس وأحسن - - وحسبهم  
السقطة والخدم ، ومرهم مسامحوا عرف ، يمسوا  
أبناء محب ولا يعوهم غيا ، واضربهم على الكسب ،  
وحسبهم شتم الأعراض ، واحسبهم على حلة الرحم ،  
واعلم أن الأدب أولى بالعلم من التسب »

وأما علماء أسرية المسلمين منهم من يرون القويح في المصحح القرآني ، على النقصي - من علماء التربية - يوسري في رورة تعليم القرآن والسلاسل وانحسب وانسحر والسحر وأسرية - ويرى أن سيد الله بحروف النحاء و لقرآن ثم الشعر ثم مكارم الإحلاي ، وكذلك أن مذكورة بوسي يبيد الحسب وفوائد اللغة - وكان أن بيت يرى أيضا أن يكون مع النصي في المكتب صصة حسنة آدابهم موصية أخلاقهم ، لأن النصي عن النصي القرآن ، وهو عنه أحد ، وما آتس - لأن التقيد من القوي وأسرع المومل في التبريد وحسوبا في مرحلة الطويلة - وقد عقد أن عبد ربه نصلا في الموضوع من كتابه العقد الجديد ، ومنه نقلنا العبارات الآتية الذكر .

فصنع لنا مما أمتعضناه أن المصحح القرآني لم يكن يخرج من المواد الآتية : الكتلة وانقراء ، الخط ، القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، أركان الإيمان ، قواعد الإسلام ، الحلال والحرام ، الأخلاق الحميدة ، الحسب ، الشعر ، اللغة ، الإصرار والعصا - وأما عازي

وأما تعلق الأمر منزله أولاد النخلاء ولاسراء والفوائد أضيف مواد أخرى تقتضيها مهام التي تتعرض كالفروسية ، والربحية ، والسباحة ، والحفظ ، والملاحة ، وأدب المجالسة والمخالطة - ليكتسبوا البحار ويندروا على تحمل المسؤولية - من ذلك ما كتب به عمر بن الخطاب إلى عيال لمصر « هموا أولادكم السباحة وفروسية ، ورووهم ما سار من لائل وحسن من أشعر » - ومن أحسن المناهج الترموية التي كانت تصلح لتربية الأمراء ما وصى به هرون الرشيد مؤتب ولده الأمين « أن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة بصبه وثمره عليه ، قصير من سبه بسوطة ، وطاعته لك ولحقه ، مكن به بحيث وضعت أمير المؤمنين ، أقرئه القرآن ، وعرفه الإصر ، وروه لاشعر - وعنه سس - وسره بواقع الكلام - وأمه من الفصح الآ في وقته ، وخذ به قسم من هاشم إذا دخلوا عليه ورفح بحال القواد إذا حضروا مجلسه - الخ » .

### الطريقة التطبيقية :

وأما الطريقة التطبيقية التي كانوا يسلكونها في تلقين تلك المواد فهي ليست مختلفة وسنفس معهم يميل إلى الأحد بطريقة التدرج فيها كسب مشق يتر منها على التليد ما هو أوفق لسنه وأغرب إلى طبعه

ويؤخر ما هو أدمى إلى الجهد وإلى الطاقة العقلية إذ أن نظم الانتقال من فصل إلى فصل - أو من قسم إلى قسم - غير مجهود في لنظم الإسلامي العتيق . وأما كاش كل ملهد يتدرج مفردة أو مع بعض أمثاله حسب احتياج كل واحد وبوجبه العلم أو الآب . وهذه طريقة التدرج التي يبينها ابن خلدون في مقدمته بقوله : اعلم أن تلقين العلوم إنما يكون بقيدا إذا كان على التدرج شيئ عشينا وقللا قليلا ، يلتقي إلى لتعلم أولا مسائل كل بصبه وتشرح به على سبيل الإجمال ، ثم ربه إليه ثابت غير مع فيها تلك الزمنة واستوعبي لشرح والسن ، ثم يعود إليها ثالث فلا يترك قوصا . لا يسهل أن - بوس سبب - وكذا التمرين ذاته يصح بأن يؤخر لطالب موصى أسائل سبب أن

في من المعلم لم يكونوا يراعون هذا التدرج - ولو حرفيا - بل كانوا يلتزم على المتعلم بادي ذي هذه المسائل العويصة ، يعطونه بحلولها وقهيا وهو غير عاذر ، حاسبين أنهم بذلك يخدمونه - في حين أنهم يلتزمون الحب في أرض غير مهية فتضلع جهودهم ويحصر متعلموهم ، بذلك عاب عليهم ابن خلدون بقوله : أنهم يحطون على متعلم بما يلقونه من عباد القبول قبل متعلمها ، قال قول المعلم والاستعداد بطبعه ينشأ تدرجيا لتعلم يكون أو الأبر عتيرا عن اليوم بالجهة الآ في الأقل ، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج إلى أن يتم ملكته في التحصيل - ثم يعبر ابن خلدون أن لقرآن هو أمل التعليم الصحيح في الإسلام فهو الذي يبنى عليه ما يخص بعد من الكتاب -

وفصل ابن خلدون طريقه كل نظر في ذلك : بأن مذهب أهل المغرب هو الإقتصار على تعليم القرآن ، فلا يدرس الولد معه شيء من الحديث أو الفقه أو الشعر أو الأدب - يترك ذلك إلى أن يحق القرآن أو ينقطع بوبه - وأما أهل الأندلس فيبدأون بتعليم القرآن ولا يقترون عليه - بل يخلطونه برواية شعر والترسل - يعني الشعر الفني - ودراسة قواعد اللغة وتجويد الخط وكتابة الأنشاء ، وفي تونس وما إليها يخلطون تعليم القرآن بالحديث وقوانين العلوم ، إلا أن عنيتهم بالقرآن والخط أكثر - يشجعهم في ذلك أهل المشرق غير أن هؤلاء يتردون الخط بعلم حسن ، بتعليمه كما يتعلمون سائر الصناعات - ومثل هذا سلكه ابن بطوطة في رحلته إذ قال : ومعلم الخط عند مشرقه غير معلم القرآن ، معلم للخط لا يعلم غيره .

وهناك رواية تشير إلى أن بعض المشرقة ربما  
أخروا نلتين القرآن إلى أن يحقق التلمذ الحسب  
والحساب والعربية ، وعي ما كتبه أبو بكر بن العربي  
في أحكام القرآن : « ولقوم في التعليم سيرة مديعة وهي  
أن الصغير منهم إذا عقل معنوه إلى المكتب فيتعلم الحظ  
والحساب والعربية ، فلما أخذ حذق فلك خرج إلى القرى  
فيلتقى القرآن سماعا ، أو في مصحف ، فيحفظ منه كل  
ربح حزب أو نصبه أو حريا » - ويريد أن حصر هذه  
القطعة وصوحا بتوله « وتعلم الصبيان للقرآن بهذه  
البلاد المشرقة كلها إنما هو تلقين ( سماعا ) تنزيها  
لكتب الله عن استدال الصبيان له بالانبات والحو في  
الألواح

ولذلك أنه بالبلاد المشرقة والاندلسية شاعت عادة  
تعلم الكتابة والقراءة في الألواح الخشبية التي تسمى  
ثم تكتب بن جريد ، وكذلك كتابة حصة القرآن على  
الزحمة بدأ حست محنت بذلك ، ثم تكتب حصة أخرى  
وهكذا ، يرى المشرقة أن محو القرآن بظك الطريقة  
نكف لحرمة القرآن

وما زالت طريقة الألواح هذه ( بصالحها  
وصالحها واتلاها القومية ) هي المفضلة في كتابات  
غرب - ولما أصبح بعد المعلم معصوميا  
بالمصاحف ، إلا أن الأكثر يفضل الألواح على المصحف  
لأن حرمة المصحف أعظم وأشد ، رسأه على أن  
استعمال اللوح ادعى إلى سرعة الحفظ وإلى التعرّب  
على الكتابة ومجويد الحظ -

والقرآن مقرون دائما بالحفظ والاستظهار ، لا  
مكتني معه بالفهم والسرد ، بل أن حفظه هو الأهم -  
ولاسميا بالسبب للصغير الذي يطمع على قلبه ولسانه  
سريعا ، ولا ينسأ مدني الحياة ما دام مكرره ويموده ،  
ومرثية كان الحفظ من أهم شروط التعلم عند  
المسلمين الأولين الذين عرفوا بعزيرة الحفظ وقوة  
الذاكرة ، حتى أنهم كانوا يعيرون الإنكسار على الأوراق  
قال شاعرهم

استودع العلم ، وطامسا قضيعه

ويشبع استودع تعلم القراطيس

وقال آخر :

لمس يعلم ما سوى التملص

ما العلم إلا ما حواه الصدور

**أحترام المعلم :**

ومما يتصل بطرق التعليم القرآني وما قبله أن  
المعلم كان يتمتع باحترام زائد في الأوساط الإسلامية -

وصفه حاجته عند مزمده ، أمين كانوا يحبونه علم  
تجليل - ولكي تكون تعاليمه أريد وعريته أوفسح في  
سفره ، كثر سحره ، بدأ سحره ، وسد عيوبه  
بمعونه ، فوحيه ، لا كان قفوره في لأطال عكس ،  
بروم أصلاهم ميسدهم ، قال ابن المقفع في كتابه الإديب  
الصغير « على من نصب نفسه معلما أن يبدأ بتعلم  
نفسه وتقويمها في السيرة والرأي واللفظ ، ليتكسب  
معلمه بصورته أبلغ من تعليمه بلسانه » - روى عن هذا  
المعلم قال شوقي بيته المأثر :

تم لتعلم ومه التخصص

كاد معلم أن يكون رسولا

رسول الله أو أحد من أئمة

نسى وشيء أعسى وعسولا

هذا تومر هذا الشرط في المعلم كحد

يوسر في بلادنا ، وير ربحه ، وسيرة وجه إلى  
برية الأنود بربحه ، لب ساع في لأوسط  
الإسلامه عسر لمعلم التالي أباروينا ، على الأطلال  
أن بضمونه وسطوه كآلهم سواء سواء ، بل أن  
بعضهم يقول أن الألب المروحي أحق بالطاعة ولا يمثل  
- كما أن على المعلم أن يعطف على تلامذته كأولادهم  
صحة أو أكثر ، وأن يكون تعليمه ويربته إياهم حلصة  
بوجه الله أنكرهم لا يبقى من ورائه حزام ولا شكور -

لذلك عالج علماء التربية المسلمون قبول الأجر  
عن التعليم ، هل هو جائز أم لا ، أحاز ذلك انقزالي و  
سليم ، زاد غير سبيه ، وسعه أكثر العلماء المثلثا ،  
بكونه و - - - - - - - - - - - - - - - -  
سبب سري - أعطوهم ولا تؤاجروهم فتخرجوهم ،  
وبرهوا فقط قبول الهدايا والصلوات التي ينطوع بها  
الآباء عند العطلة الأسبوعية أو بمناسبة الأعياد  
وحفلات الختم - ولا تعمل تحت شرط ( مفتاح السعادة  
لرادة ، لذلك كان أكثر المعلمين في الصدر الأول يكسبون  
قوتهم من الطرق الأخرى ولا ينقطعون لتعليم لا ثادرا -  
وحكر حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون أن بعض  
الأمراء لما أحدثوا مدارس نظامية وفرضوا الإحور  
للمعلمين ، انكر ذلك بعض العلماء واقاموا ماتم وقالوا  
« كان أريد اللههم يشعلون ما تعلم لشرقه ، ثم تشوف  
إليه الأصاء وأصبح حرة » -

على أن جدا تشدد في الناس ، حملت عليه  
العبارة وحوف تسريب الملائكة إليه - وقد استنى بخلافه  
كثير من أئمة ، لقول الرسول عليه الصلاة والسلام :  
أحق ما تحدثم عليه الأحرار كتاب الله ، أن أن يقول



يكون شخصا محترما ، فلما سئلته عن السبب قال :  
ان المسلمين يتبعون الحلم ، ويتبركون بمسجداته ،  
وتمسحون بسلطانه ، فأردت ان اتهم بهذا التفتيش  
فقال الاب : عجزته ، وقلت له : يا للعجب جئت لتعلم  
شيئا فإذا بهم علبوك أشياء .»

### مكافحة التلاميذ :

وعى أي حال من التعليم لقرآني كان ميمورا -  
لا يحتاج الى عظيم كثرة ، بل هو مجاني محض ، لا  
تلك العائلة كثير عنه ، بل ان بعض الكنايب كانت  
تقبل أبناء الفقراء والأيتام وتقوم بتفقاتهم ، على ما  
ذكره الجهر شتاني في كتفه الوزراء بن أبي يحيى بن  
حالد أبو مكي أسس كنايب لأبناء الأيتام ووقف عليها  
ما يكفي لحاجتهم .»

وكان كذلك بعض التلاميذ يشجعون ما كانت  
والحوائر الدينية والادبية ، ذكر أحد شلبي أن المكنايات  
والحوائر الدينية كانت مستشرة جدا ، فكثيرا ما كان  
مؤسبوا الكنايب والمدارس يجعلون لمكافحة التلاميذ  
حمية في أوقاتهم . فكانت تورع على من حفظ كذا ،  
أو ختم كذا ، أو أحسن علم كذا ، حسب شروط المحسن  
- ثم كتب تورع من حين لآخر جوائز سيئة  
سلطانية على نجلاء الطلبة والتلاميذ - أو من أوقف  
الصبر والاحسان .

كما أن العائلة كانت تكرم ولدها المجيب تشجعا  
له وتنويبا . ويقيم حفلة عمومية يحضرها أمتلاكه  
ورملاؤه واصدقاء العائلة كلها وصل الى درجة معونة  
في التحصيل ، كختم القرآن ، أو تخريج ، أو عودة ،  
من ذلك ما شاع في بعض الأوساط كمنه لتكريم النجباء  
أن يركب المحتفل به على حصان وهو يرتدي أهى الحال  
ويحيط به لحواله وإترامه ، ومسبح الموكب في الأتمة  
بسط اسنانس والرغارد ، وتفسر عليه الأرهاس -  
أشك سرحم - في كتب الأغاني لأبي الفرج  
الاسهاسي ر ع من حلقة لما حلق بعض ما يحفظه  
حسن من عر دة وة عليه الدور .

ومن ذلك أيضا الحفلة المعروفة في بعض  
الأوساط لمقربة « بالحنمة » وفي غابى تسمى  
« حبيب » لانهم يشعرون فيها تسيدة : حبيبا ، حبيبنا ،  
مولاي محمد - وهي حملة تقام للطفل عند ختم القرآن -  
كله أو بعضه - وطريقتها أمثلة حفل كبير في دار  
الطفل تدعى اليه المعلم والتلاميذ والاصنفاء وأهل

الأجر في هذا الشأن لا يتعرض بالضرورة مع مرفاه  
الله ولا مع الإخلاص في أداء الواجب الديني  
- الاجتماعي - فالمعلم مهما سبت نفسه وبلغ الزهد  
في أمره ، فلا بد له من مضيق يمي بحسنه  
وضوورات أهله - فكلمنا كان له آخر ثبيت معلوم كان  
أصون له واشهر من الخروج الى السوق ولحقت من  
أسباب الرزق - ويزداد شرف اذا كان هذا الأحرارائه  
من مؤسبات عمومه شب المال حرفة البتولة )  
والأوقاف - لذلك كثرت الأوقاف في الإسلام على أمكنة  
التعليم سواء الكتاتيب والمساجد والمدارس ، يورع  
رسم من تعليم ، بعض من ثنائيس عنها - ودا  
تصورت ولم تكف امتد بقة عتقت من بيت أعمال  
( الحضرة الاسلاميه لمقر ) ومن أمثلة ذلك ما حكاه ابن  
بطوطة في حقه من أن ملك أيد - بالشرق كان يقسم  
جراح بلاده ثلاث ، جعل ثلث في يده وسلم

وحد لا - على من مميزات العلم لقرآني انه كان  
سامي الهمة عالي المكنة - على درجة تقديس الاطفال  
واثراد العائلة أباه - يورع في حقه الحديث المنسوب  
الى الرسول صلى الله عليه وسلم - من علمك حرجا  
من القرآن فهو سينك وسيد أولائك وتلاؤمك الى يوم  
قيامة » - ولما قال شوقي بيته المشهور الاتي الذكر  
لم يبق أحد في اشرق والمغرب الا وحفظه لانه غير عي  
شعورهم نمو المعلم امدق تعبير - وحاء في كتب  
بيان أتعلم وقصته لأس عبد الجير أن هرون الرشيد سأل  
حليانه يوما : من هو أكرم الناس خدما - فقالوا :  
ثنت ، وهب الله لك خير لخدم من عرب وعجم ، فقال  
لا ، أكرم الناس خدما الكسائي ، بحفمه ابتاي الأيمن  
واليسون ، فقد أشرف عليهم باليمن ، وقد خرج  
الكسائي من أمكتب ، ففصلنا الى نعله ، كل منها  
يريد ان يقتنيه انه - فهذا أكرم الناس خدما - وفي  
نفس الكتاب حكاية أخرى تدل على مدى تقديس أهل  
الاتلس لليسم ، وهي انه لما توفي أبو سائب معلم  
بقريظة اعطقت الاسواق يوم موته وكبر بعشه تبركا  
بأعواده ، وكان تلاميذه زهاء أربعمئة فكسروا الواحهم  
وأقالهم وبخابهم حرا عليه ، وأقاموا على ذلك عاما  
كاملا - وما يدل على ما كان من عظيم احترام المعلم  
عند المخارية ما جاء في مجلة الفريفا التي كانت تصدر  
بطنجة بقلم الأب يوحنا تحت عنوان « العادات المناصلة  
المعرب » ما نصه : « أرق شخصا مسيحيا من عرب  
سمن قضى في تعليم أولاد السطنين عند الحفيظ نحو  
ثلاث سنين ، كان يعلمهم خلالها اللغات الأجنبية ، وفي  
يوم من الأيام اصبح بالعبادة والسلام ، وتصنع أن

والخير ، وتقدم لهم الاطعمة والبشروبات تحت اشراف  
الموسيقى وزغاريد النساء ، والولد في وسط الدار في  
افخر شابه وحوله الملايكة وبين يديه لوحته بزرع  
بانوار راهبه تنلقى الهدايا وسبائى . وفي النهاية يقدم  
الاب لمعلم حديه ثمينة ويحرر التلاميذ مدة تحفظ  
حسبه مركزه الاجتماعي ، وربما اركبوا الطفل على  
فارس وطاقوا به في الشوارع لزيارة بعض الاصرحة  
وحوله الطبول والمرايمر .

وقال ابن زيدان - وهو من الامراء - انه هو  
نفسه لما ختم القرآن في صغره ذهب بلوحة التي  
1. ادرس مولي الحس لاول يصيب منه الختم - على  
العدد 2 - قائدا . وكان لوجي مكتوبا بخط المعلم \* فذكر  
ذلك السلطان وقال : هذا عشي لا ينبغي ، ماذا لا تكتبون  
الولحكم بانديكم ، فسلوهم الفقيه : - قال : ونفذ لي  
ما ائتمعه للفقيه .

وهذا تقليد نبيل ، وكما له من مثيل ، في هذه  
الديار ، وفي سائر الاقطار ، حيال التعليم القرآني الذي  
نرجو ان يعود اليه مجده الفخر بفضل عنبة امير  
المؤمنين مولانا الحسن الثاني نصر الملة والدين وينعت  
لأحمد ، وملحق الاحفاد بالاحداد .

الرباط - رضا الله ابراهيم اللفي

ونكر ابن زيدان في كتاب نظم الدولة - ان هذه  
العادة تتبع ايضا في كتائب القصور السلطانية بالعرب  
عقلا : ان الولد اذا ختم القرآن انعم السلطان على  
الفقيه بصله حرملة ، ورفع الولد لوحته على منصفه  
وسط القصر ، ويأتي جميع من بالقصر بالهدايا الثمينة  
يصنعونها على اللوح بقودا وثيابا ، ويقدم الجميع للمعلم  
ونصفه بواند الكسكي في الكتاب وتوارير الزهر  
والورد ومداير الصف ، يحضر من حبه من

« على اطار ديننا الاسلامي السميع منصوخ كل عمل وكل اصلاح ، لان  
المكاسب الدنيوية ليست علة في حد ذاتها ، لانها مكاسب محدودة اما  
المكاسب الروحانية فليست بحدود لانها هي الوجود » .

حالة الحسن الثاني

# المركز الزيتونة الإسلامية بالاتحاد السوفياتي

تدعى هذه الامتحان من سنة ١٩٤٨  
وتس ادارة الدينية لتبسيط آسيا الوسطى



ولد الاسد السيد علي قبياد الدين خان ابن المرحوم الفسي انسان باب خان  
بشعبه سنة ١٩٠٨ ، وربي تربية اسلامية على والده الذي كان من العلماء الافراد ،  
كما تلقى بعض الماديه الاولى في العلوم على جده المرحوم الذي كان من كبار المدرسين  
والشائخ في الطريقة النقشبندية .

وعرج مع الى سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه  
تخرج السيد علي قبياد الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى في بيت  
علم ودين ، حيث حفظ القرآن الكريم ، وتلقى العلوم ثلاث عشرة سنة ، ثم تولى علوم  
اللاهوت في مدرسة سراق خان لسيدي مدرس حاكم بالنجو والصوف والنبه ، وقد  
انقضى اليوم طلبة هذه المدرسة الى بخارى بعد ان صاروا بظارة ذمه شخصيات  
الوسطى ، كما درس علوم الحديث بديسان من بلاد تاتار كل في احدى شيخ  
الاسلام محمد بن ابي سعيد اندكابي المغربي بكنه الكرمية . . .

وقد يحب الاسد علي قبياد الدين حتى فانيا لجمهوره اوركسان سنة  
١٩٤٣ ، وفي هذه السنة سافر الى الديار المقدسة لاداء فريسه الحج في طريق القاهرة  
التي اقام بها اكثر من شهرين تلقى خلالها درسا مع طلبة الأزهر في التفسير وتفسير  
الحديث والعلوم الإنسانية

وانما اقامه بالمدينة المنورة اجازة الاسد الفاضل حسن سائر ، وقال له .  
« انت ولدي ، وتلميذي بطعمه » يراك الله فيك »  
وقد انتخب سنة ١٩٤٨ نائبا عن وندم الرجل الذي كان متقلبا في مختلف العلوم  
بالعربية والتركية والفارسية

وقد رجوا من فضيلة الاسد السيد قبياد الدين البناء اجازة سلفه بمسيرة  
الاجتهاد بالذكرى الزاهرة عشرة سرور الفرائد ان بعد محبة معلومات من اسلام  
والمسلمين بآسيا الوسطى فحصل سيادته بهذا الحديث الكريم

سبحانه وتعالى على ان من عني وجعلني من الملبين  
بندوة صاحب الحلاله المعظم .

وقد اسعدتني هذه المؤتمرات والمظاهرات حين  
ضمن هذه كدكري الحيلة القريفة في بابها في هذا  
العصر العربي باظهار الاعداء للعدوان والدين الاسلامي  
وكان الاخذ بالدين كالتعصر عن الحمر كما ورد في  
الحديث ، فضلا عن حماسة واللب منه رغم هذه  
التصادمات الداخلية والخارجية .

والتي اردت ان اوضح حياة المسلمين بالاتحاد  
السوفياتي عموما ، وحياة المسلمين بآسيا الوسطى  
خصوصا ، بماسة حضوري لاجباء ذكرى مرور  
اربعة عشر قرنا على تولد الفرائد الكريم في الربط  
عاصمة العرب المرمرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي ،  
لولا ان هدانا الله .

اما بعد ،

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا  
وقان انتم من المسلمين » ، ويرى هذا ، وذميلي ،  
ان سرك في الاجتهاد بذكرى تولد الفرائد الكريم ،  
في المغرب ، مع من وفد اليه من شتى اقطار العالم  
العربي والاسلامي بدعوة موجه اليها من اجير المؤمنين .  
الداعي الى الله ، جلالة ابطك المعظم الحسن انساني  
نصره الله وورعاه مع اسرته الكريمة ، واشكر الله

ففي الاتحاد السوفياتي منذ جمهوريات :  
والمقاصد التي يكنيها المسموع هي جمهورية  
اوزبكستان ، وفازاعيشان ، تاجيكستان ، سرغستان  
وتركمانيستان والربعين .

والقاطعات التي تضم أكثر المواطنين المسلمين هي إيسرستس وباشقريه وداميال ؛ كما أن هناك مناطق إسلامية تضم خبطا من المسلمين وغير المسلمين ؛ والقاطعات التي تتركز فيها أغلبية السكان هي القرم وثمان القوماق وشركس وابكوتس ؛ ويوجد هناك من المأجد الكبير والمأجد الصغرى كما يعيش في الاتحاد السوفييتي عدد لا بأس به من العرب والأكراد في شتى البلاد .

وفي هذه الجمهوريات والمقاطعات والمناطق مراكز  
دينية مستقلة ومعصية عن الحكومة، يستثنى منها لا تتدخل  
في شؤونها الداخلية ولا تمويلها بغيره ، من تبرعات  
المسلمين الذين تعودوا منذ زمن بعيد احتياج اصدقات  
العريضة والسفلة ، للعملاء والائمة بعد تأميم الاوقاف  
من قبل حكومة امويين . . . . .  
توصيات وارشادات عن هذه المراكز الدينية لجميع  
المسلمين ، هناك تقديم المساعدات لاحياء الدين  
الاسلامي واقامة شعائره في ارجاء الاسعاد السوسماني  
في صديق المساجد التي تقع مركزا من المراكز الدينية  
كما هو معروف للوعود الكرام الذين شاهدوا بهم  
اعينهم حين زيارتهم يدعوهم عن بعض هذه المراكز  
الدينية او تدعوهم من الحكومة السوفياتية .

وهيما يلي تقسيم المراكز الدينية الإسلامية :

المركز الديني الإسلامي الأول والعظيم ، هو مركز  
استشارة المدينة للمسلمين في بلاد سيريا والقسطن  
الاوربي وما ينه عن اقتاربه والاشعرية ومن يقطن  
في الدائر الاوربية في موسكو ونيروا وكورني وليتويا  
واسطانيا وغيرها من البلاد في القسم الاوربي ، وهذا  
المركز الديني الإسلامي في عاصمة بلثيرية في بلدة  
اوتار رئيس المركز الملقب بمعي شاتو خلال الدين ابي  
شيخ الاسلام .

والمركز الثاني للمدير الإسلامي هو بآسيا الوسطى، هناك خمس جمهوريات أوريكسان وأفكسان، قزاقستان وقزغستان وتوركمانستان المسمى البصرة، في المسلمين بآسيا الوسطى أو ما وراء النهر أو تركستان باسم هذه الثلاث تضم خمس جمهوريات المذكورة أعلاه والمركز الديني الإسلامي في عاصمه أوريكسان طشقند معاصها بالعربية مدينة



ضريح الامام محمد بن اسماعيل البخاري خارج سمرقند



وأي حجة المسمى بأسيا الوسطى : عليها النظارة الدينية الإسلامية التي أشرف عليها حالا ، ولله الأمر من قبل ومن بعد ، فله الحمد ، فهم لها من التمسك بالدين ، وعن معاونة شعائهم في البلاد والأفري بلا تدخل ولا خلل من الحكومة الحالية ، وفيها من المجد ما يردحهم معه المسلمون أكثر من خمسة آلاف أو ستة آلاف في طشقند وسمرقند وبخارا وقرهانة ، ويقومون صلاة الجمعة ولعدهم عشرات الآلاف من المميزين وأسيا ، ذات يوم يؤمن بالمرء ، لديه السوء ، ويؤذي المسلمون المراسم الدينية ، والجماعات في أصحاب ، وعقد النكاح ، وحقبة الموالد خصوصاً ، ويعصرون في أيلاد الجوي بالمسجد والميوت تبركا لفراده مولد الزوجي الجعفري ، وعقد النكاح بعقد من دار آدم أصي بعد تسجيل العروسة والعريس في سجل الحكومة ، وصديق عد أتى على قلب العطف أو والده ، بل أيلاد في اليهود شائعة في أكثر بلاد ما وراء كاسبر .

وفي كل البلاد عدة مساجد خاصة لأقامة الجمعة وأعيدين ، وأما المساجد الصغرى فكثيرة في خارج أبنية المراكز وعمرها ، والإحكام الشخصية تشرف عليها دار الأمام أو نائب المفتي في أيلاد الشافعية . وبمسج المساجد وتجديدها وبرمجتها من قبل المسلمين يتم بعد ما يشرف عليها المفتي أو نائبه لأصلاحه أماكن ، وأحد الاتعاض من المسلمين القاطنين أو أعيدين من المكان ، وأتمه بمساجد على قدر وسعهم وعبرتهم يرشدون المسلمين بالمواظبة الصلوة في كل محافل والمساجد .

وأما وظائف النظارة الدينية الإسلامية للمسلمين بأسيا الوسطى التي أكرمت عليها فهي تخدم مصالح المسلمين وما ذكر من المراسم الدينية والأحكام الشخصية ، ولديها من الموظفين ما يبلغ مئذم أكثر من ستمائة موظف ديني من السوان والقضاة والمعلمين والأئمة الكبار والمتصدرين في المساجد للترميم والتفتيش ، ورائهم تعد كلها من قبل النظارة الدينية على قدر وظائفهم .

ولديها أيضاً قسم للعلاقات بالمنظمة الإسلامية العربية والإسلامية للمسلمين بالاتحاد السوفياتي وإدارة هيئة التحرير .

وتصرف أحد على سره أنه في بلدة بخارا وترسل بعثة من المحرطين منها إلى الحوامج الإسلامية في الخارج ، وترسل كل عام من احتجج ملدا لا بأس به إلى الحج ، وترسل بعثات من الأئمة والقراء وأهل الصلاح من المسلمين للتحويل في أيلاد العربية والإسلامية ، وتقوم من البلاد العربية والإسلامية وفودا ستعرف مع أخوانهم المسلمين في الاتحاد السوفياتي والاتصال بهم عن كثب .

ولديها من الشرائع : الفرعان الكريم ، والائمان الإسلامية ، والتعظيم المحرم ، والعنادي ، ورسائل في سرد الذم ، وأخبارات النجدة على الدين الإسلامي .

ولديها في المكتبة الصلوة أكثر من خمس وعشرين ألف مجلد ، من كتب التفسير ، والحديث والتواريخ ، والفقه ، والأدبيات العربية والفارسية والتركية ، والسيرة ، والشريعة ، ووظائف العباد في الخدمات ، والفقه والأدب ، ويكثر من اللغات العربية والفارسية والتركية المحببة ، ولها صدوق في تلك الدولة لا حق لأحد أن يأخذ شيئاً منه إلا بعد توقيع أئمة المفسر للمسلمين بأسيا الوسطى وفراغسان ، ولها ميزانية كل سنة تعين من قبل المفتي والسواب والمرشدين لهذه النظارة الدينية للمسلمين بأسيا الوسطى وقزاقستان .

وأي سعيد جداً بأن أكتب إلى المحلة الفراء ، ديمه حتى جمع كبير ولكن لأحسن ما من ودي ، وأني أعتقد أنه يشتر من ليس أنظاراً الدينية للمسلمين « ما أسلم » وفراغسان محبة ربه عن حرمه وتشير المبادلة من استوائيات بين دره : دعوا الحق ، وأدرة أشجيرة لدى أنظاراً الدينية بصفه بصف حولها ما من به الميوت ، ونلج به الصور أن شاء الله ، داعياً من المولى الكريم جل عزه ، أن يكلل خدمات دعوة الحق بالحاج والقائمين على أعمادها بالصحة وإعانة من كل شر وبلاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ضيفكم المخلص رئيس المسلمين بأسيا الوسطى وشازاقستان ، المفتي ، ضياء الدين خان أيشان بابا خان

# مركز المصحف الشريف بالمغرب

لما شاد محمد بن محمد

أولية المصحف الشريف بالمغرب - ملوك ورؤساء يتسخون المصحف  
أو يسهرون على كتابته - مفاربة خطاطون مصحفيون - أنشاء  
خزائن للمصاحف - وقف الهبتي - بضعة مصاحف نموذجية.

المصحف الكريمة - ابن الحرم النوي الشريف ، وفي  
هذا يقول الزبائي في « البستان » في سياق حوادث  
عام 1155 هـ

« وبأ سافر أركب أسوي وجهه معه السلطان  
المولى عبد الله ثلاثة وعشرين مصحفاً بين كبرى  
وصغير - كلها محلاة بالذهب ، منه بالدر وابتوت ،  
ومن حسنة « المصحف الكبير المقتني » الذي كان  
أسود موارثته بعد المصحف العثماني ، وهو مصحف  
عنه بر دمع أغبري - حقه - عروان من لمصحف  
العثماني ، فوقع هذا المصحف بيد الأشراف  
الربدانيين ثم وليه منهم (2) ، إلى أن طع إلى السلطان  
المولى عبد الله المذكور ، فعرضه عن المغرب إلى الشرق ،  
ودرجه الدر إلى حذقه ، والأبرار إلى تعدده

من الطبيعي أن تكون غاية المغرب بالمصحف  
الشريف ، أولى مظاهر استقرار الإسلام بهذه البلاد ،  
وقد كان في ذلك الإمام الفاتح : إدريس الثاني بعد بناء  
مدينة فاس : « اللهم لك تعلم أنني ما أردت بيناد هذه  
المدينة مباحاة ولا مفاخرة ، ولا سمعة ولا مكابرة ، وإنما  
أردت بساتها أن تعبد بها ويطلق بها كتابك (1) ... »  
ويظهر أن من أوائل المصاحف التي عرفت بالمغرب ،  
« مصحف عقبة بن نافع الفهري »  
لبناتج الأول لهذه البلاد ، وقد استمر متداولاً بالمغرب  
إلى أن صار للسمديين ، حيث ورد ذكره أيام أبي  
العباس أحمد المنصور ، بمناسبة أخذ البيعة بولي  
عنده محمد الشيخ الملقب بالمأمور ، ثم جاء ذكره أيام  
السلطان العلوي المولى عبد الله بن اسطون المولى  
اسماعيل ، لما بحث به هذه - ضمن مجموعة من

11 « روض القرطاس » ط . هـ ، 1305 هـ - ص 29 ، و « دهره الانس » ط المطبعة الملكية بالرباط -  
ص 26 .

12 « الاستقصا » في ترحله السلطان المولى عبد الله ، « يعني متداولاً بين أهل المغرب إلى أن فتح  
بيد الأشراف السديين » - ط . دار الكتب - ج 7 ص 159 .

بني على يد الخوجو أي أواخر أيام أبي عمار وبعده .  
 حسب شهادة كعبد عيسى ، وهو أبو إسحاق  
 بصري 6 ، الذي يدور عن مؤلف لامي عن عام  
 158 هـ / 1357 م أنه تقدم بين يديه قبتان : الأولى  
 فيها مصحف الحنفية عثمان بن عفان ، الذي هو  
 اعظم ذخائر العرب ، وأشرف ما أستقر بقصره المحجب  
 انغريب ، ويؤخذ من « المسند الصحيح الحسن » (7)  
 أن وجود هذه الحجره سمر حتى أيام أبي فارس ،  
 عبد المربير الرشي الاول 767 - 774 هـ /  
 1366 - 1372 م ، فقد أكد هذا المصدر : « أن  
 المصحف المثنائي » استقر بقاؤه في دار أبي الحسن  
 ابرسي وعلى ملك اولاده وفي خزانهم ، يعمرون فيه  
 على المتاد » ، ومعلوم أن ابن موزوق كان يستعمل  
 بتأليف المسند الصحيح تحن أيام أبي فارس  
 المذكور (8) ، ثم ها هو ابن خلدون يؤكد استمرار هذا

قال الشيخ المساوي : وقد رثت فيه حين  
 أمر السلطان الولي عبد الله بتوجيهه الى الحجرة  
 اسوة ، وظهر لي أن تاريخ كتيبه بالقيروان فيه نظر ،  
 ليجد ما بينهما (3) .  
 وقد اشتهر أيام الموحدين وأواسط دولة  
 المرثيين « لمصحف العثماني » الذي يقال : أنه أحد  
 المصاحف التي يثبث بها الحليفة الثالث ، عثمان بن  
 عفان رضوان الله عليه . الى الامصار ، وكان يجمع  
 حرميه من الاندلس ، ثم يثبته بحجته ، حتى عند  
 المومن بن صبي أبي مدينة مراکش عام 552 هـ / 1158 م ،  
 حيث استقر عند ابو حنيس موضوع تحلة واحرام ، الى  
 أن صار واحرا اديم بن عبد الواد بتلمسان ، ثم  
 ار حبيته ميم أبو يحيى ابرسي 4 .  
 ومع ان بصري 5 - مذكر أنه سمى في نكته  
 السلطان ابرسي عام 750 هـ / 349 م ، ولو فتح انه

« المصحف » في دولة الموحدين - ج 2 من 130 - هـ . هذا جزء من محفوظات لعربه بالتناقص  
 بمصاحف شريف بخط مغربي ، كتيبه خديج بن معاوية بن سليمة الانصاري سنة 47 هـ بمدينة  
 القيروان ، برسم الاسر عيسى بن صالح الفهري « فهرس المخطوطات المصورة » ج 1 من 1 - 2 ، فإن  
 كان هذا هو مصور المصحف المغربي الذي تحدث عنه فيمنظور - حب - حقيقة ملاحظته المستوي ،  
 وحسن به يعني أن تاريخ كتابته ( 47 هـ ) سابق على تاريخ بناء القيروان الواقع عام 50 هـ حسب  
 الاستقصا ج 1 من 77 .

4 إن الحدث عن هذا المصحف العثماني نتناول وصفه وتحقيق خطه وسببته لعثمان ، ثم التخصيات  
 التي أقرها عنه الموحدون ، ووصف هيئه بروقه في مراكزهم ، وما قبله من الإشعار ، مع ما طرا عليه  
 من لتسلاب . ههنا بروره في لوائك لبرسة ، وهذا ما يتطلب دراسة مطولة ، وسأقوم بها - بأذن  
 الله سبحانه - بعد بحثي بحرمه . عر به من المراجع فيه أن يذكرها طائفة من المصادر التي  
 تحدثت عن هذا المصحف ، وهي :

1 - « تاريخ ابن بالامامة » لابن صاحب الصلاة ، محقق الاستاذ انفاضل عبد الهادي لتاري ، نشر  
 دار الاندلس ، لبنان - من 439 - 440 و 445 .

2 - « المنجب في تلخيص اخبار المغرب » بمراكشي ، مطبعة المصادة بمصر - من 166 .

3 - « الدليل والتكملة » لابن عبد الملك المراكشي ، ج 1 ، مخطوط الملكة بالرباط ، رقم 269 ، من  
 77 - 85 ، و ج 5 ، ج 6 ، ع 2647 ، لوحة 552 وما بعدها ، مع الاحالة هنا على تراجم أخرى .

4 - « البيان المغرب » لابن غاري ، نشر معهد مولاي الحسن بتطوان ، ج 3 من 471 - 472 .

5 - « فضيل العاني » الشنيري ، مخطوط المكتبة الملكة بالرباط ، رقم 3267 - من 85 .

6 - « المسند الصحيح الحسن » لابن موزوق ، ج 1 ، ق 111 ، الباب 52 ، الفصل 2 .

7 - « معر لاس حبيب » مطبعة بلاق بالدمشق 1284 ، ج 7 من 82 - 83 .

8 - « نظم الدرر والمقيان » في بن شرف يسي ريسان ، لمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل الشنسي ،  
 محطرة الملكة بالرباط ، رقم 5210 ، ج 1 ، ورقة 51 .

9 - « نبع الطيب » للمغربي ، المطبعة الميرية 1279 هـ ، ج 1 من 287 - 293 .

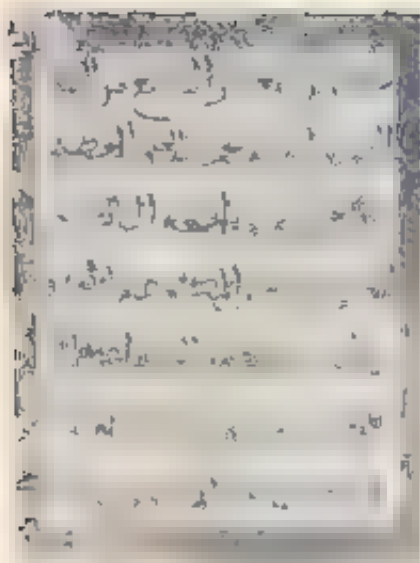
10 - « الاستقصا » للشنيري ط ، دار الكتابية ، ج 2 من 126 - 129 .

15 الاستقصا ج 2 من 129 .

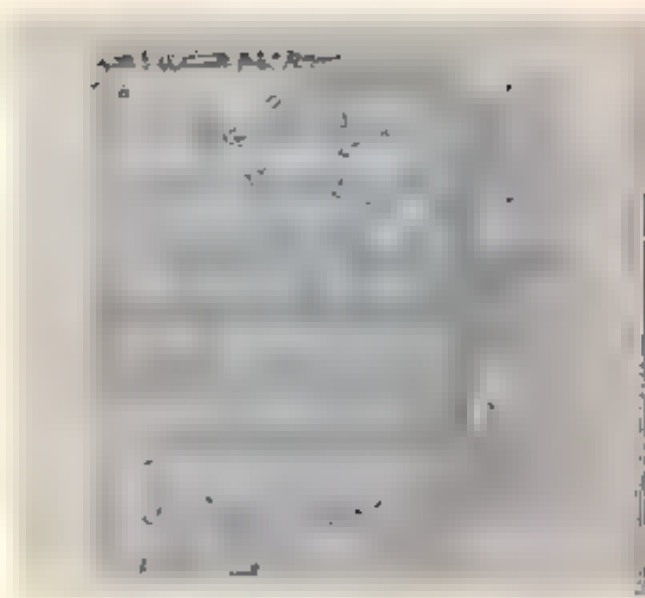
16 « قبض المصاب » ، المخطوط الأندلسي - من 85 .

17 الباب 52 ، الفصل الثاني .

18 هذا يوجد في مواضع من الفصل السابع من الباب 55 .



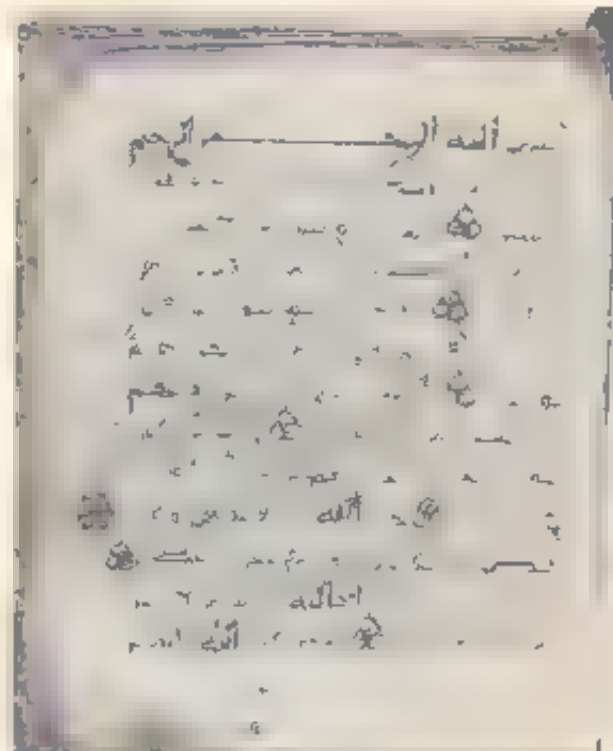
خاتمة القرن التاسع من دعة المرتضى الوجداني  
مخطوط هيرسلي سنة 954 م 658 خ



خاتمة القرن الثاني من دعة المرتضى الوجداني  
خ 658 خ



صفحة من دعة أبي زيان : الجزء الأول  
خ 1330 خ



صفحة من دعة أبي زيان : الجزء الأول  
خ 1330 خ

ولديه ابن عثان وأبي نفوس الأول ، وقد تحدث عن هذا في « المسند الصحيح » في باب علي حدة (31) ، ويستتلع من نصين منه في هذا الصدد ، فقد جاء في الفصل السادس :

« كان ذات أمامنا رضي الله عنه \* أبي الحسن الرضي » العكوف على نسخ كتاب الله ، في الزمن الذي يحول له من النظر فيما طوعه ... وكان قد أكد عنده هذا العمل ما متحه الله تعالى من إجادته الخط المصحفي ، وكان قد أخذ من كاتبه وخته ، المتعود بتجويد هذا الخط في عصره \* المجلي » ، وكان قد بلغ فيه أتباعه . فتعلم منه أصوله حتى صار خطه يختلط بخطه ، رحمة الله عليهما ... »

وجاء في الفصل السابع : كان - رضي الله عنه - قد كتب أربعة آلاف خطاً في حياته ابتداءً ، ولما ورد عليه كتاب صاحب مصر - حينما قلمناه - وعزم على أن يبعث أم ولد أبيه حين توفيت وأبنته رضي الله عنهما ، وكانت هذه بمنزلتها عنده - كتب هذه الأربعة المديية ، يرسم أن يوجهها إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر ما وجه يرسم شراء الربع . يرسم سنتها والقراءة فيها ، فيما اكتملها إلى شهر ربيع الأول من سنة أربعين \* يعني بعد ستمائة \* ، خضع الغطاء لقراءتها وتعمد ما تعلق من ضيعها ، - وذلك حين تمسك الركب الموحدة صحتها - في الفقه الكائنة برؤس القائد هلال بصفة وادي سطيف شرقي تيسان المحروسة ، وكان تمام ذلك يوم الجمعة قبل ليلة ... »

ولما حضرت ليلة المولد ضمن شعراء انحصره هذا المعنى في قصائدهم ابولديات ، وكان سبب استجس

الامر إلى زمن تاليف العبر ، ويقول في صدد الحديث عنه : « وهو لهذا العهد في جزين بني مريش (8) » وقد كان هذا المؤرخ وآخر من تحدث عن بقاء هذا المصحف العثماني ، وبعده ينقطع الخبر عنه بالمرّة .

\* \* \*

ومن أنجدير بالذكر أن يكون عدد من ملوك العرب وبعض رؤسائه يقتطعون من أوقات أعمالهم فترات ، يشتغلون فيها بنسخ المصحف الشريف ، أو يتولون الإشراف على كتابته ، وهكذا حرمت مصاحف مغربة من هذا الطراز ، وكثرت في الفترة الرئيسية بصفة خاصة .

فيثالث مصحف يقال له بخط محمد المهدي بن تومرت مؤسس دولة الأوحدين ، وقد كان دور المصحف العثماني في الحجم (9) ، ومحلّي بصفة الموهبة بالذهب ، وكان يتقدم مصحف تلمسان في المواكب الموحدة (10) ، ويعتبر - الآن - ضائعاً .

... أبي بعد عدا - رحمه الله - التي خطبت سنة ... أبو جعفر عمر ابن أبي ... من ... حر الحفاء الموحدين ، وستحدث عنها بعد .

وفي العصر المريني اودعرت هذه بظاهرة ، فكان أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني اشرف على كتابة أربعة قرآنية رائعة الصفة ، وبعث بها هدية للملك الحرام بمكة المكرمة ، صحبة ركب أصبح العربي عام 703 هـ \ 1304 م . (12)

وحلّ في هذا الميدان أبو الحسن المريني ، حيث نسخ بخط يده أربع مصنفات قرآنية ، وشرع في الخامسة فلم ينتها ، ثم كتب بعضها منها - على التوالي - كل من

(8) مكرر - اصبر ح 7 من 83 .

(9) في الدين والكنية ج 1 ، المخطوط السابق الذكر - من 83 - ن طول المصحف العثماني دون التبر .

(10) تاريخ المم بالامامة ص 439 ، وفي المصنف - من 166 - أنه كان يسير خيف المصحف العثماني ، وهو المناسب .

11 في شرح دلائل بحران لابي حامد محمد العربي بن علي . : أن المراد بـ أربعة صدوق مرمر أسكن من حثما ، معشي بالحد ، ذو صفائح وحلق ، تقسم داخله بيوتاً يملأ بأصناف ، يحمل في كبريت منه جزء من مصحف ، حلالي على مصحف محار . ، وقد مدح سبعة من هذا الاتصال الأحرار المصنف المكتوب في الجزء ، الموضوع في رتبة ، سحارة في هذه الدراسة . ويخص اسم المصحف بالمكتوب جميعه في سفر واحد .

2. أسير من هذه رتبة محمد لبي . « علاقات يعرف بسر في العصر المريني » - من محله « دعوة الحق » ، اعدد البعاص ، السنة الثامنة ، من 62 - 63 .

(13) الباب 55 .



في ذلك قول الاستاذ الشهير ، ابي المحتاج يوسف  
الخرطوسي ، وعلق بحفظي من كليته بيتان ، وهما :

يا مصحف ما رأي الرايون في ومن  
شبه له مصحفا من تبحر سلطان  
قصه مثله في اسرار عرس  
من عهد عثمان الا لابن عثمان

ووجه الربعة المذكورة - صحفة من تقدم ذكره  
في قصه - الى المدينة شريفها الله تعالى . . . وهي  
- الآن - مستقرة بالحرم الشريف النبوي ، ادام الله  
بركة الانتفاع بها ، واعان حكام القدام العلوي المولوي  
مروزي 4 . . . امد الله - من سبه عن بعد ،  
والارادة من انجيس عليها ، وعلى الملكية والقلمية ،  
ملا تمام ما يحسن منها يدوم ابراهم .

وقد رتبته هكذا . . . سرف ما - مصحف الذي  
بعثه عنهم الولي ابو يعقوب بخت ابن حسين ، وكان  
وجهه محض بالذهب المنظوم باجواهر النعيسة ، فانتزع  
منه - وبني في - قبة السرف 5 - مرقوم فيه  
احصاءا ، وقد قرأت فيه في اموات . . .

ثم نسخ « ابو الحسن » الربعة الكرنية التي  
بروحها بها بنعمه ابو الفضل محسن بن عبد الله بن ابي  
مدير العثماني ، ستة اثنين واربعين وسعمائة (16) ،  
واصحبها هدية حاملة ، وصلات لاهل الحرمين ،  
واسر من حسن نبيها . . . وحسن بنس ريف حاصلا  
بها ، واسند الخطر به لر عنه كذلك ، وهو الان على  
ما هو عليه . . . وعدد اربعة اجز . . . ان يحسن على جردتها ،  
في . . . بنس ريفه ستر سم انتر - لب حشر شجرها ،  
والولي ما صرفت اليه اثنيائة اث - ان انلاذ بالسم او  
بالقاهرة برسم التنجيس عليها ، اجراها الله في مصحف  
معال مولانا ابي فارس ، وضاهب نواب ذلك له

ثم نسخ - رضي الله عنه - الربعة الكرنية التي  
توجه بها ابو المجد بن ابي عبد الله بن ابي مدين ،  
وعثمان بن يحيى بن خوار ، واصحبها - رضي الله

عنه - كذلك هدية كسرة ، وصلات للمجاورين حمة ،  
بلمصحف الاقصى ، واستقرت به ، وذلك سنة خمس  
واربعين ، وحسن عليها كذلك .

ثم شرع في نسخة بوسم الخطيب ، موصفا الى  
توس - جليها الله تعالى - حين قدعنا صحفه ، وبم  
سبق منها الا هذه اوراق رقيقة تذهيبا وضبطا ،  
وبعدت به من . . . حة الى توس . . . شرعا في جمع  
المرين به ، وعدم معي بواسم من بني صلاح ،  
محمد بن النور بنسمة بنسمة 100 . . . حمد لورحني  
المعروف بين الزمان قد خرج بالركب ، وكب بمص  
لمصاحبها ، فلما طال فيها العمل وفان الوقت بوجه  
الركب ، واستقر مولانا - رضي الله عنه - توس .  
وعنه لمصوحة في ذلك ، فاشهد - حيث - بعض من  
بمع الله له ورحمه ، بتأخير توجيهها في الوقت حتى  
تبعين هدية من توس ويستعد لذلك بركب يناسب ،  
وتعمل بضيق الوقت عن توفية المرفس ، وبم يؤل بيلد  
في ذلك جهده حتى ومع الصرم على ذلك . . . مس  
تونس الى ان استخلص منها الولي ابو عثمان  
ما استخلص ، وبم ما تم ، وتعمدت الان ان اشتغال  
مولانا المؤيد ابي فارس بتكميلها (17) .

هنا كلام ابن مرقوم عن هذه اربعات الرئيسية  
الموقوفة على المساجد الثلاثة العظيمة وعن ثمانية  
وعدها خمسة باعتبار ربعة يوسف المريني في العهد ،  
فادا اضيف لها ربعة مقام الخليل - التي لم تكمن -  
بصير المجموع ستة ، ولا يعرف عنها اليوم سوى ربعة  
المسجد الاقصى (18) ، حيا يذكر بمص - كما  
مستحدث عن مصحف حرانه ابي العباس احمد المنصور  
اسعدي ، والمصحف المكتوب برسم الامير العلوي ابوي  
علي حفيد السلطان المولى اسماعيل .

\*\*\*

وقد وارى هذه العناية الملكية بكتابة القسرفان  
الكريم ، اهتمام شعبي تمثل في نبوغ خطاطين  
مصحفين ، ونذكر منهم علي مس المثل :

14) يقعد اسطبان المريني عبد العزيز الاول .

15) ذكر من طوطه ان قبة شراب قبي قبة الحرم ، وبها الى حمة الشمس ، وبها احتضان المصاحف  
الشريفة والكتب التي للحرم الشريف « تحفة النظار » ، نشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر .  
عام 1377 هـ - مج 1 ص 84 .

6) هذا الربعة بعث به ابو الحسن للحرم المكي للعظيم .

7) بل تكمن هذه اربعة هو الذي منها ابن الخطيب لما ذكر عن ابي فارس هذا اشتغاله بالنساج  
القرآن الكريم ، حسب « رقم الحل وشرحها » ، ط 1 ، توس - ص 86 و 107 .

8) لا يزال هناك احتمال بوجود هذه اربعات الضائعة أو بعضها بالاستدانة ، حيث صار اسباب عدد من  
مخطوطات الحرمين الشريفين .

1 - محمد بن حريز المروزي باين تاجميت  
العاسي المتوفى عام 608 هـ / 1212 م ، كان له حظ  
جيد في تكتبه به الصحف القرآنية ، ويهدىها  
باحتسابات لمن يراه اهلا به (10) .

2 - احمد بن حسن ، وهو الذي كتب وزخرى  
 ربيعة يوسف المولى الامة المذكور (20) .

3 - حظاؤه محسن يسميه ابن مروق  
« بالحسي » 4 وقد قرأ عنه « الثعالب » المثلث  
الصحاح الحسن - أنه كان مفردا بجوهر الخط  
المصحفي في عصره ، وعنه نسخة السلطان أبو الحسن  
المريسي .

4 - محمد بن أبي العاصم العدومي القاسمي ،  
المتوفى عام 1278 هـ / 1861 م ، قال في ترجمته من  
سيرة الأمامي (21 ، ١٠) وكان به حظ من حداء كتب  
به عدة من الدلائل ، وأخبرت أنه كتب مصححا في  
التي نشر مجلداً قل أن يوجد نظيره في المدينة ،  
ومستحدث - بعد - عن هذا المصنف الذي يمتاز  
بمجاملة الخط .

5 - محمد بن الحاج محمد الربيعي السعدي ،  
الصوري الاستيطان ، أموي بطنجة عام 1313 هـ /  
95 1896 م ، كان - على عكس سابقه - يكتب  
المصاحف وغيره بخط دقيق على ورق وثق ، منحز  
استحاثاته في حجم صغير جدا ، ينسعه داخل البلد ،  
كان له حظ حسن (22) .

6 - ومن الخطير بالذكر أن المرأة المغربية ساهمت  
بشكل كبير في تنمية اقتصادها الوطني ، ومن ذلك  
مما ذكره الكاتب : - بشرى لافيه بما عاين بر محمد  
في راسي حبا ...

١ - فقد اهتم المأزبة بوقف المصاحف وانشاء بعض العرائن برسمها ، وأول ما عرف من هذا ريعات قرواية كانت موضوعة في صندوق نجاع الغروبين في أيام الخطيب به ابي محمد يشكر بن موسى الحراوي ، المتوفي عام 598 هـ / 1202 م (24) ، ولما نشئ عمر المرضى الموحدي جامع السعاية بمراكش : « جامع علي بن يوسف » - كان به خزانة للمصاحف المرقومة ، وهي عبارة عن بيت علي الجامع متصل بداره 29 ، ثم تاراه عمار ارمي حرانه المصاحف بجمع الغروبين لمس - سورة السجدة للمحراب ، وقد اورد ذكرها في « جنى زهرية الناس » (26) في الفقرة ثالثة :

19 محرم الحرام 1300 هـ - 19 يونيو 1882 م - وفات علي محمد أبو حنيفة - 273 هـ.

2) نظر محمد المني "علاقات العرب بالتسوف" في نشر الراسي في "مجلة راسد الحق" العدد الخامس، السنة الثامنة - ص 62.

2. ج 3 ص 40-41

22 «رهبر الاس في بيوتات فارس» ج ٤، ك 1281 - ج 1، ص 369.

23 هذا بقوله أبيه عن كاشفة الشيخ عبد المجيد البريدي المذكور .

[24] ن. ليدون المعرفات 43 و 47 .

(2) هذا يوجد من وفيد مكتوبة على ابيته الرابع من ربة الوضى الموحدي المحفوظ بهتمف الادوية بالباط انتظر على نصها:

Deverdur et Mohammed Ben Abi Islem Ghaz - Deux Tombes Almohades - musée du XII<sup>e</sup>  
S | C. - Hespéris année 1954. 3<sup>e</sup>-4<sup>e</sup> trimestres p.p. 41. à 423

(26) ص 76 .

« وأما حراة المصاحف التي جعلها مولانا المتوكل أبو عباس - رحمه الله - في قبلة صدر هذا الجامع ، فإنه صنعها لما سهل على الناس من تلاوة القرآن ، في الوقت المنحصر من الإذعان ، بين أهد فيه جملة كثيرة من المصاحف المصنعة الخطوط النقية ، الحميلة السنية ، وأماها لمن أراد القراءة فيه ، بعد أن كتب على كل جزء منها بخط يده بتوجيهها مدنى الأموات ، والناس والآن ، وعن لها من بعدد بإحراجها من هذه الحراة وإبرارها ، وودع لمصانف في موضعها وأحرازها ، وذلك عند الفراغ من حاجات أسس إليها ، فلا يبدل ذلك ولا يعبر أبى أن يوثق الله الأرض ومن عليها ، وأجرى له جراءة ، وأومعه كرامة ووعيدة ، وتم عملها في شهر شوال ، سنة خمس وسبع مائة . »

ولا تزال - حتى الآن - وثيقة أبي عثمان تروج هذه الحراة في الصيغة التالية

« أحمد لله وحده ، أمر بعمل هذه الخرافة السعيدة مولانا أمير المؤمنين ، المتوكل على رب العالمين ، عبد الله فارس ، أمد الله امره ، وأمر عصره ، بإرخ شهر شوال ، سنة خمس وسبع مائة ، وقتنا الله خيرها (27) . »

هذه أربع مراكز لوقف المصاحف ، ومواهب فقد كان يوجد بشالة مصاحف محبسة على مشاهد الملوك المبرزين بها ، 28 ، وقد ساهمت المرأة المبرزة في هذا المشروع ، حيث يوجد بمكة القرويين يقاس وقف سيده مرسة بحره 17 مر ربعة مرءية في 30 .

2 - وهذا نموذج آخر لهذه العباة المغربية بلقرعان الكريم ، لقد حسن ابن الخطيب (30) : أن ديار رؤساء حسائه يجبل دور ، كانت تزين بيوتها بمصاحف تحبسها العدة من مصاحف القروان الكريم ، منطقة بمعايق خربية ماهرة ، وهذا تقليد إسلامي عام ، حيث بعض المهتمون بالامر ، يعنى بصحف في صدر المحس ، على حائط نصب (31)

3 - يمتاز المصحف العربي - في قراءة نافع - بوقف خاص ، وهو من عمل مغربي هو محمد بن أبي حمزة الهطلي الصماني ، المتوفى بفس عام 321هـ / 930م ، 23 / 1524م . لم أسمر فيه قراء المغرب حتى الآن ، وقد وقع منه يد عن هطلي من عدد أوقف بعض كبات ، ناقشه فيها عالمان مغربيان ، أولهما : محمد المهدي بن أحمد بن هي بن أبي المعاسن الباسي البهري المتوفى عام 109 هـ / 1698 م (33) ، وله في هذا الصدد رسالة سماها : « ليرة القراء في وقف القراء » ، تحدثت عنها محمد بن عبد السلام الباسي البهري المتوفى عام 1214 هـ / 1799 م (34) ، واقتبس فقرات من أولها (35) ، كما وضع - بدوره - رأيا مستقلا في الموضوع (36) ، أثبت فيها عموما منه في كتابه « المحادى » .

\*\*\*

وهذه بقعة مصاحف نموذجية ، جعلها بخطوط مرسية ، وتحفظ بالمغرب أو خارجه ، وشتمت عرضها في شيء من الإجازة ، مع الإحالة على المصادر التي عرف بها وأحرف ذكرها

- (27) هذه الصيغة كتبها - مباشرة - من اللوحة المنقوشة فيها ، ضحى يوم الأحد 11 شوال عام 1384 - 14 يراير سنة 1965 ، ووردت في « جذوة القلب » ص 46 بعض مخالفة .
- (28) الميار التونسي ج 7 ص 11 .
- (29) « نائمة بآثار المخطوطات مرسية المروسة في مكتبة جامعة بروين بفس ، بمناسبة مرور مائة والف سنة على تأسيس هذه الجامعة » - ص 4 .
- (30) الدكتور أحمد مختار عبادي : « مشاهدات بشار الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس » ، مطبعة جامعة الإسكندرية 1958 - ص 127 .
- (31) « روى لحدوية لاس بحر أبيي » - المعلقة الحماة ، رقم 1329 م - ص 167 .
- (32) ترجمته ومراجعتها في سلوة الأنفاس ج 2 ص 67 - 70 .
- (33) ترجمته ومراجعتها في المصدر الأخير ج 2 ص 318 .
- (34) ترجمته ومراجعتها في نفس المصدر ج 2 ص 318 - 319 .
- (35) « انجاب الإله الأبدى ، محادى حر - الأماشي » - حة الباسي « مخطوط ج . ع . » .
- (36) 312 - ص 83 .
- (36) سلوة الأنفاس ج 2 ص 67 .

## 1 - ربيعة الرضوي الوحداني

يُحفظ أبي حصص عمر المرتضى بن السيد أبي إبراهيم بن يوسف بن عبد المؤمن ، المتوفى عام 665 هـ / 1267 م ، وهي تتألف من عشرة أجزاء ، في كل جزء ربيعة اجزائه ، وكاتب توجد ثلثة بمكتبة ابن يوسف مراكني أبي عام 1149 هـ (37) \ 36 1737 م ثم تعرفت سلومدر ، والمعروف عنها - لحد الآن - خمسة اجزاء 1 - 2 شذرات من الحرائر - الاول ، اثالث بمكتبة ابن يوسف 38 بمراكني تحت رقم 432

3 - الجزء الثاني ، بالجزء العامة بالرباط تحت رقم ج 658 ، وهو مبثوث الاول والاخر ينحصر دريس ، على شكل : بالبويرة فاطومة ابن كسم عدي : « الآية 93 من سورة آل عمران » ثم تنتهي عند : « ولو كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر وما اتوا اليه ما اتحدوهم اولياء » ولكن كثيراً منهم يفترون » ، الآية 83 من سورة المائدة ، وقد دبل بالخاصة التالية :

« كمن العشر الثاني من الكتاب العزيز ، بحمد الله عز وجل وحسن عونه ، وذلك يوم السبت اسابع والعشرين لجمادى الثانية ، عام اربعة وخمسين وسبعمائة ، بحضور الموحدين ارفعهم الله تعالى ، مراكني ، حرسها الله تعالى واحبها ، وكنته يحط يده افعالية : عند الله تعالى » .

وهنا تعف كتابة الصفحة الاخيرة من هذا الجزء ، وضاعت الورقة التي فيها ، ومع ضياعها نستطيع الحزم بان هذا الجزء هو من نفس الربيعة التي تحدث عنها ، استنادا للمطابقة الكاملة بين كتابته وخط القطع الاخرى المعروفة سابقا ، ونظرا لتوافق الواقع في عام الانسحاب : « 654 » مع الاجراء الاخرى ، والتقارب مع تاريخ الجزء الاول 20 جمادى الثانية 654 ، والجزء الثالث 6 رجب 654 ، مع التشابه في بعض ملامح

صيغة الكلمة الختامية ، وقد غاب هذا الجزء عن علم

الذي يرسو عنه ربيعة .  
عند أوراقه 72 ، مطرقة 9 ، مقياس 290 /

225 ، مرمم الاطراف بأوراق جديدة .  
4 - 5 - الجزء الرابع والتاسع ، وقد كان

- من ومن - معروفين في محف الاوذية بالرباط (39)  
2 - ربيعة أبي الحسن الرضوي

وهي : بعد يحط بي بحسن علي بن ابي سعد سنان بن يعقوب بن عبد الحق الرضوي ، اعمومي عام 752 هـ / 1351 م ، كتبها يرسم المسجد الأقصى بالقدس الشريف ، عجل الله - سبحانه - بملامحه ، وتحرير سائر الاراضي المنصبة ، وهي الوحيدة التي لا تزال معروفة من بين المربعات التي خطها - بيده - هذا المصنف ، وتحفظ اليوم « او تومر » بالتحريف الاسلامي بالقدس الشريف ، وقد كانت تتألف من 30 جزءا شاع منها خمسة اجزاء ، بموصت باجواء مستحقة يحفظ احد المغازاة عام 221 ، هـ (40) .

## 3 - مصحف ابن مرزوق الجند

وهو ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق ، المجيسي التلمساني ، المتوفى بدهرة عام 781 هـ / 1379 م ، وقد وقف عليه المقرئ بيمسان ، وقال عنه في نفع الطيب (41) ، انشاء ترجمته ابن مرزوق :

« ولقد رأيت مصحفا يتلمسان عبد احماده ، وعليه خطه الرائق الذي امره ... » ، ومن حسن الحظ ان هذا المصحف صار الى المغرب ، وهو محفوظ بمكتبة امهد العالي بتطوان ، حيث وقفت عليه هناك شية اسلاية 17 رجب عام 378 هـ الموافق 27 ماي سنة 1959 م ، وهو يحط أندلس عتيق ، على روى اعرال ، في حجم متوسط مربع ، وكانت كتابته بمعية شية من الأندلس ، عام 559 هـ .

37 محمد المتوني : « العلوم والاداب واعنون على عهد الموحدين » - ص 287 - 288 .

38 انظر من شذرات العزوين : محمد المتوني : « معرض المعطرات العربية بمكس » مجلة تطوان ، اعدادين : 3 - 4 ، ص 97 - 98 .

39 انظر عن هذين الجزئين الرابع والتاسع

Déverdon et Mohammed Ben Abdesslam Ghach - Deux Tablettes Amahades - mss du XIII<sup>e</sup> S J.C. Hespéris, année 1954, 3<sup>e</sup> 4<sup>e</sup> trimestres p.p. 411 & 423.

40 انظر عن وضعها عبد الله محسن : « المصحف » - ص 237 و 238 .

41 ط . الطبعة البيرية بمصر عام 1279 هـ - ج 3 ، ص 217 .

#### 4 - ربيعة أبي زيان محمد الثاني

وهو أبي أبي عمرو موسى الثاني ابن زياتي سلطان المغرب الأوسط ، والمتوفى عام 805 هـ / 1402 م ، الموجد منها النصف الأول بالحرارة العامة بإرباط تحت رقم 1330 ، مكتوب على رق اقوال بخط معربي جميل ، وحطى بالذهب عند أول كل سورة وعلى رأس كل آية ، وجميع ما فيه من أسماء الله الحسنى مرقوم بالذهب ، وهو بخط أبي زيان نفسه ، كتبه تلميذان عام 801 هـ / 98 - 1399 م ، وجاء في آخره :

« كمل الجزء الأول من الربعة الماركة » نسخته - بيده - أمير المؤمنين أبو زيد محمد ، بحضرته غدية تيمسان ، أمها الله تعالى ، في سنة واحد وثماني مائة ، عرف أنه خير (42) .

#### 5 - مصحف النصور السعدي

مكتوب برسم خزانة أبي العباس أحمد النصور بالله السلطان محمد التنيخ السعدي ، المتوفى عام 1012 هـ / 1603 م ، ووافق تمامه يوم الأربعاء 13 ربيع الثاني ، عام 1008 هـ / 1599 م ، بجامع الدسوان الكريم ، من قصور الإمامة العلية ، على أحد تعيين استقامة التي ذيل بها في زحرة مائة ، حيث ورد فيها : « كتاب - أن المصحف الشريف مسبق الكنية بسم الله الغد من فائق العصر ، المصنف الكتاب بالعبر انحول ساء ثورد وبرهر ، وتحت هذه الأخيرة العربية في

القسم العربي من مكتبة الاسكوريال باسبانية ، تحت رقم 1340 من قائمه ا ، لابي برونسال (43) .

#### 6 - مصحف الامير علي الطوي

مكتوب برسم الامير العلوي علي حفيد السطان المولى اسمعيل ، بخط معربي عام 1142 هـ / 29 - 1730 م ، محلى ومقش بالذهب والألوان (44) ، وهو معدود من ذخائر دار الكتب المصرية ، ومحموظ بها تحت رقم 25 .

#### 7 - ربيعة القندوسي

خط محمد أبي القسم القندوسي سابق الذكر من الخطاطين المصنفين ، وهي ربعة كبيرة الحجم ، فخمة الخط ، مجهزة إلى 12 جزء ، في كل جزء خمسة أحزاب ، وقع الفراغ من كتابتها يوم الجمعة وأحرشوان عام 1266 هـ / 1850 م ، برسم المميز المعري الحاج افونس بن لوريسو محمد ابن ادريس المعري عاسي (45) ، وقد صارت هذه الربعة إلى المكتبة العامة بكناس ، حيث تحمي في صحن بحسب رقم 3596 (46) .

#### 8 - مصحف مطبوع بالطبعة الحجرية الفاسية

وهو أول مصحف وقع طبعه بالقرب ، وكسان الفراغ منه عام 1296 هـ / 1879 م ، بطبعة الحاج اظب بن محمد الأزرق الهادي (47) .

#### الرباط - محمد المتونسي

42 انظر

évi Provençal « Note sur un Coran royal du XIV<sup>e</sup> siècle » Hespéris - Année 921  
1<sup>er</sup> trimestre p.p. 83-86.

مع " - م : علوش وعبد الله الرحراحي : فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الحرية العامة برباط  
المصنف : ج 1 ص 2 .

43 انظر عن وصفه :

« Manuscrits arabes de l'Escurial » - Imprimé à Paris, 928 p.p. 34-36

44 فهرس دار الكتب المصرية ج 1 ص 2 .

45 مرجع في « انطباعات اعلام أسس » لابي زيد ص 32 - 41 . مع « فوصل احمد » ل احمد  
عربط ص 142 - 162 .

46 انظر : محمد الموي " « معرض المخطوطات العربية بكناس » مجلة « تطوان » ، اعدادين 3 - 4 -  
ص 98 - 99 .

47 محمد المتونسي : « انطباع الحجرية الفاسية » ، مطبة « تطوان » العدد 10 - ص 147 .

ملاحظة : اتواقيات بين الترخين بأخوذة - م .

1<sup>er</sup> et 2<sup>e</sup> parties de l'ouvrage sur les ées de la langue arabe - 1<sup>re</sup> édition - 2<sup>e</sup> édition  
1<sup>er</sup> et 2<sup>e</sup> parties de l'ouvrage sur les ées de la langue arabe - 1<sup>re</sup> édition - 2<sup>e</sup> édition





ونظير هذا : الحاكم إذا أحببنا بحكم وشل هذا  
يقول الملك فنعناه أن هذه الأوامر أو هذه التواهي هي  
مطلوب كلام الملك لا أن اللفظ هي نفسها كلامه .

والعلامة سألني في بحث الدلالة قول فصل في  
هذه المسئلة - ( شرح السلم ) وعلى ذلك فهو اللفظ  
لجبريل أو لمسي ؟ هذا سؤال يصيب عنه من يبحث في  
الحديث : أنزل القرآن على سبعة لحرمه .

ما هو أول ما أنزل من القرآن

وما هو آخر ما نزل ؟

لختلف العلماء في الاجابة عن هذا السؤال  
اختلاف شديدا ففي الاتقان :

أن منهم من قال : أن أول ما نزل : اقرأ باسم  
ربك وهذا هو الصحيح ( كما في كتب السير والحديث )  
ومتهم من قال يا أيها المدثر : ومنهم من قال الفحة :  
ومتهم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال  
مير جك

وكتلك الشان في آخر ما نزل فمن البراء بن  
عازب بسبعونك - وعن ابن عباس آية الرما ( يا أيها  
الناس يسوا لا تأكلوا الربا - وعنه وعن غيره غير  
ذلك عن لاقول - أما أشهر في ذلك لسر عيو  
السوا ( كما في ) وقد حار من من من من  
أنه سورة د ع ع نصر الله الخ ولقد حاول القاصي  
أبو بكر الخليلي أن يثبت من سورة أنتم لم يفتقر  
أن حل في امرها ضرب من الإجهاد وغلبة انظر بطل  
يجوز بحسبه ما علم - ولكن حل هذا أشكل يتأني على  
هذا الوجه إذا لم تختلف الروايات وتتعدد عن شخص  
واحد كما حصل عن عبد الله بن عباس فقد روى عنه  
ما مدق عن أربعة أقوال بحدسه ، وحسنه  
بندره عنها ، ما مدق بحدسه ؟ حال ذلك  
مضبب ما ك سجد من حسنه في سورة الحمد سؤال  
أصن أن هذا بعيد .

ما هي أسباب النزول ؟

قال الضعري : أن نزول القرآن على تسمين .  
قسم نزل استد ( يعني من غير سبب ) وقسم نزل  
عقب وأمه أو سؤال .

ونحن ندرس هذا القسم الثاني معتمد في ذلك  
على استقرار ما ورد في القرآن والسيرة - وم أرحع في  
هذا الاستقرار الذي يرجع لأن لا عرعه (انظر الحضري) ،  
والسبب النزول كثيرة : منها :

1 - حدثه سبحانه فلا يسر وجه الصواب فيها  
سرس لانه في شأنه . أما بسبب حكمها كحاشية الترتيب  
ليه الصيام وكحاشية المخلعين الثلاثة وأب بسبب وجه  
الحق فيها كحاشية الامك وأنه كذب وروى .

2 - ومنها قول باطل بقوله كافر أو ضعيف الإيمان  
فقتل الآية رادة عليه بطل : وقالوا لولا أنزل عليه ملك  
ولو أنزلنا بكنا - الخ ويقولون هو أثر قل آئن خير  
لكم - الخ .

3 - ومنها سؤال يوجه الى النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يسأل عن الحمر والميسر فيجيب القرآن :  
فبيب ألم كبير - الخ

4 - ومنها رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في  
ذلك كمسئلة فتحويل الكعبة : قد نرى قلب وجهك في  
السماء - الخ .

5 - ومنها التفسير لما أشكل على بعض القراء  
كالحيط الأبيض من الخيط الأسود من الجعر .

6 - ومنها أمر يستد فيه النبي صلى الله عليه  
وسلم فلا يصيب فقتل الآية أو لاي هبة :

عما الله عنه لم أنبت لهم - الخ ما كان أنبياء أن  
يكون له أسرى - الخ ، عمن وتولى - الخ ( والصحيح  
أن النبي قد بسجد وبخطيء ولكنه لا يقر على خطئه كما  
هنا )

7 - ومنها أن يخفي المني صلى الله عليه وسلم  
أمر في نفسه يريد بحاشية أقوال أناس فقتل الآية :  
وأن شول غلدي أتم الله عليه ولتمعت عليه لهيك مديك  
روحك - الخ .

أو يتورع من أمر أحل له فقتل الآية عتبة : يا  
أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك - الخ وجلت  
للأنس أن يمتنع أو يتورع من حلال إذا لم يكن في ذلك  
حاشية للتشريع ومحل العتق في الآية أنها هو في  
حسبه أن حرم النبي ذلك ابتغاء مرضاه أزواجه  
ومعلوم في الأمور أن الكلام إذا شيد بقيد فروح الكلام  
هو ذلك المقيد .

والمحرم أب هو تحليل ما حرم أو تحريم ما حلال  
عندنا : قل من حرم ربة الله - الخ ، قل لا أجد فيها  
أوحى الى محرما - الخ أما لمغير عندا كاستماعه صلى  
الله عليه وسلم من أكل الضب فحاشي .

## ما فوائد معرفة اسباب النزول ؟

فوائدها كثيرة منها :

1 - معرفة وجه الحكمة الساعفة على تشريع الحكم .

1) وذلك لينأى القياس غيبا وجدت فيه تلك العالى المشابهة غالب التشريع والحكم كما يقولون يدور مع العلة وجودا وعلما .

2) تخصيص الحكم به عقد من يرى ان الحكم بحسوس السبب

3) وقد اختلف الاصوليون في سبب السبب .

3 - ومنها ان اللفظ قد يكون علما وتقوم الدلائل على سبب السبب .

مثلا : ألم تر الى الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولم نجعل لهم في حقهم كلفا ولا هم يمتنعون .

في هذا امثال بصفت الآله مع القول الموعود عليه ( سلمى ) المقيد الامر بميثاقه المستقر على اداء الامانة والمصلحة تقتضي دعوى ما دل عليه الحاصل في العموم . ان الله يبركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها .

4 - ومنها لوقوف على المعنى وازالة الاشكال اسى من يمتنع من نحو الاشتراك . بهذا تال احوال . لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على معناها وبيان مزولها . ونحو هذا قاله ابن تيمية السد وان تبيته .

في سبب النزول . وان القرآن رد عليهم .

فان الله سبحانه وتعالى هو الذي يقرر ما سبب نزول الآية .

5 - ومنها معرفة اسم البارز فيه الآية وتعيين الهمم

وقد قال جروان في عند الرحمن بن ابي بكر انه الذي انزل فيه : والذي قال لوالديه انه لكما .

وقد يكون من فوائد معرفة السبب معرفة انتقامه .

والجمل بسبب النزول كثيرا ما يحسم عنه آراء بالمللة من ذلك ان عثمان بن مظعون وعمر بن الخطاب كما يقولان بطل الحصر احتجاجا بقوة : ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح بما طعموا .

6 - ومن فوائد عند الشافعي دفع مذهب الحنابلة في قوله تعالى : قل لا اجد فيها اوحى الى محرم على طاهر بطعمه . الآية قال : لان الكفار لما سخطوا ما حرم الله وحرمو ما حل الله وكذبوا على ابيهم واهلهم .

فكذلك قال الشافعي اما ما كان منقول من الحنابلة في هذه المذكرات .

## ما السور في نزول القرآن منها ؟

السور في ذلك امور منها

1 - ما اشار اليه الله في قوله : انزلنا من السماء

2 - الاعجاز المتكرر بتكرار الأحداث وهذا يؤيد

3 - التدرج في التشريع كما حصل ذلك في تحريم

4 - تسهيل حفظه في الصدور .

٥ ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم على  
امثال كل الاوامر فقلت ان الله له : ان سئل عني  
قولا شتلا .

قال الألوسي : وكان شاكاً ثقبلاً عليه لقرمى  
عبره لأنه صلى الله عليه وسلم ممرور يتحمل هذه  
الأوامر ومحملها ...

وكانت كما في البحاري عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاقي من الوحي شدة حتى أن صبيبه صلى الله عليه وسلم كان يقطر عرقاً في اليوم الشديد الحر - ولا أعلم أن تلك الشدة التي كنت يلاقيها إلا لحوقه صلى الله عليه وسلم من ذلك العبد القبيح الذي كان يلتصق على عاتقه - وقد وصفه الله بأنه ثقل.

6 وان لا تصيق به انسلمون الاولون فيتح لهم ما  
وقع لبني اسرائيل ويصحوا به كفارين - ولاير ما  
تفاهم الله عن ان يذكروا من الاسئلة لما نحن غلم نصق  
به لنا نشانا في الاسلام وورث الفين عن اهلنا ولا  
يخفى على الدنيا والاوراثه من اثر ..

[illegible]

8 - أثبت ان هذا الكتاب من عند الله وليس كتابا خلقه التفكير الطويل ومهد له صاحبه في زمن بعيد ، مما هي الا الحاشية تقع منزل حكمها جديدا كجديتها وما هي الا السؤال يلقي بمنزل حكمه وجوابه وكان كل مهياً ، وما هي الا اشبهت والمجاذبات القيمة حتى يكون الرد البصم والحجة البالغة الدامغة ، وهكذا ، غلب نزل القرآن حملة واحدة لقلب القوم ما قالوا ، ولكنه كتاب الله لا يائنه البطل من بين يديه ولا من خلفه لم يتردد لا ممايزاً للخفاء مصلحا من شأنها على حسب الطروقة والحبس

ولم أرحم في استخلاص هذه النحل (إلا إلى غفري  
وبعد ما كتبه هـ اطلعني زبيلي على نسخة قدده في

(٥) - كما يقرآن في كل مناسبتهم واستقامت  
 مؤامرتهم فدموا برؤوسهم بصره لأنه سبب لسكان  
 حضرموت بمصاحبه خبر عن الميوي .

7 + الله لما دخل مجباً مخرباً والنبي صلى الله عليه  
وآله وسلم في أول الأمر فكانت تحذاهم بكل  
أحد من عجوم القرآن فلما عجزوا عنه كنن عجزهم عن  
معارضة الكل أولى ، فبهذا الطريق ثبت في مؤاذه أنهم  
عجزوا عن المعارضة لا محالة .

٨ النذر من الله تعالى وبني أمية وسيف  
 به إلى النبي مصيب عظيم يفتنهم أن يقال أنه  
 تعالى لم ير أحدًا حتى أتاه عبده وسلم  
 معه في حلة نصر تيمر، فصب على خديس + مع  
 حرمه ماء يفي بك النذر - تعالى عرجك فلنك برأي  
 لقرآن فحقنا = أغثي .

## تعقيب :

في البعثة الاولى : اختلف العلماء في جوار السهو على النبي صلى الله عليه وسلم والتحقيق أنه محال كما حرر ذلك الشيخ محمد عبده في تفسيره نقلاً :  
أنه لو جاز ذلك لحاز لخلل في الرسالة وهو محال .

أما ملئوهم من أنه صلى الله عليه وسلم حيث له نصيبان كما وقع في حديث ذي النضيق حيث ( صلى ) صلى الله عليه وسلم الرابعة التي فسأله ذو النضيق : أتصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله - الخ - فلما ذلك لحكمة التشريع وليس من حلل في الذكارة وأما هو من الله لينبئ عليه تشريع وأحكام ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا أنسى ولكن أنسى - الخ .

وأما أنه ما سمح من آية أو مسند باب بحرمنها أو مثلاً - فليس قوله تعسها من التفسير وإنما هو من التفسير الأخير ، وعلى فرض أنه من التفسير فهو لا يقوم دليلاً إلا على إمكانه لا على وجوده ووثوقه حماية ما في الآية شرط وجزاء : أن كان كذا كل كذا أو مهما ، وهل وقع ذلك أو لم يقع ؟ يبقى ما هو أعم ، ولعدة الأصولية أنه : ما احتمل واحتمل سقط به الاستدلال .

وتأييد لعدم إمكان التفسيرين ينسب صلى الله عليه وسلم في القرآن وانطباع الوحي في حلقته ب رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه لنجم : « تس حرير وإنه - نعم عني و » - « تس وعيف » - « حبر يملأني صلى الله عليه وسلم تصوير التمكن الوحي منه وتبكيه منه وأنه يطبع في روعه انطباعاً تاماً .

وأما بروى عن عائشة في تفسير المعوقتين من أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر وأنه كان يحيل

الله أنه يفعل الشيء وهو لا يفعله فالظاهر أن ذلك إما هو في أمور الدنيا لا الرسالة يشعر بهذا قوتها :  
فعل الشيء .

وأما الحديث الذي رواه البخاري من أن حبريل كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وأنه كان يدارسه القرآن وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه ما حفظه فكان حبريل يتعده ليلاً يسي - الخ - فهذا لا ينفي أن النبي صلى الله عليه وسلم محال عليه التفسير في أمور الدين .

فحبريل ما كان يتعده إلا لينبئ النبي صلى الله عليه وسلم محسوماً من هذا التفسير فثبته صلى الله عليه وسلم على كل حال محال بأمر من الله . حبريل أو غيره .

والنتيجة من هذا كله أن البعثة الاولى غير ظاهرة أو لا تستقيم - والثانية غير ظاهرة أيضاً أمر القضاة موقوف على أمر الله ماذا أمره الله بعبادته بأمره معذ لا محالة .

ولب الثالثة فهي موافقة لما ذكرته في البعثة السادسة .

وأما الرابعة فهي مأخوذة من قول الله : كذلك نبئت به قلوبك .

وأما الخامسة فهي قريبة مما ذكرته في الثانية .

وأما السادسة فهي قريبة مما ذكرته في الرابعة .

أما السابعة فهي تكرار لما فكرت في البعثة السابعة .

وأما الثامنة فلا أظن أن القضاة ملحوظ به ثمرة حبريل ( من ) يستسهل العالي « المستر » والله أعلم .

نطوان : محمد بن قايوت



# مباحث في القرآن

للكاتب ربحي الدين الزهراني

وقوته وحيله وحقره أن يجورها ولا يتعداها : كما  
أشد ابن أبي الدنيا في ( اتقوا الله ) والاعتقاد  
سبحه أن جعفر ابن زكريا حيث قال : وأحسن أعمال

وإن سمعت بريرة بن عبد الله  
حافظك الذي تمليكك بعشر

أنت الذي يمسى وتصيح في الد  
حدا وكل أمور عمر

ثم استقل بشخصك الكبر  
ثم استقل بشخصك الكبر

أنت الذي تنعاه حلقته  
يعده معه الشعر والتبر

أنت الذي يعطي ومسلم لا  
ينديه من أن يملأه الجدر

أنت الذي لا شيء منه له  
وأحق منه ماله القدر

قال محمد بن علي بن الحسين : أنصرت من ذلك على مثال  
واحد : أنا تلبته حق التأمل أذهبت بقينا بما ذكره آية  
ودكره غيري من الباحثين من أن عجائب القرآن لا تلخصي  
قال تعالى في سورة الواقعة ( 71 - 74 ) أفرأيت النار  
التي تروون أأنتم أنشأتم شرها ، أم نحن  
أنشأتم ، نحن جعلناها تذكرة وموعظة للمتقين - فسمع  
بسم ربك العظيم )

أعلم علم حير ووقت سيرا من أن مباحث  
قرآن وعلومه وموائده - وخواتمه - وأسواره لا تعد  
ولا تحصى ، وللمصنف حاشية مرتبة في كل زمان ، وفي كل  
زمان يظهر منها شيء كان حافيا من قبل كما قال  
الشاعر :

يزيدك وجهه حسنا إذا ما زفقه غظرا

من كما قال الله تعالى في آخر سورة فصلت  
53 سترهم آياتنا في الآفاق ، وفي أنفسهم حتى يتسبح  
لهم أنه الحق )

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره : في تفسيره  
دلائلا وحججنا على كون القرآن حقا مبررا من عند  
الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودلائل خارجة في الآفاق من  
المتوحشات وظهور الإسلام على الإنجليس ، ودلائل في أنفسهم  
قال مجاهد والحسن والسدي : ودلائل في أنفسهم  
قالوا : وقعة بدر ، وفتح مكة ، وبحر ذلك من الوقع  
التي حلت بهم نصر الله فيها محمدا صلى الله عليه وآله وسلم  
ومسلم وصحبه وخلف فيها الساعل وحزبه .

ويحتمل أن يكون المراد من ذلك ، ما الإنسان  
مركب منه وفيه وعليه من المواد والخلط والمهات  
الجمجمة كما هو ميسود في علم الشريعة الذي هو  
حكمه أحسن شريعتين ، وذكره في هو محفل  
عنه من الأخلاق الإنسانية من حسن ومسلم وغير ذلك ،  
وما هو مصروف منه بعد الأمل أن يأتي به شرح حوله

وقال مطربه ، القوى من الاشداد ، يكون بمعنى  
الفتور ، ويكون بمعنى انقضى ، يقال : اقوى ارحل اذا  
لم يكن معه رد - وامرؤ اد حوبت دوابه ، وكثر ماله  
والمنعنى حطباته متاعا ومنفعة فلاعبه والفترا ، لا  
من لاد - عه ، وقال يهودى : الاله يصنع ضخيم ،  
لا الرابض - سب اسنفر وانفس ، والعسر والعير  
وحكى الثعلبي عن اكثر المفسرين القول الاول ، وهو  
الظاهر ، اه .

### استماع المسافرين بالقار في هذا الزمان

قد رايت في كلام ائمة التفسير ان المقوين هم  
المسافرون ، وان الله جعل لهم القار متاعا يسمعون بها  
في سفرهم ، ورايت ما ذكره المفسرون في استماعهم  
بها ، وقد ظهرت في هذا الزمان انواع من الاستماع  
بالقار للمسافرين لم تكن تخطر بالبال ، منها القطر ،  
جمع قطر ، وهي سفن القار التي تسير ليل نهار في  
جميع انحاء البحر ، منها السرج والموسط ، التي  
تحمل المسافرين وامتعهم بالعة ما بلغت في سفن  
وتحمل النضال بين قطر الى قطر ، ومن صنع الى  
جمع ، وتحمل الاخمى لكثير من القرى والمخاطب  
التي لا يعنى الا على ما تحمله القطر بها ، فهذا  
النوع من ابتاع للمسافرين اولا ، وللتجيين ثانيا قوامه  
القار ، وهي التي تسمى القطر ، وبضيقها وتطويع  
اشعبها ، تدعى ، اهد ، وهي من انواع سرج ، تميم  
تفها التي تدير في سككها على وجه الارض ، ومنها  
التي تسمى سرج الارض ، تسمى طوبه عسكه ،  
يتولى فيها احياء مشرب درجة واكثر ، وتكون في  
طبقات تحت الارض ، قطر في الطبقة الماشرة لوجه  
الارض ، وهذا سبب سبب تسمية سبب لحيها قطر اخرى ،  
وهذا صفة ثلاثة ، كما يعلم ذلك من اقام في برلين  
واسيس وسفن ، وهناك نوع من القطر يسمى طس  
تضام ممدودة على اعمدة في سماء المدينة كلها في  
ارتفاع يحاذي الطبقة الحليسة والسليسة من  
سب ، حتى ان الاسفل اذا كان رافعا فيها يسرى  
السيارات على وجه الارض كأنها حشوات ، كما في  
مدينة برلين

ومنها القطر التي ترفع المسافرين وسمعتهم ،  
والنضال والاعذية الى السلق المنية على قيم الصل  
المرتفعة العالية آلاف الاقطر ، كما في مويسرا  
والنمسا وغيرهما ، وهذه القطر تسمى بالكهرباء ، ولها  
أعمدة حديدية يلتصق بها القطر ، فيرتفع في الهواء

قال الشوحي في تفسيره : ( ابراهيم النار التي  
تورون ) اي اخروسي عنها ، ومعنى تورون  
تسخرجونها بالمدح من الشجر الرطب ، يقال  
او ربت النار اذا قدحها ، والمرب قدح معوضين سحر  
لحدها على الآخر ، ويسمون الاعلى الزند ولسلى  
الزند ، شبهوهما بالقطر واللمرقة ( الهم اشانم  
شحرتها ) التي تكون منها الزمود ، وهي المرح والقطر  
تقول العرب : في كل شجر نار ، واستجد المسمرخ  
والمنار - وزاد الحلال البطي : النكح ، مثل سليل  
الجلل عن شيخه انه قال : ولم نجد في القاموس ولا في  
المخار ، غير انه اخبر بعض اهل العرب والشمس بانه  
موجود معروفه عندهم شبيه بالقصب ، تؤخذ منه  
قطعتان ، وتضرب احدهما بالاحرى فتخرج النار .

وقوله ( ام محى المنشوي ) لها بقدرتنا دونكم ،  
ومعنى الانشاء : الخلق ، وعبر عنه بالانتفاء للدلالة  
على ما في ذلك من جمع الصفة وعصية القدرة ( نحن  
جعلناها ) في النار التي في الدنيا ( تذكر ) لنرجعهم  
الكبرى حيث علقنا بها اسياب المعاش ، وعيشتنا  
بالحكمة اليها السوى ، لتكون حلصرة للناس يظنرون  
اسها ، ويذكرون ما اودعوا به .

قال محاهد ، صفة سرج السرى في اسلام  
ومال صفة سرج السرى في اسلام ، وقال ابن عباس  
تذكره سرج السرى عن سرج السرى ، عن النبي ص  
قال ، نركم هذه التي تؤثرون حرا ، من سرج حرا  
من جهنم ، قالوا : والله ان كانت خلفه ريس هذا  
قال ، ماها عسل عنها سبعة وسبع حرا كنها مثل  
حرا ، لخرجه البخاري ومسلم .

وقوله ( وبتاعا المقوين ) اي للمسافرين ، قاله  
ابن عباس ، يعني منقعة الذين ينزلون بالقار ، وهي  
الارض القفر ، كسافرس واهل السواد في  
الاراضي المقفرة - يقال : أرض قواء بالاء والقصر ،  
اي مقفرة وقال اموي اد سسر - اي برل لقوى ،  
وخسوا بالذكر ، لان منقعتهم بها اكثر من السبير ،  
مانهم ومعويها بالليل لسير سباح - وجس سبال  
الى قبر ذلك من المنافع .

وقال مساعد : المقوين اسمعين به من سبال  
احصين في الطمح ونحصر والاصطلام والاسد ،  
وشكر به حسم ومن سبال سبالين وسبالين  
طعيبين ، يقال : قويت بعددا ومدا ، في سبال  
سبال ، وبنت فلان القوى ، اي جاثما .

عوق عايات جليلة يدور أن يصل إليها الناس بأقدابهم  
أو على الدواب ، ولا يشاهدون بها غيرها من الوحوش  
والأشجار إلا إذا كانوا راكبين في تلك القطر وهي  
صاعدة بهم

وسكان تلك العداق منوقفون في معيشتهم على  
بنت القطر ، لا يصل إليهم من الأرض إلا ما حملته ،  
وهم يعيشون في تلك العداق عيشة راضية ، لا ينقصهم  
شيء مما يوجد في المدينة أسفل منهم ومحطات هذه  
القطر تملأ من وجه الأرض بمقدار مائة درجة ، ومنها  
تبعث القطر صاعدة في الجو ، وله منظر عجب ،

ومنها النواخر للحواري في البحر كالاعلام ، أي  
كالبحار ، وقد فكرها الله سبحانه وتعالى في سورة  
الشورى بقوله حل من قاتل ( 32 - 35 ) ومن آياته  
الحواري في البحر كالاعلام ، أن يشأ يسكن الريح  
فيظلل روادك على ظهوره ، أن في ذلك آيات لكسل  
صبار شكور ، أو يوفقه بما كسبوا ويجمعه عن كثر  
وبعد سين يجادلون في آيتنا ما لهم من محصى .

قال القاضي في تفسير هذه الآيات : ( ومن آياته  
الحواري أي السفن الجارية في البحر كالاعلام ) أي  
البحار ، أن يشأ يسكن الريح ، فيظلل روادك على  
ظهوره ، أي يثبت ثوابت على ظهر البحر ، أن في ذلك  
أي في حرى هذه الحواري في البحر مشخر الله تعالى  
الريح لحربها ( الآيات ) أي لصوره وعلة وحجة مبينة على  
القدر الإلهي ( لكل صبار شكور ) أي لكل مؤمن ،  
وأنه أقر أن يكونوا يتكبروا بما ينفعي أن يكون المؤمن  
عنه من مرة السر ، وكثرة الشكر ، إذ لا يكفر  
الأمين بدوامه ، والأيمان تصال ، نصف صبر ،  
ونصف شكر اهـ

وفي الرمان السابق كلمة السفن صمما لا تشبه  
بالبحار إلا على ضرب من القصور والسموح ، أما في  
رمان هذا ، فقد صنعت سفن كالسفينة الانكليزية  
المسماة ( كون ميري ) أي الملكة مارية ، وحوادثها  
ثلاثون ألف طن - وسعت أن اثباتين منموا سلب  
من ناقلات الزيت حمولتها مائة ألف طن - فهذه السفن  
تسميات بالحاصل بسمهم المسمون فيها بالنار أنواعا  
من المتاع ، فالتار هي التي تحميمهم ويسيرهم ، وتجعل  
مغيتهم في الليل الحالك قطعة من النور ، وميض  
مطاعهم ، ودور النهو ، كالمسارح ، ودور الصور  
المتحركة ، سينما ، والمصالح ، والآلات الثقيل للأثقال  
من الأرض إلى الناحرة ، ومن الناحرة إلى الأرض في  
المراشي وفي عرجى البحر ، كل ذلك استمعا بالبار .

ومنها الطائرات بجميع أنواعها ، غابها تسيير  
بالغار ، والمسلطون فيها يستمتعون بسبب الغار أنواعا  
من الاستمتاع ، ولولا وجود النار ما قدروا على شيء  
مها ومنها الصواريخ ولاسار الصناعية والمنس  
لعماليه من بحرق الحلائل الجوي للأرض ، ككثتها  
السهم المشعة من العنسي ، أو الرصاص المبعث من  
سباق ، من ذلك السحب المخطط ، وشرح من  
الفساد الحالي ، فتحول فيه دائرة حول الأرض ليها  
ولها كتيبة ، لأن يومها وليلتها لا يزيدان على ساعة  
وبعد ثم ترجع إلى الأرض التي منها خلقت ، ومنها  
صعدت من نعم بخلقها .

وأما قوله تعالى في سورة الرحمن ( 33 - 35 )  
يا معشر الجن والإنس ، أن اسلمتم أن تنفخوا من  
أقطار السموات والأرض ، فانفدوا ، لا تنفخون إلا  
بإذن ، فأي آلاء ربكما تكمل ، يرسل عليكم  
شواط من نار ويحاسب فلا تنفخون .

قال البيضاوي : أن قد تم أن يخرجوا من حواش  
السموات والأرض ، جاريين من الله ، فربين من  
قضاة قاضوا فخرجوا ( لا تنفخون ) لا تنفخون  
على النفوذ ( إلا بإذن ) إلا بقوة وقهر ، وأن لكم  
دست ، أو أن قد تم أن تنفخوا لتعلموا ما في السموات  
والأرض ، فأنفخوا لتعلموا ، لكن لا تنفخون ولا تعلمون  
لا بسمه نصيبا الله تعالى فخرجون فأنفخكم عليها  
، فأي آلاء ربكما تكمل ، أي من السه والتحدس  
والمساهدة والجو مع كمال القدرة ، أو ما نصب من  
لمساعد العقيلة والمعارج للبقية ، متعمدون بها إلى ما  
يقرب للسموات العلوى ( يرسل عليكم شواط ) لهب  
( من نار ومحاسب ) ودخان قال :

تشيء كضوء سراج السلب

سط لم يجعل الله فيه محاسا

أو صغر مذاته يصب على رؤوسهم - فلا  
يصران ( فلا يمشان ) أي آلاء ربكما تكمل ، لأن  
التهديد بطف ، والتميز بين المطع والعاصي بالحرمان  
والاستقام من الكفر في عداد الآلاء - انتهى -

قوله ( تشيء كضوء سراج السلب ) السلب :  
مواهب ، وسعد ، أحسن ، ودع حية ، و حد  
البد نصير عن النبي ( ص ) ، وقد اختلف المفسرون  
فيها ، فلا حرج علينا أن نفسرها بما يوافق لمسة  
العرب ، وواقع علم البينة ، ففيها مدد للجن والإنس  
لأنهم سيكونون بقدرة الله في هذه الأرض ، لا يستطيعون

ان يخرجوا عن ارض الله ، وما لهم بهرب ولا محيص ،  
فلن الله ربط حياتهم وصلاحهم بهذا الغلاب الجوي ،  
لا يستطيعون احتراقه والخروج منه الا بقوة من الله  
تعالى يمنحهم اياها متى شاء على انقدر الذي يريد  
ايا الارض فقد سخرها لهم وجعلها واسعة مظللة ،  
واقن لهم ان يموتوا في مكانها ، ويأكلوا من رزقه في  
جميع ارجائها ، يرها ويحرقها ، لا حجر عليهم ، اما  
اخرج عبا فلا يمكنهم الا بالقدر الذي يريد الله  
وبشأوه ، وبالسطنى الذي يمنحهم ، مع بقلتهم  
مرططين بالارض ، منها يتزوجون ، غذاء وهواء واحبارا  
والبا يرجعون اضطرارا

مكل مفيضة تسمى لاخترق هذا الجو المحيط  
بالارض الذي هو جو الحياة المحفوظ من الانفس  
السماوية ، من الشهب والسراخ والاشعاع القاتل  
تعرض تقيا للاخترق بالنار والحمى ، فان شاء  
الله فحقها سلقا تغلب به وتنتصر على الشواظ من  
النار والحمى ، وان لم يشأ لحترقت وتلاشت ،  
عسى ان العريز العليم .

بريد بعدا وضوحا قوله تعالى في سورة التوبة  
( 125 ) عن يرد الله ان يغيثه بفرح صدره للاسلام  
ومن يرد ان يعله يجعل صدره ضيقا حرجا : كلهم  
صعد في السماء .

قال القاسمي في تفسيره هذه الآية ( مبرور  
الله أن يهديه ) أي للتوحيد ( يشوع ) أي يوم  
الصدرة بالسلام ) بتصفيله بفور الهداية ، فيقبل نور  
الحق كما قال تعالى ۱ ولكن الله جبهه اليكم الإيمان  
ويزينه في قلوبكم ) .

روى عبد الرزاق أن النبي (ص) سئل عن هذه الآية كيف يشرح صدره ؟ قال : تور بقلب فيه قيد روح له ومعصية . قالوا : مني لربك من أمرت عبدا ؟ قال : الآية التي تار الطلوع ، والتحلل مني عن طرقتي ، ولا يبعد للرب من عدم مصوب ورواد ابن جرير ، وأبو أبي حاتم ، قال ابن كثير : ولحديث طرقتي : متصلة بشدة بعضها بعضا ، وابن جرير أن يصله بحمل صدره ضيقا حرجا ، أي شديد الشيق فلا يتسع للاعتقادات الصائبة في الله ، والامور الآخرة .

وقوله ( كائنا بمصد في السماء ) أى يتكلم  
العمود فى جهة السماء ، وطبيعته يهبط إلى الأرض ،  
فتنمى للمالحة فى ضيق صدره بمن يزور أمرا غير

تصدا قواما لا اموحاج فيه ولا ابخراف . وهذه سنة  
 يؤمن في الدنيا والآخرة ، فهم في الدنيا على سبيل  
 لاستقامة ، وطريق السلامة في جميع الاستقامات  
 والمبايات ، وفي الآخرة على صراط الله المستقيم  
 لمفقى الى روض البجئات . اهـ .

2 - قال تعالى في سورة المائدة ( 16 ) يهدي به  
 الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ، ويخرجهم من  
 الظلمات الى النور بانيته ، ويهديهم الى صراط  
 مستقيم .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره : مضر تعالى  
 عن نفسه الكريمة انه قد ارسل رسوله محمدا صلى  
 الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق الى جميع اهل  
 الارض . عربيه وعجميه . اممهم وعسهم . به حبه  
 بالست و يعرف به الحق والعدل معال تعالى باه  
 له من حبه رسوله يس بكم كثيرا . بكم  
 محمدا من الكتاب ، ويعرف من كثير . اى من ما سلوه  
 وحرره واولوه ، واغثروا على الله فيه ، ويسكت  
 عن كثير مما غيرهه ، ولا فائدة في بيانه .

وقد روى ابن جرير في مستدركه من حديث ابن  
 عباس قال : من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث  
 لا يحتسب لقوله : يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا  
 يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ( فكان الرجم  
 مما اخفوه . ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ثم اخبر تعالى عن القرآن المعظم الذى اقره  
 على رسوله الكريم مقل : ( قد جاءكم من الله نور  
 وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل  
 للسلام ) اى طريق النجاة والسلامة ، ومنهاج  
 لاستقامة ( ويخرجهم من الظلمات الى النور بانيته ،  
 ويهديهم الى صراط مستقيم ) اى سبيلهم من الممالك ،  
 ويوضح لهم ابين المسالك ، فيصرف عنهم المحذور ،  
 يحصل لهم حب لامور ويسمى عيسى اصلاسه .  
 ويرشدكم الى اتوم حالة . هـ .

فهم من آتيت التمسك وآية المائدة بورا الاول ان  
 القرآن نور وبرهان من الله تعالى . اما كونه بورا ،  
 فانه يخرج كل آية آمنت به ، وعملت بتقضاءه ،  
 واتخذته امام وحكم من ظلمت الشقاء المادي والروحي  
 الى نور السعادة الكبرى ، حتى تكون أسعد الامم  
 في حياتها من جميع الوجوه ، ولا تكاد تساويا في ذلك  
 امة اخرى من الامم الاحالمة . وكذا عيسى هو ما حدث  
 للعرب الذين استمعوا بنور القرآن ، ولكل اممة  
 استضاعت به بعدهم .

واما كونه برهان ، فانه حجة من الله تعالى على  
 خلقه جميعا ، اى جماعة استبكت به ظهرت  
 وانتصرت وفازت وعلت ، وبذلك تتم الحجة على غيرها  
 من الامم التي سلكت غير سلكها .

وقوله سبحانه ( قال الذين آمنوا بالله واعتصموا  
 به ، تسبحلهم في رحمة منه ومن سبيلهم الى  
 صراط مستقيم ) دليل على ان الايمان بالله ،  
 والاعتصام بالقرآن كما قال ابن جرير شرط في  
 الاستقامة بذلك النور ، والخروج من ظلمات الشقاء ،  
 فمن اعتل ايانه بالله ، ولم يعتصم بالقرآن ، فلاجل  
 به ولا اتجده امام وحكم ، لا يستضيء بنوره ، ولا  
 يخرج من ظلمت شقاءه . والرحمة ههنا هي السعادة  
 الدنيوية والاحرورية جميعا ، اى سعادة الفطن والروح  
 والسجل والاجل ، والفضل هو زيادة الاكرام والانتعام  
 لتبني تلك النور فوق ما يحظر سالهم حتى يدهشوا  
 ويتعجبوا ويستعجبوا .

وقوله سبحانه ( ويهديهم الى صراط مستقيم )  
 اى يهديهم عليهم نعمته ، ويسلك بهم طريق السعادة .  
 وهذا الصراط هو المعبر عنه في آية المائدة بـ ( سبيل  
 السلام ) .

الثاني في آية المائدة خطاب لاهل الكتاب وهم  
 اليهود والنصارى ، وحث لهم على الايمان بخاتم  
 النبيين رسول رب العالمين محمد صلى الله عليه وسلم ،  
 وانه يبين لهم كثيرا مما اخفوه من كتبهم كآية الرجم ،  
 ويعنف عن كثير مما لا تدعو الضرورة الى بيانه فيتركه  
 مستورا .

اثالث ان الله سبحانه اخبرهم بانه قد جاءهم  
 منه نور وبرهان كما جاء الى غيرهم ، وهذا النور  
 والبرهان هو كتاب الله القرآن ، فالعطف على  
 تفسير كما في قول الشاعر :

الا حذ هند وارضى بها هفسد  
 وهند اثنى من تونها الناي واليعد

عناي هو البعد . وقال منيرة :

حييت من طلل تقام عهده  
 اتوى واقتر بعد ام العيتم

فالتقاء هو الاقترار . وقال عدي بن زيد :



عن الانبياء ابراهيم  
والتي قولها كتابا ومنها

والذين هو الكتاب . ومنه قوله تعالى في سورة  
البقرة ( 53 ) واذا آتينا موسى الكتاب وانفرتنا لعلكم  
تهتدون ( فالفرقان هو الكتاب .

والفرق بينه وبين الكتاب المسمى  
اغفر رسوائه ، و ( من ) من الفلأط الصوم تصدق على  
الواحد والجماعة ، بكل من اتبع رضوان الله ، بان  
عمل بها في كتابه ، واستضاء بنوره ، وانخذ بها  
وحكما ، وتخلق بما فيه من الاخلاق بيهمة الله سبل  
السلام ، أي طرق اسلامه في الدنيا والآخرة ، فلا  
يسلك سبيلا الا صاحبه السبلة ، ويخرجهم أي  
المستحسن من نور القرآن من الظلمات الى النور ،  
وعظمت الحياة كثيرة ، والنور هو زواياها ، سدت  
افرد ( بانه ) أي بتوفيقه وراحمته ، ويهديهم في جميع  
اعمالهم إلى صراط مستقيم ، وهو الاعتدال في اعمالهم  
وأحكامهم بلا انحراف ولا تفريط لتسلكهم بالقرآن الذي  
هو الخیران ، كما سيأتي في حديث الحارث الاعور عن  
علي بن أبي طالب مرفوعا ( ومن دع إليه هدي إلى  
صراط مستقيم ) .

3 - وقال تعالى في سورة الاعراف ( 2 - 3 ) كتاب  
انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ، لتنتد به  
وتكرى للمؤمنين . انصروا ما أنزل اليكم من ربكم ، ولا  
تتبعوا من دونه اولياء ) .

قال الخازن : ( كتاب انزل اليك ) يعني هذا كتاب  
انزله الله اليك يا محمد ، وهو القرآن ، فلا يكن في  
صدرك حرج منه ( يعني فلا يصيق صدرك بالانزعاج  
وقاديه بأرسلت به إلى الناس أم [ لتنتد به ] أي  
بالقرآن جميع الناس تخوفهم من عذاب الله في العاجل  
والآجل اذا عرضوا عنه ، ولم يفعلوه ( ويكسرى  
المؤمنين ) أي لتذكر وتعظ به المؤمنين ، فانهم يستفهمون  
بالوعظة والفكر .

ثم قال تعالى مجاملا جميع الناس ( اتبعوا ما  
انزل اليكم من ربكم ) وهو هذا القرآن ، ( ولا تتبعوا  
من دونه اولياء ) من شياطين الانس والجن ، وقالونهم  
على خلاف القرآن . والذين المتتبعون بالقرآن هم  
الموصوفون في اواخر السورة اني تني هذه . وهي  
سورة الانعام ( 2 ) انما المؤمنون الذين اذا ذكر  
الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم  
إيمانا ، وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يتقون الصلاة ،

ومنهم يزعمهم يفتنون ، اولئك هم المرتدون حقا ، لهم  
درجات عند ربهم وبصورة ورق كريم )

عن سبحانه وتعالى : ( انما ) اني هي للحصر  
واكد هذا الحصر في آخر الآية بقوله ( اولئك هم  
المؤمنون حقا ) وقد تضمنت هذه الآية خمس صفات  
لا يتم الايمان بدونها ، الاولى وجل القلب ، أي خوفه  
عند ذكر الله ، الثانية زيادة الايمان عند سماع آيات  
الله تعالى . الثالثة : التوكل على الله والاعتماد عليه  
وحده لا شريك له في جلب المنافع ونفع المضار ، والرابعة  
وعنه .

الرابعة : اقامة الصلاة ، أي اداؤها حاله  
كامله تلبه بالمحافظة على أوقاتها وطهارتها وجماعتها  
واركانها وآدابها ، والمشروع فيها ، وكونها مطلوبة  
لصلاة رسول الله ، ص . لقوله عليه الصلاة والسلام  
في حديث مالك بن الحويرث الطويل ( وحلوا كما  
رايتهم في اصلي رواه البخاري ،

الحاشية : انقل المؤمنين من رزقه الله ، زكاة  
وعيرها . والمتصون بهذه الصفات يحل الله درجاتهم  
في الدنيا والآخرة ، وينصرهم في الدنيا والآخرة ، ولهم  
برق كريم في الدنيا والآخرة ، وهم المشعرون للقرآن  
السعداء به . وانصروا على هذا قدر من كيف كتب  
الله العزيز ، لان اسقام لا يقع لأكثر منها وفيها غنة  
وكفاية .

#### الاحاديث النبوية في هذا المعنى

1 - عن النورس بن سعيان قال : سمعت  
النبي ( ص ) يقول : يؤتى بالقرآن يوم القيمة وأهله  
الذين كانوا يعملون به ، تقدمه سورة البقرة وآل  
سرا ، كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما  
شرق ، لو كنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن  
صاحبيهما - رواه مسلم .

الظلة والغبية : ما اظل الإنسان موى رأسه  
كالحجاب ونحوه . والفرقان تشبة غرق بالكفر ، وهو  
السرب من الطير . والشرق : الصوة والسرور ،  
وتحاجن عن صاحبيهما : أي تشعان له . والشاهد في  
قوله ( وأهله الذين كانوا يعملون به ) فيه أن أهمل  
القرآن حقا هم الذين يقرؤونه ويعملون به . أما الذين  
يقرؤونه ولا يعملون به فليسوا بأهله ، ولا يبالون عدا  
انفصل .

2 - من الحارث الامور قال : مررت في اسجد ، ماذا انفس يظفون في الاحاديث ، بدلت على علي ماجبرته فقال : اريد فعلوها ؟ قلت نعم ، قال : لما ابي سمعت رسول الله (ص) يقول : ألا انها ستكون فتنة ، قلت : ما يخرج منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ، فيه ثبأ ما نزلكم ، وحبر ما نزلكم ، وحكم ما ينحكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصبه الله ، ومن اتقى اتقى الله في غيره ضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الالهواء ، ولا تلتقي به الالسنه ، ولا يشبع منه العلميه ، ولا يحق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عوائده ، هو الذي لم يشك للحن اد سمعته حتى قالوا ( انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي الى الرشاد فآمنوا ) من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم . رواه الدرامي والترمذي وقال : هذا حديث اسناده مجهول ، وفي الحارث يقال .

ليس لهذا الحديث اسناد صحيح ، ويكن معناه صحيح ، ولذلك رواه ابنعري في الترميز والترهيب واسعوي في التصحيح ، وابن كثير في التفسير ، والاحاديث التي كانوا يحضرون فيها وعليلهم عن القرآن هي القصص والافكار ، والحكايات التي لا طائل من حيثها ، ولما وجد ان نقيت للملاة وذكر الله ، وحبر الكلام كلام الله ، وبه يسمى ان تعبر لمسجد ، لا بالدرامي والاسطير ، قال الشعبي رحمه الله : والله لقد مضى الى اهل الراي المسجد حتى لم يبق من كناسة بقي .

وقوله ( او قد فعلوها ) انكار عليهم ، والحسير عائد على المعية للشيعة . وقد صرح عن انبي (ص) مجيء الفتن بعد زمانه عليه الصلاة والسلام ، ولأنك ان من تمسك بكتاب الله وسنة رسوله التي هي بيانه عساه ليه . بعد في كل زمان ومكان ، وفي زماننا هذا فتن عظيمة ، ولا مخرج منها للقول والشعوب وآحاد الناس الا باتباع القرآن اتباعاً حقيقياً ، والعمل به ، وتحكيمه ، ورفع رايته .

وقوله ( بما ما نزلكم ) لجبار لامم السفقة ، وما امانيها من اعداء ، باعراضها عن كتب الله ورسول الله ، وحبر ما ينحكم ) من سوء عولقب الظالمين والفاستين عن امر الله ، واستعدين لحدود الله ، واشراط الساعة . فمن تمسك به هداه الله دائماً سبل

السلام كما تنظم في آية المائدة ( وحكم ما بينكم ) الاحكام الشرعية التي نحتاج اليها الامة الى يوم القيمة .

وقوله ( هو الفصل ) أي الفصل بين الحسق والسعد ، وليس فيه شيء من الهزل ، بل هو جد كله . من صار قصبه الله ) أي من ترك القرآن من الجارين الثامرين لخلق الله المتماثلين عن حكم الله قصبه الله أي أهلكه ( ومن اتقى الهدى ) أي طلب الحق والرشاد والعدل في غير القرآن مما يشاد القرآن ويناقضه ( اصله الله ) أي لخرجه من سبل السلام وأوقعه في سبل الهلاك .

وقوله ( وهو حبل الله المتين ) قال الحافظ ابن كثير عن ابي جعفر الطبري بسنده الى ابي سعيد قال : قال رسول الله (ص) : كتاب الله هو حبل الله الممدود بين السماء الى الارض . وروى ابن مردويه بسنده الى عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : ان هذا القرآن هو حبل الله المتين ، وهو النور ليس به غير الشيء الباق ، عصاة لمن تمسك به ، ونصه لمن اتبعه . وروى عن حديث خديجة وزيد بن ارقم نحو ذلك .

فمن تمسك بالقرآن كما تمسك به أصحاب رسول الله (ص) والسلمون من بعدهم من جماعت وآحاد اوصله الى السعادة الدنية ، ومن اعرض عنه ، عن له معيشة ضنكا ، أي ضيقة تنكده في هذه الدنيا ، ويحشره الله يوم القيمة أمي ، لأنه كن في الدنيا احمى لا يستغني بنور يستغني بنور القرآن ، ومن كان في عده احمى فهو في الآخرة احمى ولعل سبيلاً لكل ما اصاب المؤمنين الى الاسلام في هذا الزمان هو سبيل اعراضهم عن القرآن ، ومن شك فيليب ، وكب يشك عاقل في ذلك ، وهذا تلويح للمسلمين اماناً ، كلما نظر اليه باعينا ملابح لهذا الوعيد كل المطلقة ، وقد اعرفه بهذا ابواق والمخالف ، حتى الملحدون اعداء الذين اعترفوا بان القرآن هو الذي فتح في انبائه روح الحياة ، ويعلمهم على اقتباس المناسك وعلوم الحضارة كب ترره جوزيف مالك كيب ، ونقله عن كبار انفاضة الملحدين في كتابه ( مدينة العرب في الاندلس ) في غير ما موضع ، ويحتمل أن يكون الحبل بمعنى العهد في قوله تعالى ( واخضعوا لحبل الله جميعاً ) ومن اعرض عن القرآن فقد نقص عهد الله ، فانسان يتلازم .

قوله ( لا تزيغ به الالهواء ) يعني أن من كان هواه تبعاً للقرآن ، يحيي ما احى القرآن ، ويميت ما أمات القرآن ، ويثبت ما ثبت القرآن ، وينفي ما ناه القرآن ويرفع ما رفع القرآن ، ويخفض ما خفض القرآن ،

والعدل والحق ، وأهم ذلك توحيد الله ، وذلك تناولوا  
( مثل نشارك برسا لحدا ) ومثل ما تناولوه في سورة  
الحج يدل على شدة تأثير القرآن فيهم .

ويقوله ( من قال به ) لغنى مقتضى ما به  
الصدق ، أي أصاب الحق ، ومن أفنى خلافه كتب ،  
( ومن عمل به ) بما من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ،  
ومن لم يعمل به هلك هلكا أبديا ( ومن حكم به عقل )  
ومن حكم بخلافه تعدى وظلم ( ومن دعا إليه ) أي إلى  
تحكيمه والعمل به ( فقد هدي ) بصيحه المجهول  
والعلوم ، وهذا متأخر من ، لأن المهدي إلى المصراع  
المستقيم مهدي .

### توحيد القرآن

اعلم أن توحيد القرآن فرض على كل قارئ ،  
وتعليقه فرض كفاية على أهل كل بلد ، فإن تركوه  
وأهملوه أهوا جميعا ، وقد نص العلماء على ذلك ،  
وحرروا لهم التحرير ، غير أن هذا المقال قد طال ،  
لذلك أرجعت أن ألم به إليها .

قال ابن حجر في الجيد الأول من كتابه ( النشر  
في القراءات العشر ) 210 ما نصه : التوحيد مصدر  
من جود تجويدا ، والاسم منه العودة عند الرداءة .  
يقال جود فلان في كذا إذا فعل ذلك حيدا ، وهو  
عند عدم عذر من الأسس بالقراءة محودة الإمضاء ، برئته  
من الرداءة في المطلق . ومجئته انتهاء العافية في  
الصحیح . وبلغ للتهلية في التحسين .

ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني  
القرآن والاهية حقوقه ، يتعبدون بتصحيح اللفظه .  
وقبة حروجه على الصفة المتفاه من أئمة القراء :  
المتصلة بالحنفرة النبوية لأنصحية العربية التي لا  
تحوز مخالفتها ، ولا لعدول عنها إلى غيرها .

والناس في ذلك بين محسن ملحور ، وبمسيء  
آثم أو معذور ، فمن تدر على تصحيح كلام الله تعالى  
باللفظ الصحيح ، العربي انقصب ، وعمل إلى اللفظ  
الليد المعني أو النبطي الفصح ، استغناء ، به ،  
واستبدادا براه وحده ، وانكالا على ما ألف من  
حفظه ، واستكبرا عن الرجوع إلى عالم يوقفه على  
صحيح لفظه ، فانه مقصر بلا شك ، وآثم بلا ريب ،  
وعاش بلا مرة ، فقد مال النبي ( ص ) : للدين  
الصيحة : لله ، ولكنيه ورسوله ، ولأئمة المسلمين  
وعاديتهم .

وبذور معه كنفيا دار ، فهو سعيد موفق بمصير  
بهت ، لأن القرآن هو المصراط المستقيم ، فمن خرج  
عنه وقع في المزيغ والهلاك . ويشابه هذا المعنى حديث  
الأربعين قال النووي : عن أبي محمد عبد الله بن عمرو  
ابن العاص قال : قال رسول الله ( ص ) : لا يؤمن  
أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما حلت به ، حديث حسن  
سجد روضة في غاب حقه حسد مسبح

ومصدقته في كتاب الله عز وجل قوله تعالى في  
سورة النساء ( 65 ) فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك  
فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما  
قضيت وسلبوا غلبا فلا تصح دعوى الإيمان ، ولا  
تدرك ثمرته ، وهي السعادة الأبدية كل منزع إلى كتب  
الله وسنة رسوله ، والرضا بما يصدر عنها من حكم ،  
مع التسليم والادعان والمصحة .

وقوله ( ولا تلتبس به الألسنة ) لأن الله يسر  
بلاوته وتكرره على العربي والعجم ، ولأنك تجد  
المجتهدين والمتعلمين في علوم القرآن من الشعوب  
الاعجمية أكثر مما تجد من العرب . وفي هذه الأيام  
جرت مباراة في ( مالزية ) بالفرق الأتقي في حوزة  
القرآن ، وحسن تلاوته ، اشترك فيها أربعة عشر  
قطرا ، رجالا ونساء ، غفار بالمجازة الأولى ثراء  
مادية وقارئتها ، وفاز بالمجازة الثانية قراء اندونيسيا  
وقارئتها ، صدق الله العظيم ( ولقد يسرنا القرآن  
للتذكر سهل من مذكر ) .

( ولا يشيع منه العلماء ) لأن مؤائده لا نهاية لها ،  
فمن شيع منه فهو من الجاهدين . وللاستاذ محمد  
بارمانيك يقول الإنكليزي الفسيف رحمه الله في مقدمة  
تفسيره للقرآن بالإنكليزية كلام حسن في هذا المعنى ،  
وليس تحت يدي الآن نسخة منه لاتقله . وكذلك الأستاذ  
أكرمسي خير الدين زينه في تفسيره للقرآن بالعربية  
رحمه الله .

( ولا يخلق من كثرة الرد ) أي لا يبلى مع كثرة  
التلاوة وأعادتها ، ولا يبلى ولا تنقص عجايبه ( أودع  
الله في القرآن حكما وأسرارا لا نهاية لها ، فلا تزال  
تظهر للمفكرين والمتنبهين فيتعجبون منها ) هو الذي  
لها سمعة الحس اجلته واكبرته ، وبهرجا حتى ثالث  
أنا سمعا قرأنا عصا بهدي إلى الرشك ( إلى الخير



تحفظ رعلك الله في أسر والجهير  
على محرج الناحين تلو بلا غير  
الى التحكك اصعد عند احراكك ليد  
ولا تنحون نحو لثايا مثل شكبرى  
ولا تحدثر منها صغرا ورد  
فذلك نفس الماهلين ذوى السكر  
عالمين والزوي للجهير ومصدرا  
مضى صغير القوم كلهم فله  
كما خصصوا رجوا بحيله لحرف  
وليس يعرف القاء ميهن من فكر

وقد كن علماء العرب الى عهد قريب جدا معينين  
بتحويد كتابه لله لخص عناية قلما بجريم في تلك  
علمه قطر آخر من الاقطار الاسلامية ، حتى ان الملك  
نواد ملك مصر اراد ان يطلع المصحف على الرسم  
العثماني ، وكلف بذلك جماعة من علماء بـ  
المحققين ، لم يجعوا من انكتب به يفتخرون عليه مثل  
كتاب مورد الظمان بشرح العالم المغربي عبد الواحد  
ابن عاشر ، ومن اشر لنظومات التي عم تفعا ،  
وقل في التحقيق والابلاغه بطيرها بتظومه ( السحر  
اللوايح في أصل بقرا الاسم منع ) لاني الحسن على من  
محمد الرباطي المشهور بين مري قال في المنظومة  
المذكور ،

انقول في التحقيق وتسهيل  
بـ : الا : ما :  
والهجر في النطق به تكلف  
فسيلاوه تاره وحدهوا  
وابداه حرقه يد محمدا  
وبلابة للسكر رمصا  
منفع سهل اخرى الهزتين  
بكلمة عبي نذاك مـ من

قال شرحه ابراهيم المارغني شيخ القراء  
بالجمع الاعظم بتوس المنوعى سنة 1349 هـ . في  
س مري المسمى ( النجوم الطوالع على التور اللوامع  
و ع : الامام نافع ، ما بـ : القسيلا  
اصطلاح الفراء اذ اطلق اختص بالتسهيل بين مري ،  
اي فالهجرة الثانية بسبب ذلك التسهيل تكون بين مري  
ا : سبب وبـ : بحرف جدي بـ : سبب  
بـ : بـ : بين الهجره والاع : بـ : بـ : بين الهجره  
و : بـ : والنكسورة بين الهجره و : بـ : بـ : بـ :  
بـ : عفا في كسرة القسيين بين مري

قال ابو شبة ، وكان بعض اهل الاداء يقرء  
الهجرة المسئلة من مخرج الهاء ، قال : وبمعت انا  
ملهم من ينطق بذلك ، وليس بشيء . اه نك جور  
ادس وجبارة سبب بـ : خاتمة في الابوع مثله .  
قال العلامة سيدي عبد الرحمن بن القاضي في بعض  
بـ : بـ : بـ : بـ : بـ : بـ : بـ : بـ :  
بـ : بـ : بـ : بـ : بـ : بـ : بـ : بـ :  
معظم في المتوخة دون المشومة والنكسورة ،  
والاكثرون على المنع مطلقا ، وعليه جرى عملنا  
بتوس . اه .

قال محمد تقي الدين : الصواب هو تسهيل  
الهجرة الثانية بين مري كما قاله ابو الحسن ابن بري ،  
وقرره شارحه ، ولا جق لندامي ان يتصرف في كتاب  
الله ، سذر حرمنا بحرف ، لاني القرآن به مفعه ،  
لا محال فيه للاحتياط ، ولا تصح الرواية بفدال اخرى  
اجمعت في الله ، وقد روى مسلم في صحيحه من  
حديث عائشة ان النبي ( ص ) قال : من عمل عيلا  
سبي عليه امرنا فهو رد ) وقد طال هذا المقال حتى انه  
لا يحتمل اريادة . فسال الله ان يتفمنا ويرفنا بالقرآن  
اعظيم ، وما فيه من الايت والذكر الحكيم ، وان  
يجعله لنا ثامنا مشفعا ، وآخر دعوانا ان الحمد لله  
رب العالمين .

مكاس : الدكتور تقي الدين الهاللي





عسى أن ياتوا بظلمة لم ينووا ولو كان بعضهم لبعض ظميرا - أو لا تؤمنوا به عسى أميلكم به إلى يزيد في حرائر رحمة الله ولا تترككم للذيان به يقتضي ذلك .

وزاد سبحانه معلا عدم الملائه بهم واحقر شأنهم  
 عقلا : « ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا بئى عليهم  
 يحرون للافتن سعد ويقولون بمعال ريت ان كان  
 وعد ربنا لمفعولا » اي وان تكفروا به فان الطبع ليس  
 قراوا لكتب اسالفه من عند ثول القرآن ، وفعوا  
 ان الله سيبعث منا - يحرون لله سجدا شكرا له على  
 اجاز وعده برسالك يا محمد حين نطلي عليهم عدا  
 القرآن - ويقولون في سجودهم : قرء ربنا عن خلف  
 الوعد انه كان وعده آت لا محالة - فان لم تؤموا به  
 بعد آمن به أحس ايمى من هو خير منكم ، وفي هذا  
 تنبيه لرسوله صلى الله عليه وسلم وإبراء شأنهم .

ثم بأحر هؤلاء محدثين به عن إيمان واطمئنان  
كالأعراب الذين شهدوا نزوله ووحيه بين ظمائرهم الا  
لقداسة واعشاره - الاعجاز الذي يقول عنه يوسف  
الساكني الحاريري (ت : 626 1229 م ) بدرك  
ولا يمكن وصفه كاستقلبه الثور - تدرك ولا يمكن  
وصفه كالملاخطه ، كما بدرك طبيب انتهم الصارعي  
للموت ، ولا بدرك تحصيله لمعير قوي لبطورة السفيه  
الا يلتفتن عني المعنى والدين والتعريف بهما - وهذا  
أبو حيان التوحيدي ( ت : 400 1030 م ) يقول  
سئل تندر العارسي عن موضع الاعجاز عن القرآن  
فقال : هذه مسألة عيب حيم عن المعنى ذلك انه ثيبه  
بقوله : ما موضع الانسان من الانسان - فليس  
للانسان موضع من الانسان بل متى اثبت  
المعنى جعلته فمقد حقيقه وحلقت  
على ذاته - فكذلك القرآن لشرعه لا يشار الى شيء  
الا وكان ذلك المعنى آية في نفسه ومجزة بحولة ،  
وعدى لقله .

وليس في طاقة الشر لاجتطة بأعراض الله في  
كلامه وانزله في كلمه ، لذا معذر على الاستبيان  
التيان بسله ، لا يسهل لا يحيط به . . . . .  
السرقة ووجاعها التي هي ظروف المعاني ، ولا بدت  
الحمة مع معاني الأشياء المحبوه على تلك الالتفات ، ولا  
تكمل معرفته باستثناء جمع وجوده انظوم التي بها  
ب . . . . .  
ياختيار الاتصال من الاحسن من وجوها الا ان ربي  
مناه منه . . . . .  
كل اقتداسة والكمال اللذين لم يبلغهما غيره من انواع

الكلام ، وإن بلغ ذلك - فليقرآن في عباده الشريف  
والغصيلة: حتى لا يرى شيء من الإلصاق أصبح ولا  
أحرل ولا أعقب من إلفاظه ولا يرى مظم أحسن تابعها  
وأشد تلاوة وتشاكلا من مظمه -

أما معانيه فيقف عندها الوصف إذ هي أعلى من كل علي - وأدنى من أن يحصيها القلم ويحصرها ،

إذا يحل من هذا القرآن أنها سر معجزة  
لأنه جاء بالفصح الأعظم في أحسن نظم الصياغة  
والتأليف وقد قسم أصح المعاني من توحيد اللوحات  
في صفاته ، ودعائه إلى طاعته وبين طريق عبادته من  
تحليل وتحريم ، وحظر وإباحة ، ومن وعظ ونقوم ،  
ومن معصية ، ونهي عن منكر ، وأرشاد إلى محاسن  
الإحسان ورجوع عن مساوئها ، وأضمار كل شيء فيها  
موصفة الذي لا يرى شيء أولى منه ، ولا يتوهم في  
صورة العقل ليق به معه مودعا خسر القرون  
الماضية ، وما يزل من مثالب الله من مصروفاته بهم  
مست عن كوائف المستقبل في الأعصار الآتية من الزمان  
جديعا في ذلك بين إجابة واحتج له ، والدليل والدلول  
عليه ليكون ذلك للزوم ما دعاه عليه ، وحسن عن  
وصفه ما أمر به ونهى عنه ، ومعلوم أن من سر  
هذا معجز ، وعظم من سبغ حتم يستند في نفسه  
يعجز عنه مرد الشر ، ولا يلبس قدرتهم فائق طبع الحق  
دونه ، وعجزوا عن معارضة بطله أو عناقضه في  
شكله ثم صار المعاندون له يقولون مرد أنه شعر لما  
راوه منظوما ، وبره أنه سحر لما راوه معجورا عنه  
غير مقتور عليه ، وقد كانوا يجدون له وقع في تلويح  
وتمرد في تقويم برههم ، ويحبرهم فلم يبالوا أن  
يعترفوا به يوما من الاعتراف ، ولذلك ملأوا : أن له  
لخلافة وإن عليه بطلوة - أن أعلاه كثر ، وإن أسفله  
لقد ، وما هو بقول بشر .

وكم يعجب في توجيه أعجاز القرآن . ما فرح  
 من ميلسوف الانسلي ابن رشد - 595 هـ 1198 م  
 قائلا : « من المسلم ان القرآن ليس كتاب عقيدة غلط  
 ككتاب الكني المقدسة التي سبقه ، ولكنه كتاب  
 وشريعة معا »

وبعد أهم ما امتاز به عن كتب الوحي الأخرى  
مكاريمه الظاهرة المعجزة الكبرى الحادثة حلول الوحي

١ - عظمها بحذر القرآن      تبغى عنى تعلقت الارباب

وقد لا يداخل أحد مسلم ريب في هذه الحقيقة  
أنني سجلتها في الكتاب المقدس ذاته في الآية الثامنة  
من سورة الحجرات «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له  
الحافظ» هو الكتاب المبين الذي لا يفتيه الباطل من  
منه ولا من بعده - القرآن الذي لا يقتضي عجزه  
ولا يحسن ذكره الرداد

ترداد مله على ترداده مقالة

وكل نول على الترداد مبول 1

إنها الحقيقة الوحيدة التي لا يكاد يماسها حجاب  
أو يخفيها ستار حتى السبعة والمسلمون في مشارق  
الأرض ومغربها يتعبدون بثلاثته ، ويتصورون أسرار  
آياته - حنسه أسديهم التوحيفية في كل المقاصد  
ولا هدام أيقنا منهم بضرورة الحق ، وإبتداء  
بخصيلته الثرية العية في كل جانب من جوانب الحياة  
وكل فرع من الأغراض سواء فيها الفردية  
والاجتماعية .

هذا ما يحفر بعض الشعوب الإسلامية وفي المقدمة  
معريف الكرم بيقينوا بهرحنا عطيا « بذكرى مرور  
أربعة عشر قرنا على نزول القرآن العظيم » إذ تمت  
كل من وراقتي الألفاء والأوغص والتشؤون الإسلامية  
سائسهر على اختيار مقرئين من أطراف الحرب براسمه  
لجنة رمت تحت لفتك تم بعد طوائفها على عدة مدن اختارت  
طائفة من التردد ، واقتضى الحال إجراء تصويب فني  
تضمن إعطاء قواعد علمية في النحوية والتفصيل  
والتحصيل والتبرين على تلك مدة مئة أيام وعلى صوة  
هذا ومع أحياء الذكرى يوم عاشر رمضان المبارك  
1387 - 1967 يبرج محمد الخامس بالعاصمة -  
حيث تلا كل القراء المخبرين خصه من انكتاب الكرم  
وعندهم 28 قارئا وثلاثة محضر اللجنة ومن اصيب  
البا من القراء كالمقرئ الحصري المصري والسيد عبد  
الرحمن بن موسى وكان كل فرد من أفراد اللجنة  
يحمل تقديره لكل قارئ .

وحسبها كان للنجاح حليف خيمة قراء من بينهم  
تأريه 2 : «اد صائف المهرجس نكري مرورسعه أعوام  
على وفاة محرر المغرب النطل الحالد محمد الخامس  
تور الله ضريحه ضم حفل التكري بقسم سويك  
بالضريح الحسني بتوزيع الحوائز على الثلاثة الأول  
من العائرين .

وقد ضمت بتودا ومصاحف من المصحف الحالد  
لذي أمر حلالة الحسن الثاني أنه الله طبعه سعيه  
حضر حطاط بني لذلك ولعنه من القراء للسهر على  
تصحيحه - تحت إشراف وزارة تشؤون الإسلاميه  
استيعبه من 1 الحجم تلاوة المثر الأول الحاج  
محمد الحسني آتاف بيمانه من التكر .

مع كان هذا التمهيد لإقامة الذكرى الكبرى تحت  
إشراف الملك المظفر الحسن الثاني بية القدر المبارك  
( 27 رمضان 1387 ) بمسجد أهل فاس - أراء القصر  
الملكي - في مهرجان فني بهيب يتناسب وعظمة الكتاب  
القدس وخيرية الليلة - حضره علية القوم من المؤمنين  
معاربة وغيرهم ممن استدعوا خصيصا لحضور الذكرى  
الحية

وفي نفس الليلة أوبركة قامت عدة جمعيات  
وعش 1 ككل مسليد المغرب ) بأكابه بهرحانست  
قرايه - كلها تلاوة لأبي الذكر الحالد علاها نصور  
وشعور من جميع أوسيتين ، خاصة ما كان يمثل بعض  
المهرجانات من أحاسن الوحي والتفصيل ومراثيه وكيف  
كان الرسول مجيد صلوات الله عليه بطقى ذلك

أدام الله النسر والتأييد للملك المعظم وأحقه  
على إصاء المآثر والفكرات التي لا يهرب عن النال  
ما تمحله في طياته من إكفاء انومي ، وبك روح ابتقة  
والرجوع قللا إلى الوراء والبعيش لحطمت في أحضان  
الماضي الجميل الذي ندين لمراثي الحالد طقى النسر  
تميدا وحضارة خاصة ما يعود إلى مركز العقيدة  
واحلاص المعبد الصافي البتايغ والتأثر من كتب 3  
نكل ما يمت إلى الإسلام الصحيح بصلة .

الرباط : عبد الله الحراري

1 من ألبه بديع وحدر

2 وكس للتشرف لعرينه حصه المشكور في سعت والسرف

3 من كتب لا عن كتب

# الفان المين

## لأشياء عنه لقادر الصمراوى

ولو من طرف خفى ، ويحاول البعض الآخر أن يمسد  
النسب من ذلك الطمس ، بالنسب الأشباه والظواهر من  
كلام المعرف المتقدمين لتفسير على سلامة الاستعمالات  
القرائية ، من لغوية وبحوية وبلاغية

و : مع اتوسعون في ذلك حتى أصبح النسب أهم  
طاهره عريه وان لم تد بهم هم عريه في ذلك لعن  
عدم طاهره هي ان الصومى لاديه الجاهليه ، اسير  
لنقطوع بصحتها في مجبوعها نظما كميلا ، او التي لا  
يرقى على الاقل - في الحرم بصحتها في مستوى  
القرآن ، أصبحت هذه الصومى الجاهلية هي  
الاصل ، الذي تنبأ عنه الاستعمالات اللغوية  
لقرائية ، ويستند به على صحة هذه الاستعمالات  
وسلامتها .

وعلى ذلك زمن طويل . قبل ان يأتي الدكتور  
به حسن في عصر حسد . بحسب هذه المعنى و  
هذه الظاهرة ، وليقول ، ان القرآن هو انتم من عربى  
مخطوع بصحته ومن لينا ، واننا لا يتبقى ان طمس  
تتنبى على سلامة استعمالات اللغوية والنحوية  
واسلامية ، بالاستدلال من كلام العرب المتقدمين الذى  
لم يكون الا في عصور متخرة ، بل ان عكس ذلك هو  
الصحيح ، اى ان نخذ القرآن هو الاصل . وهو القياس  
وهو المعير ، نفس من الاستعمالات اللغوية الاسمية  
عديه ما وأمنه وقع موقعه اشك من كل ما جالسه من  
هذه الاستعمالات .

كان اهتمام المسح الأولين بالقرآن الكريم ،  
محرصهم على تحليله دون طرق اسس او التحريف  
لم ينطه . ، عسى ان يسلو عن محير . سيعملانه  
اللمويه كلها لكلام العرب ، كان كل ذلك من الانساب  
الاساسية في تدوين اللغة ، وجمع الاسعار ، ووضع  
المعاجم واشواقى وبه اني ذلك .

لقد اقر القرآن لسان عربى « مين » ، هذا  
شيء قرره لقرآن نفسه ، ويؤكد ان العربى للذين  
من بين طهرتهم ، وبلغتهم ، بنوا اسمويه قبيهمونه  
معهوله ، ويتأرون به غلبه انظار ، ولا يشكل عليهم  
بمع شىء ، سواء في القائه او تراكيه ، او استمالاته  
النحويه ولبلاقيه .

كلوا سمويه ، مستد الى وحدانهم ، ومحرر  
سواكنهم ، ويثير عقولهم ، وسفلسون به اتصالات  
لا تترك لهم محالا للتفكير في هذه اللغظه او تلك ، لو  
هذا الاستعمال او ذاك .

وما ان بعد العهد بعض للشىء بزمان الوحي ،  
وعهد السيفه والبطه السليمه ، واتسعت الفتوحات ،  
واتصل العرب بمرهم من الامم ، وأقبلت هذه الامم  
على تعلم اللغة العربيه التي لم تكن بالنسبة اليها لغة  
طرفة وسلفية ، حتى بدأ الناس يقومون عند بعض  
الاستعمالات اللغويه او النحويه او البلاقيه في القرآن .  
يحلون ويفسرون ، ويخلصون في بعض الاحيا  
ويحاول البعض ان يجد من ذلك متغذا للطمس في القرآن

وقد ينشئ الدكتور طه حسين نظريته هذه ، على شكته في كثير من الشعر احدى بروى للجاهليين ، ذلك اثبت احدى بسطة بسط في كتبه المتداول المعروف « في الادب الجاهلي » والذي يعتبر طبعة اخرى لكتابه « في الشعر الجاهلي » الذي اثر عند ظهوره ضجة عارمة ، اضطر معها الدكتور طه حسين في النهاية ان يعدده بالريادة والنقص ، ثم يعده باسم آخر ، هو « في الادب الجاهلي »

وسواء كان الشك في الادب الجاهلي يقوم على اسم اسمه لم لا ، فان الذي لا شك فيه انه لا يمكن ان يزعم من حيث النسخة الى درجة القرآن الكريم ، ي هو اول نص عربي وصل اليها ، موثوق بصحته ، لا ياتيه نشاط من بين يديه ولا من خلفه ،

✱

والقرآن بعد ذلك ، ليس اول نص عربي موثوق بصحته وصل اليه بحسبه ، بل انه ريادة على ذلك ، اقوى وحمل وارتقى نص في اللغة العربية على الاطلاق ، ان اعترافه في كل ذلك كان هو معجزة الاسلام الكبرى ، معجزة الخلد ، من بعد اب اسحق محمد ، من وراءه ، وحده ، رب وسبح حسب ما صنع ، بهم من يستعملوا من دوا سورة من مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

ومن بعد الحقيقة والواقع اذا قلنا ، ان اية لغة من اللغات ، لا عود من بين خمسة مسوغة ، بله الرائعة ، على نص ، يرقى في درجته ، من بين النصوص القرآني في أسسه العربية ، او يعمل في قريته ومستوحية بفعل القرآن في قارئيه ومستوحية من المعارف بللغة العربية ، ولو لم ترق معرهم بها أي حد كبير ،

✱

ومن يريد ان يخلص من كل ذلك الى تقرير قضية على جلب كبير من الأهمية ، هي ان نص العرب المسلمين جميعا ، لا يستمد في تميم اثبات لغتهم العربية انصحي ، استفادة كبيرة ، من نص القرآن ، كأقدم نص عربي موثوق به وصل اليها ، وكأرق وأجل وأقرب نص في اللغة العربية على الاطلاق

مع ، ان لا يهمل اكثرا ، ولكن يكاد يتحجر النظر اليه ، على انه فقط كتاب هداية

وارشاد ، وهو كذلك معلا ، ولكنه على جانبيه ذلك نص آدمي رفيع ، كان ينبغي ان تستند منه اعظم الاستعانة في تكوين السمة ايماثا ، والارتقاء بلقواسهم ، وارتفاعه حصون اللغوي ، وطبع ملكاتهم بالاسلوب الراقى والامن ، والامح والاجل ، وكل ما الى ذلك من أفعال انصاف

✱

ان تلقى القواعد شيء مهم ، والاساس في تعليم اللغات ، هو عدم النحر والسرف واللغة وما يليها ، ولكن الاصح معقول على ان تلك لا تكفي ، بانه لابد معه ، وقته ، وسعه ، من وضع النصوص الانسية الرصعة في احدى التلاميذ والطلاب ، وتعميدهم على مهيا ، وتذوقها ، وتحليلها ، واعتبارها ، لتعطي كل ما يمكن لها ان تعطيه ، لابد من النموذج اللغوي الرفيع ، لتتبع به ومحوه ، حذائه ، ذلك الاحتذاء لذي يكون شجوريا حيفا ، ويكون غير شعوري في كثير من الأحيان ؟

وقد نشرنا هذا ، عنه من يدى استاذنا و خبير بذاك من شعر والشعر بينه ، وقرينة القيس ، والبسطة ، والاعشى ، وطرفة من النعد ، وينتهي الى البرودي ، وشوقي ، وحافظ ، مبارك ، والمسي والمجزي والصري واني تمام ، وبالحاجنة ، وابن بلقح ، وعدد الحبيذ الكتف ، وبسحرى وديع الزمرى الهذلي ، وغير هؤلاء وأولئك .

ولكننا قلنا صبح من اينهم للنص الاثري والامل اعنى لمعجزة اللغة العربية ، اهل الاعلى ، النموذج اعنى ، الذي هو القرآن الكريم .

وحد اي كتاب من كتب الادب ، او من كتب تاريخ الادب في ادراس الثانوية والامدائية ، بل حتى المحاضرات التي تلقى في الادب في الجامعات على اختلافها ، فسنجد تلك ادم سيول وسيول من النصوص الادبية قد لا يكون القرآن من بينها ، واذا كان ، غانه قد لا يأخذ من الخير ، او من الوقت ، او من الاهتمام ، الا مقدار ما يمكن ان فاحده مقابلات انحريري ، او خريبات ابي نواس ، او اهلحي جبر ولفردق والحطبة .

وسواء هذا في العرب او في غير العرب من البلاد العربية الإسلامية بان الشكوى شامة شائعة ، من





ونريد ان نسرّع هنا فنقرر ، ونحن نحدث من شرح القرآن وتفسيره ، كما نرى ان القرآن بأسلوبه السهل المتبع ، أسلوبه البعز ، ربما كان في غنى عن كل تفسير ، فقد نزل بلسم عربي « معنى » بلغة عربية واضحة سهلة قريبة ، مشاوب ، لا سعتيد فيها ولا عموض ولا ايجام .

واسمي سمي الله عليه وبسم لم يكن يعني هتلة كبيرة بشرحه وتفسيره للناس ، سواء من المؤمنين او غيرهم ، وان كان يقرأه كما يوحى به اليه ، فيجبه كل من يسمعه ، ويتأثر به ، فلهذا الذين آمنوا غيرهم ليسوا ، وانما الذين كفروا ، وأصروا على كفرهم وحجودهم وعنادهم لاسيما لحرى لا يحصل بالنزول والامساج ، فاشبه يتولون وهم مذبرون ، ويوصون انفسهم واصحابهم الا يسموا بهذا القرآن ، وان يسمو به ، لانهم اذا سمعوه ثم يؤمن فليهم ان يتأثروا به على الفور ، والنزول بسنقه بطبيعة الحال ، الفهم ، والادراك ، والتفوق ، واستيعاب الحلال والحلال .

هكذا كان شأن القرآن في العصر الاول ، وانما احتاج اساس الى تفسيره بعد ذلك لما بعد العهد ، وضعت اسنقه ، ولم تعد الهتة النعومة حتى عند العرب انفسهم في عهد الاول ، وذلك لاسباب تاريخية ليس هنا مجال شرحه .

ويكن التفسير لم يفتوا عند حد ، بتفسير الذي يساعد على الفهم ، وانما بعدوا عن ذلك بعد كثير ، فاجتهدوا من القرآن مطلقا لغرض وضع محارهم وعلومهم ، والحدود ، وفي علوم الفلك والطب والطبيعة والكيمياء ، والحدود ، وفي اسنقه بعد ، فممن تربية نصرة عدا انذهب او ذاك ، وتكيد هذه لسلطة او تلك من النحل العقائدية التي اجتمع فيها اسلمون كثيرا ، وتحدثت فيها مدارسهم واتجاهاتهم واساليبهم في القيم ، والحدود ،

واسمحوا نتيجة لكل ذلك امام عدد هائل من كتب تفسير القرآن ، ليست في وانما تقبوا له بالمعنى السهل ، عند و اسنقه لا يتطابق الى تفسير ، وادا حاد الناس الى تفسيره لهم سبب ضعف ملكاتهم اللغوية ، فانما يسمى بى يكون ذلك في نظري بالتفسير الذي لا يفرح عن القرآن بسنقه ، ويقتدر الذي لا يتعدى شرح بعض المبررات والتفسير ، او التفسير على اسباب القول ، او ما الى ذلك مما لا يبعدنا اطلاق عن النص القرآني بنفسه ، لانه هو المراد ، وهو المقصود وهو المعنى .

اما دروس النحو والصرف واللغة ، وانما انطق واحلل اللفظي والمقتدي ، وانما اسنقه والشرح وعلى الاختصار ، وانما اشخصات المذهبية ، ملك ذلك وغيره مجالات اخرى كثيرة ، وحشر ذلك كله في تفسير قرآن الله من شأنه ان يبعدنا عنه ، ككتاب عداسه ونرشاد ، ويكنى لغوى ادبي راسخ الى حد الامساج .

قد يقال ان كتب التفسير هذه التي تشير اليها برسنة عبد اسنق ، وانما وضعت لطلاب الناهين والعلما اختصاصهم .

وهو كلام له وحاشته ، وان كنا نرى مع ذلك ان في امساج هؤلاء الطلاب الناهين والعلما اختصاصهم ان يشبعوا فهمهم العميق في مجالات اخرى ، وان يبقى القرآن بالسنقه اليهم ، هو القرآن ، كما يسمى ان يكون بالسنقه لجميع الناس .

وعلى كل ، فان كثيرا من كتب التفسير المطولة ، سواء اتقنت منها او الحديثة ، تعتبر ثروة سنية هائلة ، تستحق بعدة ، يستحق بقرا وسررس . غير ان ررر وسنقه سنقه لغوية لاسنقه ، ولعلوم والمعارف الكونية ، من نظرية وعملية ، عتد ذاك كثير من التفسيرين ، سواء في القديم او الحديث ، سنسو من شرح ، سنسو سنسو لعرس . سنسو سنسو سنسو .

وبعد بعد ررر ، ان القرآن واضح لا يحتاج الى تفسير ، ميكني ان نقرأه وان نسمعه ببعض وتدبر ، بقوب وعقول معا ، بكل كياننا ، بكل فرد تيب ، واذا احتجنا الى تفسيره ، بسبب ضعف ملكتنا اللغوية ، فيجب ان نلتمس ذلك من اللرب الطرق ، بحيث لا تامل ولا نقيه ، بحيث لا تبعد لبد عن نقر ان نسمعه ، القرآني اولا واحيرا ونقل كل شيء .



وانكر هذه الناحية ، ان سنقتنا ونحن بعد مسان صغار ، غفلة آخذو بمساعدتنا على فهم القرآن وضعوا من أهدى تفسيرها يسيلا لا تزال شحبه اعنيره حتى الآن احسن للتفسير ، ولا تزال حتى الآن ارجح اليه كلب دعشي الصرورة الى ذاك ، ذلك هو التفسير المعروف بتفسير الحلالين ، خلال الذين محمد ابن احمد ابخلى الفتوى سنة 864 هـ وجلال الدين عبد الرحمان بن لبي بكر السيوطي الفتوى سنة 911 هـ وقد يذاد الاول ، وانما الثاني من بعده على نمطه واسلوبه وشكله .



# الفرق بين القديم والجديد

لأستاذ محمد راسم

ظروهم ولائاً لمتنازل التي ساهبت في هذا العصر  
تختلف عن مثلكم ، ولأن وضع المستعمر في القرن  
الشرين ليس هو وضعهم في العصر الوسيط . فلا  
يسر أن عصرنا هو : حين كل شيء عصر عواصم حد  
بين الأفكار والاعتاد ، وأن المسند الأول والآخر  
للماضي وانقضاء اربحية في عصرنا هو العصر  
والخبرة ، وإن الأيدي بعينه ما أصبح يركز على  
لحم الحر وانحد ، وإن الاعياد العكري الرجبي  
صيح مذمة وعقصة في حق النسل هذا أجل .

ومعنى هذا أن امراض الإسلام لا يمكن أن  
تبعث وتثير اهتمام الأجيال الحديثة والمفيدة إلا إذا  
روى في هذا التعبير العميق الذي ظرا على اسمه  
الاسمائية منذ أحزاب طويلة والا إذا استعمل صيغ  
الأسلوب الفصح ، الأسلوب الطبيعي ، أسلوب العقول  
والعزيم هو أن عددا من الباحثين الذين عثميين  
استبعدوا أن يعلمو عن الإسلام دراسات كان لها  
الفضل في احتداد طائفة من الشباب ، لأنها بأحاديثها  
بذلك المهدج المعطفي الميسر ، أمكنها أن تروق مراد  
الإسلام الحقيقي .

\*\*\*

وتنحى منذ ما يعود اليوم إلى ذكر بول القراء ،  
ونروي في هذه هذا أحدث بأشبه تباريح  
الاسمائية مستوفينا عدة تساؤلات تنطوي وراءها  
حقائق كبرى .

على انكسب اليوم أن راد أن تحدث عن القراء  
مع له الناس ، وننصب له بخصوص الأجيال  
الصاعدة ، أن تحدثا جديده بعبارة أفكاره . فلن  
يعيد في شيء تكرر ما قدمه السلف ، لا لأن السلف  
أخطأوا أو كانوا قاعدين وانحد لأن المسئلة مسألة  
أسلوب . . . وانكار طبعاً .

وفي نظري أن الأسلوب ثاني في العام الأول ،  
ولحمل اللحن وأشجارا تعدد ونمها في العوس مع  
طول التكرار ، هذا إذا كانت جديده عصية ، فكيف به  
لو كانت ترحح إلى جهود غابرة تعرب عن أدواف حثية  
احتضنها الشريح في صحائفه الطوية ؟ !

وهناك أسلوب عريض وجوده في عصرنا هو  
أسلوب القرن العشرين ، أسلوب بني قوته وقيمه  
على تجارب الإنسانية على احتلاله الأرمية والأماكن  
وعلى المكاسب التي حققها العقل الإنساني في صراعه  
مع الطبيعة ، ومع المجهول . فهو أسلوب يعطي العقل  
دعوى العاطفة مع ، وهو أسلوب يستجيب لشعاع  
الحقيقة التي تعاشها باستمرار ، كما أنه يحقق بوحا  
ما المثال الذي تنبأ إليه من الناحية الجمالية ، فهو  
قلى كل الأحوال ، أسلوب الطبعي الذي يه نرى  
الأشياء وبه تصوع أفكارنا فأذا خرجنا عليه ، فإن  
كلمات بقدر قوته التأثيرية وتصيح أفعالها أروع منه .

واجبه كذلك أنه فكر ما من أسكر  
أن يفكر عما كان يفكر أسلافنا ، لأن ظروفه ليست هي

ما اندي حد، بالعرب لخروج من جبرتهم هي القرن السابع الميلادي والانشاء في احاء العالم المعروف انذاك ، بعد ان جلبوا من زواجر في صحيرهم عصورا ودهور ؟ بحيثنا التاريخ بقله واحده - القرآن .

وما الذي جعل هذا من السعوف في افرعها وآسب تصبح عربيه بسعها ونعها ونمايتها وشورها ؟ متناسية شخصيتها العديده وثقافتها الاولى ؟ بحيثنا التاريخ بكلمة واحده : القرآن .

وما هو الذي جعل هذا من السعوف في افرعها وآسب تصبح عربيه بسعها ونعها ونمايتها وشورها ؟ متناسية شخصيتها العديده وثقافتها الاولى ؟ بحيثنا التاريخ بكلمة واحده : القرآن .

وما هو الذي جعل هذا من السعوف في افرعها وآسب تصبح عربيه بسعها ونعها ونمايتها وشورها ؟ متناسية شخصيتها العديده وثقافتها الاولى ؟ بحيثنا التاريخ بكلمة واحده : القرآن .

والذي : فالقرآن لقاء طويل مع اساريخ ، بعد تحدث علماء الاسلام عن معاني القرآن ، عن اسباب النزول ، عن الآيات المشبهات ، عن المفاهيم القرآنية عما يحسن الصفات الالهية والعدل الالهي والمعاملات بين المسلمين في الدنيا ؛ وتحدث الصوفية عن المفاهيم الكرمي العبيدية والحقية في القرآن ، من الفرق بين الشريعة والحقية ، من المعرفة الشخصية وطريقها ، عن مدرج اسلوب نحو الاتصال بالذات الالهية والعبادة .

ولكن القرآن له دور تاريخي عظيم لم يزل يهيم من الاهتمام عند علماء الاسلام في القديم ولا زال يجد السعة لم يفرس القراءة الكاملة الشافية ، واتصا هي لمحاب معتزة بقراها لهذا الكتاب او ذاك في مسائل محدوده . وكما رأينا من خلال الاثنية السابقة ، ان الدور الذي لعبه القرآن في التاريخ مهم جدا الى درجة انه يصعب على الباحث تقديره وقايه بالمقاييس العادية ، فالقرآن هو الكتاب الذي استطاع ان يحوسر في الحسن الى اداة فعالة في التاريخ لان كلاله لم يبق مجرد آراء ونظريات ، بل انقلب في حال صدوره الى مجموعة من التعاليم والامور التي يؤمن بها الملايين من الناس ويمرتون في سبلها .

وهذا الدور التاريخي هو الذي يجب الاطلاع عليه والبحث في أطواره وحوادثه . وهو الذي يعطي للقرآن قيمته وأهميته في نظر الباحثين من غير

المسلمين . فاعتماد لارويون ، مثلا ، قد يجدون في بعض المعاني والأفكار الواردة في القرآن ، ولكن عند ما ينطرقون الى معونه في تاريخ ، فريما كانوا اجنر و كثر مما يعونه عدد من المسلمين . وهذا يرجع الى دور القرآن حيث المسلمين لا راوا فافدين للحضرة التاريخية . وبعد معنى ، فالقرآن يفرض وجوده على العبد المسلم كقوة تدفعه الى فعل الخير وتبطل كل شيء ، وعلى العبد من غير المسلمين كحدث تاريخي عظيم له اهمية في تطور العالم .

ولنوضح هذا الدور وأهميته ، لا سيما في هذه المجلة إلا أن نورد بعض الأمثلة ونطرحها ببساطة .

أول ما يجب الوقوف عنده ونحن نستعرض التاريخ هو « الثورة القرآنية » أو الثورة الإسلامية ، والكلمة الاولى في نظري احسن لان القرآن هو تعبير الاصح والاقرب عن حقيقة الاسلام . انما يحدث اليوم كثر من الثورة الفرنسية ، وعن الثورة الاشتراكية ، رجس حتى ان العرب قاموا هم ايضا بثورة عظيمة في التاريخ منذ أربعة عشر قرنا . وبسبب اشك في ان المسلمين الاولين ما كانوا ليترددو في بعت الاسلام بعت الثورة ، بل كانت هذه الكلمة تستعمل في زمانهم بغير معناها اليوم .

وم علينا الا ان نرجع الى القرآن نجد هناك كل المعاني والمفاهيم الجوهرية التي تقتضيها كل ثورة ذات الانعقاد التاريخية . ونسطر أولا الى هاتك الآية : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » . بل تحيينا بؤدي يت في الاحبر الى تحديث الثورة كما نفهمها المؤرخون والمفكرين في عصرنا الحاضر . فإلافة تعترض ، أولا ، انه من الممكن تغيير حالة المجتمع من حسن الى احسن او من سيئ الى اسوأ ، بل المجتمع جر وليست هذلك اي حال مفروضة عليه بصورة حتمية ، واستمراره على حاله واحدة وحموده ، انما هو سعة عدم رغبته في التغيير والتوجه اراضه من الصراحة

ومنى انتعشت تلك الإرادة وأصبحت الى الاصطلاح والتطور والتغيير فلا شيء يقف امامها . وبهذا المعنى فالعقل المحرك للتاريخ هو الإرادة الانسانية . وهذه الإرادة عاية ووسيلة ، فالعباية هي تغيير « ما » بالقوم . وكلمة « ما » تعيد هنا الاحاطة والشمول ، وتشير الى الحالة الحقيقية التي يعيش عليها القوم في النطق والحادى والمنوي من يسمو أو عسر ، وعمر أو دل ، وسعادة أو شغلة . والوسيلة هي تغيير « ما » بالنفوس . وكلمة « ما » تعيد هنا ايضا الاحاطة والشمول وتعني كل ما تحمله النفوس من عواطف



ومبول واهواء وافكار واحلاق وموايا . فالنعميوس  
 انحققي الذي يكون له اثر في التاريخ يما من اسفوس  
 ويساوي كل ما يمثل فيها لقوة اعماله . وبقي ذلك  
 شحن النعوس ، بعد افرات من كل ما هو عاسيد ،  
 بالافكار والحقائق الجديدة . وهذا ما يفودنا الي الفكرة  
 الحديثة ، فكرة بصير اجتماعي أو نوعي اجتماعي ،  
 كما عر عن ذلك علماء الاجتماع في عصرنا وبالحمله ،  
 فلابه تحدد اهداف وهو البر نحو مجتمع اكتمل  
 وتحدد البنية وهي الالة وبني جديد في النعوس  
 وتعرض وحود محرك اوبي وهو الارادة الاسدية ،  
 وتلك هي اسس الكبري التي قامت عليها السورات  
 الاصلاحية في التاريخ .

ويؤكد هذا الاتجاه التحديدي اسوي في العراق  
 ما يجد فيه من آيات بحرف محمود وانتقله وتدفو  
 الى استعمال العن والتعد احره . واد فعلوا فحشاه  
 قالوا وحلبا عليا آيادها 7 \ 28 ، 1 ، وكذلك  
 ارسلنا من قبله في قرية من نذر الا حال مترجوه 1  
 وحدها آيادها على امة واتا على اقاربهم معتشرون 8  
 . 2 .

وكان لزاما على الاسلام ان يخاطب نفسه وانجود  
 لانه جاء بسبح بالكلية كل المعاند القديمة بحرف  
 عبادة الاوثان حتى اهداها من ايجريزة العرمة قبيل  
 وفاه النبي .

وفكرة الصراع والكفاح التي يرتكز عليها اليوم  
 كثير من الحركات السياسية والاجتماعية بحدوها  
 موحدة في العراق كحيفه تاريخية وابنه لا  
 مبلوحة عنها لحاء الشر وتقدمهم 2 : ولولا دفع اليه  
 الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات  
 ومناجد يذكر بها اسم الله كثيرا ، ويصرون الله من  
 بتصره ، ان الله لغوي عريس 40 \ 22 ، 1 ،  
 فافترأنا بهذا بعض يؤمن بضرورة العمل المتواصل  
 والكف والكفاح في سبيل صرة القوة وتحققها . ولذلك  
 عر كثيرا من المسلمين في الصدر الاول كانوا يرون ان  
 انتفاع من العمل في سبيل الامر بالمعروف والنهي عن  
 اسكر اجلال بالواجب اندي ، بل ان تحدي الفرق  
 الاسلامة الكبرى ، وهم الجوارح ، كان لهم من كثر  
 المعدين ، والعديون ا بمع العاد والعين وكسبر  
 ابدال ، هم الذين سخطون عن التمثال في سبيل  
 افكرة ويؤمنون القعود في البيت .

ومن المدهم التورية التي جعلها في القران  
 مبيزة بين الاحتيارات الرئيسية والحوهرة التي

ترتكز عليها حياة الجماعة ، والسائل الهاميه  
 والسلطة كما هو واضح في هاته الامة التي شوب  
 فيها اسل للبرين بين الحق والباطل 1 : فاما الزبد  
 صدهب حفاء ، وما ما نفع لئس فيمكن في الارض 2  
 ذلك يضرب اسه الامثال 3 .

وعسي كذلك مفهوم اسود في عصرنا صورة  
 جديدة للاله وصدمن بين الناس ، فهي خلق مجتمع  
 جديد يشاق فيه روابط قوته ير معهوده من قبل  
 ويبحث فيه عوم من القارب والالهام على عوازل  
 اسرقه والاقسام . ولك صورة بدها با القربان  
 في الامة 4 : هو الذي ابدك بصره وبؤمير ، ولقد بين  
 بؤمه ، لو انك ما في الارض جمعا ما بقا يس  
 قلوبهم ، ولكن الله بع منهم ، انه عريس حكيم 5 .

8 \ 2

هذه بعض الالام التي سن :

1 - ان العراق يشغل على كثير من المدهم  
 اسفوية عن سورة وبخديدها ، كما افترها النجاره  
 امارحه لمصلحة قس الاسلام وبغله الى عصوره  
 اسفوس .

2 - ان الاسلام كان يسعى منذ الاول الى هدف  
 عيم واوسع من القعود لروحيه المعردة ، وهو تحقق  
 ، علاب شامس وحاسه في تاريخه 1 .

3 - وبانفعل منذ استطاع الاسلام ان يعطي تلك  
 2 : 1 : اسفوية التي ذكرنا البعض منها ، فكر  
 بوره سلطة مدوسه لخواصه المظلمة واروحيه في  
 اجتماعه ، وكونها اهد الامر في حده 2 : 1 :  
 بوجه 3 : 1 : 2 : 3 : 4 : 5 : 6 : 7 : 8 : 9 : 10 :  
 4 : 5 : 6 : 7 : 8 : 9 : 10 : 11 : 12 : 13 : 14 : 15 :  
 16 : 17 : 18 : 19 : 20 : 21 : 22 : 23 : 24 : 25 :  
 26 : 27 : 28 : 29 : 30 : 31 : 32 : 33 : 34 : 35 :  
 36 : 37 : 38 : 39 : 40 : 41 : 42 : 43 : 44 : 45 :  
 46 : 47 : 48 : 49 : 50 : 51 : 52 : 53 : 54 : 55 :  
 56 : 57 : 58 : 59 : 60 : 61 : 62 : 63 : 64 : 65 :  
 66 : 67 : 68 : 69 : 70 : 71 : 72 : 73 : 74 : 75 :  
 76 : 77 : 78 : 79 : 80 : 81 : 82 : 83 : 84 : 85 :  
 86 : 87 : 88 : 89 : 90 : 91 : 92 : 93 : 94 : 95 :  
 96 : 97 : 98 : 99 : 100 :  
 101 : 102 : 103 : 104 : 105 : 106 : 107 : 108 : 109 : 110 :  
 111 : 112 : 113 : 114 : 115 : 116 : 117 : 118 : 119 : 120 :  
 121 : 122 : 123 : 124 : 125 : 126 : 127 : 128 : 129 : 130 :  
 131 : 132 : 133 : 134 : 135 : 136 : 137 : 138 : 139 : 140 :  
 141 : 142 : 143 : 144 : 145 : 146 : 147 : 148 : 149 : 150 :  
 151 : 152 : 153 : 154 : 155 : 156 : 157 : 158 : 159 : 160 :  
 161 : 162 : 163 : 164 : 165 : 166 : 167 : 168 : 169 : 170 :  
 171 : 172 : 173 : 174 : 175 : 176 : 177 : 178 : 179 : 180 :  
 181 : 182 : 183 : 184 : 185 : 186 : 187 : 188 : 189 : 190 :  
 191 : 192 : 193 : 194 : 195 : 196 : 197 : 198 : 199 : 200 :  
 201 : 202 : 203 : 204 : 205 : 206 : 207 : 208 : 209 : 210 :  
 211 : 212 : 213 : 214 : 215 : 216 : 217 : 218 : 219 : 220 :  
 221 : 222 : 223 : 224 : 225 : 226 : 227 : 228 : 229 : 230 :  
 231 : 232 : 233 : 234 : 235 : 236 : 237 : 238 : 239 : 240 :  
 241 : 242 : 243 : 244 : 245 : 246 : 247 : 248 : 249 : 250 :  
 251 : 252 : 253 : 254 : 255 : 256 : 257 : 258 : 259 : 260 :  
 261 : 262 : 263 : 264 : 265 : 266 : 267 : 268 : 269 : 270 :  
 271 : 272 : 273 : 274 : 275 : 276 : 277 : 278 : 279 : 280 :  
 281 : 282 : 283 : 284 : 285 : 286 : 287 : 288 : 289 : 290 :  
 291 : 292 : 293 : 294 : 295 : 296 : 297 : 298 : 299 : 300 :  
 301 : 302 : 303 : 304 : 305 : 306 : 307 : 308 : 309 : 310 :  
 311 : 312 : 313 : 314 : 315 : 316 : 317 : 318 : 319 : 320 :  
 321 : 322 : 323 : 324 : 325 : 326 : 327 : 328 : 329 : 330 :  
 331 : 332 : 333 : 334 : 335 : 336 : 337 : 338 : 339 : 340 :  
 341 : 342 : 343 : 344 : 345 : 346 : 347 : 348 : 349 : 350 :  
 351 : 352 : 353 : 354 : 355 : 356 : 357 : 358 : 359 : 360 :  
 361 : 362 : 363 : 364 : 365 : 366 : 367 : 368 : 369 : 370 :  
 371 : 372 : 373 : 374 : 375 : 376 : 377 : 378 : 379 : 380 :  
 381 : 382 : 383 : 384 : 385 : 386 : 387 : 388 : 389 : 390 :  
 391 : 392 : 393 : 394 : 395 : 396 : 397 : 398 : 399 : 400 :  
 401 : 402 : 403 : 404 : 405 : 406 : 407 : 408 : 409 : 410 :  
 411 : 412 : 413 : 414 : 415 : 416 : 417 : 418 : 419 : 420 :  
 421 : 422 : 423 : 424 : 425 : 426 : 427 : 428 : 429 : 430 :  
 431 : 432 : 433 : 434 : 435 : 436 : 437 : 438 : 439 : 440 :  
 441 : 442 : 443 : 444 : 445 : 446 : 447 : 448 : 449 : 450 :  
 451 : 452 : 453 : 454 : 455 : 456 : 457 : 458 : 459 : 460 :  
 461 : 462 : 463 : 464 : 465 : 466 : 467 : 468 : 469 : 470 :  
 471 : 472 : 473 : 474 : 475 : 476 : 477 : 478 : 479 : 480 :  
 481 : 482 : 483 : 484 : 485 : 486 : 487 : 488 : 489 : 490 :  
 491 : 492 : 493 : 494 : 495 : 496 : 497 : 498 : 499 : 500 :  
 501 : 502 : 503 : 504 : 505 : 506 : 507 : 508 : 509 : 510 :  
 511 : 512 : 513 : 514 : 515 : 516 : 517 : 518 : 519 : 520 :  
 521 : 522 : 523 : 524 : 525 : 526 : 527 : 528 : 529 : 530 :  
 531 : 532 : 533 : 534 : 535 : 536 : 537 : 538 : 539 : 540 :  
 541 : 542 : 543 : 544 : 545 : 546 : 547 : 548 : 549 : 550 :  
 551 : 552 : 553 : 554 : 555 : 556 : 557 : 558 : 559 : 560 :  
 561 : 562 : 563 : 564 : 565 : 566 : 567 : 568 : 569 : 570 :  
 571 : 572 : 573 : 574 : 575 : 576 : 577 : 578 : 579 : 580 :  
 581 : 582 : 583 : 584 : 585 : 586 : 587 : 588 : 589 : 590 :  
 591 : 592 : 593 : 594 : 595 : 596 : 597 : 598 : 599 : 600 :  
 601 : 602 : 603 : 604 : 605 : 606 : 607 : 608 : 609 : 610 :  
 611 : 612 : 613 : 614 : 615 : 616 : 617 : 618 : 619 : 620 :  
 621 : 622 : 623 : 624 : 625 : 626 : 627 : 628 : 629 : 630 :  
 631 : 632 : 633 : 634 : 635 : 636 : 637 : 638 : 639 : 640 :  
 641 : 642 : 643 : 644 : 645 : 646 : 647 : 648 : 649 : 650 :  
 651 : 652 : 653 : 654 : 655 : 656 : 657 : 658 : 659 : 660 :  
 661 : 662 : 663 : 664 : 665 : 666 : 667 : 668 : 669 : 670 :  
 671 : 672 : 673 : 674 : 675 : 676 : 677 : 678 : 679 : 680 :  
 681 : 682 : 683 : 684 : 685 : 686 : 687 : 688 : 689 : 690 :  
 691 : 692 : 693 : 694 : 695 : 696 : 697 : 698 : 699 : 700 :  
 701 : 702 : 703 : 704 : 705 : 706 : 707 : 708 : 709 : 710 :  
 711 : 712 : 713 : 714 : 715 : 716 : 717 : 718 : 719 : 720 :  
 721 : 722 : 723 : 724 : 725 : 726 : 727 : 728 : 729 : 730 :  
 731 : 732 : 733 : 734 : 735 : 736 : 737 : 738 : 739 : 740 :  
 741 : 742 : 743 : 744 : 745 : 746 : 747 : 748 : 749 : 750 :  
 751 : 752 : 753 : 754 : 755 : 756 : 757 : 758 : 759 : 760 :  
 761 : 762 : 763 : 764 : 765 : 766 : 767 : 768 : 769 : 770 :  
 771 : 772 : 773 : 774 : 775 : 776 : 777 : 778 : 779 : 780 :  
 781 : 782 : 783 : 784 : 785 : 786 : 787 : 788 : 789 : 790 :  
 791 : 792 : 793 : 794 : 795 : 796 : 797 : 798 : 799 : 800 :  
 801 : 802 : 803 : 804 : 805 : 806 : 807 : 808 : 809 : 810 :  
 811 : 812 : 813 : 814 : 815 : 816 : 817 : 818 : 819 : 820 :  
 821 : 822 : 823 : 824 : 825 : 826 : 827 : 828 : 829 : 830 :  
 831 : 832 : 833 : 834 : 835 : 836 : 837 : 838 : 839 : 840 :  
 841 : 842 : 843 : 844 : 845 : 846 : 847 : 848 : 849 : 850 :  
 851 : 852 : 853 : 854 : 855 : 856 : 857 : 858 : 859 : 860 :  
 861 : 862 : 863 : 864 : 865 : 866 : 867 : 868 : 869 : 870 :  
 871 : 872 : 873 : 874 : 875 : 876 : 877 : 878 : 879 : 880 :  
 881 : 882 : 883 : 884 : 885 : 886 : 887 : 888 : 889 : 890 :  
 891 : 892 : 893 : 894 : 895 : 896 : 897 : 898 : 899 : 900 :  
 901 : 902 : 903 : 904 : 905 : 906 : 907 : 908 : 909 : 910 :  
 911 : 912 : 913 : 914 : 915 : 916 : 917 : 918 : 919 : 920 :  
 921 : 922 : 923 : 924 : 925 : 926 : 927 : 928 : 929 : 930 :  
 931 : 932 : 933 : 934 : 935 : 936 : 937 : 938 : 939 : 940 :  
 941 : 942 : 943 : 944 : 945 : 946 : 947 : 948 : 949 : 950 :  
 951 : 952 : 953 : 954 : 955 : 956 : 957 : 958 : 959 : 960 :  
 961 : 962 : 963 : 964 : 965 : 966 : 967 : 968 : 969 : 970 :  
 971 : 972 : 973 : 974 : 975 : 976 : 977 : 978 : 979 : 980 :  
 981 : 982 : 983 : 984 : 985 : 986 : 987 : 988 : 989 : 990 :  
 991 : 992 : 993 : 994 : 995 : 996 : 997 : 998 : 999 : 1000 :  
 1001 : 1002 : 1003 : 1004 : 1005 : 1006 : 1007 : 1008 : 1009 : 1010 :  
 1011 : 1012 : 1013 : 1014 : 1015 : 1016 : 1017 : 1018 : 1019 : 1020 :  
 1021 : 1022 : 1023 : 1024 : 1025 : 1026 : 1027 : 1028 : 1029 : 1030 :  
 1031 : 1032 : 1033 : 1034 : 1035 : 1036 : 1037 : 1038 : 1039 : 1040 :  
 1041 : 1042 : 1043 : 1044 : 1045 : 1046 : 1047 : 1048 : 1049 : 1050 :  
 1051 : 1052 : 1053 : 1054 : 1055 : 1056 : 1057 : 1058 : 1059 : 1060 :  
 1061 : 1062 : 1063 : 1064 : 1065 : 1066 : 1067 : 1068 : 1069 : 1070 :  
 1071 : 1072 : 1073 : 1074 : 1075 : 1076 : 1077 : 1078 : 1079 : 1080 :  
 1081 : 1082 : 1083 : 1084 : 1085 : 1086 : 1087 : 1088 : 1089 : 1090 :  
 1091 : 1092 : 1093 : 1094 : 1095 : 1096 : 1097 : 1098 : 1099 : 1100 :  
 1101 : 1102 : 1103 : 1104 : 1105 : 1106 : 1107 : 1108 : 1109 : 1110 :  
 1111 : 1112 : 1113 : 1114 : 1115 : 1116 : 1117 : 1118 : 1119 : 1120 :  
 1121 : 1122 : 1123 : 1124 : 1125 : 1126 : 1127 : 1128 : 1129 : 1130 :  
 1131 : 1132 : 1133 : 1134 : 1135 : 1136 : 1137 : 1138 : 1139 : 1140 :  
 1141 : 1142 : 1143 : 1144 : 1145 : 1146 : 1147 : 1148 : 1149 : 1150 :  
 1151 : 1152 : 1153 : 1154 : 1155 : 1156 : 1157 : 1158 : 1159 : 1160 :  
 1161 : 1162 : 1163 : 1164 : 1165 : 1166 : 1167 : 1168 : 1169 : 1170 :  
 1171 : 1172 : 1173 : 1174 : 1175 : 1176 : 1177 : 1178 : 1179 : 1180 :  
 1181 : 1182 : 1183 : 1184 : 1185 : 1186 : 1187 : 1188 : 1189 : 1190 :  
 1191 : 1192 : 1193 : 1194 : 1195 : 1196 : 1197 : 1198 : 1199 : 1200 :  
 1201 : 1202 : 1203 : 1204 : 1205 : 1206 : 1207 : 1208 : 1209 : 1210 :  
 1211 : 1212 : 1213 : 1214 : 1215 : 1216 : 1217 : 1218 : 1219 : 1220 :  
 1221 : 1222 : 1223 : 1224 : 1225 : 1226 : 1227 : 1228 : 1229 : 1230 :  
 1231 : 1232 : 1233 : 1234 : 1235 : 1236 : 1237 : 1238 : 1239 : 1240 :  
 1241 : 1242 : 1243 : 1244 : 1245 : 1246 : 1247 : 1248 : 1249 : 1250 :  
 1251 : 1252 : 1253 : 1254 : 1255 : 1256 : 1257 : 1258 : 1259 : 1260 :  
 1261 : 1262 : 1263 : 1264 : 1265 : 1266 : 1267 : 1268 : 1269 : 1270 :  
 1271 : 1272 : 1273 : 1274 : 1275 : 1276 : 1277 : 1278 : 1279 : 1280 :  
 1281 : 1282 : 1283 : 1284 : 1285 : 1286 : 1287 : 1288 : 1289 : 1290 :  
 1291 : 1292 : 1293 : 1294 : 1295 : 1296 : 1297 : 1298 : 1299 : 1300 :  
 1301 : 1302 : 1303 : 1304 : 1305 : 1306 : 1307 : 1308 : 1309 : 1310 :  
 1311 : 1312 : 1313 : 1314 : 1315 : 1316 : 1317 : 1318 : 1319 : 1320 :  
 1321 : 1322 : 1323 : 1324 : 1325 : 1326 : 1327 : 1328 : 1329 : 1330 :  
 1331 : 1332 : 1333 : 1334 : 1335 : 1336 : 1337 : 1338 : 1339 : 1340 :  
 1341 : 1342 : 1343 : 1344 : 1345 : 1346 : 1347 : 1348 : 1349 : 1350 :  
 1351 : 1352 : 1353 : 1354 : 1355 : 1356 : 1357 : 1358 : 1359 : 1360 :  
 1361 : 1362 : 1363 : 1364 : 1365 : 1366 : 1367 : 1368 : 1369 : 1370 :  
 1371 : 1372 : 1373 : 1374 : 1375 : 1376 : 1377 : 1378 : 1379 : 1380 :  
 1381 : 1382 : 1383 : 1384 : 1385 : 1386 : 1387 : 1388 : 1389 : 1390 :  
 1391 : 1392 : 1393 : 1394 : 1395 : 1396 : 1397 : 1398 : 1399 : 1400 :  
 1401 : 1402 : 1403 : 1404 : 1405 : 1406 : 1407 : 1408 : 1409 : 1410 :  
 1411 : 1412 : 1413 : 1414 : 1415 : 1416 : 1417 : 1418 : 1419 : 1420 :  
 1421 : 1422 : 1423 : 1424 : 1425 : 1426 : 1427 : 1428 : 1429 : 1430 :  
 1431 : 1432 : 1433 : 1434 : 1435 : 1436 : 1437 : 1438 : 1439 : 1440 :  
 1441 : 1442 : 1443 : 1444 : 1445 : 1446 : 1447 : 1448 : 1449 : 1450 :  
 1451 : 1452 : 1453 : 1454 : 1455 : 1456 : 1457 : 1458 : 1459 : 1460 :  
 1461 : 1462 : 1463 : 1464 : 1465 : 1466 : 1467 : 1468 : 1469 : 1470 :  
 1471 : 1472 : 1473 : 1474 : 1475 : 1476 : 1477 : 1478 : 1479 : 1480 :  
 1481 : 1482 : 1483 : 1484 : 1485 : 1486 : 1487 : 1488 : 1489 : 1490 :  
 1491 : 1492 : 1493 : 1494 : 1495 : 1496 : 1497 : 1498 : 1499 : 1500 :  
 1501 : 1502 : 1503 : 1504 : 1505 : 1506 : 1507 : 1508 : 1509 : 1510 :  
 1511 : 1512 : 1513 : 1514 : 1515 : 1516 : 1517 : 1518 : 1519 : 1520 :  
 1521 : 1522 : 1523 : 1524 : 1525 : 1526 : 1527 : 1528 : 1529 : 1530 :  
 1531 : 1532 : 1533 : 1534 : 1535 : 1536 : 1537 : 1538 : 1539 : 1540 :  
 1541 : 1542 : 1543 : 1544 : 1545 : 1546 : 1547 : 1548 : 1549 : 1550 :  
 1551 : 1552 : 1553 : 1554 : 1555 : 1556 : 1557 : 1558 : 1559 : 1560 :  
 1561 : 1562 : 1563 : 1564 : 1565 : 1566 : 1567 : 1568 : 1569 : 1570 :  
 1571 : 1572 : 1573 : 1574 : 1575 : 1576 : 1577 : 1578 : 1579 : 1580 :  
 1581 : 1582 : 1583 : 1584 : 1585 : 1586 : 1587 : 1588 : 1589 : 1590 :  
 1591 : 1592 : 1593 : 1594 : 1595 : 1596 : 1597 : 1598 : 1599 : 1600 :  
 1601 : 1602 : 1603 : 1604 : 1605 : 1606 : 1607 : 1608 : 1609 : 1610 :  
 1611 : 1612 : 1613 : 1614 : 1615 : 1616 : 1617 : 1618 : 1619 : 1620 :  
 1621 : 1622 : 1623 : 1624 : 1625 : 1626 : 1627 : 1628 : 1629 : 1630 :  
 1631 : 1632 : 1633 : 1634 : 1635 : 1636 : 1637 : 1638 : 1639 : 1640 :  
 1641 : 1642 : 1643 : 1644 : 1645 : 1646 : 1647 : 1648 : 1649 : 1650 :  
 1651 : 1652 : 1653 : 1654 : 1655 : 1656 : 1657 : 1658 : 1659 : 1660 :  
 1661 : 1662 : 1663 : 1664 : 1665 : 1666 : 1667 : 1668 : 1669 : 1670 :  
 1671 : 1672 : 1673 : 1674 : 1675 : 1676 : 1677 : 1678 : 1679 : 1680 :  
 1681 : 1682 : 1683 : 1684 : 1685 : 1686 : 1687 : 1688 : 1689 : 1690 :  
 1691 : 1692 : 1693 : 1694 : 1695 : 1696 : 1697 : 1698 : 1699 : 1700 :  
 1701 : 1702 : 1703 : 1704 : 1705 : 1706 : 1707 : 1708 : 1709 : 1710 :  
 1711 : 1712 : 1713 : 1714 : 1715 : 1716 : 1717 : 1718 : 1719 : 1720 :  
 1721 : 1722 : 1723 : 1724 : 1725 : 1726 : 1727 : 1728 : 1729 : 1730 :  
 1731 : 1732 : 1733 : 1734 : 1735 : 1736 : 1737 : 1738 : 1739 : 1740 :  
 1741 : 1742 : 1743 : 1744 : 1745 : 1746 : 1747 : 1748 : 1749 : 1750 :  
 1751 : 1752 : 1753 : 1754 : 1755 : 1756 : 1757 : 1758 : 1759 : 1760 :  
 1761 : 1762 : 1763 : 1764 : 1765 : 1766 : 1767 : 1768 : 1769 : 1770 :  
 1771 : 1772 : 1773 : 1774 : 1775 : 1776 : 1777 : 1778 : 1779 : 1780 :  
 1781 : 1782 : 1783 : 1784 : 1785 : 1786 : 1787 : 1788 : 1789 : 1790 :  
 1791 : 1792 : 1793 : 1794 : 1795 : 1796 : 1797 : 1798 : 1799 : 1800 :  
 1801 : 1802 : 1803 : 1804 : 1805 : 1806 : 1807 : 1808 : 1809 : 1810 :  
 1811 : 1812 : 1813 : 1814 : 1815 : 1816 : 1817 : 1818 : 1819 : 1820 :  
 1821 : 1822 : 1823 : 18

في العالم أكبر دور يمكن ان يطمح اليه انسان في امين  
احكامهيسر .

وهذا القائد العظيم تايلور يقول :

« منذ بلر ونحن نرى محمدا كظل ، ورسم ان  
الانسان ما هو الا انسان ، فهي مستطعة ان يعبر  
بكثر ، فقد يكون مشعلا ومسط مواد قابلة للانسياب  
... والذي يشهد بنفوق محمد هو انه استطاع في  
حرقه عشر سنوات ان يفسح نصف العالم ، وان  
السيحية تطلعت ثلاثمائة سنة ليركز نفسها في العالم »

وهذه شهادة الشاعر « لامارتين » :

« اذا كانت عظمة الاممات وصالة الوسائل  
وصحافة النتائج هي المقاييس الثلاثة لعبيرية الانسان،  
فمن يستطيع ان يعبر ، من الوجهة الشرية ، اي  
رجل عظيم من العصر الحديث محمد ؟

واعظم الرجال لم يستطيعوا ان يعركوا الا  
الاسلحة ، والقوانين ، والامراطوريات ، ولم يؤسوا  
ان هم أسسوا شئ - الا قوات مدوية ، تنهز احيانا  
فهم ، اما محمد ، فقد حرك الاسلحة ، وانتشربعاته  
والامراطوريات ، واشعوبه ، والدول ، وملايين  
اشتر على ثلث المعمور ، لكنه حرك ، وبادة على ذلك ،  
اممات والالهة ، والاديار ، والافكار ، والمعائد ،  
والارواح . وعنى اسس كتاب اصبغ فيه كل حرف  
قانونا ، نلى قومة روحه تصم شعوبا من مختلف  
اللغات واللغات ، وطمع هذه القومية الاسلامية  
بظابع لا يحصى وهو كرهية الاله المورده والتطليق  
بالاه واحد لا تدركه الحواس .

وآراء الكاتب الألماني الكبير « جوتنه » والمفكر  
الاصطري المشهور « كارلس » في الموضوع معروفة  
ومتداوية بحيث لا تحتاج الى تقديم جديد . وهى  
تؤكد الشعور بالتقدير والاعجاب الذي رافقه عند  
بعض المفكرين الالامعن بفرنسا ازاء حادث ظهور  
محمد .

عندك ملاحظة عامة ربما اثبتت حول هذه الآراء  
واصحابها . فهي تمثل وجهة نظر اناس عاشوا في  
القرن الثامن عشر او في  
النصف الاول من القرن التاسع عشر اي في عهد كان  
علم التاريخ لا زال لم يستكمل كل ادواته ولم يتسلح  
بالوسائل والضمائم العلمية الكافية . ومنذ ذلك  
العهد خضت العلوم التاريخية حطاب حارده ، تعلمت  
المعارف الانسانية سرعة حارمة ، وظهرت بطرقات

وآراء جديدة ، وروجعت جل الامكار التي كانت تارة  
في الصائير ، بحيث كان من الطبيعي ان يظهر آراء  
مناقضة لما رافقه من قبل ، وهذا ما راج بالفعل على  
مد بعض الاقلام المتسارعة من سوع « ريسان » و  
« لامبسي » لكن التيار العالمي الصحيح الذي تمتد  
وقوى بمكانر الاحداث وتكاثف انجود من حل الس  
حل ، عرف اليوم موقف الاكابر والاعجاب امام حادث  
ظهور الاسلام .

وهذا « مونتجومري وات » أحد الاساتذة  
النورين بالجنرا ومؤلف عدة كتب من حياة النبي  
شهد لها اكبر اسند المعاصرين بالقيمة العلمية يقول في  
كتابه « محمد ، نبي ورجل حوله »

« كلما امعنا النظر في سيرة محمد وتاريخ المدة  
الاولى للاسلام ، ارداد تعجبنا من صحامة امجرات  
التي تم محققها .

حقا ان الظروف قدمت له فرصة قلما تمنح  
لغيره ، ولكن الرجل كان في مستوى الظروف بكل معنى  
الكلمة . علم لم تتوفر لديه مواهب البره ورجل الدولة  
والقائد ، ولو لم يضع من فوق هذه المواهب نفسه في  
له وفي الرسالة التي بعثه من اجلها بها كتب فصل  
هم من تاريخ الاسامة .

وهذا المؤرخ « جوتي » يقول في معرض حديثه  
من دخول الاسلام الى بلاد المغرب :

« لقد حدثت ثورة عظيمة . بللاد قد تعوضت  
بها تلك الحواجز التي فصل بين الشرق والمغرب ،  
تلك الحواجز التي لم يمكن ازاحتها في اماكن اخرى ،  
وان الثوربين الفرنسية والروسية لتظهران بما شئت  
اذ اعين قاردهما بهانه الوبية نحو انجود » ،  
(E.F. Guibier le Passé de l'Afrique du Nord, p. 233)

وهذا المؤرخ والمستشرق الكبير « برنارد لويس »  
يقول في كتبه « المغرب في التاريخ » :

« ان موجات انتعج الكبرى التي تبت وفاه محمد  
واحامة العلامة على رأس الامه الاسلامية النانسة  
سطرت بحروف كبرى كلمة « عرب » على خريطة  
العراق الثلاث : آسيا ، وامريقا ، واوروبا . وجمعت  
منها عنوانا لفصل جاسم رغم قصوه في تاريخ الفكر  
والاعمال البشرية . »

ويقول في مكان آخر من نفس الكتاب :  
« لقد اعطى محمد دفعة جديدة للقرات التي  
كانت كائنة من اصل الانبعاث الوطني ورمية العرب في

التوسع والانتشار - وجاء بعد البي أشخاص آخرون  
سُموا عدا العمل .

وبما أكثر الشهادات من هذا النوع ! وقد أورد  
بعضها نصه لا رغبه في الإسهاب والتطويل ، وما  
سين الإيجاع لحاصل بين كبار العلماء والباحثين  
دوريا عن هذا الموضوع ، إلا وهو أن الإسلام يمثل في  
التاريخ أملا ثوريا شاملا .

أد حوث إلا التعرف إلى أبعاد هذه الثورة  
وحداتها ذات مستويات مختلفة ، تظهر لأول وهلة  
بصورة واضحة ، لكنها في الواقع متكاملة ومتصلة .

فهي ثورة فوعية تأسس للعرب لأنها أورتهم  
بعد الفهم وشرفتهم بعد أنصحه . وماذا كان يمثل  
العرب من الإسلام في حين الشعوب المحورة بهم إلى  
أعين الروم - في أعين الفرس - تقريبا لا شيء . من  
شردة ، عميرة تكبد مشاكل يعيش في أرض شحيحة  
ويضطرها الرؤس لحاة اسخمة واصعلكه وللوصوية  
والاستحار - الإسلام مكهم من أن يجاوروا أنصجر  
أعلي ويحقوا أنفسهم وحدة جديدة ، ويظهروا في  
لعالم ، لأول مرة ، بعظم الأمانة أنتويب القوة التي بها  
براده وأهداه جماعية . وذلك حله خاصة ودوره في  
حياة الشعوب ، وأذا ما وقعت ، فإنها تكون مصدر  
طانات حاررة طلب كامة مع الأسعد وزادها الكهون  
كسدة وغلا .

وبعد استماع العرب بفصل المعونة الجديدة التي  
اكتسوها أن يبحلوا إلى التاريخ من أبواب الواسعة  
من الباب الذي لا تقع إلا في أيوم الكبر ، باب المجد  
والؤدد ، بعسو الدول العظيمة وانتشروا في أماكن  
للباء قامو أدليل - وربما لأول مرة - في  
على أن مجموعة من القبائل اندرة استطع أن عي  
لتحسد برباط المكرة والعبيده وأن كان أن كبر  
شعبا كسرا ، شعا متفوقا على الشعوب العريقة في  
لعم وانحصارة .

لكن هذا الانتصار المادي والروحي إذ تدبره  
مليا ، فإنه لا يعني حرب القرن السابع الميلادي وحدهم  
بل هو تعبق كذلك بالزمان السابق والزمان اللاحق  
باعتناء أوسع وأشمل ، ولا يمكن فهمه إلا إذا أدرج  
في تاريخ الإنسانية منذ أعهد أفندي ، نعم ، أنه انتصار  
محرك كرامس التاريخ القديم ، ويتجارب مع اصدام  
العصور العائرة المسية ، وذلك لأنه بعد الطر صوره  
حدة ومعقة في الوصية التي كان يعيش عليها

سعود الشرق الأدنى منذ عدة قرون . أنه يكتسي  
حسمة التقدم التاريخي ، تنعم لكرامه تلك الشعوب  
وما حاله من ذل وهوان تحس وطنة الاستعمار  
الأجنبي ، فكان محركة التاريخ التي لا تعتمد إلا في  
جهد صغرت حجمه - منذ بدأ حار الاستعمار  
لبريطاني وأفروسي والفاوسي وقررت أن يكون تحرير  
لشعوب استعبد على يد العرب .

أر انتصار العرب في القرن السابع يكون حله  
مهمة داخل صراع اندي قام بين الشعوب السامية  
والآرية منذ الإحباب العشرة ، ولقد كان نجم الشعوب  
السامية - إلا منذ زمان طوس . وإلى أونة الإسلامية  
الكرى ، لم هم لتلك الشعوب قاعة تذكر منذ الهزيمة  
التي شى بها القائد القرطاجي الكبير « جنشع » في  
معركة راب ( أواخر القرن الثالث قبل الميلاد ) ،  
واسعد دولة فراح السامية من الوجود بعد أن كانت  
كوكبا ساطعا في سماء البحر المتوسط على على التاريخ  
يكتب . وبعد ذلك أعهد حصص الشعوب أسلمه  
في ذبه ومسكنة للمطرسة الرومانية والبيزنطية  
وسطعن لغارسي ، ولم يفس منها إلا عرب أصصون  
صحرائهم . وبعد كان في هذا البعض من سر الأنة  
والأباء التي انصفت بها العرب منذ حاحسهم العريقة  
والتي تظهر بوضوح في معارثهم أشعرة .

ومهما يكن ، فإن ظهور الإسلام أعاد لتلك الشعوب  
وجودها بعد أن كانت تهم في كاس الشعوب المنغلة  
وتشيد شخصها ونعدها الأصبة . وإذا كان في  
التاريخ عره ، ففي هذا الذي يذكرو أن عسوه وأي  
عره ، إذ يرى القصة تكرر في عصر منعص العول  
الآورية القوة على شعوب الشرق الأدنى المنصعه  
وتصيدها بأوسائل العسكرية .  
والاقتصاد والنفابية . ورغم تحرر تلك الاقطار  
الشرقية إلا ، فلا زلت لم تترجع كاس نفسها  
بعضا ولم تحلص من المركات وأهترات ، وذبت  
لأنها لم تجد بعد القوة العورية الدافعة التي تملحه  
بها حين ظهور الإسلام .

وعن جهة أخرى ، فإن حادثة ظهور الإسلام  
تربت عه مراجعة عميقة للأوضاع الاقتصادية لسي  
لعالم . ولا أشير هنا إلى الثروات الضخمة التي  
يجمع في يد المسلمين ولا إلى الأذهب الإقتصادي  
الذي عرفته شعوب الراندس وأتيل وريوع البشام  
ودار العرب والأندلس ، وإنما أشير إلى التغيرات  
الاقتصادية التي محمت عن ظهور الإسلام في بلاد أوروبا

ويذكر اشرف القصي ، وهذا موضوع بالغ الأهمية عالجه  
المؤرخ الكبير المعاصر «جاك بيريه» Jacques Berque  
في كتاب كان له صدى كبير في الأوساط  
العلمية ، وسأعني هنا بتلخيص فكرته في فقرة  
بسيطة .

فجر حسن حسني في حياته بهارات

١١ لقد تولد عن انكسار الامم الاسلامية تحديد حقيقي  
للاممصاد العالمي . وبفضل السلام الذي ساد في البحر  
المتوسط وفي آسيا الصغرى ، لقد شطط المندلاب  
النبولي وقضايعت بسببه عظيمه بعد لوحدة العالم  
سلامي بعد من رحلة الى الهند .

ام سريظة ، فقد عرفه هي ايضا الإردهار ، بما فتحت  
لنفسها من طرق تجارة العمل - وفي نفس الوقت ،  
عند الصير مذهب اشعاعها - وفي أوائل القرن التاسع  
الميلادي كانت آسيا كلها داخله في حكم الإمبراطورين  
الإسلامية والصينية ، في حين كان الاقتصاد الأوروبي  
كله متحيا نحو الإمبراطورية البيزنطية . وكانت  
امتدادات كثيرة ومستقرة بين هاتين الإمبراطوريتين  
الثلاث . وماذا نشعر بأن عهدا من الاستغراق مفتوح  
قد تروى العالم [ 1 ] ١١ .

« وبيرين » الذي بين مسما ولا معصيا  
للإسلام بناسفه ، بالطبع : بعض النتائج التي توقفت  
عن ظهور الإسلام . وهي جملة ذبب أسفه لضيق  
أوحده المتوسطة أنى تحففت في عهد أبرومان ، إذ  
كلى هؤلاء يسمون البحر المتوسط : بحرنا » وشياع  
عده أوحدة معاه تقسيم أنعام أبي بوي مطاحية .

أولم يجمع أن هذه الوحدة لا توجد تحففت ، ما كانت  
 إلا سورة مقنعة لبطرة دولة واحدة على سائر  
 شعوبه . فظنوا روح عصر وعمايده ، فلم تكن من  
 الممكن أن تتحقق في دائرة التأخي والمساواة بين

لاحتس والنعوف . وبذلك ، فإن الإسلام جاء كثورة  
 ضد الامبريالية الميوغلية الرومانية والاسريالية  
 السامية فوضع حدا للاستغلال الاقتصادي التي  
 كانت تعديه عند من الامم ، والانقسام الذي حدث في  
 البحر اوسط ود لك النعوف كتابها وسعها .  
 ولم يمنع التبادل الاقتصادي بين أوروبا وبلاد الشرق  
 الأدنى والشرق الأقصى . فقد كانت اعظم الطرق  
 التجارية اعالية في العصر الوسيط تمر بالضرورة من  
 بلاد الشرق الاوسط الى من العالم الاسلامي -  
 واكثر دليل على ذلك هذه الشهادة لفردية التي يقدمها  
 بناعين احمر فيبين العرب : أبو القاسم عبد الله ابن  
 خرداد به من التجار اليهود الذين كانوا يذهبون من  
 جنوب فرنسا الى الشرق الأقصى :

٨ هذا مملكت التحار اليهود الرذافه (2) الذين يتكلمون بالعربية والعارفة والرومانية والامرجية والادلسية والصعيبة . انهم يافرون من المشرق الى اعرب ومن العرب الى المشرق برا وبحرا يطوفون من اشرب الحدم والحراري والعلمس والديساج وخلود الحز (3) والفراء والسمور (4) والسيوف وبركون من فريجة في الحر العربي فخرحون بدعرب (5) ويحملون لحرارهم على انظهر (6) الى انقلزم (7) وبينهما 25 فرسخا ، ثم يركبون ابجر المشرقي من القلزم الى الجار (8) ثم يحضون الى انفس وانفس واليسين ، ليحملون من الصن المسك ، والعرد والكافور واللبان بيتي (9) وميز ذلك معا يحمل من تلك النواحي حتى حبر في مصر بمرح عند حجارته اسم

- (1) هذه العفرة ترجمتها عن كتاب T 2, p. 4 : Pirenne - Les grands courants de l'histoire universelle.
- (2) عليها من كلمة « زجدر » العربية التي معناها انحسر بالطرسق .
- (3) حيوان يتخذ من حذو أعرو .
- (4) هو أيضا حيوان يمتاز بعرو .
- (5) حديقة وميتاء تعصر قرب العرش .
- (6) أي على الأرض
- (7) انقلزم مدينة صغيرة على البحر الأحمر وقد اهرستت اليوم .
- (8) مساء هنى البحر الأحمر بحريرة العرب .
- (9) شجر عذى يشبه الزمان .

وانصى كل ذلك منصل بعدة بعد " . . . . .  
والعالمك ) .

هذا تصور الذي سمدع ان يعميه العالم  
الاسلامي كوحدة متماسكة ، دور الوصل بين الشرق  
الاقصى واوروبا ، هو الذي يمكنه من التوفر على قوة  
اقتصادية هائلة في العصر اوسيط ، وبالتالي على  
حفظ نوع من التوازن الاقتصادي بين مختلف الشعوب  
في تلك العصور .

في تصور الاسلام ، ان حاد سياسي  
واقتصادي في النطاق القومي والعالمي . ولكن كان لهاء  
بدا . حاد حدي و حدي وسياسي هو الذي  
ستعرض له من بعد .

سمع

سلا : محمد ربيير

### صحيفة س ب الانسانية تكسب مقالا بعنوان : جلالة الحسن الثاني يوجه نداء الى الوحدة الاسلامية

كسبت صحيفة ( س ب ) الانسانية مقالا تحت عنوان « جلالة الحسن الثاني  
يوجه نداء الى الوحدة الاسلامية » ، قالت فيه عن الموضوع : « ان المغرب اسس  
بدين الاسلام الحنيف ، والمنصك يبره الي محمد صلوات الله عليه في اصلق  
مظاهرها ، قد اصبح مركزا اسلاميا مبعدا ، وان انصالي لجديده بالمغرب قد اذهني  
كثيرا مثملا لاحظ ان شهر رمضان قد مر في خشوع وابتهاال ، وهو جو روحاني  
عميق كما ان عيد الفطر قد يجز بحضور عشاء اخلاء انوا من مئذنة عشر بلدا  
اسلاميا ، والواقع اني تصورت نفسي قد انتفضت الى اسم الخلافة الاسلامية  
باصانتها وروعها ، وان الفضل في هذا البعث الروحي يرجع الى جلالة ملك  
المغرب ، فالعاهل المقربي قد كرس حيوده منذ اعتلاء عرش اسلافه لتعميم لحيمة  
انهمي التي كانت في القدم اساس انطلاق المسلمين ، وشمار نهضتهم وهو يرمي  
من وراء هذه لجهود الى بعث وحدة المسلمين مائة وروحا .

وتحتو الاشارة في هذا العدد الى ان الخطاب الذي وجهه الى العالم الاسلامي  
قد تضمن معاني سامية في انحاء الدنني والفلسفي وسياسي . ويستطرد مراسل  
الصحيفة الانسانية يقول : « الحقيقة ان هذا المركز الاسلامي الذي هو المغرب  
اصبحت تصدر عنه قرأتان لانطلاقة سلسلة واقتصادية تضاف الى انهضة  
الروحة حينما ما دعا الى ذبك امك الحسن الثاني عند ما تكلم عن العالم  
الاسلامي الموحد .



# دلالة القرآن على صدق الرسول عليه السلام في نظر الفيلسوف ابن رشد

مؤلفه : محمد الطحطاوي

لقد اطلعنا على المصنف الاسلامي ابن رشد رحمه الله كتاب صياح الادب ، فزال بها عن القلوب والنفوس كل شبهة وعقبة ، ونحن نقطف منه زهرات في الحديث عن رساله خاتم النبيين وصدق انبيائه من رب العالمين ، قال رحمه الله : كور القرآن دلالة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل من صدقه الكتاب عنيهما : حجة ان المصنف الدين بمعلوم رسلا وانبياء معلوم وجودهم نفسه ، وان هذا المصنف من انبياء هم الذين يصنعون الشرائع للناس يوحى من الله ، لا يصدر من انبياء ، وصدق انه سر بكر وجودهم الا من انكر وحذر الامور المتواترة كوجود سائر الانواع التي لم يتأهلها والاشخاص المشهورين بالحكمة وغيرها ، وصدق انه قد انعقت العلامات وجميع الناس الا من لا يفهم يقوله وهم الدهرية على ان هاهنا اشخاصا من الناس يوحى اليهم ذلك ينهوا الى الناس امورا من انبياء والافعال الخفية بها تتم سعادتهم ، وشهواتهم من اعتمادات فاسدة وافعال قبيحة ، وهذا فعل الانبياء .

والامل الثاني ان كل من وجد منه هذا الفعل الذي هو وضع الشرائع يوحى من الله تعالى فهو نبي ، وهذا الامل ايضا غير مشكوك به في اعطى الانسانية ، فانه كما انه من المعلوم بنفسه ان بعض اطبيب هو الاطباء وان من وجد منه الاطباء فهو طبيب ، كذلك ايضا من المعلوم ان بعض الانبياء عليهم السلام هو وضع الشرائع يوحى من الله وان من وجد منهم هذا الفعل فهو نبي .

شأنه به ليس في عدم بعمه على ...  
الانسان حتى يعرفوا ربوبيته ويعتصموا بشدة ربه  
وعنده ، ويترسموا موافق رساله فتتطهر قلوبهم  
تنفوا رخص ملوكهم ومعاملاتهم بهذا .

وان معجزة الوحي شعبة اعقروا قديما وحديثا  
فلما بها كل من شرح الله صدره ، وجعلها من ارفع  
شبهاته وهواه ، ولكنها شعبة طريقها في الوجود  
الانساني ووجهت الجمعيات في مختلف اطوار التاريخ  
اي اكرم العوائل ، واتخذ خير الوسائل لتحسين  
الارضا ، وبناء الحضارات واتساع المعومات في  
جميع الاصناف ، ومن جسط وجود الوحي انبساط  
وكبير في هديته الشاطعون ، واذا كان شره العلم  
موضوعة وعائنه ، فموضوع العلم الذي معرفة رب  
العلمين بتوصاف ربوبيته ، وعائنه بما شروعه على  
المنة رسله حق صدقته وعائنه وتمتته عذبة ربانية  
لنفوس ، ووقتي وسو للارواح ، وتربية لها بالنسبي  
فصائل ، هي العنوان الكامن لكل صلاح ونجاح .

وكثير من الاحوان يذكرون في مناسبة انعرض  
لانزال القرآن كعبية برونه على الرسوب ، واول ما نزل  
منه على قلبه الامين دور الاشارة الى محتوى رساله  
الحالدة ، مع ان الكيفية والشكل هو حرز للمعصوم ،  
وغشاء يغطي للحواس المكتون ، والسيعة الصقل في  
الحرب قيته في قطعه وحده ، لا في حبيبه وعنده .

لما هي حجة صديق الوحي ؟

ثم اشار ابيسوف ابن رشد الى ثنية القراء على تشبيه بحث الرسل المعلومة من طريق التواتر من غير القراء ان يقول الله تعالى : « ان اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده » وهوله : « قل ما كنت بدعا من الرسل » .

وفي نفس الموضوع استنقذ الفيلسوف ابن رشد على كون شرائع الانبياء بروحي من الله قائلا : ان ذلك يصح بامرين بما يدورون به من وجود الاشياء اسي لم توجد بعد فتنخرج الى الوجود على الصفة التي اندروا بها ، وبعد بامرون به من الاعمال ، ويجهون عيبه من العلوم التي ليست تشبه المعارف والاعمال التي تفكره تعلم ، ( يعني بذلك المعجزة ) ، ثم قال : وذلك ان الحارث للمعتاد اذا كان خالفا في المعرفة يوضع اشرايع دل على ان وضعها لم يكن بشلم ، وانما كان بروحي من الله ، وهو المسمى نبوة ، وقال ايضا رحمه الله : ان المعجزة في العلم والعمل هو الدلالة القطعية على صفة النبوة ، واما المعجزة في غير ذلك من الاعمال فتشهد لها ومقر .

هذا بعض ما سجله ابن رشد في شأن بعثته الرسل والدلالة العقيدة على صديقيهم في دعواهم الوحي بما ابرده من علوم خارقة دون علم ، وشرائع هاديه من غير ممارسة لدراسة القوانين والنحاء في بيئة عيشه تحت انك عيب حياء به الانبياء من علوم وعوائد واحلاف عيب اسحاء السيرة من آس رحل به في اي زمان ، وكل من تتبع قصص الانبياء مع امهم ، وادركه اسكمة التي تتعجز من عقولهم ، والشرائع التي اوحى الله اليهم ، يزيد عينا بصدقهم وامانتهم وتليهم رسالات ربهم الى خلقه ، وانقاء شبهة الكذب والحيانة وعدم تلهم لسيرة الله ودينه الى العباد .

ونال الامام ابو القاسم الرابع الاصمعي : لكل بي آيات احدهما عقيه يعرفها اولو ابصار من الشهداء والصالحين ومن سحري مجراهم .

واسامة حية يدركها اولوا الابصار من العامة .

مالاؤلي ما لهم من امولهم اركية وصورهم لمربية وعلومهم الباهرة ودلائهم المتعددة عليهم والمستصحية لهم الى آخر كلامه .

وعكدا تنفق ابن رشد وارانغ على معرفة الانبياء بالمعارف الباهرة ، والاحار عما لم يكن فيكون ومن المناسب ان نذكر بعض الامثلة من الامور المروحي بها الى الرسول التي اكتشفت او التي وقعت

بعد ما احمر بها الرسول على الصفة الذي ذكرها ، اولها حفظ القراء من التعبير والتبديس الذي طرا على كتيب القدسة قبل القراء ، فانه محفوظ بلغه اولا ، ولا يوجد كتيب مقدس محفوظا بقعه الاصلية غير للقراء ، كما انه محفوظ بكلماته وحمله وطريقه ادائه منذ عهد اتراله بعد ما مر على هذا الازال اربعة عشر قرنا كاملا ، كما تذكر الآية الكرمة : « البا يوشا اندكر وان له لحافظون » ، بخلاف من كان قسا ، الذين سوا حقا ما ذكروا به او كانوا ممن قال الله بهم « قرييل للذين يسمون الكتاب يديهم تم يقولون هذا من عند ربنا سرورا » ما قبل .

ومن ديد احبار القراء بعد ما عيب القرس لروم وكلا الدولتين تحاوران البلاد العربية التي بحث منها رسول الاسلام ، يقال القراء ، عيب الروم في ادبي الارض وهم من بعد عنهم سيطلون في بضع ستين ، اي وهم سينتصرون على القرس بعد ان عليهم القرس فيما دون عشرة اعوام وكسبت كان ، بحثي خبر القراء .

ومن احبار القراء التي تحققت في اجلي مظهر ان سورة « ان فتحا لك فتحا منا » نزلت بعد رجوع ثني من العمرة التي ارادها في السنة السادسة من الهجرة فبعثه قريش ، وكان صلح الحديبية ، وفي هذه السنة « لقد صدق الله رسوله ابرؤيا باحق لتدجن مسجد الحرام ان شاء الله اعمنين ، وبعد بسنين كان وحصل فتح مكة بالنصر فدخل الناس بعد هذا الفتح ودين الله اقواجا .

وسي وان كانت رؤيه سي هي حق وبعد من عمرته الا ان هذه الرؤيا اتلعه بدخول مكة لم تكس مصبنة الزمان حين حصلت للرسول فتبعته بعد ذلك بثلثين فقط ، والمقصود هو تحفظها في الواقع ، تراخي الزمان ومتمهد في التحقيق كترافي الزمان رؤيوني الله يوسف عليه السلام حيث تحققت بعد كبره ومكونه بالسحر وتولته امر مصر فقد كانت ابرؤيا في صاء كما حكى الاله اعراضه « اد من يوسف لابه يا ابني وايه احد عضر كوكيا واتشمس ونفسي راكهم بي سحدين ، قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا » ، فبقيت هذه الرؤيا في طي السيب وكتبت حتى تولى امر مصر فكان ما قصه الله في القراء حيث قال : « ورفع ايوبه على العرش فحررا به سجدا » وقل يا ايسه هذا تايين رؤياك من من قد جعلها ربي حقا .

أن يأتي بهل هذا القراءان لا يتون بيته و هو كان معهم  
لحصى طهرا » .

وربادة في تأكيد عدم نعم الرسول أو ثلثه لاي  
معلومات جاء قول الله تعالى : « وما كنت تبلى من قبله  
من كتاب ولا تحطه يمينك اذا لاوتاب المطبوع » .  
هذا ومشارك قرش اعرف اناس يسيرة وحده قبل  
دعوى الرسالة فلم يكذبوه في هذا ، ونسبوا ان يحشم  
هذا الحديث يحدت ورد في صحيح البخاري من احبار  
من بعد محمد بن عبد الله بن عباس ، بوشك ايفرات ان يحشر  
من كثر من ذهب فعن حنيفة فلا يحشد منه ،  
قال ابن النجاشي شارح الحديث انما يهوى عن الاخذ  
عنه لانه للمسلمين فلا يأخذ منه الا يحشمه فتاحيه  
انوار من العراق والكويت وايران في المناطق اسمه  
بالشول الذي يسميه اهل هذا العصر الذهب الاسود  
وكان كثر ما يجمع قبل ان يكشف ويظهر كمن كان  
اناس يوتون بقول النبي بوصفه حبرا بوسا دور  
معرفته كيف يتحقق ، ويمكن والله علم ان تكون الاشارة  
به ان هذه الثروة الثروالية التي صارت عماد حركة  
العالم المعاصر مع تسمية اهل العصر لها الذهب  
" سحر »

وبعد فان القراءان هو الذي اثنى شان الامم  
العربية بعد انحطاطها ، لجمع شعب بعد شتات وقوى  
عرالمية بعد ضعف ، وواجه اشرف مكانة في الوجود ،  
مكانة المرشد المعين الملهد للاخلاق ، ابعث لروحانية  
اشي ، والقيم الاخلاقية ، التي وقعت من شان  
المسلمين ، من شان الابصاة بوجه عام ، فعمى ان  
مراجع ديننا ونعتصم من جديد بتريعه القراءان التي  
عاجبها السعادة والعلاج والرشاد ، كما صاحبها  
« اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من  
« الله عز وجل » لرسمه » سحر »

الرباط محمد الطنجي

ومن احبار القراءان التي تحققت انوعه اصادق  
من الاستحلاب في الارض وتمكين الدين الاسلامي فيها  
بعد انحراف وانحطت وهو المذكور في قول الله تعالى  
« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات  
ليخطبهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم  
ولنمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد  
خوفهم من الله »

ومن ذلك ان بعض المسلمين كانوا يحرسون  
لنبي بعد العودة الشديدة التي اظهرها له اعداء  
الاسلام ، عليا بن ابي طالب في قوله تعالى : « والله يصمطك  
من الناس » صرف اسمي من كان يحرسه موهبا يحفظ  
الله له وعصمته له من الناس ، فلم تحدث له انة آفة  
منهم حتى وفاء الاحل عليه الصلاة والسلام .

هذا زينة علي ما اشتمل عليه القراءان من العلوم  
اللاهية واسول العقائد الدينية واحكام المعاشات  
وقوانين المعامل والاداب وقواعد الشريعة السياسية  
والاقتصادية في ذلك الاحوال الشخصية  
وعبرها مع موافقة مبادئه وقواعده لكل زمان ومكان ،

وعول الفيلسوف ابن رشد ان معرفة وضع  
الشرائع ان تامل الا بعد المعرفة بالله وباسعادته  
الانسانية والسعادة الانسانية وبالامور الادبيات التي  
يوصل بها الى السعادة ، كذا يذكر حاجة واضع  
الشرائع ان يعرف ما يكون به الحمبور مسددا من هذه  
المعرفة واي الطرق التي تتقي ان يسلك بهم في هذه  
المعارف ، وهذا كله بل اكثره لى بلوك تتعلم ولا مثله  
ولا حكمة ، وقد يعرف ذلك على اليقين من احوال  
« علوم ومعرفة ومع الشرائع وتغير القوانين والاعلام  
ناحوال المعاد ، ولما وجدت هذه الامور كلها في الكتاب  
انغير على ام ما يمكن ، علم ان ذلك يوحى من عند الله  
وانه كلامه القاه على لسان نبيه ، ولذلك قل تعالى  
منها على هذا : « قل لن اجتمعن الانس والجن على

# بالمنظر

تجد في خروء مكرها ومهلا  
 واكرع من السج المقدي عنده  
 وبمل من أكر أحمد ضارعا  
 واذكره في أرجائه مقيمنا  
 مقتصرأ في حال ثبته القسي  
 عنيت سوي للرحمان جل جلاله  
 وعذب بغير نعمه في مهلا  
 لا الدين يوديه الحياة ولا نهلا  
 حجب لها ثد الفتى ولا تفرى  
 سرور من المش الحقيق تجدج  
 وادا متى من نفسها قد حاله  
 كيف السبل إلى انارة فكره  
 ويهاجر الاعراب في غمراتهم  
 ولدى حواء بخلوه احدىة  
 لم يدر ما الايمان او امراره  
 ما كان يرجو أن يشأ لحظه  
 بكنه الموجد بهلا قلبه  
 به ام به حله ومب  
 رحماك ربي امين وعشيرتي  
 كل الفرية عندو لرؤوسهم  
 يا رب حرر كل النسل فقد

وبمل من آله ه حنلا  
 كرا بعد لك لربان الاعض  
 منجشعا بدعائه وثوبلا  
 منجنا منحرأ منجلا  
 بكنه بسمه في العوانه بمصلا  
 مسندته الحاهلية هـ  
 بكنه عقل مللحرافة القفل  
 فكر مستحب الرشاد توصل  
 في العيش الا أن جدير وقفل  
 مثل من العادات لن تتبدل  
 شعب لانواع الجهالة حمل  
 والى هدائه طريق الاثس  
 مخبرا في امرهم مثاملا  
 بدمو الساء وبسبب الموتلا  
 او ما انكتاب وبانه قد حصل  
 او كان يطمع أن سيصبح برملا  
 وللمرك قد غطى القلوب واسبل  
 منك الهداية فاعلمي سبل العلا  
 وجميع لساء السيطلة اهل  
 فلتحلوا القل الذي لن يقبل  
 طعت الرقة ومس على الشعوب فتختلا

ويهدمهم رهائنهم في عيهم  
من للبرية من يعيد حنائها  
ويحس صوتا من في السجدة  
ويحيل ظرما في السجدة فلا يرى  
ويحس حوقا ، هل يعود لاهله ؟  
وإذا بها الحيات التي تحتل  
بأذيته ، اقرأ ما مرأته وكفلي ؟  
ويصه دار حاس عبيده  
ويعوده اقرأ ، يا قرأت وكيف لي ؟  
ويعيد ، اقرأ باسم ربك ، أنها  
تلك سورة في بسط جنانها  
اقرأ ، وحسبك آية علوية  
ويعود أحمد مخبرا عن حاله  
له صدر قبحه إذ ضممه  
حاشاك بحفلك الآله ، وأما  
والى ابن ميم حبيجة تأتي به  
هذا هو الناموس لا تحزع قد  
ويظل أحمد خائف عترقا  
ويحلف بعد الوصل حجر حارب  
وإذا بجبريل الأمين قد بدا  
قام النبي يدعو بموئدة  
الله رب ، والصلاة دعاءه  
والحج بنيت احرام قريضة  
والناس في الدنيا سواء حقهم  
والسلام حتى لجميعهم ببرد  
وتعيش أخلاق أسوء بسا  
من كان يمل أن يصح قومنا  
لولا كتب الله لم يقم به  
لله خير الخلق حين دعاهم  
قمى اللذلة منهم لكنسه  
ومعه للعار لمجد مباحرا  
ويقول ، لا تحزن من الاعتسا

ويحزن ابن عبد الله  
علما وحريه ودنيا مكبلا  
ويصيه موح في الفضة مرسلا  
الا عينا للشاهد قد مالا  
أبي السيل ؟ وكل باب أنفلا  
وإذا بجبريل الأمين به ، خلا  
هل بقرا الأمي مطرا مهلا ؟  
ويرد نحو الوحد لمعتلا  
ويصه حتى يحس تحسولا  
ظلمات أهر الشربة تحتل  
لا المال لا السطن لا سبب انعا  
لم يتلها من قلعه ، من رنلا  
والجود يمل قلعه مما انتلى  
وحنا مله فصفا وتجملا  
تأتي الكارم رجه وتقملا  
حتى يسر ما قرأه وما انتلى  
أبعت للبر العظيم مؤهلا  
يحب و كونه ، مدبو  
ويريده الشوق الذي قد أشغل  
في الأنق ، يدعو قم وأخر للملا  
وعدا على أقوامه منتقلا  
والمال ملى الله ، ليس لمن علا  
تبه أحاء المسلمين تامل  
والواحدة عليهم من تفصيل  
غير السلام مقد يغى وفحلا  
ويعد للأناس خلقا مذهلا  
أسمى الشموه تمدد وشملا ؟  
ويعد للأناس خلقا مذهلا  
أسمى الشموه تمدد وشملا ؟  
بطلا بأسباب النجاح لمريل  
كان العفور المسح وبتحصلا  
بصدقته الصديق بن بملل  
معنا ، وحاشا أن يصام وتحدل



ليس مع السسوسة غير  
 ما في أحمد غير قرى على  
 حذيت جيتالته وسنونا  
 به منه لرسد بهجته  
 به اصحاب بني منيم  
 برو على معصيم وسرير  
 صيرتيم الآيات فاقبلت بهم  
 تحذوا كتاب الله مغيبا بهم  
 كم حرروا من أمة فكم شخوا  
 حملوا الرسالة دعوه وثقله الأد  
 وعدوا على نعم الزمان كأنهم  
 وقد مصت هذى الميت من السم  
 والصالحون السالكون معيهم  
 لله أنال بقدر حيوته  
 حصوا لنا القرآن غصا ، نضع  
 ونكل يوم آفة مجلوه  
 نلوه قى أمنا وكأنا  
 ونل من غير نسي  
 صور من الاعجاز بكشف ابر  
 تتصل الاعصار في ابر  
 يا لينة ، نذكر اني شربت  
 من  
 ر الالاه بك الامير تاي  
 لا لحي تيك ميلاد المذ  
 والعدل : الإحسين والنورى وما  
 اما لحيي عنك انما ال  
 و  
 ذكرى نزول انوحى في ارجائه  
 ار  
 وكأنا من حور أحد خشمع  
 \* \* \*  
 عزيمها كن أسى المرسل

عودي الى الدين الحنيف عقيدة  
ما في سوى القرآن خير بحسب  
نقد خارك للرسالة عابثي  
مرء بعد يده وسببه  
فليس ردا بعد برهانه  
ما في ان يتي بعرضه  
جريم عوارءه من مذهب  
هذي فلسطين الحريجة أصبحت  
والقدس أولى القبلتين بعده  
بمري النسي ومجا المراح قد  
منا انت بعد اكتم امان يست  
ايه : نعاة العرب يا من روروا  
عوتوا الى الاسلام يصلح تانكم  
ان العروبة لا تعود لمجدهما  
وبلادها و القدس ذرة فاحسها  
لا ينصر الاسلام الامومون  
ان ينال لجند تمرا ان هم  
قلله لي تتحرروا او تتركوا  
العابون جميعهم في حيرة  
عبدوا المتاع فامسحوا في نكته  
شعبيهم لم يتم وده وسبهم  
الجاعليه عاونت كل الفتن  
موموا انشروا هذي الرسول ودينه  
لم يجمع الروحين الا هديسه

وسريعة وثختها وسفلا  
وفي سوى الاسلام بهج ينسلي  
لتواصل عمل الجذود الاول  
نك عدة تمليك عيها عمل  
وتصوروا لاسلام عهدا قد خلا  
جندا بلا روح ونفط عيطل !  
منا جشم هل صدمت موصلا !  
بيد اليهود اسيرة لن ترسل !  
عداء احمد كي يقيموا بيكن  
حجره دس نسي منسلا  
اراكهم ! دلا وجيف مخجلا !  
سهم نقيم شهيد وسعولا  
وسيلكم نصرا مستق في الملا  
منا من ربا ربا ربا  
بيد الهللة تنك مكا معجلا  
ماع للحياة لريه وبوسلا  
حاصروا المدركدون عقد او ولا  
سوى لحنينة غمة او معزلا  
لم يظفروا بحراء قبيها معقلا  
لا يعمرون لها علاحا معملا  
فقدت حشارتهم جحيما مععلا  
وبغير احمد فعلها لن سطل  
بين الوري : اجدر به ان يسل  
فهو العلاج لكل ما قد افكر

\* \* \*

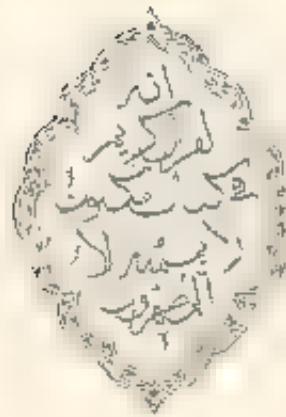
يا رب يده سحب لا عود بسديه  
سهر حشر المستحضر ورمهم بتسر  
يا راحها ايوب في طلائفه  
يا حبيب خير البرية في حرا  
يا واعب النصر امين لاحب  
يا رادع امل الصليب وعد طقرا  
يا مقداد للامن من ظفائهم

والمتهور ما من لا يصنع مؤملا  
يا من بكثف السوء المدرج واللا  
يا ملها لاني البرية معسلا  
لما عليك لهدنه قد سول  
في عروة بعد امتحان امول  
لما صلاح انفس عب محسلا  
يا من اصاح بختهم حتى حلا

ضللت به سبل النجاح ولم يزل	الاله جونا للنجاح يوم لا
غير يوم المسلمين منهم	حاصر لاهوت راسخ لا لا
رب عسا لنس في امك هبهم	واعد لهم روح لاهوت والولا
عس من هم يسبح بهم	والكهم في المالحين تقضلا
يا رب اعد رحمتك اية	بك تحقني وحنك ما أن يخطي
و رب حر د وحرر ارب	وشعوبنا من كل ما قد كل
ويليه انذر سعدة	نرحمك عدلا للبرية محلا
انشر لاهوت وعود باسره	واجعل احاء اناس فيه مكملا

الرباط 26 رمضان 1387 هـ الموافق 28 سبتمبر 1967م

الرباط : علال الفاسي



دعوة القرآن  
في الماضي والمستقبل

أسبغها وبعبّر جمالها إلى أن تمت في ملاط الشهداء ،  
وتكاد أن تبصر مخيمه إلى الشرق لتقص بمسوح  
المسلمين في آسف الوسطى لولا أن تقف للعقبات ثور  
بحصن هذه الأمانة ، ولم تكن هذه الأمانة الحديدة تسبح  
الأرض والبحار وإنما كانت في تعبي الوغى معرو مجاهد  
السكر أيضاً ، ملتقآن الذي جعل منها آلة عادية مبنية  
حسن منها أنه شاعره بمكره أيضاً ، فقد مكث المسموم  
على قراءة القرآن ليبحثوا عن الكلمات العمومية  
واشتتت ويصلحون الكلمة إلى العار ، إلى  
وبلغها وبنائها وتبصره قلذ مائتين ، لتبصر  
تدبر لثباته بلغة حصوم ملكك الممدودة وراة .

كان مصدر الدراسات الفقهية والفلسفية والصوفية  
والعلمية أيضا .

وقضى الله ان يظل القرآن محفوظا بعاليته ولكن  
مخضع عتق كثير من المسلمين وقست تلويهم نادا هم  
مقرابهم وفي آذانهم وقر لا يعطيه شيا ولا يمدحهم  
بمعرفة ولو اقبلوا عليه متقنين واعين كتب آتية عليه  
آتاهم لكل مصدر خير كبير وسير الله ب مهم عتدا  
بقرآن القرآن محليين و عي

والمسلمون يتنون القرآن صاها مساء ويردون  
كلماته في خلوتهم وفي محاسنهم ويستشهدون بالآت في  
عوامهم ومعارفهم ولتتهم لا يعرفون دعونه ولا يفهمون  
مراهم واغراضه ، واما بتلوه بالستهم ولا تتجوز  
اللاوة صاخرهم ولا تصي عتوهم شيف مما يدعهم اليه  
من تفكر وتفكر ، ولا تسحب عواطفهم لما يأمر به من  
محبه وأحوة قد جرج عتيا من تتبرعاتهم وتواضعهم  
ولسبت جايدة او معطلة وابعدوا عن دعونه قاندا  
ملوهم قاسمة او لئند عسوة من الحجارة ونعدوا ظهريا  
كل تاليمه واستوردوا بضررت أحسية عنهم وآراغعداء  
عن بيتهم وعظيهم ووحدهم حتى أصبحوا قريه في  
تيارهم وبذلك تغيرت حستهم من العرة الى الدلة ومن  
اعتى الى لفتق ومن اعلم الى الجهل ومن توسع  
في العبوض ، وذاغت ملهم ايم وهم كثره ليسوا  
مقلة ، ولكتهم كعشاء السير ، ومن أعرب في شأن هذه  
الامه ان التعاليم التي لفظوا فيها تولاهم عذا  
الكثبة التي تختلف في الاقليم اثلاثة وطبيعة روح  
ابرة وتشتد بالكتاب المقدس اصب عرحه عـ  
الكذب ومعه في أيدي السعد بة بة مـ من  
جمع لؤمين به ، واذا مريق منها يدعو الى يسلطة  
بـ وتحطيم لآبوت leonoockate واذا قريق منها  
كذلك يؤول للصوص اعبية ليسي التسيه ، واذا  
كثير من الفلسفة والحكماء يرددون تعاليم الاسلام  
متكر يوتن قولير وبسلطة ارجين ويدعون الى الدين  
الطبيعي المستمد من العقل لا من تعاليم الكنيسة بلعادي  
( جوتة ، في طانيا بان الاسلام اذا كان كما وصفته  
الكتب فهم المسلمون لايهم دعاة حرية الفكر والفضائل  
الانسانية ، ويتقي قبله القرن لسابع عشر وهو يردد  
شعار كلمة عمر باسورة الفرنسية ( كيف استعدتم  
للقاس وقد ولدتم ايمانهم احرارا )

أما المسلمون فلم ينتفضوا للتعبير في القرآن حتى  
روعتهم مذامع العرب فاستقلوا ولم يجدوا هدمهم من  
بقايا حصارهم الا القرآن لحقوظ بعفايه الله ، اباعلم

الاسلام فتكنه الأليم دكا ، فالاندس أصبحت مسجده  
وتحلت تركها عن اصطافة الاسلامية غارادوا ترقب  
وحرة ولكتهم اعتصموا بقرآن فكان بداية الحركة  
السلفية التي نافس بالرجوع اليه قبعده ملونه اني لا  
تتبر وطقته اني لا تنقذ ، واستطاع المسلمون عتبه  
رجعوا الى القرآن بتونه وكابه سرل عليهم لاول مره  
كما يقول اقبل ، ان يستحقوا منه قوة بواحيه العدول  
امسح وغرب المسلمين والصعب السيفي والغرو  
المكري ليعلم في معاهد التعليم الاحسي وما يكبه  
عداا لمسلمين من استعمرين والحد بـ وب تدع  
الصحف والمجلات ونشر القصص والقاتل من دعوات  
ببند الاسلام وتقويت معاليمه وتعطيل أحكمه والرجوع  
عه الى المسيحية او الاتحادية المركبة ، ومعه  
ادعوت على اختلاف بشاوب واتعانتها كاتمة في  
معظمها تصع لثاير الميوية العنابية ، والاسعمار  
العربي المدين تحلها مع على حرب القرآن لاه قوة  
حزبه ترد لملعين والحرر معدوا اسرحينه محررين  
بـ صعه صعب مبروخه مبروخه مـ وهو ان  
بي . ا . ا . عتبه من اباا سحور سـ  
عن الاسلام غلشروا من العلاء انفسهم بان هم القب  
ولكتهم مع ذلك لم يستطيعوا ان يشتروا المؤسس  
منه لان الاسلام محقوظ في لقرآن وهو بيد المؤمنين  
حيثما راسخ في صفورهم مردة في اقوامهم علم  
يستطيعوا ان يغيروا بـ عبه الله من اشعير ولا ان  
يعطوا نور الله بـواهم واحيرا لحوا اس النوة  
بـرية يسعون الدماء ويسعون في الأرض غلدا ،  
وما يرال المسلمون في حربهم لصوص يحملون القرآن  
بين أيديهم شعاعا في هذه بحركة بين الحق واساطل  
والإيمان واشكر والاستقامة والاحترام ،

ومهم كانت عيادي وتكون اصحابها عند ما تتغير  
الدينام والارمين وعالية الدعوة على القرآن لم يح  
المسلمين قط واعتقد أنه بان تكبيهم ايدا ، فمد قول  
اول آية بته وهو يصعب بالناس ان يتقروا الى قول  
آخر أنه مع معمه بالرضي وهو مصدر رحمه بتوسين  
وسلام بالناس كلفة بـ يكن سدا في اربة او في حرب  
رعم ان كثير من لؤمين اقحموا في هذا الصال  
الميسي او في الجدال الحربي ، بقد رقه اصحاب  
معاوبة على الخراب حيمها كادوا ان معلوا في حربهم مع  
الاسام علي غارق جروهم اني ان تحلكوا الى ما عيه  
من حق وقيس ، وقبل هذا الفارح بقبيل لم يست  
النوار على الجليمة عثمان ار بوبتو غطراب مسن مـ



رأسه مبروجة بقطرات من ثم روجته على صفحاته شهدت على أن الله تعالى سيكتيه شر الظلم ويسمى لسمه المسخوف في جروب داميه ، وتحرا عليه الوليد الاموي مينا يزوي بعض المؤرخين فمزق بيضهاته ولكن انه برق بلكه حفظ القرآن وتكفنا لاعدائه ، وأثار حلفاء بني العباس مشكلة خلق القرآن ونحوه في هذا الصراع السياسي كثيرا من المفكرين وصحفا لداهب الكلامية من معتزلة وسببة وغير ذلك من الفرق وعذبوا كثيرا من المفكرين بهذا الموضوع الخطير الذي لم يره القرآن وإنما أثاره السفسوف والعوجاتيكبون ، ثم اختلف المفسرون وعلماء انكلام في عبارات القرآن التي عيب التشبيه فمهد من لوها عن طاهرها ومهم من اخذها على حقيقتها ، حثثوا بشتم احثا شديدا اثار حروب قلبية وهوية ، وبعمره في العرب ذلك الصراع احثا بين المراطيين الذين يؤولون والموحدين الذين اولوا سموا بالمحسين ، واختلف انقواء كنك في مهم تصوص القرآن وكان اصحاب ابي داود في العراق واصحاب ابن حزم في لاندلس يفهمون القرآن على صدره في كل ما تعطي الكلمة اللعوبة من ايمان وعظم تريق من علاه اشجبة والمتسولة في الاحد بيطس القرآن لا يفهمون منه كلامه على حقيقتها وإنما يؤولونها تأويلا يشعب معتداتهم ومعطيات وحدابهم ، وهكذا احرق هؤلاء عن الطريق المستقيم الذي سعه القرآن رغم انه كتب رحمة ومحبة وهدي وأتباع وجع كلمة وتوحيد المسلمين كافة ، على أن القرآن الكريم محروس بعناية الله لم يتأثر بشيء من ذلك بل ظل محفوظ في سمه وتلاوته بهب يختلف المفسرون في تفسيره ، فكل هذه التفسير حاثية عنه تتلاشى مع الأيام وينقش القرآن الكريم برحه للناس كافة .

كما ترحم كثير من المستشرقين القرآن الذي لعنهم بل منا من لغة في لعنت العالم الا وتتوهم على ترحمة للقرآن الكريم ، وليس من شئت أن ترحمة القرآن سمع من روح انديس لوخموه فيهم من استخف بأبابه و... و... و... مدح درحه مبيد سمه بفضله الروح ومراحة الفكر ، ومهم من حاول أن يقدم عرب في حرارة لغته وسمو دعوته ولكن هؤلاء عيبم لم ينفرا الى ما أراوا لسب بسيط هو أن للقرآن بلاغته العربية الحصنة به وأبلوله المعجر وهو في سمته لا يحتوى تقديما وتأخيرا ولا استبدال كلمة بأخرى وكما جاء في القرآن وهو يتحدى لعاء العرب (قل لو احتممت لأتسى وامن على أن يثاوا بهل هذا القرآن لا ياتين بهته ولو كان معضمهم لسحق ظهيرا )

ولكن عمل هؤلاء المستشرقين كان ابلاع دموة نقرآن الى المتكلمين بغير لغة ، ومبها احتلفت قيمة معلوم مهم دمة اسلام شعرو بلك أو لم يشعروا ، واحثوا ذلك الممن أم كرهوه ، مالفقرآن يقري تسصور لاسلام وكتب العربية وهم يقرؤون الاسلام في ترجمة لقرآن ويعربون التفكير الاسلامي في ترجمه القرآن كذلك ، وكما يستمعون الى حلوة برسه وشاثيرون سبهو نظرياته وكاسبهم يصعون الى قصع عباية راحة ميعرفون الكثير عن هذا الكتاب الذي قاد المسلمين طنه أربعة عشر قرنا وسبطل بقودهم الى أن يربك الله الارض ومن عليها .

وكما ترحم المستشرقون القرآن الى هذه اللعنت ترحمة لا نخلو من عباية ثمان كثيرا من الشعوب والامم التي اتصوب تحت نواء الاسلام وكان مبها من لا يحسن اللغة العربية اسطر موقفة العلماء أن يترجموا سورا وآيات من القرآن الى لغابهم وعلى هذا اسحو بقل بعض متفاء موسى وبالأخص في عصر الموحدين جزءا من القرآن ، فكتب المهدي بن فومره آيت من القرآن بسنة البرية وفعل هذا كثير من حفظ القرآن في مارس وفي تركب ايضا ولكن هذا لا يمكن أن يسمى ترحمة بل معهوم العطنى وإنما كان مثلا لتقرب مسو القرآن ، والمقصود مبها شرح العبارات القرآنية وتقريرها للافهم ، أما هذه الشعوب وهذه الامم سواء منها في الهند أو في الصين أو اندونيسيا أو في الباكستان أو في بلاد الترك أو في بلاد فارس أو في بلاد البربر فهم يحفظون القرآن ويتقنون حفظه ويحاولون أن يجعلوا سمته هي سمته ولذلك كان صحيحا ما يقوله بعض المفكرين من أن القرآن الكريم لم تحفظ اللغة العربية فقط ولم بطورها محصب بل جعل منها لغة الاسلام فتعطب لغة على الصنهر ، الصدرد الطسعبه والجعرامية وحجة الاسن وجعلت المسلمين نواء في رومنا أو في امريقب السوداء ينكلون للغة العربية ويكتبون بها وبذلك وسعت اللغة العربية مختلف الطبقات وللممت والتعابير الغيبه والفلسفية والعلمية ودوتت بها العلوم مختلف شعبها وكفت العربية الى وقت متأخر لغة العلم والفلسفة والدين والادب ولعه الشعوب الإسلامية جميعها ، ويحدثنا تاريخ المغرب عن ابن بطوطة الرحالة ابرقي الذي خرج من طنجة متكلم بلعنه العربية في آسيا الوسطى وفي الهند وفي الصين ، عشاري وفي أفريقيا السوداء ولم يكن في حاجة في معظم هذه البلاد الى مترجم وإنما كلن محب صعوبة في انصير في بعض الاماكن ولدى طبقات خاصة من الناس

ولست في حاجة الى الدليل على أن هذه الوحدة النوعية  
أما ترحع للقرآن لا غير .

وإذا كانت حملات استغل بتفتي خطرات  
ابصر ، فمن الحق أن المسلمين اليوم في حاجة الى  
أن يعيدوا بالقرآن ، ومن حق أن نقول أن نشاط من  
طريقة ، عصم من التلويح الذي سبغ من ساء  
فست أريد أن نقرأ القرآن كب كان اليهود يقرأون  
السورة ، ولست أريد أيضا أن تفهم القرآن متحررا  
بعيدا عن واقعنا ، ولذا فمن الواجب أن يكون معجما  
قرانيا حتى تتفق على دلالة كلماته وأن تفهم نصوصه  
فهم واعيا يثيق وتطور العلم والجمع الإنساني  
ومسبب واتساع ، كما في الاقتصاد الذي تعيشه  
لهذا يجب أن نشأ لحظة لتفسير القرآن تضم احتسب  
في العلم والدين والأدب والاجتماع والاقتصاد والفنون ،  
فهؤلاء يستطيعون بعمهم أن يفسروا القرآن تفسيراً  
متكاملاً ، ون يفتيوا الى الجماعة الإسلامية بحيث لا  
يظل خارجاً عنها وهم الذين يهيئون لرجال الترجمة  
المبشرين بالإسلام لنفس المعنى في دلالاته القوية  
وبفسيره ، وعلمهم هذا سيباعد رجال الفريسة والمعنى  
على تبسيط المناهج القرآنية في البرامج التربوية .

وسكون بهذا العمل بعض القرآن وتعاليمه ولا نكسر  
سركب ادراج لفارقة بين تعاليم تسلمع اليها وتأثر  
بها ولكننا لا نحياها ولا معيشة ، أن يكون مثل هذه  
اللمحة هنا ، ولم يكون برنامجها أرحاليه أو عشوائيه  
ولس تكون جامعة ببلد من البلدان أو بقرى من القرى ،  
فيجب أن تكون من كل البلاد الإسلامية وأن تكون في  
البلاد الإسلامية بحدودها وشمها من حدودها .

أما في الإسلام ، ومن معنى ذلك أني قد حال  
أسبغ من يدعون بر سنة منية ومب ادعو  
ذلك لسبب بسيط جداً ذلك أن القرآن ملك للجميع  
، ليس الأسلم من علم ، ومن حق هذه الشعوب  
التي لم تقرأ من قبل ، من القرآن ، وهذه الشعوب  
منها من لم تقرأ من قبل ، منها من لم تقرأ من قبل ،  
"سبغ من الحق أن الإسلام  
من سبغ من لا يصيق بهذه الأنظمة ولا بهذه الاعراف  
من الواجب أن يظل منسجماً مع طبيعة هذه  
شعوب من كل من من ، ولحشى إذا استندت بهذه  
بجمعية أمة من الأمم أن تقصد في معظم الشعوب  
الإسلامية طبيعتها الثقافية في فهم الإسلام ، ورب  
نصف حقيقة الإسلام من حيث أننا مصلحة بل نصف  
من شأنه بيمه نحن أنند نسعى إلى تقويته ، وسوف  
لا يصطلم مثل هذه اللجنة بمختلف النشاطات المحلية

المركزة في لهيب النقابيه وأصبحت المدينة ، كما  
له لا يصطلم بالعمل اتحاد الذي تؤديه الجامعات  
الإسلامية هذه الجامعات التي يجب أن تقطع  
ممنوع وسقط النشأة والتي يجب إحداها سواء في  
التربوي أو في الأزهر أو في الزيتونة أو السجدة ، أو في  
ممكن ، والتي يجب أن يكون لها برنامج جديد ومنهاج  
جديد سواء في دراسة الإسلام أو دراسة المجتمعات  
الحديثة على هذه التصورات الفكرية المعاصرة .

ومن واجب هذه المؤسسات أن تقوم بمهمة  
أبحاث لاسلامية والعربية وتكون أبحاثاً في هذه  
الموضوعات سواء كمفكرين أو كخططين تربويين في  
تطوير العالم الإسلامي روح وكربا وأسيا وأحزاب ،  
ومن الأسف فمعظم الجامعات الإسلامية فقدت  
شخصيتها أو أحده في مقد شخصيتها لتدخل في عصر  
التصميم الجديد ، وهي إذ تفعل ذلك تسير متأثرة  
بالتفكير الغربي الذي يفصل بين الدين والتبليغ ،  
ويطوي تحديدا للعلم خارجاً عن نطاق الدين ومع الأسف  
استندت بهذا العمل عصر بصير ، صريحاً عن عدم فهم  
الإسلام كدين اجتماعي لا كدين ضمير ووجدان ، وذا  
ذلك أن الإسلام منذ عروب قرون لم يقرأ من  
الحلقة الإسلامية علم يبق لديه إلا هذه الجامعات التي  
ستظل حارسة الإسلام ، والتي يجب أن تقيم وحده  
جامعيه في شكل اتحاد حديث ، يضم الأزهر وجامعة  
الستوبسي في ليبيا والريونة سوس والقرويين بالمغرب  
ونجدة بالقرن والمصنف في سن ومعهد الشريعة في  
البحرين ومعهد الديار المصرية بدمشق .

وعسكرة في الهند ومعهام الشريعة الإسلامية في  
لندونية وأصين وبخاري حتى تكون هذه الوحدة  
أساساً لمركزة التفكير الإسلامي ، واعتقد أن هذا  
العمل أداري لا يضابق عمل لجنة أحياء القرآن بقدر ما  
يستلزمها ويستفيد منه ، ولست أتصور أن عملها سيكون  
سبلاً إذ عليها أن تصدر مجلة وتؤسس عدة أندية  
وتتبنى توجيه محاضرات ومناقشة كل ما حد من  
أصريات والآراء الفلسفية والإنصافية ولاحتة به  
من تتوى ترجمه الأبحاث الأبولوجية في مختلف  
سنوات والفقيه الإداري والصحي والسياسي  
إسلامية . وتتجاوز ذلك إلى مراعاة كل ما  
يصدر عن الإسلام عن آراء معرصة أو متفرقة وعليه  
أن تستعمل لغة البصر من قصة مسرحية وأمل  
نشت فيها الروح الإسلامية على أسسها الفلسفي  
القبل .

السوداء على ألواح خشبية مبطية بالصمغ وكبار  
من مبداء المعربة والإنسيين أن يوصلوا إلى هذه  
اللوحة يوم ختم القرآن دولته هندية ونحيط بطبقات  
من الصمغ فوقها وبها كتاب مرصعة في حروف معربة  
بذاتية وكومنة شرقية وبمسموط معرصة فتكون اللوحة  
أنية في التناسق الهندسي وهم بذلك يعطون الأطفال  
مبادئ الهندسة أيضا ومحدث كثير من المستشرقين عن  
مشاهدتهم لجمال ختم القرآن التي كتبت بمثل أعضائهم  
وأما كان مؤرخون المعربة لا يعترفون بموضع هذه  
المنظر لأنهم ألوهها باستثناء الوزراء الفاسي السدي  
أعشى لها صورة بمصره عن ذلك على المستشرقين  
حول وبترووس يعصفه أن ذلك المعدل انتهى في سنة

[illegible]

موقوفه لا يرقى التلميد العسير كما كانت ترققه من قبل .

[illegible]

إنها تترس بحصه والخبز والجمال والمهر والثقة في  
أرواح الأساقفة ، هي تربية مشاعة ، تسود في  
طريقة تلاوة النصوص الدينية للمرأة ومهماتها مسيحية  
مع تفريجه على ممارسة الزواجات الدينية التي هي  
رياضة الأرواح وكما أن العقل إنما يتبوأ بالرياضيات  
والهندسة ، بالرياضة الحسية والنهدين للصوفية ،  
ملاذات البرية الروحية لأنها من تدريبات وممارسة  
حقوس ، وهذا يعوقه على برعي للصلائح الذي يكون  
سوتها صلات ، وصدق اعلم في فعله على نفسه  
وكبحه لشهوانه .

وحقيقة الموت التي لا يمكن أن يمر منها أي مخلوق .  
والقاء له وحده دون غيره . كل الآيات التي شعشع  
بها خضيه بدالة غير واضحة . وهذا لأن سرابه  
من سحره . وهذا سره . وهذا سره . وهذا سره .  
في سحره . وهذا سره . وهذا سره . وهذا سره .  
من أن الحصاد العربي وطبعها بطابع موي سواء بلغة  
و عالمية و موشيه . وهذا سره . وهذا سره .  
التعليم أو الأخلاق أو الفن . فالمعركة مصطف يحرلته  
وأهلان حالانهم بضم في شعبته قوتي الإيمان

الرباط : حسن السليح

يقش عن الأحجار وعلى الحصن وعلى الحشب الآيات  
كريمة التي تعبر بجهنم كلماتها مالا تعبر عنه الصور  
والتمثيل الرحاميه . وفي الواقع أن الفن الإسلامي  
بما التحصن لمقود إلى البساطة في التعبير من الدخيل  
النفسي . ولكن ليس تعبير البساطة الفصح وإنما هي  
أهلت قرائنيه مشحوبة بمعنى حادثة وسواء في القصور  
أو في جدران المساجد أو في مقوفا البيوت أو سكنت  
لأواب .

وأنه لمطر جميل أن ترى التزيين البسيطة  
التركيب بضم آيات قرآنية مكتوبة بخط جميل مغربي  
أو أندلسي وترى للمبشرين بصموا على رخامات للحدود  
آيات قرآنية تعبر عن مهير الإنسان أبي خالفه .





للاوت د غير لقا و رزقا مرقه

[illegible]

المطلوب - وتلك محبة من نواحي الإعجاز القرآني في  
رائع البيان - ١

ومن أجل ذلك كان للقرآن ترتيبان :  
ترتيب القبول ،

وترتيب التلاوة ،

وكلا الترتيبين أمر إلهي تعدي لا محال فيه لقريء  
« لا لمفسر » ، ولا لكاتب ، ولا لطبع .

وكلا الترتيبين قام به الإعجاز - واستقرت به  
الدلالة - القرآنية - غير أن الترتيب الأول كان به  
مما به انضمتها حكمة الباري جل وعلا في نزول القرآن  
بحراً تحفياً منه على عباده - وتسهيلاً عليهم في تلقي  
الأحكام والعقائد والأدب -

وانتهى هذا الترتيب المبني على المناسبات  
وانطرب ليحس بحله ترتيب التلاوة الذي كُتبت به  
مصحف المسلمين بطريقة سواترة خالدة قاومت الزمان  
وتحدث كل ما يلوه الزمان من أفكار تجد كما تشاء -  
ويحدث كما تريد -

وإذا كان كل كتاب يجد صاحبه بعد بدء تطوّر أو  
عصر أنه في حاجة إلى زيادة ، أو نقص أو إصلاح ، أو  
إدراك ما يجد فيه قرائه بعد اختاب من الزمن - أنه  
أصبح بيده وبين قلوبهم وعقولهم وواقعهم بون شاسع -

وإذا كثرت الكلمات ودلالاتها - وللأساليب  
وأنواعها - أعمار محدودة ينل جدتها - وتذوي رهبتها  
من القرآن أمثلة القام على وشوح الدلالة - وربة  
إنسان - وتحدث أنوارها ولعقول والأفلام -

وحده أربعة عشر قرناً منذ أن قالت السهباء  
كلماتها في غار حراء - لم تستطع ولن تستطيع أن تنسى  
من جدّة القرآن - سراوه أسلوبه - وبصاعة أسلوبه -

فبو قريب من عتوك وتلوّث وأحسبها البطني  
وضميداً إنسانياً - لا بعدد عنا حشد الضحدين ولا  
نظم الناهقين والناهقين ١

وإذا كان القرآن لا ينل حبه إلا من قبله لأن  
من كتاب حسانه ولا حس ولا حس ولا حس ولا  
حس - من - ولكنه كتاب الإنسان أين كل - ومن

علا طائفة - ولا منصرية - ولا سلاية في القرآن -  
يخاطب بدلائله بأوصافه في أساليبه الناصحة البر -  
والناجس - والقريب - والبعيد - والعالم - والمعلم - والجاهل  
الكل يجد فيه صرح حق لا يكل - ومحين حيوية لا  
يخفى - وتبع أثره لا ينطفئ -

فليس ضروري أن تكون عالماً أو فيلسوفاً أو عبقرى  
في اللغة والبيان لتقرأ القرآن وتهدى به وتنتفع بحاله  
وحلاه -

وليس ضروري أن تجمع كتب التفسير وتقرأها  
لتفهم الدلالة القرآنية والهدى القرآني - وإنما يكفيك  
أن تعرف لغة القرآن لتتلو آياته فتجد لها معنى التسمي  
تستيق إلى قلبك ووعيك الشرافة روحية عن عالم  
الرحمة والحكمة فيستيقظ ضميرك الديني كما يستيقظ  
ضمير الملايين قبلك - ويستيقظ ضمير الملايين بعكك -

مفسرو القرآن - أساء منهم قوم وأحسن آخرون  
مالدين أساءوا خائبوا أن يجمعوا بين الدلالة القرآنية  
وبين دلالات أخرى - ففاتهم هذه - وهم يظلموا بذلك -

ومن حين حين خائبوا أن يربطوا بين دلالة  
القرآنية وبين وجدان الإنسان ففاتهم لهم تلك - ولم  
يفهم ذلك -

لكن الطائفة الكبرى هي التي جاءتنا من الدين  
يحاولون تعطيل الدلالة القرآنية عن أهل الأهواء  
والفرعات الضالة المصلحة فيسيحون في بحر من  
الأسائل والهرطقات والانتارات رامين - باطلاً -  
أن القرآن ظاهراً وباطناً - !!

أكثر كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون ألا  
كتبنا ؟

والمسلمون اليوم أمام تيار متعاكسة من  
الآراء والأهواء وهم الهدى أنذى بصوب نحوه السهام  
القائمة كل أناء أنب - لهذا يجب أن يتضامروا أفراد  
وجامعات على أسناد الدلالة القرآنية وأعطاها المحل  
اللائق بها من اهتمامهم ودراساتهم -

ونذكر نزول القرآن دعوى كريمة - ومناسبة  
طبية - ليرى المسلمون وجوههم في مرآة القرآن -  
وليدركوا - بفعل أخلاقهم وأعمالهم وأحوالهم من  
هدية الذي دعاهم إليه -

١ أن هذه تذكرة تبين نساء اتحد إلى ربه سبيلاً

فليس : عبد المعاذ زماعة



وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَلَا أَمَامَ الْعَدِيِّ شَيْءٌ  
بَعْدَ كِتَابِ هُودٍ وَنَحْصِ آيَاتِهِمْ ، وَمَحَرَّ كُلِّ هَذَا شَيْءٌ أَنْ  
لَا يَحْقُقَ كِتَابُهُ إِلَهَ وَهُوَ مَا مَاتَ الْمُسْلِمِيُّ مِنْ أَتَى مَاتِي أَوْ  
مَعِي . . . حَتَّى يَمُوتَ مَعِي سَائِرُ مَكُونٍ مَعَهُ  
بَعْدَ عَلَيْهِ سَكُنَى الْقُبُورِ .

و قد لم يترك عبد الله بن مسعود سريته سر محبة  
عبد الله بن مسعود الكوفي حيث ان محمد لم يكن  
يستطيع الاستعداد منها مباشرة وبغير " ا " ويترك  
في الآية - امية النبي ابي بن حنبل الحذل -  
جانبه ولكن مثل على ان محمدا كان يحول الفتاة  
اسي حررت بها الكتب القديمة لدى الاديب الاخرى .  
ان ، لاند من المجهود الى الغرض Hypothesis ا كذا  
تهاجم الحقيقة المتأصلة بالاعراض والنعمس ، الفاضل  
باعتقلى استعوي الى Archaeologia اسدي بدم به  
المجون واليهود ، واتمه محمدا في شرح أصلي كيمي  
من الأفكار والآراء الدنية التي ظهرت بعد في القرآن .

١٨ ان موسم لى كاسه تغام فى مكة وما حوبها  
لم يكن يعرفها معنلو الطوائف المشيورة وغير المشيورة  
فقد كانوا يلصقونها ويقرمون فيها بالدعابة ، اولست  
امثلون فى هروبهم من الضغط الاستبدادي كانوا  
يسحثون نهم عن مبع في الاراضي ايضا في الاسرار المتوربه  
من جده ، وهكذا اتصل بهم مجمد ، واستمع  
الى ما كان عليه من احوالهم فوجدوا على الاراء  
لجده في هذه الدنيا ومن يدرك هذا  
Haggadon اليهودية ، ومن الكتب الدينيه المكتوبة  
في سحبا .

« ولربما كان محمد قد حصل على بعض هذه  
الأراء من سفره التجارى الذى قام به غير صحارى  
له حرية عريه فى الاسعار فعنه ذلك ،  
والوقت القصير سبب ، مع اختلاف اسعة ، كل ذلك  
قد صعب مهمة البحث الطويل ؛ إلا أنه فيما بعد ، في  
المدينة وحدث محمد العزمه لسمق هذه المذاهب اليهودية  
المسيحية ، وللعمل على نشرها ، وزيادة على بعض  
التأثيرات الصغيرة ، بعد بعض المصادر الاهلية من  
تقاليد قومه الحبرية ، وعاداتها اثرأ بارزاً في العراق  
كالاعتقاد في الجن ، ومثل اسطر الشعوب المريضة  
ابانة ، ومثل فتاسك لحي وتقدس الكلمة .

١ ونادى بدء كان محمد يعتقد ان وجهه كان  
ناثية عن نفس المصدر الذى اتى منه الروح اليهودى  
والمسيحى : من ساحة سدونة مظلومة ومحمرة وسية

ولا أسفيع هنا أن أعالج كل الموضوعات التي  
أثاروا حولها التعاضد المفضل لنعالي معاجه في أحرار  
القضاء حتى حال بهم ومن أدراك استعناق بأصعبه  
لباسي كاطيب ، صافيه الإديم كاشلج : كما لا قدر  
أن ارد كل المعاصر التي حاول مؤنون غريبون أن يعبروا  
به الإسلام والعراة الكريم وصاحب الرسالة المقدسة  
ابن خلدون محمد عليه السلام ، قدمت موضوع طويل جداً  
ولكني اكتمت بالاشارة الى بعض منهم ، والى ما كنوه  
حول القرآن المحيد .

### وحيثما نظر مختلفان :

منه هؤلاء المستشرقون الغربيون على الخلاف الموجود حول القرآن بين المسلمين وباحثي الغرب . يقول جدم (1) : « الاحالة الطهرانية للقرآن مقبولة لدى الشرق والغرب بدون خلاعة لكن ابحاثه الاساسية لم يوجد في المؤسسات القرآنية ، حيث ان علماء الاسلام يرون اياها ، ويرى الباحثون غير المسلمين خلافه :

« فالسالمون يروون أن محمداً (ج) هو مجرد  
 صلح وفاق بتكلمة المقدسه ... وفي الواقع أن الله قبل  
 أن يخلق العالم من العدم ، خلق أبوح وأتقم ، فكتبا  
 عقد على اللوح - بأمر من الله - كل ما سيجي وما يمكن  
 عرفه ، عند ما كان الله ، من بعده ، من بعده ،  
 العالم بالحكمة ، كان جبريل نوحى إلى الرسل من  
 محاميات الله ، ذلك من قبل أن يخلق العالم ،  
 فمحمداً إذن ، لم يفعل أكثر من أن يروى بده ومبطل  
 عارقات اللوح حسبما أبلاه جبريل (أيها) ، وبالطبع ،  
 وحسب هذه الوجهة ، فإن مسألة مصدر القرآن لا  
 يمكن رأى شكل من الاشكال أن تطرح على بساط  
 المباشرة في الدوائى الإسلامية .

١٥ ولكن العلماء غير المسلمين - متعلمين من أساس أن محبداً هو مؤلف القرآن ، وواجبين في نصه عبارات عديدة مفادها أو موازية لإتفاق آخري أقدم

( ١ ) راعب واستاد باحدى جامعات انطاكيا . وكان قد سبدا للعرصة باحدى كتابات الهند ( يوماني ) له كتابه بالاطاليه عن الاسلام في ازيد من ألف صفحة ، وقد ترجم الى بعض اللغات الاوربيه .

جيدا . من هذه السبعة كان رسول مائتي طبيعية  
الشعر ( وصفه محمد حمدا بعد بالمالك حيرس )  
يسمى صارت في لغة عربية واضحة .

ومن مسمرى 2 آخر نظري . وهكذا  
قد اتفقت هنا نظره احتمالية على الطريقة انما  
القرآن سمعه ان نقل من اسوح المحفوظ في اليم  
فكرة ترجع الى ما وراء آلاف السنين الى السومريين  
الاولى يظهر مرة اخرى في المعيلين اليهودية  
والاسلامية .

هذا قليل من كثير مما دله بعض هؤلاء الغربيين ،  
وحق ان وجهي أنظر محتفيا شدة الاختلاف في بعض  
كذلك كان منحا حينما عال : « الشرق شرق والغرب  
غرب » ومن يتفقا . . . الغرب المشحون بطقايات  
الكرامية والمعنيت ضد هذه انديانة السمعة ، وشدة  
اصحاب لمن العنا ، وضد البلاد المقدسة مهبط  
الوحي ، ذلك الغرب . . . الا يمكن ان يرعى عن حبه ،  
ويرجع الى الصواب فيعتقد فكرنا ان لم يكن عيب  
المادى السامية التي آمن بها ملائكة الخلق ، ومثبات  
الملائكة والالهة منذ اشرق نور الاسلام على شمس  
الجزيرة العربية ، الى ان نشر لواءه احقاق في مشارق  
الارض وبمازينا الى اليوم ؟

ان هؤلاء انتهمين على الاسلام ، وعلى اصبح  
واقدس وأظلم كتاب سماوى - وهو القرآن الحكيم -  
ان يحرم امرهم .

ا - ان يحرم اجمع عبود من السمو والحد  
الدين وكل منهما الاسلام عبر الاحيال والقرون .

ب - واما موقرون لان الاسلام مبادئه السامية  
السمجة استطاع في هذه وجرة ان يستهين فحرمه  
العالم القديم المعروضة في آتله كله تقريبا في واضعته ام  
كثيره برودف حصرة مدسه وروحته كانت  
في اشده الحاجة اليها .

ج - واما مفرضون ، فهم :

د - من رجال الكهنة الذين قد تعرض عليهم  
مركزهم ان يستقوا من مبادئ الاسلام ومثله العليا .

2 - او من رجال اليمه يكون ليرشوا  
السمه الاستعمارية الغربية اسي استهدمت في  
الروين الاخره دراسه النظم الاسلاميه وقوانين  
الاسلام لمحاولة احط من قدرها ، والسكيت من  
قيمها ، ولتصيل اتسعا ، حتى تسهل عيها عنهم ،  
فحقق بالهم ، وتبتر حيواتهم ، وتخردهم من  
يومهم وموماتهم اروحيه .

والغرب انهم يظهرون بدقة في بحهم العلمي ،  
بعد بعدهم كثيرا ما تترلى امامهم فيتحرجون عن  
سواء اسس . ويتعرون في مهادي ابحون وسخايل  
، بحري . قاي طريقة علمه هذه التي سلكها هذا  
الذي جعل للقرآن موحى به من اللوح المحفوظ مرة ،  
ومن القردوس مرة ، بينما حقله مستشرق (3) آخر  
يوونتي الملة يشرل من اسماء السابعة ، (بره جرس  
بسر الله الى سماء يذنب سماء انهم ، ومن ثم انزل  
سجدا على محمد ٩٤ .

حدث هذا الكلام من ذاك الاخر ، فانه بعد  
به - كمنعه - من وجهة نظر الاسلامية ، اما وجهه  
هو دهن ما يمكن ان يقرأ ومن احبر لمعلم ان يعرف  
صفحا من هذا الحاد ، وكتابه الذي كتبه عن محمد  
و نقران . ونحن فيه عبيها محيا لا مرده عنه ، انما  
عرضي ان اذل على فتسل الطريقة العلمية التي  
يسمحون بها ، بعد نراهم في عبيتهم شحطون كمن  
اصابهم من من انشطار .

يقول هذا الاحير عن القرآن الكريم : « ان  
سيرته Biograph عامة ومتنوعة مثل سيرة  
محمد : نفس لشكل بالنسبة للبحث في نفس العوض  
الذي يحيط بطقوله وشباب محمد - الذي يبدو بحث  
نفس - بح السامع فقط عنه من دون رجلا في من  
اروس به كمنعه . . . الذي لا يقدم لك  
روية رحل . على . . . حاد بعد تصاحب  
الكتابه ، وان كنت اعتقد ان صغيره ذهبه وان يعود ان  
اعني كتاب يدعى مصحف عثمان ، اي بعد سنتين عانا  
من مؤلفه كذا : « مؤلفه وسنتين عام » ذلعه واحده ،  
كذب واضراء مردوح .

2 - رئيس قسم الشرع : الادنى والوسط في مدرسه الدراسات الشرعية والامريكية ، واستناد  
لعرشه في جامعة من 2 كتاب اسلام . من سنة 1974 ، اشد صفة من راي . . .  
5n - 61 - 962 - 210 صفحة .

3 - من كتاب علي محمد وعمران طبع في نسخته لرحبر دمرك لخاصه سنة 1974 ، من  
447 صفحة .



ويسمى هذا الموضع المنحني على الإسلام  
واقضى وحاشا الرسول الكريم والقارئ العزيز ، بقوله :  
« ان شخص *Figure* محمد عوفي جزء كبير منه ،  
يسمى يدور ، حملي حاشا زوهر ، ، وكلمته بقرآن  
عوفي عند حسن من حسن والتراحمه  
»

كبريت كلمة صخرج من افواههم لان هولسون الا  
كلها ان برحمه حياة الرسول الاعظم سيدنا محمد  
صى معروفه ومدرسة مد اطل بمعناه الكريم صى  
عدا اوجود . لمراده صى معروفه بدنة وتحتل به  
العالم الاسلاعى كل عام . وعصرته من مكة الى المدينة  
محدودة كذلك . وفيه ندا لمسبون - فى خلافة عمر ابن  
الخطاب 4 رضى الله عنه - تموسهم بعد ان لم يكن  
لهم عقوب . عدا ناديا هذين الحديثين - مولد الرسول  
وهجرته . بتحاذئي ميلاد المسيح وتعميم المبحر

بعد ان هؤلاء يحضنون في كل الامرين ؛ ذلت اهلهم لهم  
تصفوا بموضع الابد مرور حصصاثة عام على ميلاد  
المسيح ؛ وكان من المعروف ان يكون ميلاد المسيح في  
سنة الضمرا ( ) ، الا انه في الواقع كان قبل تلك السنة  
باربعة اعوام ؛ اي ان السلاذ الحقيقي للمسيح ؛ حدث  
في اسلاذ اعمارهم لديهم بأربع سنوات ؛ حفظ الكشعة  
المسيحيون فيما بعد ؛ ولكنهم لم يستطيعوا اصلاحه  
بشيء ؛ أي حاسب كان (المعوض والالتاسي اذى )

لقد نلت في ترجمته حياة الرسول الأعظم عليه  
السلام ووفاء معاصره معرفة معايشة وبعامة  
الرسول عليه السلام وجميع - وانكروا من العديق - بالفضل  
الحقيقية - وبالصدق والامانة حتى تقروا بالامين  
وعرف كذلك بسراجه والحيث وطبعه الحق في ربه  
عليه حافله جل وعلا قبالا : ١١ وانك لعلى خلق

وأي شيء نسمى أمته بأشادة وبعده . حياته  
محمود بعد العفة . كما فعل المسلمون بحياة  
عمره كعبه أسود . التي يفتح هذا لمشتق في سراهه  
وحاله . ونصهم بالأحلاق وأنها لهم منه في هذه  
الخصمة الكريمة (أ - قور - كتب لسيرة يعرج بالحدث  
عن حياة محمد من الرسل وبعدها : وهذه كسمه  
أشمال نطرح بالكلام عن حياته من فلا ندر صيرة  
ولا كبره إلا أحتسبها .

من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي بالمدينة وبعد  
الهجرة في 12 ربيع الأول سنة 11 هـ 8 يونيو 632 م)  
وإن الحبيبة الرائية عثمان بن عفان تولى الخلافة في  
آخر يوم من عام 23 هـ 71 نوفمبر 644 م ، وقيل يوم  
18 ذي الحجة سنة 35 هـ 20 مايو 656 م ، أي قنادا  
توفي أنه تولى جمع القرآن في المصحف ، بعد نصيحة  
الزهد جده بن الجراح الذي شاهد حرب أرمينية  
و درجانات التي حدثت في عهد ابوالإعلى الكوفة الويد  
بن عمة ... وإذا عرفنا أن سعيد بن العاصي أسدي  
صنف أوله في تلك الولاية كان معوا في الحجة التي  
أخاها عثمان بن جمع القرآن ... أدركنا أن جمع  
المصحف تم في أواسط عهد عثمان الذي دام أربع  
سنوات أي أنه تم في السنة 30 للهجرة ، 651 م ، أي  
قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن جمع المصحف إذن 19  
سنة لا يكون سنة كما زعم هذا الجاحل الذي يقول في  
توسيع آخر من كتابه مؤكداً هذا الخطأ ، لا سنة عوف  
سجد تركها صار بعد القرآن في شكل وكان مصنف  
في المودت والمكنون على الجهد أو الكفاية الحروب  
وحسب في قطع أسوة Isa بدون مراجعة  
ولا ترتيب .

[illegible]

وبالنسبة لسؤال: لم يفسد هذا الزيت اكتشف  
لحروف بالذات مع أن كلمة Cardero في الأسبانية (5)  
يعني أن الصحة ليس أن يتجاوز العام 11 أن للمزلف  
فيما يظهر ميلا خاصا نحو البحران، أو أن له مثل

4۔ اسی صوالہ کے ساتھ ساتھ اس کے بارے میں خبر آنی چکی کہ اس عمر میں اس نے  
بہا - (رجم حاصۃ البجوری علی الشیائل للرمادی ص 9) ،

جاءتها : فهو يطبخ معنا ويشدنا وأمام وخلصه ، عما  
وعلى مرسة ، واصف معه وذكرته : لذا براد يقول  
في البر : الكريم : انه ليس كذلك ، وبكيفية عاصم  
لتشكيل كتابه ، وفي عملية التشكيل تمتح تعرف من  
سنة : ١٨ : كل راسة : ١٤

عالي الله ، وكتابه الحكيم علوا كثيرا ، ان حشر هذا الكلام لا يمكن ان يحدو عن الدين يتعتون العربية وسمعون اسرارهم ، فما بالك بهذا الكاتب الذي لا يفهم بحال ان يفهم القرآن بل ان يتعمق اسرارها ، وبعينه الجسالة العجزة ، واغفاره المذهبة ، وبلاغته بعائنه ، وبانه السباح ، ان للحكم على الشيء غرض تصويره كما يغري المناطقة ، فكيف يسوع لحاجه شريه ان يحلر حكما عينا يريها على ذلك الشيء ،

- 1 - ما سيج خطه و حكمه منما .
- 2 - ما سيج خطه و معنى حكمه .
- 3 - ما سيج حكمه و ثبتي خطه .

اصنام متطرفة ولا شك ؛ ولكن الحق على ما  
 اتفقين الاول انما ذكرنا تكلمه للاب كما قال ، فلا  
 فلا صحبه على ؛ حريههم ؛ ما التزم الثالث فهو  
 الباس ، وهو الذي اقصيه حكمه التشريع الالهية  
 التي سايرت لسو التي ينبغي لدى حضرات بشرية  
 اريد قبائلها واركانها وتحريمها بالدرج من طلائعها  
 الحسية الجهلاء ؛ الى ثور الهدية الخبز سابع

من انفسه قطعاً ويسألون من هو  
 في نوحى يحفظه ، ويسر كتاب النوحى بكتابتها ،  
 ولقنه المسلمين ، ان انفسه منع في ما بين  
 من بعد ان نسخ الكتاب لانفسهم صورة منه ، وكان  
 في صور يمارض بها اول علمه مع حفظه عنه حفصه  
 الميموني ، كما كان يمارضه حنبل بالقرآن مرده او  
 مرتين في شهر رمضان من كل عام ، روى البخاري عن  
 حفصه روى عنه عنها انها قالت : « اسهر ليلي حتى  
 انه علمه وسير ابي له حنبل كان يمارضني بالقرآن  
 كل ليلة مره ، « انه يرمى عدم مرسل ، مرده لا  
 حصر احصى » .

6) من كلمة *Ego* على الجاهل "أنا" *Egoismo* مثلا بمعنى حب الذات

[illegible]

نكر لجمع القرآن ، كما اختاره الحيفة عنان لنفسه . وهذا دليل على منتهى الحيلة والمصيدة ، وبوسيلة من وسائل التاكيد من حفظ القرآن .

س . سببر و سببر الحصى هو الذي نحمد في كتاب هذا المنجى عن محمد والقرآن ، فهو سببره . محمد بن موسى بن قرآن ، بينما في مكان آخر من كتابه الطامع بالانصاف يقول : ان هذا ( يعني لسبي ) اندي لم يكن يعرف الكاتب وكان سفاهاً بأنه لا يعرف ، كان يحفظ القرآن ثم يمشي على كتابه و هو ص 178 ينقل عن الرهبان Vicente de Santa Monica رأسه الذي يؤكد « ان ابراهيم Sergio و سببر هو الذي حرر القرآن لأول مرة ، ولكن بطريقة صحيحة ثم سببر العرب الذين خجلوا واستنكفوا فجعلوا له أربعة عشر من فنهاتهم ليحرروه بكيفية أكثر ذوقاً و فنه » .

و سببر هذا الكاتب على كلام الراهب يقول : « وهذا ( يعني محمد الذي يسميه دائماً Monoma ) أو بكى عنه بهذا لم تكن له في قلبه القرآن لا من ولا » .

أجل . خجل لعرب واستنكفوا ، بينما هذا الكاتب لأهجي أساء ، ثم خجل ولم يستنكف ، وصدق النبي الكريم حين قال : « لا دأ لم تمنع ما شئت » .

أ . في ص 186 مضمون : ان وجود القرآن يرجع لعام 23 الهجري ( 644 م ) . وقد غلط في كلامه من حبير

أولاً : ان القرآن الكريم اقدم من ذلك التاريخ . ثانياً : انه يرجع الى السنة الحادية والأربعين من عمره صلى الله عليه وسلم . أي الى ما قبل الهجرة

ثلاث عشرة سنة . وبعد ان قرعان بن سببر قد اخرج من بين قين وفاة النبي الذي لم يأت في ربه في ذلك صوم من ربيع الأول سنة 11 هـ 8 بويته ( 632 م ) .

وثانياً : ان عثمان ( رضي الله عنه ) الذي جمع القرآن للمرة الثانية ، قد تولى الخلافة في آخر يوم من عام 23 الهجري ، فلا يمكن واحاله ان يكون قد جمع القرآن في المدة ذاته ، بل لقد تم جمعه وتدوينه في المصحف - كما جفتاه منذ عيسى - في سنة 30 سببره ( 651 م ) .

ثم قول هذا الكاتب بكل صراحة : « والسببر مرفوع اليوم » والذي يدعوه المؤلفون كتاب محمد ، لم يكن سوى كتاب عثمان الذي أوضح فيه نياته السببية وحسينه الخفية والقسية كمكي وفروسي ، ثم روحه الطغية ، وضوح الرخاوة المكة . . . »

هكذا يتصرف هذا الباحث في أحقائق العبادات والتاريخ والوجود ، وهكذا يقسمها راب على عقبي ، لا شيء إلا لارصد شهوره وشهورات سالاته ابدان يسأل عنهم ، في الحقد والعقلاء والمسلم والاحتلاق ، ثم لتحقيق نفهم لمشركة في الشكيات والتعظيم والهدم ، وفوق هذا وذلك ليرتب عبارته في أيراد المساقطات والآراء غير المعقولة ، مما يدل على ان الرحن وشك ان بعد وعه ، وان الله قد غشى على بصره وسببره ، فلا يكاد يرى حتى أضل المصالح والشها وأعزها في الوجود .

ومن أجل هذا ذلك ، تراء يدعي ان القرآن قبله . قص في وما دعى المنكر ان الشاقص هو الذي حدثا به كانه . إلا سأل من كتب ، وتعبنا له من ساقص ؟

س .

بطوان : عبد الله العمراني

# قصص الوحي

لشاعر علال الهاشمي الملاوي

يا ليالي الصيام ما أنت إلا  
أنت ذكرتنا بأعظم يوم  
ونزل القرآن ، والوحي يوحى  
فرح ( الفار ) والتشي .. وتجلي  
« رجع » (1) انهادي في ارحاف فؤاد  
كنت ( زوج الامين ) تحو عليه  
كم رحمت الفجر .. والصف يارى

\* \* \*

نام يدعو لله .. والكفر حقد  
ما يزال النوي في الارض يطعم  
مكوت مكرها قرئى .. وسارت  
بحرث غلظها .. وم نغن شئنا

{ الاسات الثلاثة التالية اشارة لما جاء في صحيح البخاري من حديث بدء الوحي " ( ... ) فرجع بها رسول الله (ص) يرجعه فؤاده فدخل على جدته بنت حبيب رضى الله عنها ، فقالت : ( رملوني ) فمرموه حتى ذهب عنه الروع ، فقال لجدته : « وأحبرها الخبر » ، لقد حبس عني نفسي ، فقالت جدته : « كلا » والله ما يخزيك الله أبدا ، انك بتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتصل على تواضع الحق ... » }

ان للحق ثورة تحدي  
به انور شع في كل قلبه  
سوطه المعتدي ، وهو المصدام  
اي ضرب بحدي ، واي انتقام .

\* \* \*

جمعوا امرهم .. وعصوا بقدر  
وجا الساحان .. لا يتكسوت  
ر ان الاله شاء حياة  
اطلح البدر في المدينة الشهى  
كثر المليون . . . . . وانتصر الحـ  
عالم الزيف والخداع تلاشى

\* \* \*

يا بول التمر .. يا ثورة العكـ  
يا ربوب القرآن .. يا ثورة الرو  
ما ترال الاصنام في عصور هـ  
فغات من الهواية والنـ  
يا رسول الاملام .. انا انتصرتنا  
كلما حـ موقف . . . . . او سرعى  
تخير القراء . . . . . ان هـ  
اقتصاد ، وشرعية ، واجتماع ،  
ثم نهـ مع المـاهـ . . . حتى  
ا . وحي الـه معنى واعى  
ان ضلنا من الميـل ، نالـ  
أمل قد يطون . . . لكن قلبـ

\* \* \*

يا في الصام اب حـون  
بـه قدر عمر الروح - حـى  
ما . . . ما عـ بشرى للـ  
حـدى علـه حـ حـ

الرباط - غلال بن الهاشمي الغلالي



# المنزلة القرآن من القرآن

للأستاذ محمد المحمدي

هذا ظهورهم على وجه الأرض كعبيبين ، هادين  
ومهديين ، وعبيبين لا معلولين ، ومعروضين لا أذلاء ،  
ودائجين لا مغرورين ، وحاكين لا محكومين .

وما كانت نقطة البدء تلك ، ولا تكون ، ومن تكون  
أبناء موسى « القرآن » القرآن الذي نزل به الروح  
الأمين على قلبه محمد بن عبد الله في شهر رمضان .  
« شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس  
وسمات من الهدى والفرقان » . بنات من الهدى أي  
الحسين الصمد ، حبر العبد وحبر الروح ، خير الفرد  
« محمد » « محمد » « محمد » « محمد » « محمد »  
« محمد » بين الحق والباطل ، بين الهدى والضلال ،  
« الصمد » « الصمد » « الصمد » « الصمد » « الصمد »

كان الإنسان قبل نزول القرآن على أمته التي  
وضعها القرآن حين قال الله تعالى : « نالته بعد أرسلنا  
إلى أمم من غنت عربهم لهم أشيغال أعمالهم فهو  
وغيرهم أيوم وبهم عذاب الم » وما أنزلنا عبيث الكتاب  
إلا لتبين لهم الذي أحلّفوا فيه وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون » . وقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم الراب على  
سائر ما في نزول القرآن حين قال : « حدثني الله  
« مسلم في صحيفته : « أن الله نظر إلى الخلق  
فخلقهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب » .  
ولكن رحمة الله التي حقت نفسه تطلب في أن يفت  
محمدًا للعالمين بشرا وندرا ، وصدق الله . وعبد  
أولئك إلا رحمة للمؤمنين بشرا وندرا ) ، وصدق  
رسول الله حين وصف هذه الرحمة التي جاء الله بها  
خلقهم بمراسله قتال : « أتدرك رحمة مهاد » .

كانت أمية الشريعة الأولى التي قصدت إليها  
برادة الأوقات والشؤون الإسلامية من توجيه الدعوة  
في من وجههم إليهم من علماء يعرفون مشاركتهم في  
نفسهم بحسب ما أنعم الله على من « ١٠ »  
شراعتهم بواسطة الأداة وأتلفوا بمصيبة حول شهر  
رمضان من كل سنة « ١٠ » أن نعم الله على من « ١٠ »  
الأوساط العربية » .

وكانت أمية ثانية من دعوتهم تلك « ١٠ » أن  
يكون ملوك الذين قاموا بواجبه الإرشاد واسوحيه  
الإسلامي » .

وعندما سبب الدعوة للمشاركة أخذ حكومي  
حور منها على أن يكون أوجه واجبات الإرشاد  
والنوعية في هذا الظرف بالخصوص : هذا الظرف  
الذي وجهت منه « لامة القرآن » « شريعة ثم سبق أن  
وجه إليها من قبل في جميع محض الضروف العصبية  
التي مرت فيها خلال مراحل تاريخها المعاقبة . ومن  
سبق في دعوى أن تكون أوجه من كي وأحياء من  
أحياء النوحية والإرشاد غير تسمية المسلمين من  
أمة القرآن ، في هذا السداد أو في غير هذا البلد الذي  
مكسر له . وأصل السداد كما نزل من المعين  
« ١٠ » « ١٠ » « ١٠ » « ١٠ » « ١٠ »  
قال فيها ما قل في أخرى سبقتها .

مل هذا طريق انقلاب من كمد

أر قدر في عهد سلام وهدى

« لم تكن ممكنة البناء وأصل ابتلاء فيما حصل  
بالمسلمين سوى آخرهم عن نقطة البدء التي كانت

ونفذ كانت نقطة البدء في التوجيه الإلهي  
لرسول المبعوث إلى العبيد بالقرآن ، أن يهتد إلى  
ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه ، فقال حل وملا  
بحظه : « أنا سقي عنت قولا نبيلًا » ، وسم يكرس  
ثقل لقرآن إلا العنصر بما جاء به كما جاء ذلك من  
الحسن المصري وقباده ، وآخره سبحانه وتعالى به  
ليس يبعث من الرسل أنساقين في أن جعل لكل منهم  
حدودا من المحرمين بطاوع صده مما أنزل إليه بكل  
وسائل الإغراء والابتلاء ، وأن علمه أن تتسكت يدي  
أوحى إليه ، وحلده أن ينعص أو يحرف ، أو يتحدع  
ويصنع ، وإلا فإن الله أعني لكبير الذي لا يصر لمن  
خالف أمره ، ولا ناصر لمن خالفه ، فقال تعالى :  
« وأن تلج أكثر من في الأرض يضلون عن سبيل الله »  
أن يسعون إلا أظن وأن هم إلا محرومون » . وقال  
تعالى : « ولن يرحمك اليهود ولا النصارى حتى  
تتبع منهم » قل أن هدى الله هو الهدى ، وتبني تبعته  
أهلهاهم بعد الذي جاءك من العلم ، ما لك من الله من  
وحي لا يدرك ، وما من مدية : « بشي سب السير  
و . تكب لكل به م بعد ذلك ما أنت مدع  
سليم ، وما يتبعهم سبع به عس . ولئن تبع  
هو عهم من بعد به حذر من عهم ، أنتك من ليس  
لظالمين » . وقال تعالى : « من حرم بهم بعد أن  
أله ، ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتربك عن  
بعض ما أمر الله لك » . وفان عر من قائل : « وأن  
كادوا يفسونك عن الذي أوحينا أنتك لسرى غيبا  
غيره وإذا لا تخذوك خطلا ، ولولا أن سدر خد كذب  
بركن أيهم شيئا قبلا ، إذ لا دعك ضعف الحياة  
وصضع أمانات ثم لا تحذ لك عليا سبلا » .

وما كان لحد ، وهو الرسول الذي اجتارده من  
علم بحيث يحسن ومثالاته لتحصل أمانة الرسل  
لأمانة العامة ، إلا أن بعد نفسه أمداذا لتحمل هذه  
المسئولة بعظمي ، وما ذلك إلا أن أسلم وجهة لله وهو  
مخض متمسك بعروة ( أنقرآن ) الوثقى ، حتى  
أصبح القراءان نوراً به بشي به على الأرض في جميع  
أعماله الخاصة والعامة ، مع نفسه ومع الناس ، مع  
الأقربين إليه والإيدين ، مع الأملاك والأعداء ، في  
السيلة وفي الحكم ، وفي السلم وفي الحرب ، ومن ثم  
صح قول عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن  
حق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كره خفه  
سرا » . بعد جاء القراءان سبه عن هذا الوصف  
أقرأني حين قال : « وأنتك لطي خلق عظيم » .

والسبب الأولين الذين عاشروا الوحي ،  
وكانت قادتهم أسبق الأذان إلى سماع نداء القراءان

ملوا الشاه ، هؤلاء المسلمون ، من سمعوا ، من  
أقرآن وهو يتلو عنهم من أمال قول الله : « وهذا  
كتاب أمرناه أيك مبارك فاتحوه واتقوا لعنكم ترحمون  
أن تعلموا أمما أنقر الكتاب على طائعين من قيسا وأن  
كن عن دراستهم بعالمين » ، هؤلاء المسلمون الذين  
أماوا بمحمد وعزروه ونصروه وأسلموا النور الذي  
برل معه لم يعموه أو ما فهموا في معنى سرور  
أقرآن سوى العبيد بما جاء به أمرا وبهيا ، وألا  
أن يصبح القراءان خلف لهم كينا كان حينا نصاحبهم ،  
وفي ذلك جاء قول ابن مسعود (ص) : « كان الرجل حيا  
إذا فهم عس ريات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن  
والعمل بهن » .

وبن إذا تطلت الآيات الكريمة التي يوجه فيها  
لرب التكرم الخطاب إلى الأمة الإسلامية على سبيل  
الأمر أو النهي ، على سبيل الأمر كقوله تعالى :  
« يا أيها الذين آمنوا استجسوه به وسرسوا إذا دعكم  
بما يحييكم وأستموا أن الله يحول بين المرء وقبيله » .  
وكقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا لله حقيق  
تعاته ولا تموتوا إلا وأنتم مسلمون » واعتصموا بحبل  
الله جميعا ولا تفرقوا » . وقوله : « أنا أيؤمتون أخوة  
فصلحوا بين أحويكم » . وفصلحوا ذات بينكم »  
« وتعاونوا على البر والتقوى » . أو على سبيل الهي  
كقوله تعالى : « ولا ساروا قسطنلوا وتذهب ربحكم »  
« ولا تركتوا أي الذين ظلموا فمسيكم النار » . « ولا  
تكونوا من أشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا  
كل حزب بما لديهم فرحون » . « يا أيها الذين آمنوا لا  
تخذروا عذري وعدوكم أرياء تلقون اليوم يدودة وقد  
تفروا بما جاءكم من الحق » . « إلى غير ذلك من آيات  
الخطاب القرآني الموجه إلى الأمة الإسلامية . أمول  
إذا تأمنا هذه الآيات نجد أن الجميع الإسلامي لا يمكن  
أن تصور لشخصه المعنوية والواقعة أي وجود إلا  
على معنى وجود متطلبات هذه الآيات في تصرفات  
أفراد ، وسوك أنسائه في جميع مجالات الحياة  
الخاصة والعامة ، ومهما تقسو الظروف أو تلبس ،  
بأن هذا البصور الصحيح نلانة الإسلامية على أنها  
العامة العامة بالقراءان هو البصور الذي يتبني أن  
« سب عن أهدت حتى سب نور لله تعالى » . « وله  
بعد » ورسوله وللمؤمنين » . وقوله تعالى : « ولئن  
يحمل الله للكارين على المؤمنين سبلا » .

وحيث نقرأ تاريخ الذين أقرهم بما أذلهم .  
ونصرهم فما خذلهم ، ورمى لهم حين دعوا ، في أنقر  
المعزك ، وأعلب الحروف ، وأرهب المواضع ، إذا  
تمسكت الآية ، ونكسب الرامة ، وروح الخلود على

اعقابهم حاسرين ، فاعلموا ان القرآن لم يزل حقيق  
بنازه ، ولم يمتثل اوامره ونواهيه ، ولم تطبق به بيعة  
في شؤون الفرد وفي شؤون الجميع ، وهذا الله « أم  
حسب الذين اخرجوا الميثاق ان معهم كالدس  
عاموا وعملوا استباحات سوء محبتهم وحقائقهم سوء  
ما يحبكون » ، وليبصروا الله من تصرفه ، ان الله  
له في عريه الدين ان مكنائهم في الارض اقاموا اعتلا  
وعاتوا الركاء وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله  
عاضد الامور » .

في القوم يا امة القوم اية تمدكم بالخلافة في  
الارض وانتمكين في الدين ، والامن بملك اسحق ،  
فراحموا ايمانكم وادلوا انفسكم ، هل اخفتم ام  
اخذت الاله . ام نحن اله . وعاد الذين آمنوا  
سلكهم وعصوا الصالحات يستحلهم في الارض كما  
استحل الذين من قبهم وليمكن لهم دينهم الذي  
ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خويعهم اما .

يا ايها الذين آمنوا انكم جميعا لله ساجدون لان الله متصفا بصفاتكم - قولوا لهم : انما نعبد العلم لاننا بعدنا انفسنا ، انم يقر الله ان الله لا ينس ما يقرم حتى يفيروا ما ينعسهم .

اسمعوا ان الله يحيى الارض بعد موتها \* - وانى تماني.  
 \* فيسر عبادى الذين يستعربون القوم فيشربون احبته  
 اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب \* .

البيضاء : محمد الحمداوي

بلا ساد احمد بن المجري

وليسقط منه كل جديد وراجع ٤ ولتقرر به وتضمنه  
بعد معاذة السيد بسبوي موافق بسبه هو التكملة  
من علي سنانا محمد جلسم ١ وانه التكملة  
منه ي المن الذي لا ياتيه المطلب من بين غيره ولا  
ب حبه

[illegible]

ان خير ما يساهم به المرء المسلم في ابلج رمضان  
المشاركة هو الرجوع الى الفكر الحكيم ولتأمل في احكامه  
والسير في مسلكه من شدة عزيمته بعد عشر  
مرب بالصبط على ثوب اقرآن على رسول الوحيه  
وهدى له حادث حب ان يتر له اشيرة جسد  
وتقام به انجملات والنفوات وتصدق من جبه مؤتمرات  
له لحافز لكل من يبين هذا لكتاب على الاستقصاء  
في دراسة جوانبه الروحيه والانسانه الكبري ليهدي  
بهدية في طبقات المادة المحسنة على عالم اليوم .

وعلى في هذه البحث المتوضح احوال الكعب  
في بعض هذه الحواشي العظمى ، وحسبي في ذلك ان  
ليس من حجب هذه الحواشي بل من حجب  
خلاصة المعلومات واكثر لطيفها حول كتاب المير  
بعد معرفة انصاري .

تو نہی لا اكون مقصرا ان ساهمت في احياء هذه  
التدکری العلمیة - تدکری البحیرة الکسری ، ولو  
تستعمله ب هو معلوم من محتويات وتوجیحات الذکر  
الحکیم ، مما یمکن اعتقاد جمیعاً ان همة القرآن  
لم تنسه بعد وان عیدان الدراسات والاكتشاف لم یحصر  
غیا استنبطه النحاة والنعناء من القرآن ، ما یمکن  
اعتقاد هذا فیه الذی یمکن ان یزید بعیننا علی دراسته  
ولا اعتبار به ؟

غنى أن يوالى الدرامات تلج الدرامات  
بعضهم القوان الكريم لكترو واعرف

ولم يكن فيمكن وأحد من نزل مكة والمدينة وما حولهما  
ومكة اللبني والنهاري والستري والشمري والنومي  
والنورحي .

وكتب الأبيات عن قولها خبرين الأكرم عن الرسول  
الاعظم عتقهما المومنون من ثم الرسول ويكتب من  
عرفوا بفهم كتاب الوحي كما يسيبهم عليهم محمد عليه  
السلام ، ويم يكن كتاب الوحي معتمدون على الحفظ  
مقاسب من كانوا يكتبون نص ما يعلق به الرسول  
الكريم بين يديه في غيبه أو لحاف أو اكتاف وهو  
يرقدون إلى موضع كل آية من السورة التي ينطق  
بكون فيها .

### المصحف الأمام ..

نوش رسول الله والقرآن كله مكتوب وفي صدور  
اصحابه محفوظ . وفي خلافة أبي بكر رضي الله عن  
قد الشك بالحقاق في وفاة النباهة حتى نقل عنهم  
سبعون سنة ، فشغل من ضيع القرآن . وكان زيد بن  
نكر بالله ، فاتفق على جمع القرآن وتكميله ، وبلغ  
ذلك إلى يد زيد بن ثابت سنة 633 م . وكان زيد بن  
ثابت يحضى أهم المسند وهو محمد بن عبد الله ، وكان  
أحسن الناس حسداً به وترقباً ، فجعله من السبعة  
واستخلفوا الأكتاف والصدور وكتبه صحفاً ، لكنه كان  
يتلقى من الصحابة ما يكتبه على بن عتبة فبعد أن  
عزله عن هذا مع جمع هذه الآية من ثم الرسول وأن هذا  
الذي هو مكتوب هو على أبي سفيان . وأنه كتب  
في ردي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت  
هذه الصحف جميعها ما شهد عليه لا غير ، وجمعت  
عند أبي بكر ، وحياها ، ثم عند ذلك ، ثم عند أبي  
بكر .

وما كثر للفتوحات في عهد عثمان .  
القرآن بالامصار كثر اختلاف الناس في القراءات ولدى  
ذلك إلى تحفة بعضهم بعضاً حتى عثمان يعظم  
الأمر . ولكي يجمع الناس على مصحف واحد أمر زيد  
بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد  
الرحمن بن العنبر المحرومي يسبحوا تلك الصحف في  
صحن واحد يريه أسود ، وتلصق فيه من جميع  
الصحاح على لغة قرمش لدرول الوحي بها ، ثم أمر  
الحسنة عثمان وولفته بالسلوك حرمه عن وحده الآية  
جميعاً لكلتها وكتبه أن يقرأ في القرآن ما نزل به .

فحرقه جميع المصاحف الأخرى التي لا تنفق مع  
المصحف الأمام الذي أصبح هو المعمول به في  
سنة 651 م .

### مشكل القراءات السبع ..

ويسوق هذا إلى مع نوحى ليعون كلمة على  
القراءات السبع ١ . فلهذا موضوع علامة وثيقة  
بحديث أمال القرآن على سبعة لجرفه ، ومعلوم أن  
الإسلام كان في مكان محفوظ الأشخاص على شهر النبي  
في المدينة اتسعت رصده الإسلام وكثر عند ذلك  
من قبله مختلفة لهم عادة صوبية مخضعة بها  
استسهم ويحكم في الفاضل . فكان من سماعه الإملاء  
أن يترك الناس عن سحبه من آياته ويفهم ويرفع  
وما شابه ذلك من طريق أداء اللفظ بمعناه تخضع له  
عادة الناس النعوية ولا يمكن الإصلاح عنها بسهولة

واحدث لواردي في هذا الموضوع أنه أن  
الاسلام سبعة إلى لمصنف . . . . .  
طريقه في النطق بالقرآن . لهذا . . . . .  
سناداً رحمه حيث أنه : . . . . .  
بعث إلى به سنة . . . . .  
القائي والنحو أنكره . . . . .  
فقال بن الله يهرث أن يعزى أمثله لقرآن على سبعة  
حرف . ولا يورد هذا إلا مجهر الحديث إذ المتعود  
بذلك رند لعلته من القراءات السبع والاحرف السبع  
يورد كثر في الحديث . . . . .  
وايزاد للمصنف ثم يكن على ونحو انحصار وأبى تعتمد  
والكثرة

ويم يكن مقبولة من لاجرف هو اللجاء . . .  
في عادة مغوية تتحكم في عصبة اللط . . .  
جميع الروايات الصحيحة لهذا الحديث أن الحكمه  
تعد هذا الإسلام من الحديث هي أسهل على المسلم  
. قراءة القرآن . وقد كثر بعد فتح مكة وأصبح  
لحرف من بلاء القراءات تزد مع الزمان للعرب  
منه منه عليهم ثم يقرأ كتاب غلط . وقد مكر الدائرة من  
الحديث يوسى وحده سبعة آيات القرآن وبكثير سورة  
والرسالة النبوية في أسعوس موه . فلا أثر آية إلا . .  
المؤمنين إلى أسعوسها ونسبة . . . . .  
به عليهم حل اللط . . . . .  
وخرجه لم يكتبه كمنهم خرجه على رسول وإلى

{ المعروفة بقراءات . . . . . الشهي . . . . . الكافي . . . . . أبي بكر . . . . . عليم . . . . . البصري . . . . . }



من كنوز مستعدين ما نصوره ونكره ذلك ، والرسول يشهد ما هم عليه من مغلظة وما يخلوونه من جسد .

وأخيرا حاش رحمة الله وصبر لادن من يقرأ بقرآن بحروف مختلفة ، وأسمعه لا مفهوم لها وإنما هي نفس لكثرة لالسط وتبعها لاداء التحلة . كان حنبل معهم الرسول ذلك على حجر لا سمع معه المعنى ولا خضع السائق ، وبعد هذا الرسول يلقى التحلة ما من الله عنه ، بعد بلقنه الآية علي نحو وذلك بلقنه آية علي نحو آخر مع اختلاف في بعضها وإن كان معنى واحد ، أن هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف علي واحد أصناف من حروفا يروى كما قرأ ، لا تكون في الواقع معنى أصناف لآخره أو الفراء هو القراء بأصناف الحروف أي بأصناف أصناف الحروف .

### الإعجاز باللفظ ..

والله اعلم بما فيه من الإعجاز . والرسول . وفيه مائة وأربع . في كتابه بأحرف المعنى ، والقرآن ما عدا سورة بقرآنه مني مع قصصها في صدر الكتاب ، وعليه ما . والرسول . وفيه مائة وأربع . في كتابه بأحرف المعنى ، والقرآن ما عدا سورة بقرآنه مني مع قصصها في صدر الكتاب ، وعليه ما . والرسول . وفيه مائة وأربع . في كتابه بأحرف المعنى ، والقرآن ما عدا سورة بقرآنه مني مع قصصها في صدر الكتاب ، وعليه ما .

وهذا مروي لحرى بين السور . منها قصص الآي ومواضع علي المناسخ الواردة في السور للصوري ، وهو غير مطرد في السور الطولي . ويرسم القرآن بمط

حاشي بمخالف المستطاع للعلم ما يريلاه حرف في معنى الألف واحترل حرف في عبرها وأما روبر هاء السات في كثير من الأسماء مصورة ماء الإفعال أي غير ذلك مما حوكت في رسمه القياس المتداول عند الكلف .

... في ... من كلامه ... أن ...

... في ... من كلامه ... أن ...

وطاهرة تحاز لجرى أن ثمان وعشرون سورة من سور القرآن تنبئ . مكته بركة من وضع حرف واحد و حروف معدودة من الحروف بحالية : من يس ، وأب ، وكيف . وير ، وحق ، وح . وقد جمعت هذه الحروف كلف فوجد أنها تضم غيب عندهم الحروف العربية . ولقد وحده السبعة عنانهم إلى البحث في السر في ذلك ، وهو من محتيم هذا إلا راء واحدا يمكننا أن نعد به في هذا الموضوع وسعيي منحه الإعجاز وذلك بما وصفه الملحدون القرآن بالحر وبأساطير

- 1 يروي أن عمر بن الخطاب لحن بسجد فسمع هشام بن حكيم وهو قرشي مثله يقر سورة انعز في خلافة ما لفته الرسول . فكذلك عبوره في الصلاة غصن حتى يبلغ قلما يبلغه بركانه ومال له : من افراك هذه السور . قال أقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه .

الاولين ، وجنولوا صرف الناس عن منبذاته وحجوا  
الى مقابله بالسيف من لقول ، نادى الله عليهم بالمعجز  
أن يتوا بسورة من مثله ، واخذ يوسل لهم خسرو  
لهذه غللا لهم : اذا استصعروم القرآن ، فاعلموا  
اعطيكم حروفا عريه ليركوا منها كلمات : ومن هذه  
الكلمات يمكنكم ان تصنعوا آية وسورا تمزجونه بها  
تأتكم تدعون البلاعة وبحر البيان . وما القرآن الا كلام  
عرب مبين .

وكان العرب يفهمونه ويتركون بهائيه في بقرادته  
وبراكنه غير انهم لما اختلطوا بالامم لاجنبية خست  
لغتهم ولم تعد لغة تريض دائرة في مخاطبتهم عقائهم  
شيء من معانيه فغشا عن ذلك لتفسير .

نقد كل القرآن محصورا في بدايته في بضع نسخ  
خطية : منها اشهرت انطسح المعجزة والميكانيكية ،  
استحدثت بشره وجعله في مشاغل ايدي ابوف المسلمين  
وهو الآن بداع في الرديو والتلفرة ويسمعه الكل  
مبليون وغيرهم ، فحشع الحسن آياته لانتباه  
وينسج به الصالون ، هربم الامر هذا ، « قل هو للذين  
آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو  
عيب من الله » ، والى احد من اشركي  
سب - محبة من اسمه .

## الاعجاز بالمعاني

مرل هذا القرآن الكريم والعالم تعسط  
في سائر من الجبل والضلالة عشية الكور  
وسعد امعاء ، و قد و ...  
انطريق في ومع الاصول الاجتهادية والنوسين  
والشرائع ، وتجديد علاقته بالناس بعضهم ببعض ، بل  
اصبح هذا النفس اللاعبي قاعدة موطدة للقلوب عليه  
واسعة النطاق ، وسبحية عذبة لم يظهر لها نظير في  
كل احقاب التاريخ .

بهم ، نقد جاء هذا القرآن بحقائق صادقة ، وادله  
نطقية ، تارشذ الناس الى عقلا سليمة واحكام عادله  
وآداب ومواعظ مألعة ، وضرب بالناس معجزة باعده  
لعلو احكامه وسمو مقاصده ونصاحة كلامه وحرابه  
اسلونه وكعب لا يكون ذلك وهو كلام الله الازلي  
انقديم ، ولكتاب الحالك اندكر الذي لا تبدل لكلماته  
واحكامه ولا تانبغ لتسريعه ( اما من ترك الشكر راء

به لحافلون ، لذلك كان موعة للنفوس وشعاء لصدور  
قال تعالى : ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة  
للمؤمنين ، نقد بذلك بلاغة وسحر بديع انفسوس ،  
واسولى محكمه على القلوب ، مما شذ ان حشع له  
كل عتد وثيقن به ابر ليس في طيفه للبشر ان يذوا  
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ضعيف

من معجزاته المدهدة انه احبر عن امور من قبيل  
عند ... من المعروف في هذا الفصل  
... في ادس الارض .  
بعد عليهم سملون في مصنع مسين . له كابر من قين  
ومن بعد ويومند يفرح المجهون منصر الله . وسلى هذا  
ان حربا كاتف وقعب بين الفرس والروم وكان يفر  
للفرس ، وترعى متشعرون للفرس ، لانهم لا يسمون  
بكتاب ، وينسجون يوتوي للتسار الروم ، فبهم عن  
كتابه ، هربت لانه « بعد ان الروم سعه ...  
في مصنع مسين وقد وقع ما اخره من القر ...  
والفرس الى القتال مصنع مسين من الحرب الاولى .  
ودارت الدائرة على الفرس . وكان انتصار الروم على  
الفرس في هذه الحرب سببا لاسلام كثير من الناس .  
يتوقعه ك احبره كتحبه .

...  
للمسلمين بحلول مكة ، فدخل المسجد الحرام ان  
شاء الله آمين محققين رؤوسكم ومقتضيين ، لا  
تصاغور ، ولا يحى ان المسلمين قد دخلوا متصربين الى  
مكة ، وقوله تعالى حطاب لئله الكريم : والله بعصيت  
من انفس . ولا شك انه كان حول الرسون محققون  
بجهون له أشد انصاء ، ويصلون به اسبال  
لاصحاب والاقرباء ومع كثره عذابه ، وحرصهم على  
عنه ، ومع ظهوره بفس في أي وعه شادوا ، ومشييه  
في الصرع والاسوق وحده او مع من لا يستطيع ان  
يدافع ، لم تمتد اليه يد سوء ، ولم يعب الا عد ...  
...

## القرآن سبق علماء العصر الحديث

ان معاني القرآن كلها - وربت على الودود  
امعقوله صحيح لم تحالف العلوم اسبحه - ولم يوجد  
في ايائه ما مخالف الحق والاراء السنية . من صهرت  
في كثير منها بعض بدلتكسمة لا فلا اعلم لاعدد عهد  
ترب . مبظر الى قوله تعالى : سبحن الذي خلق  
الارواح كلها مما نشيد الارض ومن انفسهم ومما لا  
يعلمون . فقد اكتشف العلم الحديث ان في كل سات بكر



والتحليل الفيل والنهار وانك التي تجري في البحري  
يضع أسس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به  
الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح  
والجبال المسخر بين السماء والأرض لأهل القوم  
يعتقون .

عن الشيخ طبرسي جوهرى على هذه الآية  
عالم

ليس في آله وصف انعكس بلهم هم الذين  
يُنشرون ويعتقون حتى أسموا الله والارض واختلاف  
التي وانهار وانك التي تجري في البحر بالتجسده  
من من عذاب بصر واخراج اسبب به ، وحلق  
سبب وعطاشا ويعومون أقسام الرياح وكيف تجري  
وكيف تخلع السحب وكيف ينظر لأعني الدليل على  
طوب علم الفلك ومعركة النجوم والكواكب ثم المطر  
وبقاء السحب والانهيار وعدم النبات وعلم الحقائق  
وصروب الصليبيات ولا ريب ان علم الفلك من يخص  
الا اذا بعثه علم الحساب ، الضرر والنجاسة  
والجمرانية ، والسفن تحتاج الى الخندق وتلحاح  
والكهرمان ، ولابد من لها من بضاعة تحليق وذلك علم  
البحارة .

ان لقرا الكريم هو أساس التشريع الاسلامي  
وهو أول كتاب عهدته العرب مبعثا لادابها كافيلا  
اعتدوا في شياخ وأخرها ، به جمع من الاحكام  
الفنية والفنيوية المناسبة لكل زمن ومكان وبما تروى  
فما هو من وسمه في قوله تعالى  
الصحابة يدركون مرابيه ويفتقون مغاربه ، بعثه  
اسراره بما أسعدهو به من نور النور وبما سمعوا  
من شرحه وبين محمله وبما عرفوا من سبب نزوله ،  
فلم يكونوا في حجة الى تعرف شرحه وتاويله .

فلم انقص عصرهم وضعف أهل العلم عن  
حمل ما حمله ولائك ، شمر العلماء عن ساعد الحد  
عيد الدولة الاموية في فهم الفاظه ولاستشراف  
باللغة واستنطاق احكامه ، وحوثوا علوما واستنبطوا  
فنون ليس لهم بها سابقة عهد ونظروا اليه من تواح  
حتى توصلوا للغة التي رسموها لانسهم من الاعتداء  
بعديها والاستقصاء في مغاربه .

وما زالت هذه حالهم حتى قامت الدولة العباسية  
وحمل خلفاؤها المعطاء للمبهاء ولادباء وشركوهم في  
العمل من هذا المتبع المصطنع ، فزدهمت ربوع العلم

واختصت كل طائفة من من ثنونه ورجعت كحشا في  
قرع من قروعه .

فاعتق قوم بضبط لغته ومعركة محارج حروبه  
وطريقة تحصيلها وكيفية اللطيق بها على أرواحه  
لصحيح وسموا علماء الفخريد او الفقراء .

واهتمت جماعه بتوسيع كلامه في الاسماء  
وتواسيع والاتصال وصروبها والعرب منها وأسس وبها  
لى كذا وسموا بسجدة .

ووجه قوم غايتهم الى انفاظه فوجدوا محب لفظ  
بعل على معنى وآخر على معنى وآخر يدن على معنيين  
ومعنى آخر على معنى آخر ومعنى آخر على معنى آخر  
ومعنى آخر على معنى آخر ومعنى آخر على معنى آخر  
ومعنى آخر على معنى آخر ومعنى آخر على معنى آخر

وعطرت شدة الى ما غنه من الادب المتقالبه  
واشبهوا لسفريه كقولهم تعالى : لو كان عندها آية  
الا الله لفسحنا ، فاستفظوا منها أدلة على توحيد الله  
وتزيينه عما لا يليق به ، وسموا علماء أصول الفقه .  
ولحكت طائفة منهم معاني خطبه دأب بها  
يقضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص وبها تقتصر  
بها على بعض وتكتمت في معاني الأمور  
بأبوابها من غير مسند منكر الحكم على  
عنه من حد ، فقام بعد ربح واستقصاء الحظير  
حدس عنه من أصول أوليه وقوانين كلية وسموا  
علماء اللغة والعرب .

وبعد حسنة ، عنه من قصص عروا اسعد  
والامم عروا عقلت احبارهم ودونت آثارهم وسمى  
هؤلاء بالفرخين والنصاص .

وعرقه الفلمع من بيان وقصصة تراكيبه ومواقع  
الاجاز منه ونظر الكتاب والشعراء الى ما فيه من  
دابة اللفظ وتجميع النظم وحسن السباق والابحار .  
ويفتخروا منه علوم المعاني والبيان والتدريج

وعرقه الخطباء وانوعوا بها فيه من الحكم  
والامثال والواعظ الى ما شاكل ذلك من وجوه النظر  
ومناحي البحث التي لا تقه عدد حد .

ولادينو مشير به ، في كتابه لا  
اسوة العرفية وان من قبل روبرت بندي ش سبي  
عليه السلام واقدم ما عوب منه التفسير المنسوب  
لعدد الله بن عيسى ، ومن أشهر التفسيرات تفسير بن  
حري الطبري القوم سنة 310 وصححه علي مدعب

## القرآن ينبوع الحضارة الإسلامية

لقد كبر القرآن سبب في تكوين حضارة إسلامية رائدة مؤسسة على قواعد وعظم ثلثة ، فكان امتداد هذه الحضارة من قلبه الخريد العربي الى أطراف العالم ، فالملاة تقام اليوم من مواطنيه معرفت الى بحر الكونج حول قرأت ثلاث ، مما أدى الى رابطته الوحدة بين رعمائة مليون مسلم ، سلاحهم القوي ومصلحة الله ودينهم بمنهج من القانن السماوي المتقن الذي رفهم أن . . . . .

فصل في من شعبه ، تنمحي لبقا من نفوسهم ونعمي عن قلوبهم عواين الحنة والسافر يصفروا كالنبات المرصوح بشد معصمهم بعضه ، ولا تبارعوا فيفسلو ويدجبه ربحهم ، واعصموا يحيل الله حينما ولا تفرقوا وادكروا نعمة الله عليهم إذ كلم أعداء قائف بين قلوبكم فاصحتم بمعقته أجائا وكتم على شفا حرة من انبر فانتقمك بها كذلك بين الله

منه من . . . . . كثيرا وانقلاب علبا في نفوس جميع الامم اللبرقة على العموم والدمرية على الخصوص فمبعض أهل من قري على معقته الرسول الكريم وسرول آيات الوحي الا يجعجج لسان البشرى في آسيا وجربق وجرء غير سبر من حبوب اريوسا وشمرت باحدون عقايلهم انقراي وهدرسور آداب منه ، تلك اللمة التي عرفت انتقرا لا مثيل له وعمت جزءا متسع من اصقاع امعبورة وظلت بعقله حية قائمة ثبعة رغم ما حاله لساها من الاجانب ، لمصصت في هصرن احاضر تحتل صف الطلعة من بين اعظم لعنت العالم تقدي وانتقرا .

## الحاضر والمستقبل

ان كتاب الله الكريم ، ينبوع الحضارة الإسلامية الزاهرة اصبح غير مفهوم لكثير من الناس ، عيسواذ الاعظم من الامة الإسلامية ممن يحفظونه من قلبهم لا يفهمون منه شطر مؤههم للرشد والتسلح بالسلحه من العلم واستقامة النهم ، والشواذ الاعظم من الحيل المتاسي فكروا له ولم يلججوا لدراسته بالمرقة وهذه ظاهرة مؤلمة وغير مشطرة ، قد عبت . . . . . ان تصدع بها ان القرآن انكريم وان كان اكثر . . . . . رعا يمكنه يكون محبولا لدى انجهور الاسلامي ، نالكتاب الكريم في ولد والجمامير الإسلامية في واد .

المسلم من التفسير بالرواية ثم تابعه التعليبي انشوى سنة 467 - وابوحدي انشوى سنة 468 ، ثم مشت طائفه أخرى اتخذت في التفسير بمنهج العلوم الأخرى كالبحر واسفله ، واشهرها الكشف للامام لمجشوي انشوى سنة 538 .

من صيرت تفسير القرطبي وس عطيه والسيوطي وغيرها ، ولا راي وسجد لله هذا لاحتواء متوصلا حتى في عصره هذا من الامم الشج محمد عبده يولى سنة 1276 . . . . . من قبل ، وكذلك الشيخ عبدلوي جوهري قد شوج . . . . . راد على ما به مع القدر بعينه وسيد به . . . . .

## ترجمة القرآن

لقد ترجم كتاب الله الكريم في مدة لعنت اجسه وكلف لوني ترجمة على ما أعرفه هي الترجمة التي وضعها كلوني باللفه الانليبية في القرن الثاني عشر ، ثم انقسم طائفة من القسيسين ولوحان على نقله الى لغة اللغات بحدة حتى ان بعض الامم السعيرة ساجت في هذا عمل ولا تزال تقبض بوجود سيجس هذه الترجم في متاحفها واستقرست جركه الترجمة الى عصره عد ويمكن الآن تناول الكتاب الكريم بغير بعث اربية واسياوية تمكن سبر الاعم النطقة بغير سيرة من خرائط ونهمه والاحدء بالكتابة النوية

واحدث ترجمه القرآن الكريم وضعتها مستشرقة الهفنة من مولد مدسة طلبة .

نعم ، اد اعتقدا بان لقران صالح لكل زمان . . . . . ان تبدل الجود لتحطه في ادي . . . . . في كل لغة . . . . .

واحد راي رجل تركما العظيم الفاري مصطفي بصلحة امته في ترجمة القرآن الكريم الى لغة . . . . . لك عد الصريق تسهلا على امته في حفظ . . . . . والاسفارة نور معارفه .

من نتائج هذا العمل ان ازدهر الاسلام . . . . . الفكر بذلك النظر لاسلامى العريو . . . . . أصبحت معه مركبا من ارقى الدول الإسلامية . . . . .



ولعل من أسباب الاعتقاد عن دراسته وفهمه والاعتقاد به بهيب كثير من الناس لعدم الكتاب أهمية وخوهم من ان يعمروا في خطأ في فهمه يحاسبون عليه مع ان الله عز وجل قد تكفى بنا مروج الخطأ عفا كما هو في مخلوق دعا : « ربما لا تؤاخذنا ان نسيفاً او احططنا » فقد يحسن عيه لظنه من حسن الشرائع لم يترك وقت لا عسى منه من العلماء بحكمهم معتمدين في صدورهم ويسردون دراسته ومبهم

وهيك طائفة اخرى توجهت الى القرآن من سوء فهمه واعتقدوا انه كتاب دين وبعده مصيب وان عقيدة وعلماء النحو وسلافة استنبطوا منه جميع التشريعات وقواعد الدعوة وثوبوها في مجلدات صحيحة يعنى من دراسته ما يصحبه مهمة القرآن محصورة في التبرك بالفاظه وقلاوبه على القصور لا غير -

غالبين يروجون ذلك ويدعون اليه انما يبالغون ويريدون ان يبقى المسلمون في حبل الى الابد . فلم يرسل الله القرآن لغنة النحو وانصرفوا وسلافة وانتشبع قطع . او ليس من اسماء الله الحمسى « العليم » اي عظيم العلم الذى « علم الانسان ما لم يعلم » ولا راي يعلمنا ما لا تعلم : « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم » .

وتجد حث حل شأنه على البحث العلمي والاعتقاد بكتبه ، فقال : « قل يسروا في الارض سفطروا كتب هذا الحق » ونال : « فلتنظر الانسان مع خلق » وان اول آية القرآن تنزل بها ابوحى اعطيت : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، اي ان الله عز وجل اراد ان

تتدى ارسالة النبوة بحث رسوله والمؤمنين من بعده على القراءة واعلم ، فالشيء الذي اراد الرب الاكرم ان يقرى بنيه هو خلقه الانسان من علق وانه حل علاه علم بالقلم . معلم الانسان ما لم يعلم .

فمن هذا كله خث واضح غير تنصيصه النصوص السماوية على السعي الى العلم ولتعلم والنظر في خلق الله والبحث في مظاهر الكون والكشف عن أسرار الطبيعة ، وهذا لم يأمرنا بالقرآن بالانفصال عن شرح الإنفاظ والاكتفاء بحظ اركان المبادئ والقرينات .

قللى منى مستطيل شاملين وأهم غيرنا تحصيلنا دليل على عبقريه دستور .

مبوجوب عليه ان يعيد اسد في بعضه من في القرآن الكريم اذ لا يكفينا ان نحطه ونسود بقراءه . السبع بل الواجب ان نتفهم معانيه السابيه وآياته الراخرة بالعمال والحكمة لتتدي بهديه وتستيد منه روح للعلم وانفس .

مهل يكفي ان يكون حفظنا من هذا الكتاب لحكيم ، والعالم الاسلامي بقية اليوم في معترك اسطق نسدر بانه جامع لخيرى الدنيا والآخرة ؟

ان ذلك حجة عليه لا لانا . ومنى نصيب العزم على ارجوع اليه والفاهل في احكامه بالعقل الصحيح وانراي الرحيح ، عمائنا تستنير بما يحمل من حكمه وموعظة ورشاد غنتحو من خرى العشا وعذاب الآخرة ؟

مكناس : الحسن الحموي





والحقيقة في أرجاء العالم الإسلامي تتأثّر  
كثراً : هل معنى السلمون ؟ هل يوجد القرآن من  
جديد كلماتهم لا هل يمكن التوسّع حين الدين • متحدا •  
ومن الحوار المأزج الحديثة ؟

وَمَا يَزَالُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَكْتُبُ لَا يَأْتِيهِ مِنَ الْمَدِينَةِ مَتَى شَاءَ مِنْهُ يَأْتِيهِ أَهْلُهَا بِخَبَرٍ يَنْصَلِحُ عَلَيْهِمْ يَخْرِجُهُمْ لِيَلْزِمُوهُ فَخَارُجَةً خَاسِرِينَ

شهد العرب . في أول عهد الإسلام ، حدثين  
خلفين كان بهما الأمر المهدى في تاريخه السبعين مائة  
والاثنين :

الفنّي - مديس جامعة القرويين بـ  
245 م 859 م وهي الجامعة التي حافظت طوال  
العصور على اسمها القضاة لقرايمه بألسنة  
عربها - وكانت تسمى المذهب المالكي في تيار العرب

ومجد الصدر الأول من الفتح الإسلامي أينما  
ظل القرآن الكريم وسنة النبوة يترعرع في  
مواضعهم الأسمى.

شعب القرآن المسمى - روحا وشكلا - ظهرت علومه بمصلته في ( أسبغ النورول ، القراءات ، المصحح والمصحح ، رسم القرآن ، الحكم ، والتشبيه ، التفسير ، ) . وبيع كتاب الله (علوم لآخرى إلى الإمام غنشا افقه ، واعتكاد ، وعلم الكلام ، وانتصوه ، والفقه ، ولغاه ، ودرس أسفلا الآثار التفسيرية والنثرية على صور بيانه ، واستمد منه أكتاب وأشعواء واستلهم منه المؤرخون نظرية التاريخ وغنيسفه ، واخذ منه المصاد وأهل أهره انيسا ودشلا ومرشدا .

لأنه : رغم تعدد المطريات ، وتشعب الحدل  
وما أصابه العساة الإلالية من مذ أو حذر ، فقد  
بقي القرآن هو هو مرنج اعلمين واسلمهم ، مفرها  
عن كل مخرب ورماد أو شلال

كأن لقارآن دعاه الحصار الإسلامي ، في  
أرضي عموره ، يذكي جنواها ويحطها على الانطلاق  
بالأرضاء ، ويغير أمتها عمل الباء

الرائشي ، في عهد الموحدين ) ، وابن ابي عبد الله الفاسي  
 وابن ابي عبد الله المديني ، وابن القاسم الطوسي ، وابن  
 سعد ، في المعظم المريني ، والسراج الشطبي ،  
 والصوري الذهبي ، وعبد الرحمن الصرص ، وعلي بن  
 عبد الواحد الانصاري اسطخماسي ، في عهد الدولة  
 السعيدية ) ، والبارودي ابن مؤرخ ، وابن عجيبة ،  
 واسم ابن كبران ، في عهد الدولة العلوية احتكمه

أب أمية الدين استقبلوا سلم الصراعات  
ولهم ويرروا في هذا الميدان فتذكر من أعمالهم ، أب  
عبد الله بن أبي الحسن بن أحمد  
بن الخطيب السبكي ( عصر المارطيني ) ، ومحمد بن  
عازي النكلاسي ، وعلى ابن بوي ، ومحمد بن أبي أحمد  
الحوازي مؤلف « مورد النعمان في علم الرسم » و« صفات  
أخرى » وابن الرجل ، وابن آخرون صاحب كتاب  
« الذرع في قراءة نفع » ، وكلهم عاشوا في عهد  
الدولة ايرانية ، ويذكر من العصر السعدي ، عبد  
الواحد ابن عتاش الذي شرح « مورد النعمان »  
للحوازي ، وأب عبد الله الصمائي الهبطي مؤلف « تقييد  
وعف القرآن » الذي حرى عليه العمل في المغرب كما  
أسمنا ، وبأحمد بن الحسن بن أبي عصر الدولة  
العلوية ، الذي غلبت فيه لسياسة بالحديث والشرح  
والحواشي على الأفعال بالتفسير والترجمات والرسم  
وغيره من العلوم القرآنية ، فيمكنك أن تذكر من العلماء  
الذين عنوا بهذا الميدان ، أب ريد الفاسي مؤلف « اللعة  
في قراءة السبعة » ، والندراوي صاحب « التوضيح  
والبيان » ، والحسن بن عمراني مؤلف « أعراب  
القرآن » .

وإذ كان أهل المغرب قد استند بهم ، فقد العصر  
الأول الذي اعتنوا به الأسلام - الأشغال الرائدة  
بالفروع فعمل بذلك كان راجعاً إلى حرصهم على فهم  
أحكام القرآن وأحدثت بهم صحاح بالرواية وأخبره  
وصديق أندلس بعد بلادهم عن مذهب الوجي وعراكر  
أنقل والرواية ولأسناد - مما كان لهم أن يرجحوا  
ما تروى في كتب الله وسنة رسوله ، وما كان بهم أن  
يخوضوا في التفسير والشرح من غير يقين ولا  
تحقيق في آراء المجلة والتأليف والتهذيب والله

وكان علي بن ابي طالب قد جمع لتعبير بالقرآن  
حفظه وتفسيره ورواه ورسمه ، وكانوا يعلم القراءات  
والرسم أكثر عناية ، ولعل سبب ذلك يرجع إلى حرص  
علماء العرب على حفظ كلام الله منزها عن اللحن  
والخطأ ولتحريفه وسوء الترويض الذي يربط به  
بينهم وبينهم من بعدهم

وتد خب علماء المخره كما في تفسير القرآن  
الكريم ولم تلج الشهرة التي بلغت تفسير علماء  
المشرق وبعض علماء الأندلس من أمثال الطبري  
والرحشوي والحلابي الحنفي والسبوطي وابن  
العربي المعاصري . وربما يرجع ذلك الى قلة غنية  
تعاريف منشور آثارهم وانتعاشهم ، وخاصة منذ  
ظهور الطباعة في أواخر الحديث .





ومعاصد القرآن الحوهرية هي حمل البشر على امر اك حملتهم بالله انى لا تحفى عليه من امور التاريخ حفية ، وهو يهدي البشر بواسطة الانبياء والكتب السماوية ، ويهني القرآن عن الله حفة التحص على صورة البشر ،

ان موسى وموسى مسر من انشاء الله ، ومحمد هو خاتم المرسلين واعظيهم شانا .

حدد القرآن لموسى قواعد للسلوك ، غلبهم ان يتقربوا الى الله بالمساهدة من واسطه . ويحذر الرخي القراني مدار التاريخ .

خلق الله العالم المادي والسنن النابتة وجميع الحاصل الاخرى التي تجعل التاريخ امرا ممكنا ذا معنى ، وعالم الطبيعة محصر لا يريد في الحلق ما يشاء . وقد اندع انه انليل وانهر وتعتقها لمعين اروها وحسب داخل اجنهم تحيا .

ويذكر القرآن ان الله خصص بقي آدم بعينه بذلك لجياه النبوة خيرا موقوتها ، وخلق الله بي آدم ومصله . السمطى آدم وجعله في ارض حلبة

وطالما موتشت مسألة ما اذا كان القرآن يعم اساس حرية الازاده ام لا . انه يقتضيه الاقرار بهيمة انه ويجرية الانبياء ، سواء سواء ، من غير ان يحوض في الكيفية التي يمكن ان توافق بها الامران في الدهر .

يؤكد القرآن ان الله يسيطر على الاشياء كلها ، وهو الذي يلهم النفوس « فخورها وتواها » ثم ان القرآن يحصر على ممارسة الحربه . وآسه لا يظلم المؤمنين بل انهم يعلمون انفسهم

يهتم الاسلام بالمرء كما يهتم بالجماعة . والله بحاسب الامم . وكثيرا ما يذكر القرآن ما اسبب لها من رعد وما اساب اخرى من هلاك ، فالاولى حارب على المصراط المستقيم ، والثانية ضلت عنه وزاغت . ذلك ان كل قوم ينالون جرائمهم ، لان الله يحكم الناس بانعش ، اعصاب

يامر القرآن بقتال الذين يخالفون عن امر الاسلام والمؤمنون مدعوون الى الجهاد في سبيل الله ، بما

يتفق وتعاليم القرآن ، وعليهم ان يقاوموا الشر ، ومن الشر ما يصدر عن الناس وما يصدر عن السمطين .

والاسلام عالمي « لله المشرق والمغرب » ، أينما مولو فتم وجه الله »

لا عرة بانظير المحرقي للحضارات ، انما العصر بسلوك الناس الانسانية وتصرفاتها تجاه الخالق والقرآن يوصي بالمسير ، لان تحقيق المثل الاسلامية عمل شاق . والله يعفر للفتبين ويعيدهم على خير

حياة الدنيا ليست غنية في ذاتها ، وللاخرة خير ومن » ،

عده خلاصه ما قاله ويدجبرى عن القرآن ومطوية الاسلام في التاريخ ، وقد تحدث في نفس الفصل عن عهد الرحمن من خلدن ومحمد اتصال ولخص نظريتهما في استرجح والتطور .

والواقع ان هذا الموضوع الطريف يتطلب دراسة اوسع يتولاها عالم ضليح في انكر الاسلامي ومذاهبه التاريخ الحصة يقتضيه منها تأثير القرآن في آراء المؤرخين المسلمين واتجاههم ، بوجه خاص ، وفي سير التاريخ الاسلامي بصفه اعم .

ومن المسائل التي تستحق مريدا من المدرس والفحص في هذا الباب .

حرية الانسان ومسؤوليته من احواله . وقد اثير هذه القضية حدلا طويلا بين علماء المسلمين في مختلف العصور

عالمية الدعوة الاسلامية وشمولها .

— تنامي هذه الدعوة ومشرها على اساس الانتداع وعدم الاكراه او بعد السلاح .

وقد كن لهذه المسائل وغيرها تأثير وضع على اتجاهات المؤرخين المسلمين وطريقتهم في كتابة التاريخ ، كما كان لها تأثير على الحياة لاهمياغسه والسياسية والفكرية في العالم الاسلامي .

الرباط : محمد العربي الخطاني



جماعيا أعظمه شخصيا هو سر نجاح الاختلافة الإسلامية في أول سرها .

ومن ثم فإننا حسبنا نصك على قراءة التاريخ الإسلامي وفي مختلف مصادر أخرى وسيكون الأمتين والتفسير ، قلبي ولا أقول فقط . كيف أن السلاج الذي استخدم كثيرا في تقويم بنو الإسلام هو سلاح أعداء النزعة العرقية والعمل على تقويتها و عند أمر أعداء . ويعد هذا « ليس » من وعبره من الكتب التي تحدثت عن مختلف الفرق التي ظهرت في مختلف أحياء الإسلام كوثيقته من غير أن يسيء بسبب من أعداء الإسلام وخصومه من سبوا إلى حقيقة العنصر الفعالي في سر عبود ، تحبوا إليه ويكل ما كانوا يمكنونه من « ما » وفي الجزء الذي حصصه الأستاذ أحمد أمين من كتابه « فجر الإسلام » تفاصيل عن هذا الصراع الحثي الذي كان محوري من أجل تفكيك إجراء التكبر الجماعي واجتلال النزعة العرقية المحلية .

ومع الأسف الشديد فإن الذين كفوا يسعون إلى الوصول إلى هذه الغاية وفي مختلف العصور الإسلامية ، قد تمكنوا من مقناعاتهم بنسبة أو أخرى ، ولو أن الإسلام كان مجرد أيديولوجية تقوم على أساس مبادئ صرفة ، لما تعدى على أعدائه وخصومه لستعمال عبوده أو حصره على الأقل ، ولكن بما أن الإسلام كان مؤثرا على سلطان روحي لا مظهر ، فإن استغلاله أو حصره بعبوده قد يعثر ، بل أن ما حدث في مختلف أطوار الصراع البيكولوجي الذي كان يرمى إلى تعريض المجتمع الإسلامي من تصاميم الجماعي ، لم يجد هو بدا من أن يستعين بالسلطان الروحي تزييرا وتحيلا ، وذلك قصد الوصول إلى تحقيق الغرض ومثريه ، وهكذا من المسلمين تحالفوا وضعفوا وتفننوا على عبودهم السياسي في كل الحالات التي كان من عنصر التفكير الجماعي يقل أو يمحى وجوده .

وهذا في رأي المتواضع هو التعليل الصحيح لكل ما تكرر به كتب التاريخ من تكبات وكوارث ، حدثت للمسلمين سواء في المشرق أو في المغرب ، وكان بالإمكان سرد الوقائع والأحداث بمواقعها التي تعزز هذا الرأي بيد أنني هنا أسجل الحواظر ، ولا أدرس التاريخ ثانية : أنه على ضوء هذه الحقائق فإن الضرورة تدعو إلى دراسة العالم الإسلامي دراسة علمية تستعرض وتستنتج وعلى مقاس صحيحة ، وينبغي من كل العمل عاقلني واستعداد كامل من نوع من أنواع مركب النقص .

قوة الإسلام التي اندفع بها في أول جره كانت قوة جاذبة إلا أن هذه القوة قد انصرفت ضعف ولم . ، لأن فيها العنصر الروحي للإسلام ، بيد أنها بوعيت ، لم يجب أن يحدث بهذا توقف ، ونحن إذ نتحدث في هذا الأمر فسنعثر على غير ما كثير من النساء - على سبيل المثال : أحدها ضعف الوارث الجماعي ، وثانيه وهو مرتبط عن الأول ، عدم تقوية الحائث المادي في المجتمعات الإسلامية حتى تصبح الحصانة المدنية معززة للحصانة الروحية .

إنه لم يعد يكفي أن نعتد لدورات المعركة أسباب ضعفه الذي وصل إلى قمته في مشهد المصيبة وهم يحاولون إثباته بل إنهم في رهاب مسجد الصخرة ، فمن حمله ما يؤخذ به المسلمون أنهم يؤمنون وغير مدرك . وكان الأولى أن يكونوا معالين مثلا لأوامر الإسلام ، وإذا كل الإسلام ما يزال بحير ، وما تزال تصاب أصداء صدوقه كلما وقع الخرب على هذا الصدوق على حد تعبير المرحال بوطي ، فإن مرد ذلك إلى توبة لروحيه . بيد أن هذه القوة في حاجة إلى تعزيز ومن نفس ملوك المسلمين ، وذلك بواسطة أحد العنصر من أحداث تاريخهم الطويل ، وبالميل على بحث الروح الجماعية في أفراد المسلم وتحسين أنفسهم مائما ، وهذا شيء لا ينبغي أن يظل مجرد كلام ، بل يجب تحويله إلى عمل ملموس واقع بالأمس أسجد من أجل كسر شوكة الروح الجماعية في المؤمنين ما يزال حظه مستمرا إلى اليوم مع اختلاف في الأساليب المتقنة اقتضاها الزمان والمكان .

وبالمسبة فإن السوق الأوروبية المشتركة التي أصبح لها اليوم حوز وطول وصول كانت من وحى شخصيات جمع فيها بين أفرادها المذهب الكاثوليكي ، وفي رسالة للمسيحيين من غريور التي بعث بها أخيرا إلى الجنرال دوكلو ما يفيد بأن لصيانة قد ظلوا يعملون طوال مائة سنة في إطار من معتقداتهم لدسة ويتدافع منها لانشاء دولة إسرائيل ، بل أن لاندلاء على الإسلام والمسيحية في صلوته فيما قبل ، ثم الاستعمار فيما بعد ، قد عملوا جاعدين وحائرين من أجل تعزيز سلطانهم هم على المسلمين بواسطة الإسلام ، لاقتضائهم بقوة سلطانه ، فكيف لا يمكن بإيجاد أنه المسلمين تغرر سلطان المسلمين بواسطة الإسلام ليكونوا في مستوى الظروف والأحداث ؟

فالمسلمون قوة سكانية في العالم ، وقوة اقتصادية وقوة حضارية ، في بلادهم الموطاة والموسقاطوايتروا وأنواع للزبوت بل وحتى الذهب .

والمسلمون عندهم من حجاب بك من يرتد  
عيا بينهم يرتد ليس هو من نوع رطل التعاريف  
الجمركية أو وحدة مناطق العملة أو غيرها من أنواع  
الارتباطات المالية الحقة .

المسلمون عندهم قرآن رطل فيما بينهم جباغيا  
يربط وحدة مصر ، ذلك أن عرب مسلم في المغرب هي  
عرقه في المغرب وعرقه في المغرب عرقه في ماليزيا  
وإذلاله كذلك .

بك أشد = بحمدية ، محبوبه وقع درسه وسحب  
منه عود طويل وأثما الذي يبقى ويحب هو العمل ،  
بعض من ربه السب ربيع الروحاني والسحب  
أبدا ليس بحد عنصره الأساسية .

وهذه أيضا أقوال ، شاعر هو العمل ؟ ذات عو  
المسكّر انعمي في عمقه العميق

الرباط : أحمد زباد

#### في الجاهلية الأولى

في الجاهلية الأولى كانت انصائل المهزبة تدع للذات التي الفتح حتى  
تحدث النحر ، فنادوا بقتل نازها ، ومحت عارها ، عادت إلى مفاصلها ،  
و نرد بين

« نابع لي الشراب وكنت قبلا أكاد اغص ببناء الفرات »

المعجزة المستمرة

علاقة القرآن بالإنسان علاقة وثيقة ، تبقى مخلوطة مع علوم الروح  
التي تمثل من خلال القرآن ، وهي روح عمله وأفعاله ، سنشهد ذلك بالتفصيل  
والنظير ونحيطي المقدم الإنساني على كل مستوياته .

العلاقة هذه بين القرآن والإنسان ، هي علاقة إيجابية مشرقة ، بهذا المعنى !  
وجانب الإيجابية في هذه العلاقة ، أب من الفهم بظن الحال ، لأنه هو الذي  
خلق بالفعل الأحوال الإيجابية المتأدية من علاقته بالإنسان ، أما الإنسان ، فقد  
كان في سلسلة أحياناً يصل إلى حد السكر للمضامين الإنسانية في القرآن ، لكن  
الكتاب الكريم هو من سعة الأفق ، بحيث لا يزال عليه الإنسان حتى يجيها إلى  
إحساسه وأبعده مشرقة .

[illegible]

بعد از عدد وحیده من نوعها ، و پس لای او  
محدود ، اما بعد از نه ، الا او بهیچ الی السجل می  
انتهای ، و تصحیح فی ربط الامور بعضها بعضا ، و من



عنه شخصية « حاجية » وكفى بهذا الوقع اداء  
تفسير عن الحالة العقلية التي كان عليها المجتمع العربي  
قبل نزول القرآن ! ان ابور ما كان يدور في نطاق ذلك  
مجتمع هو انه كان مجتمع اعراق وتقاليد ، قبل ان  
يكون مجتمع بعث أو تفكير ، على اي منحى انساني  
خدي كونه عليه العقل والتفكير في اعراق وتعاليد  
اجتماعية من كل نوع ، فاشبه في عمومها عن حجة من  
الاعراق والتقاليد الفكرية تنطوي بطبيعتها على  
مضي عن اي اضرار عقلي آخر ، الا اضرار لتابعه  
والاحداث الاعلى الذي عوجبه هذه الاعراق والمواضات

ولا تصرفه اهتماما في هذا الخط المبرحود  
الآن ، ابي الطرقي اعين وعوامل هذه الحياة ، التي  
عاش عليها تعمل العربي الحامي دهورا واحبالا  
مطولة ؛ فقد تكون الانسانية الطيبة ، التي حضع  
يها فكر العرب في حاليهم الطويلة ، تشبه في  
اسية اندريجه التي حظيت بحياة عبد المكر ، واثر  
عده عيون مجتعة ؛ وقد تكون هناك عوامس مزاجية  
، عروسة ، مما كان له اثر في هذا المقام ، إلا ان الذي  
حيي في ريشة ان الانامية عند المجمع العربي  
حتمي ، من تطوى على نية ملاسة مهمة من  
التي حياها ، وانما كانت اسعية فكرية  
« جهادية » نكل ما يشير اليه ذلك من عدم اليقين  
والثبوت واتخاذ الموقف ايجابي المستثير ؛ واذا شئت  
استلوا بعض المعطيات انتميلة مما سبق بهذه  
الامر ، فاما كسفة طرول جدا ، يمكن من اسسبه  
استقوام المصالح العربية الجهادية التي لم  
تستعرضها بعض ، لان عرض تفاصيل من هذا القيد  
تضطر الى اذاعة في القول ، ليس لها من داع في هذا  
استنطق احصاء ، الذي احده به ؛ ولكن ذلك لا يصد  
عن الإشارة الى بعض اصعاف التقنية النادرة ، لجرد  
تصور الاندفاع الهائلة التي تكوّن فيها جواسد القضية  
التي تعرض فيها في هذا المجال .

اولا خلق الله العنكبوت ، وعند كابر صفة  
عقبة نازدة في بطنه ، فيجمع العربي الحادلي ، قس ان  
هـ ح و هي العرب عور هـ ذى القرآن ، هـ - هـ - هـ  
في مسجدهم هـ ، وعآرهم هـ - هـ - هـ - هـ - هـ - هـ  
لم يصب وحده اعرب وثما سكرهم الياسمي والاحمد  
مدير ما صائبهم بذلك شير الاقنى البكري اندي كبر  
مبصق به ، ان ذلك اصق العنكبوت ، هـ يكن به  
عرب عرب هـ شير - هـ شير - هـ شير - هـ شير  
لعلهم يجمع احدهم الذي يمشى فيه ، وعلاشته

المجتمع الإنساني في معومه ، ومن ثم كان تفكر العربي  
الجاهلي في جذائبه مشكلة مزمنة ، تستعصي - في  
الأحوال العادية - على كل بادرة تفهم وتطور يفرض  
منها ربح الصئبه المربة بعينه ، لعدم ، وجعلها على  
تصيرة من امرها ، بأنه لما هو قائم في العالم من  
أوضاع ، وما يسوده من قيم وأفكار .

تخصص لاصطاد عقلي مهذب وقد أتى على الحسية  
العكر العربي السخمي ، وعصره - في الكثير - عن  
انقسامه الى آفاق أكثر رحابة من مجرد لمس ظواهر  
الوجود المثير - أتى على ذلك أن عرق العرب هي  
ترجع من الوثنية ، بعد من أكثر الوثنيات حسية ومادية ،  
كما تدل على ذلك تخصص العرب وصور حياتهم قبل  
الاسلام ، ثم بعد ذلك ، بعد أن أصبح من تفكير  
عربي ، فكراً غير قابل للفتح على عالم المصنوعات الا  
التي لا بد من صنعها بعد ، بعد أن رأى رسمه  
خبره بالفعل ، وعميق لمعطياته ، وقد عاش الأرسقي  
فمن ذلك تجريره التفكير لمناخيزي ، مصطنع يه الى  
توحات بعدة ، ولكن مصنوعاته التفكير الاساسي  
وصفها الطبيعي ، لم يمكن الفكر الاغريقي نفسه ان  
يسير في موضوع العلاقة بين الدين والاساس - الى  
الآن - حيث - نشأ عن الله بغيره  
في حدود حدود حسيه ، حيث ملحوظة في التصور  
الذي - يقع فيه - في الآراء ، وغنى  
الذي - بالتالي - فيه ، أما المجمع حري  
اجتهاد ، فقد تآل في تصوراته ومعاذله لا يقل سخافة  
في التصور والادراك ، وحراية بالنتيجة لذلك ، الا انه  
سلك أكثر ايضاً في الحسية ، وعظم القدرة على  
التحريك - شعاً بما اتسم به ذلك المجمع من صيق أفق  
عبي ، وما كان عليه من تموقع فكري عاقل ، الاسير  
لذي لم يكن يسمح له ان يتجاوز حدود اليئة الوثنية  
التي كان ملتصقاً بها ، وهي وثنية مسلية في بحره  
الى درجة اسداحة الصبائية بعد اسفها .

الذين بعد ذلك متلاحق بعضه بعضاً ، واستمر  
المحجزة معه ، محجزة القرآن بكل نصاعها وموهبها  
وفعلاتها العظيمة ؛ وقد نزل القرآن بين يوم اثنين  
في ليل ، فكان مصدقاً لخلقهم ، وسبب  
اشراق روحى في نفوسهم ، اشع عليهم من يابيهما التي  
لا تنضب ، قاذى الاشعاع الى ما ادى اليه من الهدى  
وتقويم وتبديده ؛ وكان ذلك هو المعجزة الكبرى التي  
ذكر من قبل ؛ اما استمرار المحجزة بعد هذا ، فيتمثل  
بعض منة فيما يلي :

1 - جمع القرآن وتلويحه ؛ وقد يبدو هذا  
لامر من بين الاشياء العجيبة ، او بالقل من الاسباب  
غير المعجزة ؛ وقد مر في الايام السالفة ان  
سبعة ايام ، لا يرى القصايا الا من وجه  
واحد ، لا من وجهين ، اي هذه القصايا اوجه عديدة  
ومختلفة ، ان جمع القرآن قد مر بدور مختلفة ،  
واشداً تدورته في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ؛  
قلنا ان الحق السبي بربه ، وحسن المواضع امر اذات الى  
استبعاد القراء ، وأهمها موقعة الهمزة ستة 12 هـ  
كان ذلك داعياً - كما نعلم - الى جميع كل من كان  
مسرفاً من القرآن في الرقاق وغيرها ، حيث تم ذلك  
انصح بأسلوب في اشجدي والتشبيح والعبق ؛ وهو  
معجزة علمية في حد ذاتها بسنة بعبق افواهم تم تكن  
هم في الاسل بته علمية عجيبة ، حتى جاء الاسلام  
فخلق بينهم هذه السنة ، وكون عندهم العجيبة العلمية  
التي هي ملازمة له ؛ ثم كان الصحف العثمانية بعد ذلك ،  
سبباً لاقتصاد كل اختلاف في لقراءات بزيادة او حذف  
وادى الى ضياع الصورة انحل التي عنها القرآن لما  
انزله مترجمة سحائنه وبمالي .

وقد بحثت أسرار من جد القلوب الذي حاد  
الاسلام والمسلمين حتى ادى بهم الى ما حفظ لهم  
الكتاب وصحابه من الوسخ والتعريف لا واداً كان بلقره  
الى بحث هذه ، وبذكره في ضمن اسم التي اويها  
الاسلام والمسلمون فان له ان يفجيد اكثر من ذلك اذا  
وضع في الاعتبار حصة نظرية هي به من جمع  
القرآن وتلويحه ، وهي ظروف تتميز باسمه في  
اغلبهم ، كما اسلف ، لم يغير بانها باعده هي  
تضمنت عن حرب الردة ، وما كان من الحائز ان تؤدي  
الله من عشتمو اليهود ، وثبتت الصافر لوجه التي  
يوجد في صدورهم القرآن ، لم تبصر ثالثاً باليساح  
العرب بعد ذلك في انظار الارض ملتحين وبخططين  
بعوهم من الامم ، وما كان من الحائز ان يؤدي السنة  
ذلك من اختلاف في القراءات ، قد بلغ مستوى

الاجتلاف حور الزيادة او النقص في بعض الاي ، ثم  
سبب تلك الحياه رابعاً ، بوجود الماوتين والكادس  
للإسلام من كان من المبروش ان تؤدي مكائدهم الى  
حراث اسمه والاضطراب في حفظ الناس للقرآن .  
وهو ما برز غير مدون في مصحف نهائي ، كصحف  
لحبيبة الثالثة عثمان رضي الله عنه ؛ بلث كلها حقائق  
لا بد ان يعيد المرء جيداً ، يتصور ايه معبر ، خدش  
تصبت للمسلمين كتابهم محبوا ومصون من العبث  
اندى اصبت به كتب اخرى عن القراءات .

2 - ان هناك ان هذه الحقائق كلها جعله  
بارد سداده ، وذات حفيظة كبر في الامر ، وهي ان  
القرآن بعد ما دون وجمع بين نفسي انصحف  
عدي من مستودعه مع ذلك ، لم يكن هو المصحف  
حسب نفسه ، بل بقيت الصدور مستودعه الناس  
الذي لا يقصير ، تربي الملمود احفظ انه لكتابها .  
تصبت بدت عن غيرها من الامم ، التي لا يلم فيها  
بالصوم اسببه الا حصة الاحد والاربعين ؛ وتلك  
ميرة بصلصن يعكس منها حاد من روح الاسلام  
الذي هو مشاع بين كل من هو باظف بالشهادين ، لا  
وحدة فيه لاحد على احد الا وحده الصبح والارشاد  
استمادل .

في المجال التوسع ، الذي انفتح امام القرآن  
سبوح وسائته الى مختلف امم الارض ، وذلك بصورته  
لكونه المبوبة من انبعت كما اود الله سبحانه  
وبعاني لها دت ؛ وهذا جانب آخر من المعجزة التي لها  
في انواع اكثر من وجه ، واكثر من جانب ، وقد كان  
امراء ، ساس كل اتصال بين العرب وغيرهم من  
دوي انحصارات اعرابه او غيرهم من ذوي المستوى  
العصاري الاقرب ؛ وعند ما كان المتحشرون يذنون بما  
لديهم من معطيات انتعافه واجدية . كان العرب يدلون  
بالقرآن ، وما ينسعه القرآن من حقائق الاولى  
والاخرين ، وآداب ونواميس واحكام ، يهتد غير  
العرب ، كما يهتد العرب من قبل ، وفدت الجميع  
الى الاخذ بالكتاب الجالد ، والاخذ بسجته بديته .  
بعضون الذين الذي يصر عنه هذا الكتاب الجالد ؛  
وقد عجب الناس حويلاً من سرعة الفصح السرمه  
وتشاورها بين اطراف الارض على نحو ما استشرت به  
ولانه ان تذكر مصدقاً ، به كان للقرآن في ذلك  
الامر البسيع اندي لم يعده امر آخر غيره ؛ ولما كان  
مع العرب لا يظفر العرب مثلاً في هذا المقام ؛ فقد وجد  
العرب في فوجانهم بالسجل الاقربني صعوبات في بذاته  
الامر . لم يلاوا عنها في مدد من الانظار التي فحوها ؛





سبين القراءة والكتابة والعلم (سورة الفلم) وما شك  
السور توالى بعد ذلك ، يتضمن فيها تصميته دسوة  
الى العلم والمعموجة ، واعادات مقيمة في شتى اغراس  
العلم والحرفة ، الامر الذي كان به التأثير المعجزي على  
العرب في الصدر الاول كما انفسه ، واستمر هذا  
التأثير المعجزي بعد ذلك كما تبين ملامح من فهد يلي

1- تكونت في عصون دولة اجداء الراشدين ،  
وابناء الدولة الاموية الى نهائنها ، بذور حركة علمية ،  
هي التي مهت فيما بعد ، وترعرت الى ان تطورت في  
شكل احضارة العربية الاسلامية ، على ما يهدى عيه  
من باحث العلم ؛ وقد كانت هذه البذور خلال  
القرن الاول ووالى الثاني كائنه انسانية وحاسية في  
الامر ، يجب به ان من - يتو بعد حر -  
العلمية ، ومصرها فيها بعد ؛ غير ان الذي يمكن  
ملاحظته بهذا الشأن ، هو ان هذه البذور بكل ما لها من  
اهمية في التحفبات الاحوال تقدمه المسلمين وحجارتهم ،  
قد كان العامل ككسر فيها في هذه البذور ، هو  
القرآن الكريم ، وما عرضه من مقتضيات عقلية وعلمية ؛  
وجهد المسلمين بالضرورة وجهه البحث والاطلاع ،  
وانفتح لهم من ذلك اسفل اندي قداهم على المعنى  
الطويل ، الى ساد من اسوء من جهن على غري  
وسائل ، فقد وجد المسلمون عند ابدانه ، ان هناك  
ضرورة ملحة لتعميد قواعد الشريع في الدولة ، بعد  
ر - ا - ب - في دولة - جامعة لامة واحاس ، لاند  
ان ينظمها تشريع منظم وشامل ، ينوعب قصاياه  
دسمة ، دولة وسي حد - بعد نصيب منه  
امتاكل في كثير من الاحيان ، نظرا لشعب الاتصالات  
وقد اخل العادات والعقائد في كيان الدولة  
الاسلامية التي كان عليها ان تهتم كل ذلك ، وتسموية  
دسمة لاس - ن - د - و - والديوي لاسلامي ، اسديس  
عد - د - س - بعد سروج ؛ كان اسابه انظر  
و - ا - ب - بعد اسبر - حد - د - د - د - د -  
العلمية ونهائية ؛ جعلت منه نظرا عنشعبه ابعناحي ،  
كثير ابعناحيات ؛ داسلة بمختلف شروب المعرفة  
الموجودة ، والتي كان من اللزوم ان يوجد ؛ وهكذا كان  
انظر في القرآن داعب للنظر في لغة العرب ومتطوراتها  
الاعطية والمعسوبة ، وداعا للنظر في الفصح والنواريح  
والايم ، فداهيا بلظر احبا في احدث ومسوبة ،  
ورحالة ، لم يكن جاقرا بعد ذلك على النظر في اللغة  
، سق والحدل ، وغير ذلك من لعلوم التي ارتبط  
النظر فيها بعضه مع بعض ، وكاتب نقطة الانطلاق في كل  
ذلك هي القرآن ، وكان في ذلك تكريس لعننى العلميه

وتعرفانيه المرتبطة بكنف ؛ نزل اول ما نزل يدكر  
القراءة والعم والفلم .

2- انشأ العلم الذي خلفه لمرآب في كيان  
الجميع العربي الاسلامي ، ثم يحصر . كما قد يبدو  
عند النظر السطحي - في خصوص المواضيع الدينية  
واللغوية والفلسفية والتاريخية وما الى حكمها ؛ فقد  
اتجهت اهتمامات المسلمين ايضا الى العدة بالعلوم  
الاعدية المصنعة من طب وطبقة وكيمياء وغيرها ؛  
وجت اعبار اسئلة التربعة في هذا المجال ايضا بين  
الفرسان ، واعطاهات المعلمين من هذا انقبيل ؛ وترو  
ل من هذا المعنى ثقتان ؛ 1- وجود عدد من السور  
متضمنه مسائل من نعم المعادي من طب وجسوان  
وفلك وغره ، ولا بد ان تكون الرغبة في تقرير مثل  
هذه الآيات العلمية داعية الى اتوسع في بحث الصاميين  
العلمة التي تشير اليها ، الامر الذي من شأنه ان  
يوجه الاهتمام الى العلوم العادة المصنعة ، كما  
توجهت ايضا هذه الاهتمامات بالفعل ؛ خصوصاً وقد  
تبنا للعرب الصال ميكر بعض الصاير العبة لهذه  
العلوم ، كالمطب ، مثلا ، فقد بوارث الروايات انه  
انه وجد في البلاد عدد من الاحياء اسديس واسود  
عموا لعائدة اسطوره ، وبعد افاد العرب منهم في ابدانه  
علميا ، ثم كانت الاسطورة النظرية التي ادت الى معرفة  
علمية حسنة بالمطب وغره ، كتسبها الغرب ،  
وخصوصاً بعد ان بصحت ملكاتهم العلمية بالقدرة الذي  
بصحت به خلال القرون التالية للقرن الاول المعجزي .  
( 2 - ) هناك بالاعبة الى السور والآيات عده ، هي  
تضمينها لقرآن ؛ آيات اخرى - وهي كشم - سسمن  
في مصعبها على توجهه الى العلم وجت على النظر في  
احياء والطبقة ، وكس ذلك له - بطبيعة الحال  
- دافعا في اذهال قوم ، يوجد الفران حصر  
توجههم الاول والاخير ، ومكس استبحالهم ، وسرد  
بشمب سسمن ، على نحو ما تم عيه ذلك التكييف

وهناك قصية غري حديثة اللغات فيها في  
موضوع التأثير العربي خلال العصر الاماسي للصدر  
الاول ذلك هو ما تم منذ القرن الاول ، والذي يبينه  
من انصار الكثير من افراد الشعوب بداحة حديث  
الى الاسلام في مضمار الثقافة الاسلامية العربية ،  
وبالاخص يورر عدد من افراد الامم المصنعة الى الموالى  
في نطاق ثقافته الاسلامية العربية ، كما داهل معابه  
متسعة ، بل وكروا عسعين ، باتون منى ما ابنى به  
العرب في حقيرة الثقافة اشتركة بين الجميع ،



ويذهب بعضهم ملهيا أكثر بقوة ، مبني بأكبر مما  
 أتى به معالونه من العرب الإفتتاح ، وقد برز من سن  
 ، وأبي في رواية الحديث أعلام من مثل مجاهد ومحمد  
 ابن مسلم ، وعطاء وعكرمة ، وعرف من كبار النحويين ،  
 مثل مسبوقة والعامري وأرجح ، وأشهر من الفقهاء  
 وغيرهم عدد مثل ذلك كثير ، وبطبيعة الحال ، فإن  
 النظر الديني . وأساسه القرآن - كان ذاتيا مباشرا  
 أو غير مباشر لذلك ، فقد التفت - في هذا المجال -  
 بعينه التشيع بروح الإسلام عند هؤلاء المؤلفي ،  
 وعقاية علمية متحة ، بتوافرة مدغم في الأصل ، فكان  
 نعتل ذلك في عقولهم ، أساس لما أتوا به من صادرات  
 مسجحة ، أحلهم لها فافلوا به في نطاق أسود الدينية ،  
 وما يتصل بها ، ولو لم يكن البديهي الديني - القرآني  
 أساسا في هذا الشأن لكن يورع المؤلفي موجه إلى حملة  
 من الصوم الدسوسية في إرباب الحقائق ، صوب بني  
 يثارتهم الأولى ، غير الإسلامية ، ولعل كان لهم بالتدني  
 مثل عند السوع الذي مرر به في حيرة المروءة .  
 التي انشأها الإسلام وبني رعيدها بروحه ومقتضياته ،  
 وألهم في هذا الأمر من أساسه ، ليس هو مجرد  
 المشاركة العلمية من قبل هؤلاء المؤلفي ، في مضمون  
 الثبوتية العربية الإسلامية ، وإنما المهم - أكثر من  
 ذلك - هو ما تشير إليه هذه المشاركة من التمسك  
 الفكر العجبي والعربي ضمن بوتقة واحدة ، واندماج  
 العجم في حركة تنافية عالمية ، تقوم على أساس من  
 لغة العرب وأديهم ، وترتكز على القرآن الذي تميز به  
 هذه اللغة ، وما يربط بالقرآن من علوم وفنون  
 تسميت إلى هنا وهناك ، مع أن نقطة انطلاقها واحدة  
 كما ذكرنا ، وهي القرآن المجيد .

\* \* \*

واسم الزمن بعد ذلك ملحق بعضه بعضا ،  
 وسمرت المعجزه معه ، معجزه القرآن بكل فصاحتها  
 رفوتها وفاعلتها المظلمة ، في عصر هذا ، عصر  
 اضطراع المذاهب ولطربان الوصفية . وتصادم  
 الاتجاهات والموازع الفكرية ، وتكثر الكثير من هذه  
 المذاهب والموازع لأمم الروح وما يدعو إليه الإغيارات  
 الروحية من مثاليات خسته ، في هذا العصر ، وما  
 يضطرر فيه من اضداد ، برز القرآن الكريم ، كما كان  
 منذ أوجه عشر قوتا ، وكما لابد أن يكون - إلى قيام  
 الساعة - كتاب هداية لمن اقتتبه المذاهب المظلمة في  
 الحياة ، ومصدر إشراق لمن غمته عنهم الأفلاك ،  
 ومنبع إلهام لمن أسوأ من خروج وحى العصر المجرى ،

واقنعوا أنه غير موصل الإنسانية - معززة - التي  
 أحرم طريقه . وإن كان قد أوصى إلى مركب شديد  
 التعقيد من الإحتياجات التعقيد مكله الإنسان الآن ،  
 أنه قد أبدعها دون أن يستطيع السيطرة عليها ،  
 وكونها من غير أن يكون له في المصير المزددة إليه ،  
 قدره اسراف كاف ، أو مرفعة نعمة في هذا النطاق ،  
 نطاق هذا العصر ، يستطيع أن تبيين بعضا من أوجه  
 العلاقة بين الإنسان الحاضر والقرآن ، وأب كان نظريا  
 في هذه العلاقة ، غير مستوعب وإنما فهو من فصل  
 التمثل لا غير ، ثم أنه ستنق على معطيات موسوعية ،  
 وأخرى مجتمعة معقد ، أو في حكم الإحتمال .

إن من أبرز الخواص التي تتميز بها القرآن في  
 يوم ناسي هذا ، أنه - من بين الكتب السماوية كلها -  
 لا يزال الأكثر احتفاظا بخطوطه عند قومه من المسلمين ،  
 مع ذلك من غلام العلة بين القرآن والإنسان ،  
 وليس لأي عامل مضاد يرد موجبات هذه الخطوة ،  
 أو يقلص منها بالقدر الذي لا يعود به فيه دعسة حجة  
 وفائدة . ولا يقصد بالخطوة هذا مجرود الضمور  
 بالمعنى نحو الكنائس ، وإنما المراد - أكثر من ذلك -  
 أن الكتاب ما هيء بتوافر به - وباستمرار - مجال  
 يومي في أذهان الناس بالعالم الإسلامي ، وفي حياتهم  
 العلمية ، بالقدر الذي لا يوازي للكتب السماوية الأخرى  
 في حياة المشتمين إليها ، فالاحتيل لم يحد في الأمم العالمة  
 إلا كتابا خاصة أرهان والقبس ، وليس للعموم لمسيحي  
 علم به ، يندر ما يعموم عند المسلمين ، ولا تحلبف  
 النور - عن ذلك كثيرا ، علاوة على أن الديانة التي تعبر  
 عنها التوراة ، ديانة تفتت في نطاق محدود جدا ،  
 وليس لها من مجالات التفسيح على العالم ، ما للقرآن ،  
 والديانة التي يعبر عنها القرآن .

البدائات تواجه من تحديات العصر ما لم يلق  
 له ميل من قبل ، والتحديات ضد الديانات ، تدخل  
 في إطار التحدي الذي بوجهه المنهج العلمي المتأدي ضد  
 حزم القيم وأبواضات التي لا تدخل - بالضرورة - في  
 نطاق التجربة الحسية ، وهذه التحديات المتوجهة  
 للديانات ، توجه بطرح بحال إلى الكتب السماوية في  
 جميع ذلك ، بيد أن أيدي يلحظ بهذا الشأن ، أن  
 القرآن الكريم ، قد سجل من النبوءات قدرا باهرا في  
 مضمون الوقوف ضد التجذبات العقلية والحرية ،  
 التي يواجها منطق العصر وعقلانيته في مثل هذه  
 الأحوال ، ولا أقصد بذلك ، ما يذكر أحبا من كروب  
 آيات مصته من الكتاب ، بعد بر مصه كد كد  
 من قضايا العلم ، أو - من أعمد مع مع مصور





بشاعر عبدالعزير المقدم

و من انى الى عيني في علام  
مدح اصر من يوم بلام  
سبي لامي حر لعر

اشرق الكيون بعد عهد غاشم  
السموات اولم و خراج  
در حوسل حب حوسل سر

\*\*\*

بعد عهد و الوحي سر العظام  
هي ادمي من كل حول حاسم  
كان للوس فيه من بوانم  
خضوم ظلم التلوس موانم  
تفرويه في اذاه مخانم  
يحدوهم و حدود دالسم  
تسوا و من مكانه و جرانم  
مد ي نمة رمان بمانم  
شبه من آية باعلانم  
من تحت البرهان من كل رانم

امر ا ابصطفى بريل حراء  
و بوست على النبي شتون  
صا و يومه مدبر و نام  
فسرى شهم و يتاوي و ممان  
كم معيه من امله يعنى النضام  
وتاروا في النبل من دعوة القرآن  
واذا الوحي في نصد الى ما  
يكشف السر عن توابهم و اسود  
سجدي ولي الفصحى و سوا  
مد لدى العمل سليم يانسمي

\*\*\*

حيدر حيدر حيدر حيدر  
تلافم صبا صبا صبا  
و من بعد و متوانم غمانم  
اكرم به كتاب دانم

و سبوت لعران دوله عز  
وتاحيت للعفن فخر حياه  
هبة الشرق للمعارب من قيسل  
لعة العرب حصا الله يعرفان

\*\*\*

بها مدح من كل صانم  
رانم بعد عشرين كتنوانم  
ويطلي امامنا في الكرانم  
في امتداد الاعمار و والنهر قائم

لينة القلور هذه اكس اسه  
بحتسمي بانتهاء قرون سلام  
في يتعال لله ان يحفظ العرش  
وانسدم للولي اعلى خيابة

\*\*\*

فوتت و كمانون حمام

حطرات الناحيا عظم الذكرى

طنجه - عبد الفادر المقدم

لغائب عنده العلى، لوراني

لنحفظها أثر عمق واقرب الى الصلحة ، كلما التزمه  
بسبب الا تمخض من الاحتمال بالدكریات ذرفه لمكوث  
في الماضي والاستمرار فيه ، وانما هي تعود اليه  
شاحدا عما هي في أمس احواله الله من قوة دافعه ،  
تدفع بها في طريق لتطوره وتبها الثقة بالتصلي لا تتحجم  
المحاول ، والسفر الخثث في نصهار الحصاره ،  
حصول اذا نحن اقتنعنا بان من الاحداث الماضية ما  
لا تكون قيمته محدوده بحدود الزمن الذي وقع فيه ،  
وانما هو حدث خالد ، ما تفاديه سجد حلا لم  
من انما هي التي ومن بسببه ، لعله  
التي ما هي من سجد سجد في انما هي من  
الصلح والاحتمال .

وكل امة بهذا كسب سعادتها في بناء الحضارة  
الا ولها عدد من المكتوبات العريقة عنها ، الاثره عدها  
دني تعود بها القهري - اى مرات من تاريخها بيمه  
و اقرب ، فخص جلدنا عسكرا ، او اقتصاديا ، او  
او سياسيا او دينا ، ذلك ان لبناء السياسي للامة لا  
يفكر ب شخص وان يستمر ، فون محالها عدد من  
الصانع والارعات ، التي تدف في معارضة شخصية  
الامة ، ويخصهها الامتحان قد يكون غيرا او بالعم  
يعبر - الا ان عمية البناء بناء الامة ، لا يمكن ان  
يكون موكولا الى مجرد الظروف والمصادفات ، بل لابد  
من وجود الزعامة الحية ، والتفاده الواعية ، للخروج  
بالجماعة من حافة الموتى والاحلال ، الى حالة  
السمع والكمال والتعاقد ، فقد بناء شخصية لها  
مهمها ومبادئها - ومن المعلوم ان ظهور الزعامة  
اوطنة لابد ان يواجه قوة اجري معارضة ، قد تكون  
هذه القوة عدوا في الداخل او الخارج ، وقد تكون هي  
التحالف نفسه ، وقد يكون سببه الفلحة ، او  
جرائم تعيش في ادمع الناس ، او غير ذلك . بمقامة

يستفيد كل ذكرى شيئا ، من قصة الحدث  
الذي تمرر اليه ، وسنملها من مدى احساس الناس  
بأهمية ذلك الحدث ، وما قد يكون له من خطر في  
تاريخ حياتهم . فعلمة الحدث ، في حد ذاته ، لا تعني  
عن الوعي به وتمثل معانيه ، والتعود الى عمقه  
البعيد . بل ان كثيرا من الأحداث اقوية الاثر في  
تاريخ الناس ، قد تم حساستها دون أن تحاط بها في  
أهل له من حتمه وأهمه ، ذلك لأن الوعي بها ضعف  
أو هو مضمحل على الإطلاق .

ومما لا شك فيه ، ان شعور الأمة بأمتدادها  
ونظم لانها وبدي مباحثها في حضارة الابن : بعض  
دليلا على تمهيد لتجربتها وحرفها على استثمارها  
على مدى القصور والاحياء ، ومن ثم فهي تعمل  
تحت الوائل ، تتعلم من ذكري أحداثها التاريخية  
البارزة ، حثتها تعيش في وحدان الفرد والجماعة ،  
تستخرج بذلك وسائل الاعلام ، وأجهزة الثقافة  
في جميع نواحي الدراسة ، وتعمل على تطويرها  
السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية  
على ضوء أسسها العلمية ، سعيا وراء تحقيق  
الهدف الذي تسعى اليه ، وهي العمل على  
إثراء الشخصية والاندوسية والاجتماعية والسياسية ،  
لتعطي لكل مواطنها وعزيزها إلى الجيل الذي سي-

لنسي الاحتمال يهدد الذكريات القومية متعارف  
مع معضات التطور والقدم والطلع الى المستقبل ،  
كما قد تنال الى ايمان البعض ، وانما هو عمل من  
شأنه المحافظة على شخصية الامة ، لاستمرارها  
وبعضها وتطورها ، وشخصية الامة لا تتكون من  
الحاضر فقط ، وانما هي مكونة من العاضى والحاضر  
والمستقبل ، واستطيع القول ، بان الامة كلها كان وعيا

كل هذه المرافيل أو البصم بها ، يشكك فضلا من أهم أمجاد الأمة وبطولاتها العاصية ، ويمكن القياس على هذا ، وحتى إذا وجدت جمعة من أنبياء الذين لم يحدوا بتضييق من الحضارة ، وليس لهم صانع مشرعة ، حافل بالأمجاد ، يدهم بما يرضي عروقهم القومي ، ويدعم ثقتهم بأنفسهم ، فهم يحضرون مأسايات ولو من أفعه حدانهم شدة ، ذلك أن كسمل جماعة كيما كانت فرجة في سم الحياة الانسانية ، سر يحتاجها الملحة إلى شيء يشد عضدها ويشعره كيانها ، وإن لها مجورا تجتمع حوله ، وتجد في جماعتها سائر دبرها ومطعمها وحققها في الحياة ، ومن هنا يمكننا تصور انحطاط العقالية التي كانت من تصيب أمة تجد في تاريخها من العظائم والموقف الحالده ، من تحمل ذماء العجز تدفق حارة في عرونها ، سلا خدبها تصور الحد ، وتمسك نفسها بمواظف الاعتراف ، وما الأمة الإسلامية الا واحدة من صف الأمم التي قدمت للحضارة الاسلامية حجمات جني ، ولعلها ان تكون أعظم حظ من ذلك والسبق اليه ، كما اعترف بذلك حصروها أنفسهم ، وما ذكرى بلذ يزدل القرآن الكريم إلا أهم امجادها على الإطلاق ، ذلك ان انحدث الذي تعدد بنا هذه اندكرى اليه ، مخالف لجميع الاحداث التي عرفت البشرية في تاريخها الطويل ، مخلقة لها في وجهته ، واسلوبه ، وطبيعته ، وبيئته ، واثاره ، على حياة الانسان وحضارته ، وهو حدث ديني ، وساسي واقتصادي واجتماعي ، وحضاري ، فيه حياة العرب راسا على عقب ، وصنع بها ما هو مفصل في كتف اسيرخ الإسلامي وتاريخ البشرية النبوية ، لا نضع الى جنبه اي حدث مهم عظم ، من احداث التاريخ الانساني لا تعصيا ولا تحيرا ، ولكن اتصاعا للحققة التي لا تكابر فيها الا جحود معاند ، ماين منه قيام الامبراطوريات على الظلم والاعتصاف ، تحررات ، وغصة الاموياء واستبدادهم على الضعفاء ، وابن منه ظهور الثورات والانقلابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قبت الى سلك الدماء ، والوصول الى الاغراض والمقاصد على جنبه القتل ، وابن منه ظهور الأديين التي تعرضت كتبها لبييضاج والتحرير والتزبد ، وابن منه انفتوحات العسكرية التي اقلت للديكتاتورية دولة تمطش وتحرم حق لحد ، وابن منه الهجرات الجماعية التي حملت معها بدمار والموت ، واكتسحت اقواما اميين ، وداسمت ناسا وادعين ، بل امادتهم عبر ايداء ، وحالت بشرية بعد ، ما حدث لا كلاحداث ، ان ظهوره حسيرا

وبركة على العالمين ، دفع الحضارة الانسانية الى الامام ، واضطرها من اعاني الرفيعة ما سمها بها الى الرتبة العليا ، وبشر مبادئ الاخاء والمساواة ، وضع الحدود ، رعد ، لا سيداد ، وكان حياة للصحات ، وقوة للجمعة ، حسب للمصوب ، راسا بحاتم من ، وه يه سد من وجهه ، سم من الواحد لم بحره يسير من اقصائه على الحياة الانسانية الامر الذي استغرق الألف اجيالها ، وما رالب جوانبها سعب المريد ، دون ان يقدح يستطيع ان يهبه عن اقتباس ،

هذا الحدث هو الذي نحتفل ونحتفل به العالم الإسلامي يدكرى ظهوره ، بعد مرور أربعة عشر مئة . ولهذا الاحتفال دوايع عديدة نحاور احدها فيما يلي :

( ١ ) ان المسلمين اليوم في وضع ريب كان من اصعب اوضاعهم منذ اصحوا أمة ودولة الى اليوم ، فهم في من التحجج الى قوة بيد ايهم سابق عزمهم ، ويضعهم على كلمة سواء ، وما عساه ان تكون غير القرآن لعظم لا غير خاف ان اعالم اعربي اليوم ، به ر م مشكلة الاستعمار الصهيوني ، الذي ضرب به امة ، واصبح يهي شروطه وارادته ، محدثا من مركز القوة ، قاربه بكل اعوان الدولة عرضي لحظ ، متشبا بلدة مصر ، متعديب في طغيانه ، محب من قوى العدوان وايحي ، وغير خفاف ان السعير تحدا متد ومن بعيد عن مركز القيادة الذي احبوه حقا مدينة من تاريخهم الحافل ، متفهمين في ميدان اعلم ، متحفين عن ركب الحضارة ، حائرين

متوردين انهم وانماهم والعادات وانماط اسلوب لختلة من الخرج ، مزدين ، متقسمين على انفسهم ، عظموا فيهم ، وفي ثروات بلادهم انظمة ، مترددين بين الاحتفاظ بشخصيتهم القومية ، وكيانهم الديني ، ومن الارتقاء في احضان القرمة او انشروق ، مفتقرين الى التزعيمات الحديثة ، والقناعات العسكرية ، التي هناها القدر لاحدودهم الاوائل ، غير

عند . سعة عزمهم ، متقسمين ما بين متعصب للحضارة الانسانية ، ومتعصب بحضارة الانطواكس . محتكمين في تشريعاتهم الى قوانين الغرب اوضاعية ، حاضرين القوانين الاسلامية احوالة في جانب قبي من حياتهم ، هذا هو الوضع الذي يعثر فيه العرب اليوم ، وهو وضع باع السوء . نحن عن هذه المأساة حدثا لحد ان يكون بعد الاثر في حياة العرب والمسلمين في هذا العصر ، لا لاي القرآن في حله ذاته اهل لاي



يحتفل بالذكرى لروحه فقط ، ولكن لأن هذا الاحتفال جاء ونحن في أمس الحاجة إليه ، لعلهم ما تداعى من كآبة ، جمع من تشتت من صغوفنا ، وبذكرنا معرب عديم ، ومحتدنا القليل .

[illegible]

والذي فالاحتفال بمرور أربعة عشر شهرا على صدور  
القرآن هو في الحقيقة احتفال بمرور أربعة عشر  
قرن على وجود أمة القراء، الأمة الإسلامية الجامعة .  
ونأمل معي هذا الالتحام والامتزاج بين مجموعة من  
الشعر ، وبين كتاب سعادتي ، بحيث إذا صاع أحدهما  
تجدد الآخر . وإذا بقي أحدهما بقي الآخر ، فمهما  
تلازمنا لا يمين إلى الفصل فيهما بده طريقة من  
الطرق . ولا أعلم أن هناك أمة على وجه الأرض ، تتد

[illegible]

هذا وإن الاحتفال بالذكرى بعد مرور العراء ،  
لنرحب به بكون من سلحة ازداد قوة الرابطة التي  
التي تربط العرب المسلمين ، بالمسلمين من غير العرب ،  
حتى لمعيدوا ست الأيام المحيدة ، التي كانوا فيها على  
عهد الرشيد والمأمون ، موافقين في دولة اسلامية  
واحدة ، تحرق عليها راية واحدة ، وجمعها هدف  
واحد ، متوحد على مختلف المذاهب ، مهم متعاونون  
على انهم ، وعلى الفن ، وعلى الجهاد ، وعلى نفسه ،  
وعلى كل بواحي نشاطهم ، اذا حدث عالم مركبي و  
بارسي ، اجمع حوله العرب وغير العرب ، يأخذون  
من علمه وعصره ، واذا عالم عربي مشى وراء  
جيشه العرب وغير العرب ، واذا افع عالم كبايا تلقاه  
جسم - آخر - من العرب ، يارفع من وجود  
في بعض الاوساط اسي عرب  
تصير الافق - مرجو ان يكون هذه المناسبة باعثا لذلك  
الاحد اثارهم ، خصوصا وابسلعون اليوم قد اصيروا  
في اعر مقدساتهم ، وعسوا في عانهم الدنيا التي لا  
عبر - حدود احمر - ولا بالانظمة السياسية ،  
ولا بالتحالفات الاستراتيجية ، ولا بالاختلافات الجسمانية .  
نأمل لا نذكر الا انه جسم ومسلم فقط ، عند  
صباح في شرقه ابدني .

والوفاة الحظيرة - فقد كانت في سنة ١٨٨٤ م  
بها غير عربية ، بين وبينها أوامر قرابة ، وروابط  
نفسية ، لأنهم من تلت المصنفات  
الإسلامية التي تكونت بعد الفتح ، حيث كان العربي  
والفارسي والتركي والهندي واليوناني والبربري ،  
يعتقد منهم روابط الصهر والولادة ، وسائر العادات  
وأدوات الحضارة ، وتمزج بينهم روابط الحوار

والشفقة المشتركة . والمنظم المبادىء . ويضمن على  
 الشرف الإسلام الممدودة . الأمر اندي استحلال فيه  
 على الممددة ان تعنى عربية حاله . او فارسيه حاله .  
 او تركيه حاله . اذا انها امتزجت وتكون من امواجها  
 احيال جديدة لا حي بالعميه الحرفه . ولا بالفرسيه  
 سرفه . ولا بالتركيه الحرفه . وانما هي مزيج من  
 دماء وعروق وملالات شديده الاختلاف . ولكن  
 في الوقت نفسه قويه الاسحام والاستقام . وعلى هذا  
 فالمصري او العربي له نسبة في ايران او الهند او  
 تركيا . والابراي او الهندي او اسرقي له نسب في مصر  
 والعراق . فكما قل دلتنا لكل مواطن في هذه دولة  
 اسلامية . عربية . بل اني لاذهب الى احد من ذلك  
 فقول ان للصدقه نوا بعدا في اسباب التركي التي  
 تركيا . والعراقي الى ايران . والهندي الى باكستان  
 او الهند . وكذا كل بلد في ( العربي ) الذي يقطن  
 بعدا عربيا حشا كان بحيث يوحدهم بنوع ( فارسي )  
 ان يحضر من اجداد سكنتوا المعروف او العراق . اذن  
 الامراطورية الاسلاميه الكبرى . كان الان مقريبا )  
 او جرافيا بعد نفسه عبر فارسي . ولكن عريب  
 مغربه او عربيا عربيا . ولو قدر لسوري او اندلي  
 ان كان اجداده قد سكنت بلاد ( ايران ) على عهدك  
 الامراطورية . لكن الان فارسي ايراني . لا عرب  
 سوريا او لسان . وكذا هؤلاء . اذا ثبت انك  
 من هذه الحقيقة . فما عليت لا ان ينظر الى مصدر  
 الشانه الوجود بين المجتمعات الاسلاميه عربيه كانا  
 غير عربية . مما يقن على المعاني في احد واحد . هو  
 ذلك المجتمع الاسلامي الكبير اندي امتدت حدوده في  
 اراضي واسعه جدا وتشمل عددا كبيرا من العرود  
 والاحاس . وكانت هذه الروايف التاريخيه الاسيله .  
 كصله بان توحد بين المسلمين على اختلاف اوطانهم  
 بولا عليه لغويات هي تلك الروايف . ولكن ها هو  
 الرباط الديني موجود . لم تستلغ القوسات ابطاله  
 والقصة عليه . وهذه مبدئيه الاحتمال يورود اربعة  
 عشر قرنا على نزول القرآن . ثاني في وقتها الملبيه  
 طبعيا قرصه لغوية ذلك الرباط . واتحدت عهدتنا  
 في الثالث من اجل تحرير الاماكن المقيسة . وانصار  
 العالم اجمع . بان هناك رايه اسلامية . جامعة اسلاميه  
 تضم نصف مليار من البشر . له وزنه الثقلي في  
 ميزان سياسة الدولية . لا اعتبارات مختلفه . زيادة  
 على الكثرة العددية . منها كون لمسلمين يمثلون اغلب  
 قارات لدا . وسيطرون على تقاع جغرافية كانت  
 اهم مناطق العالم القديم والوسيط . وهي الان مناطق

اسرائيليه . هذه بالنسبة لعالم الحديث . وجدير  
 بنا ان نعرف ان لغوية ذلك الرباط الديني . نصفه  
 فيها لا عن جهود العرب المسلمين وحدهم . ولكن حتى  
 عن جهود ابناء الميمر الموحدين بالدين الاسلاميه  
 بحيث يتوزمون بدورهم في الفتوة الى اوحده الاسلاميه  
 بين مواطنهم . ويعمل على نشر تعاليم الاسلام بينهم .  
 ويقتصد الحق ان تعرف بمدة مدته مسعى علماء  
 المسلمين في تلك امداد من جهود في هذا المسعى .  
 واحصر بالذكر العلامة ابن العربي لمودودي . احبر  
 احكامه الاسلاميه بكبار . ولكن ما اروع ان يعدي  
 به علماء الاسلام الاخرون . ابو حودون بمختلف الدول  
 الاسلاميه . كما ان لغوية ذلك اريد لا يمكن ان نجعل  
 بالانتماء على الصدقه والاتكان على الصائغ وحده .  
 بل لابد من تعرض ذلك بحصص عظيمة فسد الاكثر من  
 عقد المبررات الاسلاميه . وتماثل ابعث القصة .  
 وتبادل الكتب والصحف والمطال . وتبين الساسة  
 الخارجية على امسي الحكومي . والتعاون في مبادئ  
 الاقتصاد والادارة واسكون المبني . وانفي . وغير ذلك  
 من انون الساط لان تيب ليس عقيدة فقط . ولكنه  
 اع سياسة واقتصاد وعلم وعمرا . ودين وميضا  
 دهم وتضريح . صلبا علاوة على كون سر . بد .  
 امة دة وانفسه من شأنها ان تعزز الروابط دة  
 وزيدها ملة .

وحسن ان يكون من تتاسج لاحتمال يذكرى  
 مرور اربعة عشر قرنا على بدء نزول القرآن . ان نعاد  
 تفسير القرآن وفق المناهج الحديثة . اذ ان اشفاير  
 اموجوده بعد الان مكبوه بطرق تحدم اعراض نحو  
 واللاء وايضا وايضا . واذا كنا مبرين بما لهذه  
 الابواب من التفسر من اعملة لا تكرر . دما وافق في  
 الوقت نفسه اني تفسير جديد . يتسا مسلم هذا  
 امصر الذي قد يكون مسعلا تخرج آخر من نزوع  
 المروية . قد يكون فلسا او موبسا له عالما دة .  
 ويريد الاخلاص على فيه . يتحد في تلك التفسر عمرا  
 وصعوبه بما صادية عما هو بصدده . الامر الذي  
 مطلب ومنع تفسير حالة مما هو من شؤون العلماء  
 محقق . مسير عو . حد . عرف . نسيم .  
 مهما كانت تاحه اجتماعه . وبطريقة احرب الى  
 مناهج لدرس احديثة . ومن من وراء هذا البسيط  
 في تفسير القرآن الاسقى ( الدين ) من اخصاص قوم  
 دون آخرون . فان هذا لا يحدم قضية القرآن في شيء  
 اذا لم نل انه ضرر بوء . وانما يصح الاشهاد به من  
 حق الجميع . بحيث لا يكون هناك اخكار ليدرس ولا

استشار به ، الأمر الذي يهيئ للطبيب وأهلهم  
والعمال والسجر والفلاح وساحبي الحرفة اليدوية ،  
أن يعبروا بعنبرهم أعضاء في أسرة الدين ، يدرسونه ،  
ويتفهمونه ، ويتعاونون بتفانيه . وقد كان أحدنا في  
عهد الحضرة الإسلامية أراغرة ، كلهم يعتبرون  
أنهم رجال دين . ونحن نرى من ذلك أن كل مسلم  
موفق دون مربي ، ساعد على ذلك أن كل مسلم  
كيفما كان مشغولاً بالاضمحني وبقضي كان يتبع  
السلوك التي يجري من العلماء . وقد يداني برده  
بينا ، حتى أن المحقق سكر من كونه القوام في عصره ،  
يحدثون كثيراً عن مسائل علم الكلام . ومما نزل على  
العلماء من كل علم .

لما ذهب استقبه المعروف . كان من هذا أو  
حسباً أو شعراً أو حسناً حب الذهب الذي ارتضاه  
العلماء . قد يكون في العلم الإسلامي الواحد فضاء  
واسع . هذه المذاهب ، ليحصى كل قسم إلى  
سائر العمل بمعه . وكل يوم أيوم أن يعود الدين  
إلى انطلاقة ونشأة . وهيصة على حياة الأفراد  
والأمم . وقد كان السبيل في القديم ،  
قد تفسر القرآن الكريم على النحو المشير  
من ساعد على خدمة هذا العمل .

نرى أن يكون من نتائج الاجتهاد بعد الذكرى  
التي لا معنى لاسلام موضوعنا للدراسة . ومما نلاحظه  
في مجال التدريس الحديث . وما يتحوى  
من أي واقع عملي ، نشخص في الأعمال  
والصرفات ، فوائده السوك . ويرتق إريه بعناها  
نعم . في إريه إريه ، والمدرسية ، واسلمية ،  
والعقبة والسانية ، والاحصية ، لجرح حرس  
مسلم ، بحسب أسلمة في شخصه ، لا في مقدار ما  
عرفه عن الإسلام فقط ، أو اسودج الإنساني للمسلم ،  
هو الوسيلة إلى أعفاء الواقع الأسلامي مفهومه  
الصحيح ، وهو التشخيص العملي لمعجزة القرآن ،  
هكذا كان المسلمون الأولون ، لتحييتهم عمياً مباني  
الإسلام ، وتعلم القرآن ، جهنك المسلم المعسكري .

من هذا علم من هذا علم .

من هذا علم من هذا علم .

من هذا العلم والقرآن أن تصعد بالإنسان ، عند ما  
يدخل أي مصعبهما الذي يخرج عنهما الرجال .

واستند أن من حملة الأسباب التي الترت على  
منه : حتى العربي الحديث ، وشكلته في بيته دينية ،  
كون النماذج المسلمة التي التي تتنعم قدوة حسنة ،  
قد أصبحت مبدوة ، فمن يكفي في المسلم أن يعرف

دينه ويعنه فعلاً وعملاً ودرسه ، إلى لابد أن يكون في  
حياته من كونه دينياً ، وسيرة في سائر  
ومثله إلى الحياة ونعيمه للأشياء ، شخصية إسلامية  
مستكملة بعصرها الإنساني .

لنرى ساعد على اتخاذ الشخصية الإسلامية  
التي تبدأ منذ السنين الأولى ،  
وتسعى في جميع أذوار العمر ، أم محمد المجيل يتنا  
على عادات غير إسلامية ، وفي جو غير إسلامي ، حتى  
إذا شرب من الصوق ، يحزن رده إلى اللحظة البيضاء .  
عن طريق الوعظ والتفريع ، ساعد أو الرد سيكون  
على عكس ما كان مظهراً . لأن من شرب على شيء شارب  
عليه

ما ذا يكون ؟ لقد صرف ساعد على ساعد  
سواء وسبون ، ونحن نرى من هذا أو  
لرحلة إلى أن باب الرحلة واسع ، ساعد على ساعد  
ولكن الإكفاء درجته سوف لا يكون من شدة أن يحسن  
سأما برحوه ونعمته ، فما أحوجنا إلى شيء من  
الخدمة في أمورنا دينية كانت أو غير دينية ، حكم رحونا  
قيام جديدة إسلامية ولكن الحتمية لم يزل حتما يداعب  
بعض الناس ، وكل رحناً وحده عربة عامة ، ساعد  
عربة أسلمة على الأس ، ولكن الرحلة لم تصعق  
سواء بمعناها الواسع أو بمعناها الضيق ، وكل رحونا  
سواء حتى المعنى مما برحوه ويصح صلاً

سواء . المذكري لجيده اختلده . لسر الهد  
من رواية أخرى ، وهي أنك نودح أن تكون حاسية  
بحاسب فيها بقوساً عنها قفصه لهذا الكتاب من  
حدثت . غير مكعب بالاحتار بها فطه القلباء من  
سواء . فأنتك أدوا ما عليهم من واجب ومضوا ،  
ولن بعدنا ذلك من قبالة واجب في قلبنا أصمار ،  
لأن الحياة السعلة للامة في تطور مستمر ، وكل حل  
بعض منها مرحلة من مراحل تطورها . فماذا يستحل  
علت أنتويج في هذه المرحلة التي نحتارها الآن ؟  
بحاسب كل واحد من نفسه هكذا . هل اكعب تردده  
ما كبه المنفرد من القرآن حتى الآن ؟ أو تفديس  
باصفات الخاصة التي تريد الكتاب التنا وتكمياله  
في الأدب ، وترده شرحاً لبعض جوانبه التي أفلتت  
الداريون وهل لاصفت صبح الإنكار والاسية ، أو  
هي معرو تبخص لكلام الأقدمين ، وتفحق عبيد  
وشروحه فقط ؟ ومما جشعنا من أجل اتصال هذا  
الكتاب إلى الأساس خبج تظفي العالم العربي



من هذه الحاشية مدرسة تعلم فيها محاسبة النفس  
واخذها بالسلوك المفصلة ، بعد تصرفاتها وأحوالها ،  
وفيها من عدى تعهدت عن الكتاب أو غيرها منه ، فيما  
صنعت وما أشبهت ، وما أمثلته

ويعودها ان تكون مناسبة لإظهار قوتها العسكرية ،  
وكفءتها العلمية ، ومبادئها في وطنها ، وعلى ثرائها ،  
بما لها لغزو ، وبحزمها الصديق ، وبطبع من سبب  
أن يتسبب اليها ، ويعبر من هو من أن شرف الأسماء  
التي في حوزها يوحدها ، الناس جميعا يحول ليس  
الأقوياء ، ويكرهون في الصفوة ، من أن الإقوياء ولو  
لم يكن لهم دين ، تسمى لهم قوتهم فكان حزمهم ليس  
الناس في حين أن الصفوة ولو كان لهم دين قويم ،  
يعبر منهم الأسماء ، فتكون قوتها بدينا ، ويعتبر  
المسيرة ، وباعتبارها في الصفوة ، ويكن  
أسماء يكون المسم ، من نفس اهتمام بتكوين  
الطبيب والأسنان والجندى والعمل ، قائما أن فعلت  
ذلك ، كما قال الله تعالى عما : أمه أحرمت  
ليس ، وكما حذر من بأن تكون أمه لقرءان ، فالقرءان  
لا يحب أن يرى لاسم ، وإنما يحبه بهم أمة والكرامة

وبوده ان تكون مناسبة للزادة في نشر العلم ،  
وتعميمه بين الناس ، اسئالا لآواصر القرآني انساني  
ندعو الى العلم ونقدس اسما ، ووبرع مقام معمار ،  
والعظيم ان اشتر بلية العرب ، كان ذلك خير معوان  
على الشجور وفراقة ومذاقهم ، فالامة ما رالما  
واسعة الاشارة في جميع ابلاد العربية ، بالرغم من  
عندنا ، اننا نرى اننا نرى اننا نرى اننا نرى اننا نرى  
اساسه ، لتصبح لنا اتية المودة لعدد الاميين في  
البلاد المنة .

الذكر واللات معا	اللات وحدهن	الذكر وحدهم	اسماء اللات
67,6	84,8	49,9	الأردن (1961)
68,7	73,9	63,6	سوريا (1956)
80,0	85,0	73,0	البحرين (1964)
86,5	96,0	77,1	السودان (1956)
81,2	91,3	72,2	العراق (1957)
99,0	—	—	العربية السعودية (1962)
60,8	80,7	41,3	سورية (1962)
70,0	83,5	56,5	العربية المتحدة (1960)
47,1	60,3	40,9	الكويت (1961)
13,9	—	—	عمان (1962)
81,0	90,1	72,1	لبنان (1954)
89,0	97,6	50,1	قطر (1960)



هذه هي التوبة المكونة لعدد الامين في الدنيا .  
 العربية ، بقلا عن كتاب ( مستحسنات عربية في العالم  
 العربي ) للدكتور جميل صليبا ، وربما يكون قد نلصقت  
 في السنوات الاخيرة ، نظرا لوجود لعمري الاكسد على  
 محاربه الاسفة في العالم العربي ، ولكن ما اظن انها  
 بنصت كثيرا ، لضعف الوسائل من جهة ، ولاريد  
 ابواليد بكعبه تصاعده من جهة اخرى ، فاذ كانت  
 الامية منتشرة في العالم العربي بهذا الشكل العظيم ،  
 فكيف يمكن للمعانيم العربية المبنية على اساس العلم ،  
 ان تلحق سبيلا الى الحضاهير العربية ، فقف على  
 حقائقك ، سب من سمع النعمة ، من لامت من ان  
 يتخذ من الاحتمال بهذه بذكرى ذافعا محملا على تعميم  
 العلم وتيسيره ، ان ذكك احسن وسيلة بسماع  
 استعداد تلك الحضاهير لتتلمذ معاري القرن وبداياته ،  
 ولانك ان تكون تعميم العلم باللغة العربية التي هي لغة  
 القرآن ، ومعناه اسرا ، واجدته وبيانه ، قدما تعقيرت  
 العربية فتنزت الانجبال العربية التي لم ياحد تصيب  
 وامر من لغتها القومية عن فهم القرآن وفراجه وتديره ،  
 وتلك كارثة نال انه ان يحتمل انها .

ولو كان الاحتمال بهذه اساسه في عصر اخر  
 من هذا العصر ، لكان بها معنى غير المعنى الذي لها  
 اليوم ، فحدث عظيم ان يحتمل بذكرى بول العرب في  
 عالم اليوم ، العلم امادي المجد ، اندي اختل فيه  
 سر الاسايه ، عظمت المادة على الروح ، وانصاع  
 صبح الآلة على اصوات المؤدبين وواقف الكناس ،  
 واصبح المروق من اسدين موصة العصر ، في الفكر  
 والاجتماع والفضيلة ، فليس مفكرا ولا قيسوفيا من  
 لم يصهر بصفاته للدين ، وليس حرا اجتماعيا من لم  
 يعلتها حربا على الدين ، وكان من نتائج ذلك ان ربح  
 الدين عن مكانه الرفيع ، لتحل محله اوردج من انعكس  
 البضال ، والخلط من التكون الهدامة ، فعدست  
 الراحة النفسية ، واتسع الروحاني ، والاستمرار  
 المعاندي ، وكثرت من جراء ذلك الامراض العقلية ،  
 والاضطرابات العصبية ، ومع حيادته الاساطير ، في  
 هذا العالم امادي المجد لمرتد ، ترتفع اصوات تله من  
 اسلمس ، وحشد في المغرب بذات ، صادية بضرورة  
 الاحتمال بهذه ابتامة ، متامة مرور اربعة عشر  
 قرنا على لزوب القرآن الكريم ، مكالت هذه الاصوات  
 كرد فعل ضد العادة المذمومة ، انهيمه على ارباع  
 العصر ، ولهذا معراه الكبير ، ذك ان البلاد العربية

( ا ) راجع اعين اصناف ( للمرحوم المشير الابراهيمي .

يرتفع عنها الا صوت ، هو نفس من ذك الصوت الذي  
 رجع وحرر بحرية منه اربعة عشر قرنا ، دعا  
 الى الله ، مهاجما الجاهلية المنعصبة اليه ، وما  
 جاهلية القرن العشرين الا امتداد لتلك الجاهلية  
 القديمة ، التي جاء القرآن لهدمها والقضاء عليها ، فما  
 اشبه البينة بالبراحة ! !

وكم اتصى ان يسر الاحتمال بهذه المناسبة ، عن  
 وضع حظه لتوجه الى الاحاطة ، فصد تعريضه بكناسة  
 وباحكامه وبطايبه ، باللغات التي يتراون بها ويكون  
 طعنا ، حتى يعلم ذلك الصوت ، الذي يؤكد صوره  
 اخرى روحانية اشرف ، ومبغة الى ثمر نور الهداية

فهل انتهى عصر سيع الدعوة ؟ انه لم تنته ولن  
 يسهي أبدا ، ما دام على الارض انسان واحد ضال ،  
 وعن من يقع واجبه تسيع هذه الدعوة ؟ يقع على اتباع  
 القرآن خدا ، ولكن ماذا نري في هذا المضمار ؟ تستطيع  
 ان تقول وسب عظمين ، واملء فيك : لا مية تقريبا ،  
 فالعلم خارج البلاد العربية والاسلامية يجعل حفيده  
 الاسلام ، وحقيقة القرآن ، لان المسلمين مغرطون في  
 واجبه كمشرب بالاسلام ، وميعين لدعوة القرآن ،  
 اني يجب استمرار سيعها دائما واندا وبدون انقطاع ،  
 على حين ان لغرب جاء في نشر دينه ، رغم انه اصبح  
 لا يومن بشيء اسمه الدين ، وانما يريد استعلاء  
 لغاربه الاسلام ، ولاغراض سياسية واقتصادية ، فهو  
 كافر به في نفسه ، موطن به في اللاد التي تطمع في ثرواتها  
 واراضوسب . ( ا )

المسلمون مضمون على ان الاسلام هو دين الحق  
 في الدعوة ، وهذا لا شك فيه . ولكن الحق يحتاج  
 دائما الى شرحه والتعريف به ، والا احاط به الباطل ،  
 وظلوله وحيدوله ، لاسما قبح الحق ، ومتشرا تحبه ،  
 فقد لم كن من معاصده هذه الذكرى تعمل على مسع  
 دعوة القرآن الى العلم المبدي المجد ، على يد العلماء  
 المسلمين ، المصغين في اللغات الاجبية ، كاس  
 الذكرى معبره الى عصرهم من عناصره الاحياء  
 وغير حاف ان الدعوة الى الاسلام والقرآن . حد  
 نبي لكل عصر لسانه ، وان تتحد من الوسائل ما  
 نسب ووضعه واحواله العامة ، ووسائل العصر  
 امدي بعض فيه ، هي الكتب والصحف والمجلات  
 والحامرات والاداعة والتمرد والمشتات المتداصلة  
 المتجولة ، والمعارض الفنية ولثافية ، وتبادل  
 الاساندة بين الجامعات ، مع ما يحتاج اليه ذلك من

ورصد الميراثيات الصحيحة ، المناسبة مع ما تتطلبه هذه  
الوسائل من نفقات .

وهذا يعني ان ذكرى بزول القرآن ، يجيء ان  
تكون نقطة تحول في حياة المسلمين ، داخل اوطانهم ،  
حيث يعطون بحياتهم معناها الاسلامي الصحيح ، وفي  
شعورهم بواجبهم نحو تبليغ كتابهم الى الاجانب الذين  
لم تصبهم الدعوة .

وانه لمن المحض حقا ، ان ياتي احبي وطبيب  
ما ان تقدم اليه كتابا يشرح حقيقة الاسلام بطريقته  
خاصة كاتان احبي ، من المعروض فيه انه لا بد من  
بذير التواضع ، ويحاول مرفقه على حقيقته ، فلا  
يستطع احسنه الى طنه ، لان المكتبة العربية خاليه  
تماما من هذا النوع من الكتب .

فان هم عمازوا الشخصون بهذه الحجة ، كما  
احتضن مجموعه من الاجاب بخصوص الاسلام ، وهم  
الذين يدعون علماء الاسراف ؟ وان هو انهم  
العربي المحض لتكوين للمعاد المسلمين ؟ وان توحيد  
الكتابة التي تجمع المصادر والمسببات الموصومة لهذه  
المرض ؟ وكم نذبت الحكومة العربية من جهود ، وكم  
حصعت من اعصادات مدلية لهذه العادة ؟ لا شيء .

انصى مرة اخرى الا تمر هذه الذكرى ، دون ان  
نستمد منها على الوجه الاكمل ، وبإذن الله تلامسة  
الاسلامية في دنياها وكتبتها العظم الذي قال الله تعالى  
في حقك ( انا نهي عزاب الذكر ونا له ليعاطون ) .

فاس : عبد العلي الوزاني

« لنحمد الله تعالى يادىء دي بدء حيث هدانا الى التقوى ، وحيث اباح لانصارنا  
الرائدة ان تعبد في هذا اليوم الذي اخدينا فيه باحسانا ونصحتنا رسول الله (ص)  
فبمننا المساجد وشيعتنا بيوت الله ، واعلنا كلمة الله وتعاليمه » .

طلاله الحسن الثاني

# وأنه لذكر لك ولقومك

للأستاذ عبد الرحيم السمر

مرى مظاهر هذه انعمه بالقرآن في كل البلاد  
لإسلامة :

حفظ ودراسة ، ونبذت وثلاوة ، وعمل بها فيه  
جاء مسعدة ادب والآخرة ، ومعاقد الإسلامية ،  
ورجال تحبصوا في لثوية الاسلامة وبنان مشاهج  
لفصيله « ويعلمون بعرضون هذه انعمهم في انشايه  
اسمعي ويشرحون كنية البير عني الصــــراة  
يستقيم الذي شرعه الله

مالمعلون لهضة البلاد يفسرون القرآن  
عملا سعة ايجالة لافضة

— والدارسون في انعمهم وايدارمن بعروضه  
حجج واضحة وبراعين مساطحه ،

واجود يحفظون الامم بحيف لرسالة انهم  
اندي جاء بالامم والايمل

— والرؤساء يبدون الحيد لحسن السبر ورفع  
لنقوى الى كل خير

وهكذا تتحقق الشرى بحفظ القرآن تلاوة  
وعلا وستورا للحياة

ويتحقق وعد انرسول صلى الله عليه وسلم كما  
روى الشيخان عن ثوبان قال : قال صلى الله عليه  
سلم : لا تراء عاتيه من امتي ظاهرين على الحق لا  
بخرهم من حبلهم حتى يشبه امر الله وهم ضاهرون -

ذكرى طسه لبرول القرآن بعد مرور اربعة عشر  
مره

أعياد متجددة دائمة : وحياء سعدة حافلة  
بالخير ت

وشمس دائم لا شيجوحه له ولا هزم « اما نحن  
برلد الفكر وان له لحفظون »

— والحق يحنج الى رجال وقوه .  
« رجال لا تلهيهم تجارده ولا بيع عن ذكر الله واقدم  
الصلاة وايتاء الزكاة »

بمودة بحسن الامانة والقيام بأعمالها ليحققوا وعد  
له

يفنون كتاب الله ويعملون به ويقومون بامر الدين  
حس شام

« الذين يملعون ربالات الله وبحسونه ولا  
يحتسبون اخدا الا الله

بحتسبون اخدا الا الله

## مع التلاوة عمل :

« ان الذين يقرؤ كتاب الله واتموا الصلاة  
واستقوا مما رزقناهم سرا وعلاسة يرحون بحره ل  
تور ليوسيههم أجورهم ويزيدهم من نضله انه غير  
شكور »

— وفي روايه لا يضرهم من خذبتهم أو خالعتهم  
حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس .

### القرآن نسمو :

1 - قال تعالى : سيجزى منكم وأثرتكم لكم ثوابا .  
تدعواكم من ربه من ربهكم وأثرتكم لكم ثوابا .

2 - قال تعالى : ( سورة المائدة ) « قد جعلكم نور  
وكتاب مبين يهدي به الله من أشنع رجسوانه ميل  
السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بالله » .

3 - قال تعالى : سورة التوبة : « وكذلك  
أوحينا إليك روحنا من أمونا ما كنت تدري ما الكتاب  
ولا الأسان ولكن جعلناه نورا نهدى به من شاء من  
عبادنا » .

4 - قال تعالى : ( سورة التين ) « لا تأمروا بالله  
ورسوله والنور الذي أنزلنا ، والله بما تعملون خبير » .

\*

مدرس أموا مائه ورسوله واتبعوا النور الذي  
أنزل معه . واتبعوا المسائر الواضحة ، أخرجوا على  
وغيره وبنت هم المعلنون .

هو نور البصيرة ، نور الهداية ، نور العلم  
والعمل ، نور يهدي من أشعه .

ألا يا ليت قومي يعلمون ، يستورد بعض المسلمين  
نور التبرع من الحرج ، ويرهم بين أيديهم : نور  
حرية السلف الصالح ففتحوا به البلاد ولسعدها به  
الإنسانية . وملكوا الأرض شرقا وغربا للعلم والهداية  
والعدالة .

أحد غيرنا هذا النور عملا وعيروا العوان  
وعملوا هذا علمنا .

وعن أختنا العوان وعطينا ما في الكتاب  
وعجزنا عن تحويل القرآن إلى أعمال .

استعد غيرنا بالخوف والقوة آية من آياتنا  
سلوها ولا تعمل بها .

— سلوكهم غير دينهم . وسلوكنا غير ديننا  
عكس متخط والنور أمينا لا

ما عقد الطاعة لمن لا يحملها ؟ وما غاؤه النور  
من لا شج هذا ؟

— معودة بآله من وقت يكون فيه المصحف غريبا ،  
أحكام معطية وحل مدعيه ، وثقة للآئنة ودعوى  
بلا ناس ، وسنة بلا برهان .

\*

رحم الله امرأة عرف قدر نفسه .

إن إهداء القرآن منذ نزل إلى اليوم يحسون بألمه  
ومسولته . ويحلقون تأثيرة وعمله أكثر مما يحسونه  
بحيوش الناحية والحروب الجائحة . لأن سلطان  
الضوئي والحروب لا يعطى الاحسنة والانتصاح أم  
سلطان القرآن فقد أمدت إلى القوس لحررة وكرام  
الأرواح ، وبذلك بسببه الله روحا .

مثل قوى الإهداء موحدة لنحول بيننا وبين العمل  
بالقرآن . فشكلوا برامج التعليم بالذلة ولا ينسبونها  
بعضهم . وسيرهم بعد أن يكون لقرآن ثلاثة قسميه  
وهم : قسم : سعة : مع : سعة : وحسب واستقرت  
سيرة الله لا يسهم سلاوة سعة : وسيرة يسير جن  
وسعة وسعة . : أحب : حاجة إلى رحل  
يصرون الحق ميرمق الحق شأنهم ، ويشعرون الله  
مسرحه وسعة : اقتديهم ، وبعد : ليصر لا خلاف على  
السلام ولا تصالح على حكم ولا خروج على الجماعة  
بأن مسؤولية الحكم تكليف على أن تكون تشريف .  
قال تعالى في سورة الحج : « للذين أن مكناهم في الأرض  
أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمروا بالمعروف ونهوا عن  
نكر » .

وقال تعالى في سورة النور : « وعد الله الذين آمنوا  
بكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما  
استخلف الذين من قبلهم ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى  
لهم ويستخلفهم من بعد خلوهم أمنا » .

### انتموا الصلاح :

حاء القرآن وفي اسرب صفات حبيدة متواها  
ومنها وعندها وهذها وزاح عنهم على الناطل وحبيبه  
الصالحه ، وحول المعصية المفضية إلى معصية في  
الحق وحمة لمصرة للذين وتحقيق رسالة القرآن قصار  
كما قال الرسول : حارهم في اجابية خيارهم في  
الإسلام إذا عقبوا أن الإمالة لم تكن في حذر قلوب الرجال  
فعلوا من القرآن وعلموا من السنة : فأتاهم الله ثواب  
الناس وحسن ثواب الأجرة » .

1 - جاء القرآن باصلاح العقائد ، اوجد الله  
والله وليه وجراء يوم الدين " مالك يوم الدين " ان  
الذين لم يراعوا .

2 - اصلاح العادات عن طريق ترسيخ السموم  
وتقوية الارادة " قد افصح من زكاف " - " مد الله " .  
بركي .

3 - اصلاح الاخلاق عن طريق التقيد والاعتدال  
لا امرط ولا تعريط " وكفى بينك قواما " وكذلك  
جعلناكم امة وسط .

4 - اصلاح المالي عن طريق الانصاف وحسنه  
العمل من انشاء اشياء " بل وجوب الاستثمار وتسمي  
وتسمية بغيره " وشخصه بغيره " .

5 - اصلاح التسلي عن طريق حماية المرأة  
واعتزامها بفتاوى الحق والواجب " ومن مقل الذي  
عليه بالمعروف وللرجال عيرون مخرجة " .

6 - اصلاح الحربي عن طريق بدء  
ووضعه على قواعد بطيئة لخير الاستجابة في منتهى  
وعاينها واينار السلم عليها حتى تكون بحرب آخر  
العلاج في نطاق لابد مما ليس بقه بد " وآخر الدواء  
لكي .

7 - اصلاح الاجتماعي عن طريق توحيد المصوب  
" ان هذه اممكم امة واحدة " ملا قضية الا في الحق " .  
فقد محا الاسلام العصبية انظمة وحمل الاحياء في  
الدين لتقوى من ضاء النفس والدم " ويكون امة بولت  
سبب انسا ولا تترقيها الحدود الانسانية ولا الفوضى  
الحراسة " ولا الاحياد البالية في الحكم " .  
ملكه او جمهورية " ما دام انه لم يتعدى والتمسك  
وتصرة الحق " الفرد للمجموع من غير ان يمن فيه .  
والمجموع للفرد سبوي " في حدود لا قصر ولا ضرار  
والشعب عدل ورحمة ومواساة ومجبة " واولو الامر  
من الشعب لخيه الشعب ولا بدعة لخلق في محبة  
الخالق " وبعد ذلك السمع والطاعة حتى على كل امرئ  
مسلم " " وتواصوا بالمعروف ونهوا ما يكرهه اولئك  
صداق بينه " .

### علوم القرآن ومعارفه

القرآن يخاطب العقل والقلب معا ، ويجمع  
الحق والجمال معا ، يرضي العقل والعاطفة ، فهو  
مزيج حلو ساطع يخفف على السوس تجرع الابدانة

العقيدة ، ويرعه عن العقل بالسمات العاطفية ، ويوجه  
العمل والعواطف معا حسا الى حب لهداية الانسانية  
مهو لسبب علمي وانسي معا

هذا هو التريل الحكيم تثرة ماذا بحر من العلوم  
هذا التريل الحكيم تثرة ماذا بحر من العلوم  
والعرف متلاطم راجر واذا روح من الاصلاح منه قوي  
تأمر مجمع انكامل من احلافه .

فبينما ترة يصلح به اقصد انلاسه بنفسكهم  
اذ تراء بهم اشرك والوثية ، ويبت تراء يصلح ما  
خرقه اهل الانصار انساقة اذ تراء يقدم لثمناسة  
مريجا صالحا من عقيدة وعمل وسبوك بالغ للدينا اولا  
وسخره .

جاءت بغيره عنه بغيره وبغيره عنه بغيره  
وبغيره عنه بغيره

وغيره عنه بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره عنه بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره عنه بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره عنه بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

وتسرع له حكما " .  
تكلل حياية بجمع بين بغيره بغيره بغيره بغيره  
الطائفة والظلم والسوء بغيره بغيره

بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

كل ذلك في قصص واعتدال وباعين واض " بغيره  
تأمر العقل والقلب الب ترمع رايي المسمي في " .  
النه اكر

### العلم والمعمل :

هو حكمة عن بغيره بغيره بغيره بغيره  
وبغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

1 - روى ابو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي  
قل " ان رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم .



رئيسي سورة جامعة ناقراه سورة اذا زلزلت الارض  
 رر ليد - الخ فقال : والذي بعثك بالحق لا ازود عليها  
 اذا فلما امر قال لفلج الرويجل

2 - اخرج الامام احمد ج 5 ص 410 في اسند  
 ابن ابي شبة عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 حذو من روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا

3 - روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا

ان استطعت ان تلقى الله كافا فليس عن عوام  
 مسلمين خفف انظروا من ايمانهم خميص النظم من  
 مواليد لازما لجماعتهم فاقبل

5 - روى الطبراني عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا

يسمي ان نعت عبده منها كما تعلمون انتم القرآن  
 لقد رايت رجلا يؤتى حدهم القرآن قبل الايمان فينزل  
 ما يدري ما آمره ولا راحته ولا ما يسمى ان يمد عبده  
 منه ويمتد به الشيطان (روى في التفسير)



باقوم : هذا القرآن فيه شروكم في الدنيا بالعمرة  
 والسعادة والنصر والتمكين (لقد اوتينا انكم كتابا فيه  
 ذكركم والله لذكرك وتقومك)

فيه شفاء النفوس بالنصر على الاعداء وتقر  
 الدين الصحيح

روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما  
 ويضع به خرابا

ذلك من العرجات في الجنة على عدد ما قرات  
 من آيات القرآن

روى البخاري وابو داود عن عبد الله بن عمرو  
 بن العاص عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا  
 روى عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعا

ابن ابي - احمد عبد الرحيم عبد الله

« حبيبك ان تبلغ حيث بلغ بك »

دخل يحيى بن الحسين الطائي على المأمون فقال : يا امير المؤمنين  
 حيرني عرفتك حتى ما ادري ما لشكرتك قال : لا عليك فان الزمان في  
 الشكر على الصبيحة منق والنعمة على وحسبك من شاع حسب الله

# كيف يفهمنا كتابنا بالقرآن الكريم

للأستاذ محمد دريس العلي

معنى دين القرآن الذي نزل لاسعادهم وخمسان رفاهيتهم وازدهارهم دنيا ودينا « واجتنبوا ما آتاكم الله الدار الآخرة ولا تنس نصيحتي من الدنيا ، واحسن كما احسن الله اليك ، ولا تبغ الفساد في الارض ، ان الله لا يحب المفسدين » .

وتشكل هذه الظاهرة الهامة في حياة القرآن الكريم المنيرة الخالدة عصورا اساسيا في عقيدة الاسلام وبقائه وتخليقه لان يكون دين البشرية بسلا استنشا ، ويكون محمدا صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان نبي الرحمة ورسولا لجميع اهل الارض قاطبة ، « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » ، وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ، قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض ، لا اله الا هو يحيي ويميت » .

قد قام القرآن اعلمير الزمان ، ولم تنقل عليه الخيل منها الفئ جيكها واحكم نسجها ولو على ايدي الذين استطاعوا ان ينالوا من غيرة من الكتب السماوية الاخرى وان ضمنها التوراة والانجيل الذي اصبحا محاربين بنشأيمان كلية واحزاء مع رسائلي موسى وعيسى ابن مريم ومن جاء قبهم وبعدهم من الانبياء والمرسلين لان الاسلام وحدة متكاملة وخطات متماكة منذ خلق الله الكون وبعث اليه آدم الى يومنا هذا « واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه »

قبل ان اشروع في تحليل فكرة الارتباط بالقرآن الكريم التي يجب ان تكون دائما اسما لتعريف شخصية المسلم وتحقيق ذاتيته على الصعيد العالمي .

احيي هاته الفكرة السامية التي اوجت بتعليم مهرجانات وتجمعات خطابية وتخليد مقالات وابحاث في امهات الصحف والمجلات الغربية المرموقة مراد حل الاحتفال بذكرى مرور اربعة عشر قرنا على انشا نور الوحي الالهي وبداية نزول القرآن الكريم كلام رب العالمين لربط الصلة بين الناس ودينهم على اسس من الايمان الصادق والحب المتبادل والاخلاص العميق .

والحقيقة ان احتفالا كهذا وكتابة ابحاث ومقالات في موضوع القرآن ، الكتاب المقدس ، لمن شأن كل ذلك ان يعطي في نفوسنا املا جديدا بان الاسلام سيعيد دولته وصورته ، وستعود له كرامته بين العالمين ، وسيجد المسلمون في مشارف الارض ومقاربهما ان اعتنائهم الاسلام لم يكن بالصدفة ولا بدافع تقليدي بحيث يتجسم مثلا تجسم الخرافات والاساطير في الاديان الاخرى لما عجزت عن ذلك الآية الكريمة : « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثاهم مقتدون »

اقتد مر على نزول القرآن متجما بهمسب الاحداث والوقائع اربعة عشر قرنا وهو هو كما انزل لم يقع فيه تغيير ولم يلحقه تحريف ولا تزوير ولو في لفظ من القاطن بل وفي حرف من الحروف ، وانما التحريف والتغيير - ديا للاسف - وقع في اعمال

قل أفردتم واحدكم على ذلكم أصري ، قالوا افرونا ،  
قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين .

ان ارتباط المسلمين بالقرآن الكريم يجب ان  
يكون عن طريق دينة وعن طريق لغته معا ، لانه لا يتحقق  
الكمال الشري الا بهما مما جرب هاته الحقيقة سلفنا  
الصالح والمسلمون الايون الذين قاموا بدور كبير في نشر  
الاسلام واعلاء كلمة القرآن ولم يكونوا يتخلفون عن  
الركب المتقدم للقتال في سبيل نشر الاسلام واعلاء  
كلمته بين العالمين ، ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ، ان ربك  
هو اعلم بمن ضل عن سبيله ، وهو اعلم بالمهتدين ، وان  
سألتهم فمافيها يشاء ما عوقبتهم ، ولئن صبرتم لهو خير  
للسايرين ، « صدق الله العظيم .

ان الثقافة التي نشأت بعد الفة الاولى من  
المسلمين والتي اصبحت تدعو الى فصل لغة القرآن  
عن دينة قد امتدت فعم التشريع الاسلامي واخطأت  
حين غلبت عن ادائها ان تعجز القرآن كامن في العاطفة  
النبوية وله ترجمته مهما اتقنت ، وقام بها متعلمون  
في الثقافة العربية واللغات الاجنبية الاخرى التي يراد  
ترجمة القرآن اليها ، كما يمكن ان نفى بالمراد من  
اعجاز ، كما انها لا تعطي النظرة الكاملة للقرآن  
الكريم ، كتاب رب العالمين . وان كانت تقرب القرآن  
الى انباء غير العرب ان الاسم الاسلامي غير العربية  
يدرك معظمها هاته الحقيقة ويتحسرون لضعف تلك  
الروح التي كانت تواكب جيوش الاسلام الفاتحة  
والمتمجسة في نشر تعاليم القرآن ولغة القرآن معا ،  
وتعلم انه حتى في الوقت الحاضر هناك أمم اسلامية  
علمي لو وجدت مندوحة وامكانيات لجعلت لغة  
القرآن هي لغتها الرسمية ، وفي طليعتها الباكستان ،  
وحتى لا نعزو قصورها عن تحقيق ذلك لتقصي العلماء  
ورجال الدين واللغة فحسب بل نعده ايضا ناشئا عن  
الاستعمار الشرقي والعربي الذين اجهزوا على الامة  
الاسلامية قاطبة ولم يتج من دسائسه وويلاته اي قطر  
مسلم . وقد كان من اكبرهم الاستعمار الاجنبي  
الخبث ان يقضي على لغة القرآن كمرحلة هامة في  
النضال على تعاليم القرآن حتى يتهود المسلمون او  
ينتصروا وبذلك يقضي عن كل معاوضه له لانها تاتى  
طحا من الاسلام ومن دسائره الحكيم « ولئن ترنسى  
ملك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان  
هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعتم اهواءهم بعد الذي  
جاءكم من العلم ، انك اذا لم الظالمين الذين آتيناهم

الكتاب يتلوه حق تلاوته ، اولئك يوتون به ، ومن  
يكفر به فاولئك هم الخاسرون .

ان من بحرب الاقطار الاسلامية ويطلع على  
تعاليمها وعواظها يدرك من جهة مدى تمسكها  
بالاسلام ، ومن جهة اخرى يرى ان اشيلة كثيرة من  
لغتها ما زالت تطبع حيائها وتؤثر في مدى فهمها للاسلام  
وبذلك ينشأ اليوت بين من اعتنقوا الاسلام عن طريق  
القرآن وعرفوا لغته ودينه وبين من عرفوا دينه فقط  
ودعوا يكون ذلك اعظم هائق لتقيام وحدة اسلامية  
يشدها جميع المسلمين في مشاوق الارض ومعاربها .

ومن هنا نتحقق خطورة ما يرتكبه الذين دعوا  
وبدعوا الى التفرقة بين لغة القرآن وبين دينة ، هؤلاء  
الذين لم يقننوها بعد الى الخطر المحدق بالامة الاسلامية  
والذي لا يعرفه حق معرفته الا الذين تعلموا الدين  
واعتقوه عن طريق اللغة العربية لانها اللغة الوحيدة  
التي تستطيع ان تلعب القرآن كما انزل دون ان تلحق  
به بعض التغيير المنهوي الذي قد ينشأ من تبديل  
لفظ عربي بمقابلته في لغة اخرى لا يعنى بالمراد به او  
يزيد على المقصود . كذلك تنتهي بعض الاشرافات  
والاشعاعات الروحية التي تلازم القرآن الكريم حين  
تلاوته بلفظه ، ولعل الذين منعوا الترجمة من علماء  
الامة الاسلامية كانوا يقصدون من ذلك عدم تحريف  
القرآن عن معناه الاسلي وعدم اخضاعه للتراكيب  
والمرادات الوضعية وهو كتاب شعاري ثقل بقة عربية  
فدر الله ايا ان تستوعبه وتنفى بالمراد من نزوله وتبينه  
للناس كما اراد الله تعالى ، وتلك خاصية خص بها  
اللغة العربية كما خصها بان تكون لغة اهل الجنة ، وان  
يكون نبي العالم كله من العرب .

كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :  
« احب العرب عن ثلاث : لاني عربي ، والقرآن عربي ،  
ولسان اهل الجنة في الجنة عربي » ولا يستطيع التعليق  
عن هذا الحديث واورده كما حفظته دون ان تعرض  
اليه باسناد ، لاني لا استحضر روايته الآن . فمعدرة  
من القراء الكرام .

ان افعال تحفيظ القرآن وتلقيه للنفس المسلم  
يعبر حدثا خطيرا في الاسلام وطامة كبرى وجناية على  
الصبيان ولذا الامر النبوي الكريم الذي يقول :  
« ادبوا اولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب  
آل بيته ، وقراءة القرآن » .

وتحس تعلم مدى اليوت الشاسع من ناحية العفيدة  
والدين بين من ينشأون في احضان مجتمع يعتنق



بالقرآن وأمله ، ويتلوه ويتبرك به ، وبين من ينشأون وهم يجتهدون القرآن ، لأنهم لم يتعلموه قط ولم ينشأوا في مجتمع أيضا تعلم القرآن الكريم . فكيف يمكن الملازمة بين هؤلاء راولئك في حظيرة واحدة وفي مجتمع واحد ، اللهم أن يكون هناك تنازل من أحد الطرفين عما تشاء منه لصالح الطرف الآخر .

ومن هنا يجب أن تفكر الأعم الإسلامية منسوق الأرض ومغارها في وضع سياسة تعليمية موحدة وتخطيط ثنائي موحدة يراعي واقع الأمة الإسلامية وواقع بين ما فيها وحاضرها ومستقبلها لتطبيقات العصر الحديث عصر الذرة والصاروخ دون أن يقع إهمال للجانب الديني أو أخلاقي بما يتطلبه الاجتهاد بأساليب الحضارة الحديثة .

وإن تعميم الصحف الكريم بين المساجد والمدارس والمناجر والمصانع وجميع البيوت ، والمداومة على تلاوته وقراءته وتذبره لمن شأن ذلك ، أن يخلق عبدا جديدا في فهم القرآن وتديروا واعتباره كتابا مقدسا لا محبة للمسلمين عنه ، بل ولا مخرج لهذا العالم من الجيرة التي يوجد فيها ومن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخطيرة التي تحيط بها إلا باتباع القرآن الكريم والامتناع بهديه واعتباره أساسا في كل شيء .

واننا لنأمل أن تكون دعوة الاحتفال بذكرى القرآن الكريم وقد عاش بين ظهران المسلمين أربعة عشر قرنا كلمة كما أنزل ، دون أن نستطيع أية يد معها بلغت من القوة والصلابة والصراحة أن نلأ منه أو تحدث فيه أي تحريف أو تزوير - نأمل - أن يكون

وإننا لنأمل أن تكون دعوة الاحتفال بذكرى القرآن الكريم وقد عاش بين ظهران المسلمين أربعة عشر قرنا كلمة كما أنزل ، دون أن نستطيع أية يد معها بلغت من القوة والصلابة والصراحة أن نلأ منه أو تحدث فيه أي تحريف أو تزوير - نأمل - أن يكون

الرباط : محمد بن إدريس العلمي



1	أمة أتيحت من كتاب	.....
4	الدرس الديني الجامع الذي ألفه صاحب الجلالة العظمى الثاني نصره الله بالصريح الحسيني في شهر رمضان	.....
14	كلمة صاحب الجلالة خلال استقباله للمشاركين في المؤتمر الديني برئاسة الأستاذ السيد علل العباسي	.....
16	الملك والشمع يحتفلان احتفالاً عظيماً ليلة القدر وذكرى نزول القرآن	.....
20	تهنئة وفود العالم الإسلامي لصاحب الجلالة بعيد القطر	.....
22	جواب خطاب صاحب الجلالة على تهنئة علماء الإسلام	.....
23	بلاغ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمقتضية ذكرى نزول القرآن	.....
26	مستور وزارة التربية الوطنية بمقتضية ذكرى نزول القرآن	.....
28	جلالة الملك يتسلم حفلة شاي كبرى على شرف العلماء	.....
30	الخطباء المسلمون يقومون بزيارة مكتبة القصر الملكي بالعمر	.....
32	كيف تم مهرجان القرآن الكريم لأختيار المجودين	.....
34	حفلة استقبال بنزول السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية	.....
36	الوسائل العلمية بحث إسلامي	.....
39	ذكرى نزول القرآن ، وتحقيق في تاريخه	.....
46	صلاح الإنسانية في العمل بحكم القرآن	.....
48	القرآن ، دعوة إلى التوحيد والتجديد	.....
51	واللقبة بالتقوى	.....
53	من وحى القرآن	.....
57	التعليم القرآني	.....
67	المراكز الدينية الإسلامية بالانتداب السوفياتي	.....
71	مركز الصحف التثريف بالمغرب	.....
80	عنلى نزول القرآن	.....
85	مباحث في القرآن	.....
95	القرآن : ذكرى مزرر أرملة غمر فنزلنا على نزوله	.....
98	القرآن « الأهمى »	.....
103	القرآن والتاريخ	.....
110	دلالة القرآن على حمد الرسول عليه السلام	.....
113	في نظر الفيلسوف ابن رشد	.....
118	عنا أمة القرآن	.....
125	عموم القرآن في الماضي والمستقبل	.....
127	الدلالة القرآنية	.....
133	القرآن الكريم « زهرات » بعض المستوفين	.....
135	قصيدة النوحى	.....
139	أمة القرآن من القرآن	.....
146	ذكرى	.....
151	نظرات في اشباع القرآن	.....
154	المشاكل في منهج العميق	.....
162	في موضوع العلاقة بين القرآن والإنسان	.....
163	المعجزة المستمرة	.....
172	خطبمات	.....
176	ذكرى نزول القرآن	.....
	دسى	.....
	وأنه لذكرى لك ولقومك	.....
	كيف معنى ارتباطنا بالقرآن الكريم	.....